القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2861 Thursday 23 July 1998

السنة العاشرة ـ العدد 2861 الخميس 23 تموز (يوليو) 1998

بعث برسالة علنية لشقيقه تفاديا للشائعات

الملك حسين يكشف عن اشتباه باصابته بسرطان العقد الليمفاوية

عمان ـ من رندا حبيب وسليمان الخالدي:

مرة اخرى قد يجد العاهل الاردني الملك حسين نفسه في مواجهة مرض السرطان، وقد برز ذلك في رسالة وجهها الى ولي عهده الامير حسن لفت فيها الى ان «كل الظواهر تشير الى اصابتي بالليمفوما»، وهو مرض خبيث في المصطلحات الطبية.

وقال الملك حسين الذي استئصلت كليته اليسرى قبل ست سنوات اثر اكتشاف خلايا سرطانية، ان «كل الظواهر تشير الى اصابتي بالليمفوما غير انهم (الاطباء) لا يستطيعون الى الان تحديد ذلك بشكل قاطع». لذلك يجب عليه الانتظار حتى «الثلاثاء المقبل للتأكد» في ضوء صدور النتائج المخبرية الكاملة «للشرائح والعينات التي تم استئصالها يوم الجمعة الماضي»، حسبما اوضح الملك حسين في رسالته الى الامير حسن.

وعزا العاهل الاردني «سبب حيرة الاطباء الى أنه وإن كانت الغدة المستأصلة والاعراض توحي بالليمفوما، غير ان الخلايا التي يجري فحصها لا تطابق بينها».

وهذه الفروقات «توحي بامكان وجود سبب آخر للالتهاب (..) وهذا الامر قيد البحث والتقصي»، حسبما اضاف العاهل الاردني في رسالة بخط يده اصر على نشرها بالكامل.

وردا على استفسارات وكالة فرانس برس قال اطباء ان الامر قد يتعلق في احسن الحالات بالتهاب بسيط اضافة الى الليمفوما او بوجود اورام أخرى.

وفي رسالته بين الملك حسين ان اطباءه في مستشفى مايو كلينيك (روتشستر) في ولاية مينيسوتا الامريكية منهمكون في شكل خاص في الهبوط الحاد الذي اصاب صفائح بليتكيتس، وهي لازمة لتخثير الدم وعنصر اساسي في نظام المناعة.

ويضيف الملك حسين انه «بناء عليه فإن بانت الحالة حتى الثلاثاء المقبل فسيباشرون العلاج الكيميائي»، لكنه أكد أن الاطباء «يؤثرون انتظار النتائج الكاملة للفحوصات بدلا من استخدام العلاج (الكيميائي) الان والتسبب في التأثير سلباء على نظام المناعة». وفي اتفاق نادر اشترك الفلسطينيون والاسرائيليون أمس في الاعراب عن اطيب امنياتهم للملك حسين بالشفاء العاجل. وصرح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للصحفيين بأنه يتمنى للملك حسين الشفاء العاجل وان يستعيد عافيته في اقرب وقت. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لراديو اسرائيل «اتمنى له شفاء تاما وعاجلا. واشعر بالاسف لاصابته بهذا المرض».

واضاف انه يتحدث باسم الاسرائيليين «وجميعهم ملتزمون بالسلام مع الاردن وجميعهم يقدرون الخطوات المهمة والشجاعة التي اتخذها الملك خلال سنوات من العلاقات معنا».

وابلغ نتنياهو رويترز في وقت لاحق «ليس حكومة اسرائيل فحسب بل شعب اسرائيل باكمله بجميع انتماءاته السياسية في شوارع وبلدات اسرائيل يصلون لكي ينعم الملك حسين بصحة جيدة وانا اصلي من اجل ان يتجاوز هذا المرض بسرعة ويواصل قيادة الاردن بطريقة نشطة ومهمة».

وقال «اننا جميعا نعلم باسهاماته العظيمة في احلال السلام ونقدر له ذلك بابسط واعمق المشاعر».

واشار اطباء اردنيون الى انه في حال اصيب نظام المناعة في جسم الانسان «فيجب الانتظار حتى يتحسن وضع المريض قبل ان يخضع لعلاج كيميائي». وقال احد الاطباء المتخصصين في مرض السرطان «يجب التأكد من ان العلاج الكيميائي لن يزيد الامر سوءا بدلا ان يحسنه، ولهذا السبب اعطى اطباء مايو كلينيك مهلة اسبوع قبل ان يتخذوا قرارهم».

من جانبها فضلت الصحف الاردنية التركيز في عناوينها العريضة على التأكيد على «معنويات الملك حسين العالية الذي ينتظر التشخيص الدقيق الاسبوع المقبل»، وعلى قوله بأن «الوضع العام جيد». وللملك حسين (62 عاما)، الذي سيحتفل في الحادي عشر من آب (اغسطس) المقبل بعيد جلوسه على العرش السادس والاربعين، ارتباط وثيق بمصير بلاده اذ ان زهاء 70 في المئة من السكان (اكثر من اربعة ملايين نسمة) لم يعاصروا في حياتهم حاكما آخر. وكانت مغادرته المفاجئة الاسبوع الماضي الى مايو كلينيك قد اذهلت الاردنيين الذين علموا من الملك حسين في ذلك اليوم انه يعاني من ارتفاع غير منتظم في درجات الحرارة وحالات تعرق على مدى 12 يوما.

وبعد اربعة ايام من ذلك التاريخ، جاء الاعلان عن ارجاء زيارة رسمية كانت مقررة له الى فرنسا في 21 تموز (يوليو) ليثير القلق من جديد في صفوف الاردنيين.

وكان العاهل الاردني خضع في آب (اغسطس) 1992 في العيادة نفسها الى عملية استئصال كليته اليسرى احترازا بعد اكتشاف خلايا سرطانية في حالبه الايسر. وقد أعلن أطباؤه انه شفي تماما بناء على الفحوصات الطبية الدورية التي يجريها.

وسبق للعاهل الاردني أن ادخل الى «مايو كلينيك» بصورة مفاجئة في تشرين الثاني (نوفمبر) 1997 عقب تعرضه لارتفاع مماثل في درجات الحرارة. وخضع آنذاك لعملية استئصال غدة لمفاوية. واثبتت التحاليل أن الامر يتعلق بغدة «سليمة».

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء السابق شمعون بيريس يتحدثان الى الصحافيين بعد اجتماعهما امس في غزة (رويترز)

البرلمان الاسرائيلي يقر اجراء استفتاء شعبي قبل اعادة الجولان

امريكا ترفض التدخل بعد اعلان الفلسطينيين والاسرائيليين فشل المحادثات

القدس ـ «القدس العربي»:

وصلت عملية السلام الى مرحلة حرجة امس باعلان الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي فشل المحادثات التي عقدت في اليومين الماضيين بعد ان قوبل طلب اسرائيل بتدخل الولايات المتحدة بالرفض.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية الامريكية امس الاربعاء ان الولايات المتحدة لا تعتزم القيام بمبادرة كبيرة لانقاذ المحادثات بين اسرائيل والفلسطينيين على الاقل الى ان يتأكد انهيارها.

واضاف المسؤول «لن تقوم الولايات المتحدة باي مبادرة كبيرة في هذه المرحلة... ليس واضحا لي ان المحادثات انتهت بالفعل. قد يقولون (الاسرائيليون والفلسطينيون) في العلن اشياء تبدو شديدة السوء لكن الاجتماعات قد تستمر وراء الستار». ودعا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية، الولايات المتحدة الى ارسال موفدها الخاص للشرق الاوسط دنيس روس الى المنطقة مجددا لاخراج المحادثات مع الفلسطينيين من الطريق المسدود.

وتمنى موردخاي ان يقوم روس بمهمة جديدة، واعتبر ان التدخل الامريكي «ضروري في هذه المرحلة من المفاوضات لتجاوز الاختلافات». واضاف «على روس ان يتدخل بشكل كبير للسماح بالتوصل الى اتفاق سريع وتجاوز الاختلافات».

واعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انتهاء جولة المفاوضات المباشرة فقال اثناء مؤتمر صحافي في غزة ان «اللقاءات الثنائية مع الاسرائيليين انتهت». واوضح عرفات انه «لا يعارض» تدخلا جديدا للولايات المتحدة.

واكدت اسرائيل انه تم احراز تقدم هذا الاسبوع خلال اللقاءات مع الفلسطينيين الا ان الجانب الفلسطيني نفى ذلك نفيا قاطعا.

وقال سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه الذي شارك في المفاوضات «لقد تم احراز بعض التقدم. وآمل في التمكن قريبا من اعلان التوصل الى اتفاق».

واكد نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ان المفاوضات لم تفض الى اي نتيجة. واضاف ان «الاجتماع الثالث مع الاسرائيليين الذي استمر حتى فجر امس انتهى بدون اي نتيجة حيث كرر الجانب الاسرائيلي ذات المواقف السابقة ولم يقدموا اي جديد». وقال «ما زالت الافكار التي يقدمها الاسرائيليون تشكل عمليا رفضا للمبادرة الامريكية وهو الامر الذي يعطل امكانية تحقيق اي تقدم».

ومن جهة اخرى اقر البرلمان الاسرائيلي امس الاربعاء باكثرية كبيرة اقتراح قانون يقضي بمعارضة اي انسحاب من هضبة الجولان السورية واضفى عائقا قانونيا امام اي انسحاب من اراض ضمتها اسرائيل. وينص اقتراح القانون على ان «اي انسحاب من اراض خاضعة للسيادة الاسرائيلية لا يتم الا بعد اجراء استفتاء شعبي وبعد اقراره في البرلمان بغالبية مطلقة» اي 61 صوتا من اصل 120.

واقر 65 نائبا اقتراح القانون هذا وعارضه 32 وامتنع نائب واحد عن التصويت من اصل 98 نائبا حضروا الجلسة.

وقبل ان يصبح هذا الاقتراح قانونا يجب ان تعاد صياغته في اطار لجنة برلمانية وان يصوت عليه البرلمان في ثلاث قراءات متتالية. ويشمل هذا المشروع التنازلات بشأن هضبة الجولان خصوصا أن في أسرائيل اجماعا على استحالة الانسحاب من القدس الشرقية.

صنعاء تعلن استعادة قواتها لجزيرة الدويمة وتدعو السعودية للمصارحة

صنعاء ـ «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

قال مسؤولون يمنيون ان القوات اليمنية استعادت السيطرة على جزيرة متنازع عليها في البحر الاحمر كانت صنعاء اتهمت القوات السعودية بمهاجمتها.

وذكروا ان قوات البحرية اليمنية هبطت في جزيرة الدوايمة الاربعاء. ولم يذكر المسؤولون اذا كانت اشتباكات جديدة وقعت بعد ان تمخض قتال يوم الاحد الماضي عن مقتل ثلاثة يمنيين.

وقال المسؤولون ان العملية العسكرية اليمنية بدأت عند الفجر بهدف انتزاع السيطرة على الجزيرة الصغيرة وهي محور نزاع اقليمي. واتهم اليمن السعودية يوم الاثنين «بالعدوان» وقال ان الهجوم الذي شنته البحرية والمدفعية السعودية يوم الاحد ادى الى مقتل ثلاثة يمنيين واصابة تسعة اخرين على الجزيرة.

واكدت السعودية وقوع الاشتباك ولكنها قالت ان قواتها كانت تدافع عن نفسها بعد سلسلة من المناوشات الحدودية.

وقد اكد مجلس الوزراء اليمني في اجتماعه الدوري امس على تمسك الجمهورية اليمنية بحقوقها التاريخية والقانونية وعلى حرصها الكامل على الاستقرار والامن في المنطقة.

واعرب عن امله في ان «يتجاوب الاشقاء في المملكة العربية السعودية من اجل السعي الى توفير الاجواء المناسبة لسير المباحثات الحدودية بصورة سليمة وبدون ضغوط سياسية او امنية او اقتصادية». واشار المجلس الحكومي الى انه قد «آن الاوان للمصارحة والوضوح في العلاقات بين البلدين الشقيقين». معربا عن امله في ان تكون زيارة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عبد القادر باجمال الى السعودية «فرصة للوقوف العميق امام القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها قضية الحدود والامن والتعاون السياسي والاقتصادي لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين».

وعبر مجلس الوزراء عن اسفه حيال الحادث الذي تعرض له موكب وزيري الداخلية والادارة المحلية ورئيس جهاز الامن السياسي ومحافظ الجوف، وشدد على معاقبة الجناة «ومن يقف وراءهم من عناصر تسعى بالفتنة والفساد» وان الحكومة لن تتهاون في مواجهة هذه الاعمال الاجرامية «وسينال مرتكبوها الجزاء الصارم».

واشارت المصادر الى انه بعد تمكن المسؤولين في هذا الموكب من الفرار والخروج بسلام ـ عدا محافظ الجوف الذي اصيب بطلقات نارية ـ من موقع الحادث، تحركت، قوات الامن بكثافة الى المنطقة تصاحبها الدبابات والاسلحة الثقيلة وقامت باشتباكات مسلحة ساخنة مع مهاجمي موكب المسؤولين منذ عصر امس الاول وحتى صباح امس. وذكرت ان رجال القبائل قاموا باطلاق النار على مجمع مباني المحافظة وايضا على معسكر اللواء التاسع ميكانيكا بالمحافظة.

وفيما لم تعلن الاحصاءات النهائية لهذه المواجهات اكد مصدر امني لـ«القدس العربي» ان عدد الجرحى من الجانب الامني اثناء المواجهات الاولى بلغ 11 جريحا اصابة اثنين منهم بليغة، واشار الى ان هناك ضحايا من الجانب القبلي الا انه لم يعرف عددهم بالتحديد.

طهران: تفاهم جديد مع الامارات وتقدم بالعلاقات مع مصر والسعودية

■ طهران ـ ا ف ب: اكد وزير الخارجية الايراني كمال خرازي امس ان علاقات ايران مع الامارات العربية المتحدة اصبحت تتسم «بتفاهم جديد» حول قضية الجزر المتنازع عليها في الخليج.

وقال وزير الخارجية الايراني في مؤتمر صحافي ان «علاقاتنا مع البلدان العربية في الخليج في تطور وانه ليس من الممكن ترك الامارات جانبا».

واضاف: «كما هو الحال في اي جهة ان المشاكل بين ايران والامارات يجب ان تحل في اطار مفاوضات ثنائية». وقال: «اعتقد ان تفاهما جديدا بدأ يأخذ مجراه في هذا الاتجاه وان حوارنا يجب ان يستمر».

وتطالب كل من ايران والامارات بالسيادة على ثلاث جزر وهي جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى الواقعة في الخليج والتي تحتلها ايران منذ 1971.

واكدت ايران مرارا ان الجزر الثلاث جزء لا يتجزء من ترابها ورفضت الاقتراحات الاماراتية بالدخول في مفاوضات في اطار دولي وليس ثنائيا.

واكد خرازي على «ارادة ايران الثابتة» لتحسين علاقاتها مع بلدان الخليج في اطار سياسة «ترسيخ الثقة وتهدئة التوتر».

وقال ايضا ان العلاقات السياسية والاقتصادية مع العربية السعودية دخلت في «مرحلة جديدة».

وتابع قائلا «اننا نتبادل مزيدا من الوفود وبوجه العموم اننا مرتاحون الى المستوى الذي بلغته علاقاتنا مع الرياض».

وبخصوص علاقات بلاده مع مصر اعرب خرازي عن ارتياحه «لتقدم التفاهم المتبادل».

واضاف ان «بلدينا يتفهمان ضرورة التوصل الى تعاون اكبر نظرا للتطورات الهامة التي شهدتها المنطقة ولسياسة اسرائيل التوسعية». وقال ان «مصر وايران تمضيان في هذا الاتجاه».

وبدأت العلاقات بين مصر وايران مؤخرا تشهد انفراجا بعد قطيعة دامت ما يقارب العشرين عاما. واشاد الرئيس المصري حسني مبارك الاحد الماضي بنظيره الايراني محمد خاتمي وتمنى لسياسته الاصلاحية «النجاح».

واشنطن تتهم بغداد بتقديم الدعم لحزب العمال الكردستاني المعادي لأنقرة

■ انقرة ـ اف ب: اتهم دبلوماسي امريكي امس بغداد بتقديم الدعم لحزب العمال الكردستاني الانفصالي الذي تعتبره انقرة وواشنطن ارهابيا.

وقال الدبلوماسي الذي رفض الكشف عن هويته، للصحافيين في انقرة ان هناك «المزيد من الأثباتات على التعاون القائم بين العراق وحزب العمال الكردستاني».

واضاف ان حزب العمال الكردستاني «منظمة ارهابية تشكل خطرا على تركيا وشمال العراق في الوقت ذاته»، مشيرا الى ان «العراق يواصل تقديم الدعم للارهابيين ويفعل ذلك بطريقة جيدة».

وكانت الصحف التركية قالت مؤخرا ان الرئيس العراقي صدام حسين سمح لحزب العمال الكردستاني «بتنظيم قواعده في شمال العراق».

ورفض الدبلوماسي الأمريكي التعليق على المعلومات التي اشارت الى أن تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي خفضت وجودها في شمال العراق. واعلن ان الولايات المتحدة «شديدة الحساسية ازاء حقوق حلفائها في الدفاع عن انفسهم ضد الأرهاب».

ومن جهة اخرى انتقدت الجامعة العربية بشدة امس الزيارة الاخيرة التي قام بها موفد امريكي الى شمال العراق حيث التقى مسؤولين عن الفصائل الكردية.

وقال الامين العام المساعد للشؤون السياسية في الجامعة العربية محمد زكريا اسماعيل في تصريح للصحافيين ان «هذه الزيارة هي نوع من انواع المحاصرة للعراق ولا تساعد على اعادة الاستقرار للمنطقة». واضاف ان «هذه الزيارة تساهم في المحاولات الامريكية والدولية التي تستهدف وحدة العراق ومحاولة رخيصة للتدخل في الشؤون الداخلية للعراق». وجدد «تمسك الجامعة العربية ودولها بالحفاظ على استقلال وسيادة ووحدة الاراضي العراقية».

وكان ديفيد ويلش مسؤول شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية التقى الاسبوع الماضي على انفراد زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني وخصمه رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني. وفي ختام الاجتماعين دعا ويلش المسؤولين المتنافسين الى زيارة واشنطن لعقد اجتماع مصالحة. يشار الى ان شمال العراق خارج عن سلطة الحكومة العراقية منذ نهاية حرب الخليج 1991 ويتنازع الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني السيطرة عليه لكنهما يلتزمان وقفا لاطلاق النار بينهما منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 1997.

بلير يعلن موافقة بلاده على محاكمة المتهمين في قضية لوكربي في بلد محايد

لندن ـ نيويورك ـ

«القدس العربي» من صلاح عواد:

اكد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس الاربعاء أمام النواب أنه «مستعد للبحث» في محاكمة اثنين من الليبيين متهمين بالتورط في اعتداء لوكربي (اسكتلندا) في بلد محايد شرط أن يكون هذا الحل «يتلاءم» مع القوانين الاسكتلندية.

ويأتي هذا الموقف بعد الانباء التي ترددت امس الاول والتي افادت عن قرب محاكمة المهمين، الامين خليفة فحيمة وعبد الباسط المقراحي في هولندا.

وقد صرح ناطق رسمي هولندي امس ان الولايات المتحدة وبريطانيا اجرتا اتصالات مع الحكومة الهولندية لاستكشاف امكان محاكمة الليبيين المتهمين بتفجير طائرة «البانام» الامريكية فوق لوكربي في اسكتلندا مما اودى بحياة 270 راكبا عام 1988.

واضاف الناطق ان واشنطن ولندن مباشرتا بمبادرة ذاتية اجراء اتصالات استكشافية حول محاكمة الليبيين في هولندا»، موضحا ان «المناقشات تركزت على معرفة كيفية ترتيبها». وقال ناطق باسم الخارجية الهولندية امس «بناء على مفاتحات امريكية وبريطانية عقدنا محادثات اولية حول كيفية تحقيق تقدم». واضاف المصدر ان هذه المحادثات لم تتم حديثا. وقال بلير امام مجلس العموم «اكدنا مرارا اننا نرغب في ان تجري المحاكمة في اسكتلندا او في الولايات المتحدة، لكننا امام طريق مسدود (بسبب رفض ليبيا تسليم المتهمين) نحن مستعدون للنظر في الخيارات البديلة».

واضاف «هذا هو السبب الذي دفعنا اخيرا الى بدء محادثات مع الولايات المتحدة وهولندا حول امكانية اجراء المحاكمة في بلد آخر». واوضح «علينا مواجهة صعوبات كبيرة من جميع الانواع وخصوصا قانونية. ومن غير الممكن اتخاذ اي قرار طالما لم يتم تسويتها». وتابع رئيس الوزراء «علينا التحقق من ان اي حل يتم اختياره يتلاءم تماما مع النظام القضائي الاسكتلندي».

ونقلت وكالات الانباء امس الحكومة الهولندية قولها انها عقدت محادثات مع الولايات المتحدة وبريطانيا حول امكانية محاكمة الليبيين الاثنين.

وقال ناطق باسم الخارجية الهولندية امس «بناء على مفاتحات امريكية وبريطانية عقدنا محادثات اولية حول كيفية تحقيق تقدم». واضاف المصدر ان هذه المحادثات لم تتم حديثا.

الامم المتحدة تحذر الطالبان من عواقب رحيل منظمات الاغاثة

■ كابول ـ اف ب: أبلغت الامم المتحدة حركة طالبان عدم امكانها سد الفراغ الذي سيخلفه رحيل المنظمات الانسانية الاجنبية بينما حاولت الحركة الاسلامية امس الاربعاء تهدئة قلق سكان كابول مؤكدة أن الله والامم المتحدة سيعوضان عن هذا الرحيل. وأكد المنسق الاقليمي للامم المتحدة جويلون ليسلي انه «قلق من الاوبئة التي ظهرت بينما بدأ الناس في استخدام مياه الابار الواقعة قرب بيوت الخلاء وتوقفت المضخات عن العمل»، معتبرا أن الوضع «خطر جدا».

وقررت الامم المتحدة أمس الاول بقاء وكالات الامم المتحدة في افغانستان لكن مصادر في نيويورك قالت انه قد يكون هناك خفض لوجودها في كابول «تضامنا» مع المنظمات الانسانية.

وذكرت الاذاعة الرسمية التابعة لطالبان صباح امس أن النظام يتمتع بالدعم الكامل للامم المتحدة. وقالت «لولا أن الله القدير هو دعمنا المطلق وهو الحل الوحيد لمشكلاتنا». واشارت الى أن «المصدر الرئيسي للمساعدات» في أفغانستان هو الامم المتحدة.

وكانت الاذاعة قالت ان وكالات الامم المتحدة «ستقدم تعاونها الفوري لملء الفراغ الذي يخلقه رحيل بعض المؤسسات». وكانت حركة طالبان أنهت اغلاق مكاتب المنظمات غير الحكومية في كابول بالقوة وطردت قسما من العاملين الانسانيين.

وهناك ما لا يقل عن 60 % من سكان كابول يعتمدون على مساعدات للنظمات الانسانية الاجنبية.

لبنان يؤكد ان البحريني المقتول ضابط مخابرات كان يراقب المعارضين

■ بيروت ـ رويترز: أصر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس الاربعاء على ان البحريني الذي عثر عليه مقتولا برصاصة في رأسه كان ضابط مخابرات بحرينيا يعمل متخفيا على الرغم من نفي البحرين ذلك.

وعثر على توفيق عبد النبي ابراهيم (46 عاما) مقتولا برصاصة في رأسه وبيده مسدس في منطقة سياحية شمال شرقي بيروت. وقال بويز للصحافيين انه تم التعرف على ابراهيم وهو ضابط بالمخابرات. واضاف ان السلطات اللبنانية ليس لديها المزيد من المعلومات.

وقالت الوكالة الوطنية للاعلام اللبنانية الرسمية امس الاول ان القتيل كان مسؤولا عن مراقبة دوائر للمعارضة البحرينية في لبنان.

غير ان البحرين نفت من فورها انتماء هذا الرجل الى جهاز أمن الدولة او غيره من الاجهزة الحكومية.

وشهدت البحرين اضطرابات متقطعة منذ عام 1994 بزعامة أفراد من الطائفة الشيعية التي تشكل أغلبية في البلاد ضد الحكومة التي يقودها السنة. وبعض جماعات المعارضة البحرينية مقرها في الخارج. ولا توجد سفارة للبحرين في لبنان لكن توجد علاقات دبلوماسية بين الدولتين.

أمين مكتبة في باريس يخفي كتبا عن الاسلام

■ باريس ـ رويترز ـ قال مسؤولون امس الاربعاء ان امين مكتبة في باريس اوقف عن العمل بدون مرتب لمدة عامين بسبب قيامه سرا باستبعاد كتب بشأن المسلمين والعالم العربي من ارفف فرع المكتبة التي يشرف عليها.

وزور امين المكتبة بطاقات استعارة باسماء عربية استخدمها في استعارة بين 75 و100 كتاب لمدد. وقال زملاؤه عنه انه ابلغهم انه ينتمي الى جماعة مسيحية اصولية وبدأ يتذمر من «الغزو الاسلامي» منذ عامين. وقالت متحدثة باسم جان تيبري رئيس بلدية باريس ان لجنة تاديبية قررت وقفه وان رئيس البلدية سيوقع على هذا القرار لجعله رسميا. واضافت ان «عامين بلا اجر عقوبة ثقيلة».

وتوصل التحقيق الى ان الرجل زور 25 بطاقة استعارة باسماء شبيهة بالاسماء العربية كل منها يمكنه استعارة خمسة كتب في وقت واحد، وفي فرنسا اقلية عربية كبيرة. وقالت جماعة (مراب) المناهضة للعنصرية ان المسؤول اخفى واتلف 75 كتابا فيما قالت صحيفة ليبراسيون ان عدد الكتب التي اتلفها 300 كتاب. وانتقدت (مراب) هذا المسلك الذي وصفته بانه «اتلاف للممتلكات العامة بدوافع عنصرية».

ISSN 1358-3379



بعضهم اختار امريكا واستراليا او عمان ودبي لاسباب اقتصادية

انخفاض اسعار النفط يقلل اعداد الخليجيين «الهاربين من القيظ» الى اوروبا

الدوحة ـ «القدس العربي» ـ من محمد كريشان:

انه موسم الهجرة الى الشمال، فأغلب العائلات الخليجية شدت او تشد الرحال لقضاء اجازات الصيف خارج بلادها التي تشهد حاليا ارتفاعا كبيرا في درجات الحرارة، ونسبة عالية من الرطوبة تجبر الجميع تقريبا على ملازمة البيوت أو التجول في الاسواق المغلقة بحيث تكاد لا ترى احدا يمشي في الشارع سوى بعض العمال الآسيويين في قطاعات البناء او الخدمات العامة.

وعلى امتداد السنوات الماضية، اصبح سفر الخليجي الى الخارج في أحد أوجهه نوعا من الوجاهة الاجتماعية، حتى ان بعض العائلات التي لا تسمح ظروفها بذلك باتت تشعر ببعض الضيق والحرج جراء ذلك.

ويقول ابراهيم السيد الخبير السياحي القطري ورئيس تحرير مجلة «الجالة» السياحية المتخصصة ان اوروبا ما زالت تحظى بنصيب الاسد في سفر الخليجيين تليه الدول العربية، ثم منطقة الشرق الادنى، واخيرا استراليا.

إلا أنه أضاف ان هذا العام عرف انخفاضا في عدد المتوجهين الى اوروبا والشرق الادنى لصلحة الولايات المتحدة واستراليا نظرا للاسعار المنافسة والمناسبة اكثر من اوروبا خاصة في ظل انخفاض اسعار النفط.

واذا ما تركنا جانبا العائلات الخليجية الميسورة التي يمثل السفر الى الخارج خلال الصيف بندا ثابتا في برامجها، فان آخرين يضحون بالكثير في سبيل هذه الاجازة، فالبعض يقترض من البنك والآخر يسافر عن طريق وكالات اسفار تقبل بالتقسيط، وذلك يضطر لبيع سيارته حتى اذا عاد بعد الاجازة اشترى غيرها بالتقسيط، وهكذا.

ورغم ان الصحف عادة ما تشهر بهذ الممارسات «الحمقاء» فان ذلك لم يقلل في شيء، مما بات يعرف موسميا بنزيف اموال حقيقي مضر بالبلاد.

وتعج الصحف القطرية هذه الايام باعلانات عديدة لتقضية اجازات الصيف في احدى دول الخليج مثل سلطنة عمان او البحرين او الامارات، وخاصة امارة دبي وذلك باسعار بخسة للغاية ومغرية جدا خاصة عندما يصل التخفيض الى زهاء الـ 70% بل ان فنادق في مكة المكرمة تقبل الأن عشرة بالمئة فقط او حتى أقل مما تأخذه خلال شهر رمضان المبارك او موسم الحج.

ويرى ابراهيم السيد ان عاملين اساسيين يسهمان حاليا في تنشيط السياحة الخليجية الداخلية اولهما الوضع الاقتصادي الصعب في المنطقة جراء تدهور اسعار النفط، وقلة السيولة النقدية لدى العديدين خاصة وان الاقامة في اوروبا تتطلب مبالغ باهظة، وثانيهما ان دول الخليج وعت تدريجيا وبنسب متفاوتة بأهمية تطوير البنى التحتية والخدمات اللازمة لسياحة مواطنيها.

وتعتبر امارة دبي رائدة في هذا المجال حيث خاضت عدة تجارب ناجحة من سياحة المعارض الى سياحة الرياضة والآن سياحة السوق حيث تنظم حاليا لأول مرة مهرجانا صيفيا للتسوق يدعى مفاجأة الصيف بدأ في أول يوليو (تموز) ويمتد الى 15 ايلول (سبتمبر) ووفرت له كل عوامل النجاح من تخفيض تذاكر الطائرات وتوفير اقامات مريحة باسعار مغرية للغاية، مع تنظيم برامج متنوعة كل اسبوعين مرة للتزحلق على الجليد، ومرة للبحر، واخرى للاطفال، وهكذا مستفيدة بالخصوص من الفضاءات الملائمة التي توفرها المراكز التجارية العملاقة والمكيفة والتي توجد بها كل الخدمات والتسهيلات اللازمة. ويرى الخبير السياحي القطري ابراهيم السيد الى ان سلطنة عمان باتت هي الاخرى رائدة في مجال السياحة الصيفية، وقد كشفت مديرية السياحة بوزارة الاقتصاد من حملتها الاعلامية للترويج لمناطق جذابة مثل صلالة كما ان المملكة العربية السعودية تسعى من ناحيتها للترويج لمنطقة عسير الواقعة في الجزء الجنوبي الغربي للمملكة، وتتميز بالخصوص بجبالها الشامخة وسهولها المنبسطة وسواحلها البحرية الجميلة والجو المعتدل على مدار السنة. غير ان هذه المنطقة ما تزال في الغالب قبلة للسعوديين. ولم تتحول بعد الى نقطة جذب كبيرة لبقية مواطني مجلس التعاون الخليجي، اما قطر التي تشهد خلال شهري كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) بالخصوص حركة سياحية نشيطة بفضل بعض التظاهرات الرياضية ولا سيما دورة التنس الدولية فانها تعيش «خمولا» كبيرا خلال الصيف. ويرى ابراهيم السيد ان البلاد في حاجة، رغم الجهود التي بذلت، الى برامج سياحية كاملة ومدروسة، ولا بد للفنادق ان تضع انشطة خاصة خلال فصل الصيف يمكن ان تجلب البعض ممن يفضلون هجر البلاد في تلك الفترة.

ومع كل الحرص على تطوير سياحة خليجية صيفية تخفف من التبعات المالية الثقيلة للسفر الى الخارج فان الاقبال ما زال محدودا فكثيرون يريدون بالاساس كسر وتيرة «النمط الخليجي» في الحياة اليومية اكثر من اي شيء آخر، لهذا فهم يفضلون اوروبا او الشرق الادنى او استراليا. لكن ظاهرة «العقلاء» الذين اصبحوا لا يتحرجون من التأكيد على انهم باقون في المنطقة خلال الصيف آخذة في الازدياد بدورها، ببطء واحتشام.

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

الامم المتحدة تبقي على وكالاتها في افغانستان

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: ذكرت مصادر في الامم المتحدة ان مسؤولين عن منظمات انسانية ومسؤولين في الامم المتحدة اتفقوا الثلاثاء على بقاء وكالات الامم المتحدة في افغانستان على رغم اقدام السلطات على طرد المنظمات غير الحكومية.

ونقل المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد عن منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة سيرجيو فييرا دو ميلو ان «الامم المتحدة لن تنسحب من افغانستان».

وقد التقى مسؤولو الامم المتحدة والمنظمات الانسانية في مقر الامم المتحدة للاتفاق على خطة التحرك التي يتعين اعتمادها لمواجهة اقدام حركة طالبان على طرد المنظمات غير الحكومية واقفال مكاتبها في كابول.

وقالت مصادر في الامم المتحدة انهم اتفقوا على متابعة المفاوضات مع حركة طالبان وعلى «عدم معاقبة الشعب» الافغاني من خلال مغادرة البلاد.

بلير يرافق كلينتون خلال زيارته لايرلندا الشمالية

■ لندن ـ اف ب: اعلن المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الثلاثاء في لندن ان بلير سيرافق الرئيس الامريكي بيل كلينتون خلال الزيارة التي سيقوم بها الاخير في ايلول (سبتمبر) المقبل الى ايرلندا الشمالية.

وقد اعلن البيت الابيض ان كلينتون سيقوم بزيارة الى ايرلندا وايرلندا الشمالية في ايلول (سبتمبر) لدعم عملية السلام في الستر. وسبق ان زار كلينتون ايرلندا الشمالية في عام 1995.

وقال المتحدث باسم بلير ان رئيس الوزراء «بالغ السرور» لزيارة كلينتون. واضاف ان الرئيس الاميركي «ابدى على الدوام اهتماما كبيرا» بالوضع في ايرلندا الشمالية «وقدم دعما صلبا» لعملية السلام.

واكد رئيس الحكومة الجديدة في الستر البروتستانتي المعتدل ديفيد تريمبل ان كلينتون «سيكون موضع ترحيب» في ايرلندا الشمالية. لكن الراديكالي الوحدوي البروتستانتي ايان بايسلي اعلن من جانبه ان كلينتون «لن يكون موضوع ترحيب ويمكنه ان يتأكد من ذلك».

واضاف «لقد قال انه يريد تنظيف الفوضى في ايرلندا الشمالية. واعتقد انه سيكون من الافضل له ان ينظف سريره».

اغتيال 4 من موظفي الامم المتحدة في طاجيكستان

■ دوشنبه ـ رويترز: قالت الامم المتحدة ان اربعة من موظفيها قتلوا «عمدا مع سبق الاصرار» في جمهورية طاجيكستان السوفيتية سابقا.

وقيل ان الاربعة هم الميجر ريتشارد تشيفشيك البولندي والميجر ادولفو شاربيج الاوروغوي وهما مراقبان عسكريان واكينو يوتاكا الياباني وهو موظف شؤون مدنية وجوراجون محرموف وهو مترجم طاجيكي.

وردا على مقتل الاربعة امر رئيس [illegible] الامم المتحدة في البلاد جان [illegible] السلوفاكي كل موظفيه بالعودة الى العاصمة دوشنبه.

وقالت الامم المتحدة ان الاربعة لم يحضروا الى مقر عملهم يوم الاثنين وعثر على جثثهم يوم الثلاثاء على بعد نحو 200 كيلومتر شرقي دوشنبه. ومازالت طاجيكستان مكانا تسوده الفوضى وانعدام القانون في اعقاب سنوات من الحرب الاهلية منذ الاستقلال عام 1991. وللامم المتحدة بعثة مراقبين من [illegible] عضوا في طاجيكستان. وترابط في البلاد ايضا قوة حفظ سلام قوامها 20 الف فرد وتقودها روسيا وارسلها كومنولث الدول المستقلة.

وفي نيويورك قال الامين العام كوفي انان في بيان ان التقارير المبدئية التي قالت ان القتل كان عن عمد تأكدت الان. وقال ان الاربعة «نصب لهم مكمن وقتلوا بلا رحمة».

وقال البيان «يدين الامين العام

اولبرايت تعتبرها غير كافية لتنفيذ السياسات الأمريكية
مجلس الشيوخ يصدق على خفض المعونات الخارجية

واشنطن ـ من جاكي فرانك:

وافقت لجنة المخصصات في مجلس الشيوخ (السينات) الثلاثاء على ميزانية حجمها 12.6 مليار دولار للمعونات الخارجية لعام 1999 وهي ميزانية قالت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت انها غير كافية لتنفيذ السياسات الامريكية في انحاء العالم.

وافقت اللجنة باغلبية 26 صوتا واعتراض عضو واحد على التمويل الذي يقل قليلا عن مخصصات هذا العام التي تبلغ 13,1 مليار دولار.

وفي خطوة منفصلة وافقت اللجنة ايضا على تقديم التمويل الكامل البالغ 18 مليار دولار الى صندوق النقد الدولي لمساعدته على مواجهة الازمة المالية في اسيا وروسيا.

وللمرة الاولى منذ بدء مفاوضات السلام في الشرق الاوسط عام 1973 ستشهد اسرائيل ومصر انخفاض المعونات الامريكية اليهما في اطار تخفيض تدريجي مدته عشر سنوات. وسوف تحصل الدولتان على اكبر نصيب من المعونات لكن المقدار تم تخفيضه بنحو 200 مليون دولار الى 4,9 مليار دولار.

تحصل اسرائيل على معونة عسكرية قدرها 1,86 مليار دولار بزيادة 60 مليون دولار ومعونة اقتصادية قدرها 1,08 مليار دولار.

وتتلقى مصر معونة عسكرية مقدارها 1.3 مليار دولار ومعونة اقتصادية قدرها 775 مليون دولار. وسوف يحصل الاردن على 150 مليون دولار. ويدرس مجلس النواب مشروعا مماثلا لميزانية المعونات الخارجية.

وابلغت اولبرايت المشرعين في وقت سابق من هذا العام ان ميزانيتهم المقترحة «منخفضة الى درجة غير مقبولة» ولن تمكن الولايات المتحدة من مواجهة كل التحديات الدولية مثل التوترات النووية في جنوب اسيا واحتمال الحرب في كوسوفو وجهود السلام في الشرق الاوسط والازمة الاقتصادية في اسيا وروسيا. وكانت الحكومة الامريكية طلبت تخصيص 13,5 مليار دولار للمعونات الخارجية.

ويقضي مشروع الميزانية بتخصيص 740 مليون دولار للجمهوريات السوفييتية سابقا منها 210 ملايين دولار لاوكرانيا و 9 ملايين دولار لارمينيا و95 مليون دولار لجورجيا. وخصص مبلغ 432,5 مليو دولار لشرق اوروبا ودول البلطيق ومـا لا يزيد على 200 مليون دولار للبوسنة.

وينص المشروع على اعتماد 785 مليون دولار لبنك التصدير والاستيراد بزيادة 102 مليون دولار عن مخصص عام 1998 ولكنه يقل بمقدار 23 مليون دولار عما طلبته الحكومة. وفي بند اعترض عليه عدد من اعضاء اللجنة حظر المشروع تقديم معونات من البنك الى المشروعات الحكومية في الاتحاد السوفيتي سابقا.

وقالت السناتور باتي موراي الديمقراطية عن واشنطن ان المشروع قد يعرض للخطر صفقة بيع عشر طائرات من طراز بوينغ يجري تصنيعها في ولايتها. ومن المتوقع اجراء مزيد من البحث لهذه المسألة حينما يناقش مجلس الشيوخ بكامل هيئته مشروع الانفاق في وقت لاحق من هذا العام.

وامام الكونغرس مهلة حتى الاول من اكوبر تشرين الاول للموافقة على كل مخصصات الانفاق الحكومي للسنة المالية 1999.

ويخصص مشروع الانفاق في مجلس الشيوخ 15 مليون دولار معونة لقبرص و1.2 مليون دولار لجزر جالاباغوس و10 مليون دولار لاندونيسيا.

مساعد اولبرايت يبحث في اسلام آباد التوقيع على معاهدة حظر التجارب النووية



رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف اثناء استقباله مساعد وزيرة الخارجية الامريكية ستروب تالبوت في اسلام اباد امس (رويترز)

■ اسلام اباد ـ من رجاء اصغر: دعت باكستان امس الاربعاء الى حسم نزاعها مع الهند حول كشمير خلال محادثات مع مبعوث امريكي يسعى لوقف السباق النووي في جنوب آسيا.

واجتمع ستروب تالبوت نائب وزيرة الخارجية الامريكية في اسلام اباد مع جوهر ايوب خان وزير الخارجية الباكستاني لليوم الثاني على التوالى في اطار سعي واشنطن لدفع الهند وباكستان لتوقيع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

وقالت وزارة الخارجية الباكستانية في بيان «نقل وزير الخارجية للولايات المتحدة اهمية الحفاظ على السلام والامن في جنوب آسيا واهمية حسم مشكلة كشمير كما نقل رغبة باكستان الصادقة في اجراء حوار حقيقي وصادق مع الهند لتخفيف التوتر.

«وكرر السيد تالبوت من جانبه رغبة بلاده في تقوية العلاقات الباكستانية الامريكية».

واجتمع المبعوث الامريكي مع نواز شريف رئيس وزراء باكستان في وقت لاحق من الاربعاء كما اجرى جولة محادثات ختامية مع شمشاد احمد عميد السلك الدبلوماسي الباكستاني.

وقالت وزارة الخارجية الباكستانية ان تالبوت عقد الثلاثاء اكثر من ثلاث ساعات من المحادثات «الشاملة» مع الفريق الذي يرأسه احمد.

وذكرت الوزارة ان المحادثات كانت واسعة النطاق وان الفريقين استعرضا مجموعة من القضايا المتعلقة بالامن على رأسها قضية كشمير وهي قضية خاضت بسببها الهند وباكستان حربين من بين ثلاثة حروب نشبت بينهما منذ استقلالهما عن بريطانيا عام 1947.

ولم يصدر الوفد الامريكي اي تصريحات عن المحادثات. ووصل الوفد الى اسلام اباد امس الثلاثاء قادما من الهند حيث اجتمع مع رئيس وزراء الهند وكبار المسؤولين هناك.

وقال وزير المالية الباكستاني امس الاربعاء ان قرار واشنطن عدم تعطيل قروض صندوق النقد الدولي لباكستان ازال عقبة رئيسية في المحادثات الامريكية الباكستانية.

وقال سرتاج عزيز لتلفزيون نيودلهي «من الواضح ان ذلك كان سيشكل جانبا سلبيا في المفاوضات لانه لم يكن مبررا على الاطلاق».

واعلنت الولايات المتحدة الثلاثاء انها ستمتنع عن التصويت حين يناقش صندوق النقد الدولي قروض باكستان ممهدة الطريق امام استئنافها.

واشنطن تشيد بخطاب ابو بكر
حركات سياسية تستعد لتشكيل احزاب في نيجيريا

ابوجا ـ من جون تشياهيمن:

استعد النيجيريون المتعطشون للديمقراطية امس الاربعاء لتأسيس احزاب سياسية جديدة تأهبا لنهاية موعودة لعقود من الحكم العسكري.

وقال سياسيون كثيرون ان عشرات من الاحزاب الجديدة ربما تظهر خلال الاسابيع المقبلة بعد قرار الرئيس النيجيري عبد السلام ابو بكر يوم الاثنين الماضي البدء في مسيرة نحو الديمقراطية في بلاده.

وقالت مجموعتان سياسيتان على الاقل انهما ستاسسان حزبا جديدا. ويضغط الكثير من الزعماء السياسيين على الجيش من اجل الموافقة على كل ما يظهر من الاحزاب الجديدة.

وقال السياسي البارز ادوين اوبيكو لتلفزيون نيجيريا «امل ان تسجل لجنة جديدة مستقلة للانتخابات كافة الاحزاب».

وقال انه بعد ان رفض الرئيس ابو بكر تمويل الحكومة للاحزاب السياسية فانه لا يوجد سبب منطقي للحد من اعداد المتنافسين في الانتخابات التي وعد باجرائها.

واضاف اوبيكو قوله «من الطبيعي ان تتلاشى الاحزاب الصغيرة».

واتهم كثير من النيجيريين الانظمة العسكرية السابقة بالسماح فقط بتأسيس الاحزاب الموالية للجيش ويقولون ان هذا سبب فشل محاولات انهاء الحكم العسكري طوال الفترة منذ 1960 فيما عدا عشرة اعوام.

وخلال الانتخابات التي انهت اول فترة طويلة من الحكم العسكري في 1979 تقدم اكثر من 50 حزبا للتسجيل الا انه لم يوافق الا على خمسة فقط.

وخاض حزبان انتخابات عام 1993 التي ادى الغاؤها الى انزلاق نيجيريا الى الفوضى مما فتح الباب امام استيلاء الجنرال ساني اباتشا على السلطة. واودع رجل الاعمال الجنوبي مسعود ابيولا الذي كان قد اوشك على الفوز بالانتخابات السجن بعد اعلان نفسه رئيسا للدولة.

وينتمي معظم حكام نيجيريا ومنهم ابو بكر واباتشا وابراهيم بابانجيدا الى الشمال.

وكان الطريق امام الديمقراطية الجديدة افتتح بوفاة اباتشا المفاجئة في الوقت الذي كان يعد لانتخابات يكون فيها المرشح الوحيد كما ازاحت وفاة ابيولا المفاجئة ايضا مطالبته بالرئاسة من الساحة السياسية.

وحدد ابو بكر موعدا لاجراء الانتخابات الرئاسية في الربع الاول من العام المقبل وتسليم السلطة في 29 من مايو ايار التالي.

وقال ابو بكر في حديث الى ضباط اكاديمية الحرب الوطنية اذاعه تلفزيون نيجيريا «الديمقراطية هي الموضوع .. وكلما اسرعنا بها كان تلك افضل لبلادنا ولنا في الجيش».

وتجمع سياسيون من عهد اباتشا للاعداد لتشكيل حزب جديد.

وقالت مجموعات اخرى انها دعت لعقد اجتماعات عبر البلاد لمناقشة تشكيل الاحزاب او للضغط على ابو بكر للوفاء بوعده بنقل السلطة.

كما اجتمع زعماء التحالف الديمقراطي القومي الذي ايد ابيولا في مطالبته بالرئاسة في جو تسوده خيبة الامل بعد رفض اقتراحه بتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وفي واشنطن أشادت وزارة الخارجية الامريكية الثلاثاء بالقرارات التي أعلنها النظام العسكري النيجيري الذي وعد على وجه الخصوص بتسليم السلطة في العام المقبل الى مدني منتخب.

وقال الناطق باسم الخارجية جيمس روبين ان هذه القرارات هي «اجراءات سياسية واعدة» مضيفا أن واشنطن تعتزم «العمل مع شعب نيجيريا للتأكد من انتقال سريع وشفاف وكامل نحو نظام ديموقراطي مدني» في نيجيريا.

وأشاد «بشكل خاص» بالجنرال ابو بكر نظرا الى موعوده احترام حقوق الانسان» والافراج عن المعتقلين السياسيين والاصلاحات الاقتصادية التي أعلنها الرئيس النيجيري.

وتابع ان الامر «يتعلق باجراءات طموحة تهدف الى التخفيف من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المزمنة التي تحد من التنمية في نيجيريا مستقرة وديمقراطية».

وكانت وزارة الخارجية الامريكية اعربت في وقت سابق من الثلاثاء عن ارتياح حذر حيال القرارات التي اعلنها امس الاثنين النظام العسكري في نيجيريا.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية لوكالة فرانس برس طالبا عدم الكشف عن هويته «رد فعلنا الاول ايجابي بشكل عام لكننا سنراقب عن كثب تطبيق الخطة» التي اعلنها الجنرال عبد السلام ابو بكر.

كوهين يقترح مساهمة أمريكا في إصلاح الجيش الروسي

■ موسكو ـ رويترز: قال وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين في مقابلة مع صحيفة روسية ان بلاده ترغب في مساعدة روسيا في اصلاح جيشها في المجالات التي تسمح فيها روسيا بذلك.

وقال كوهين لصحيفة «نيزافيسمايا غازيتا» ان واشنطن لها مصلحة في انجاح الاصلاحات التي تعتبرها طريقا نحو تحقيق المزيد من الاستقرار في السلام العالمي.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين امر في عام 1996 بتنفيذ عملية اصلاح شاملة للجيش الروسي المتضخم الذي يعاني من نقص الاعتمادات ويعتمد بشدة على التجنيد الاجباري الى جيش اقل عددا واكثر فعالية يعتمد على المحترفين بحلول نهاية القرن الحالي.

وقال كوهين في مقابلة نشرت الاربعاء «وانطلاقا من فهمنا لاهمية نجاح هذه العملية فان الولايات المتحدة مستعدة لتقديم المساعدة الممكنة في المجالات التي تعتبرها سلطات روسيا العسكرية مناسبة».

وقال كوهين ان مشكلات مالية تقف في طريق تنفيذ الاصلاحات الا انه اوضح انه لا يعني مساعدات مالية على وجه التحديد.

وقال «كما كان الحال في القوات المسلحة الامريكية في السبعينات فان المشكلات التي تواجه القوات المسلحة الروسية لا تحتاج الى حلول اقتصادية بحتة .. بل هناك حاجة الى الرؤية السياسية والارشاد ايضا ونعتقد ان حوارا بين ابناء المهنة الواحدة مفيد».

وقال كوهين انه يمكن لطرفي الحرب الباردة في السابق ان يتعاونا في مهمات لحفظ السلام والتدريب وفي بناء الثقة المشتركة بينهما خاصة في مجال السلاح النووي.

واضاف كوهين انه يتفهم القلق الروسي من توسع حلف شمال الاطلسي شرقا الا انه قال انه يتوقع ان تعترف روسيا في نهاية الامر بان حلف شمال الاطلسي «قوة سلام واستقرار بناءة».

وليام كوهين

26 دولة توقع معاهدة انشاء محكمة جنائية دولية

■ الامم المتحدة ـ رويترز: وقعت 26 دولة من بينها فرنسا وايطاليا واسبانيا معاهدة انشاء محكمة جنائية دولية جديدة تابعة للامم المتحدة بعد ان وافق على نظامها الاساسي مؤتمر عقد في العاصمة الايطالية روما يوم الجمعة الماضي.

وقالت الامم المتحدة ان 26 دولة وقعت معاهدة انشاء المحكمة التي سيحاكم امامها في القرن القادم افراد ارتكبوا جرائم بحق الانسانية.

وفي مؤتمر روما وافقت على انشاء المحكمة نحو 120 دولة لم يكن من بينها الولايات المتحدة التي ابدت استياءها من صياغتها الحالية قائلة انها قد تضفي شيئا من التعقيد على اشتراك الولايات المتحدة في عمليات عسكرية في الخارج.

كما أبدت واشنطن خوفها من ان يصبح جنودها العاملون في الخارج عرضة لدعاوى قضائية او اتهامات تحركها دوافع سياسية.

لكن من غير المتوقع ان تتشكل المحكمة قبل عدة اعوام لان ذلك يتطلب موافقة 60 دولة على معاهدة انشائها وعرضها على مجالسها التشريعية للتصديق عليها.

وقالت وزارة الخارجية الامريكية يوم الاثنين ان الولايات المتحدة ستسعى لادخال تغييرات على المعاهدة. وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية في بيان انه اذا فشلت محاولة تعديل المحكمة «فسنرفض بقوة» التصديق على المعاهدة وتنفيذها.

واعربت اسرائيل بدورها عن اعتراضها على معاهدة تشكيل المحكمة الجنائية قائلة ان الفقرة المتعلقة بجرائم الحرب قد تجعل بناء مستوطنات يهودية في الضفة الغربية وغزة جريمة.

والفقرة المعنية واردة في معاهدة جنيف الرابعة لعام 1949 التي تم التصديق عليها بعد مرور اربع سنوات من انتهاء الحرب العالمية الثانية وتقول ان الدولة المحتلة ليس من حقها ترحيل او نقل مواطنيها الى الاراضي التي تحتلها.

ولطالما قالت اسرائيل ان ذلك لا ينطبق على مستوطناتها. وفي نيويورك قالت منظمة بناي بريث اليهودية ان هذه الفقرة ضمنت في المعاهدة بناء على جهود بذلتها مصر وسورية. وتختلف معظم الدول الغربية مع موقف الولايات المتحدة وترى فيه مبالغة. وقامت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) بحملة نشطة في نيسان (أبريل) الماضي اتصلت خلالها مع نظرائها في دول من شتى انحاء العالم.

لكن فرنسا التي تخشى مثلها مثل الولايات المتحدة من محاكمة جنودها في الخارج تمكنت في اللحظة الاخيرة من الحصول على تنازل كبير مكن باريس من الانضمام الى الدول الاوروبية الاخرى التي وافقت على المعاهدة.

فطبقا لقوانين المعاهدة يحق للدول الموقعة على معاهدة انشاء المحكمة الجنائية الدولية رفض اختصاص المحكمة بالنظر في جرائم حرب خلال السبعة اعوام الاولى من انشائها. وستنظر المحكمة المقترحة في جرائم ابادة جماعية. وجرائم ارتكبت بحق الانسانية وجرائم حرب. اضافة الى ذلك تسقط صلاحيات المحكمة الا اذا وافقت الدولة التي ينتمي اليها المتهم او التي وقعت على ارضها الجريمة على معاهدة تأسيس المحكمة.

وكانت واشنطن طالبت بان يكون لمجلس الامن سيطرة على الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية الجديدة.

وقال متحدث امريكي انه بدون تصديق الولايات المتحدة على المعاهدة لن تصبح المحكمة الجنائية الدولية جهازا جادا لردع جرائم الحرب والجرائم التي ترتكب ضد البشرية.

سيول تتوقع استئناف مفاوضات السلام الكورية

■ سيول ـ اف ب: توقع مسؤول في حكومة كوريا الجنوبية طلب عدم ذكر اسمه استئناف المحادثات الرباعية بين الكوريتين والولايات المتحدة والصين حول اقرار سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية في موعد اقرب مما كان متوقعا.

واعرب المسؤول لوكالة فرانس برس عن قناعة حكومته بان المندوب الامريكي الخاص الذي عين اخيرا لمتابعة الملف الكوري «سيسرع في استئناف المفاوضات في هذا الشأن».

يذكر ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون ثبت يوم الاثنين الماضي تشارلز كارتمان مندوبا خاصا له للمشاكل الكورية. وكان كارتمان قد ترأس المحادثات التي مهدت لاجراء المفاوضات الرباعية. وصرح كارتمان للصحافيين انه سيجتمع مع نائب وزير خارجية كوريا الشمالية كيم كي ـ هوان في الشهر المقبل، من دون الادلاء بتفاصيل اضافية. لكن وكالة انباء «يونهاب» افادت ان هذا اللقاء تقرر بطلب من كوريا الشمالية.

وافاد المسؤول الكوري ان كارتمان سيجتمع بمسؤولي كوريا الجنوبية في العاصمة سيول او في جزر هواي.

وسيقوم «الجانبان بتقييم سياساتهما تجاه كوريا الشمالية بما في ذلك اللقاء الرباعي المرتقب وامكانية رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على كوريا الشمالية»، كما ذكرت وكالة «يونهاب» نقلا عن مسؤول رفيع المستوى في واشنطن.

واضافت الوكالة ان كارتمان قد يلتقي ايضا مسؤولين صينيين بهدف تنسيق المواقف في ما يخص محادثات السلام الرباعية التي توقفت في شهر آذار (مارس) الماضي بعد ان طالبت كوريا الشمالية بجلاء القوات الاميركية من كوريا الجنوبية.

يذكر ان كوريا الجنوبية والشمالية والولايات المتحدة والصين عقدت سلسلتين من اللقاءات الرباعية حول هذا الموضوع منذ ان دعا الرئيس بيل كلينتون ونظيره الكوري الجنوبي الى عقد تلك اللقاءات في العام 1996.

الافراج عن 6 رهائن في الشيشان

■ موسكو ـ رويترز: قال مسؤول امس الاربعاء ان الشيشان اطلقوا سراح ستة من رجال الشرطة كانوا محتجزين منذ سبعة اشهر.

وقالت متحدثة باسم شرطة داغستان ان رجال الشرطة الذين ينتمون الى جمهورية داغستان الروسية سلموا الى السلطات الداغستانية امس الاول بعد ان احتجزوا في ديسمبر كانون الثاني خلال غارة قام بها مسلحون شيشان على وحدة عسكرية في بلدة بويناكسك.

وتم تسليم الرجال الستة فوق جسر على الحدود بين الشيشان وداغستان.

وامتنعت السلطات الداغستانية عن ذكر الشروط التي نفذت من اجل اطلاق سراح المحتجزين. وفي وقت سابق طلب الخاطفون اطلاق سراح سجناء شيشان في داغستان.

ونسبت وكالة انباء ايتار تاس الروسية الى مصادر لم تسمها في شرطة داغستان قولها ان الرهائن اطلق سراحهم مقابل اطلاق سراح ثلاثة سجناء شيشان وصفتهم الوكالة بانهم متشددون اسلاميون معروفون.

ووافقت القوات الروسية على الانسحاب من الشيشان في اب (اغسطس) 1996 بعد ان منيت بهزائم متلاحقة على يد الانفصاليين. وكانت القوات الروسية ارسلت الى الشيشان في تشرين أول (ديسمبر) 1995 لسحق الحركة الانفصالية.

وما زالت المنطقة خاضعة رسميا لسيطرة الاتحاد الروسي ولكن ليس لروسيا سيطرة كبيرة على البلاد.

وما زالت الفوضى تشيع في الشيشان وما زالت العصابات المسلحة تحتجز العديد من الرهائن بمن فيهم عمال الاغاثة الدوليون واكبر ممثل لموسكو في الشيشان. وكثيرا ما يطالب الخاطفون بفدية كبيرة.

وتحاول السلطات الشيشانية قمع الخاطفين. واعلنت حالة الطوارئ الشهر الماضي وجددت يوم الاحد حتى 28 تموز (يوليو) بهدف اعطاء قوات الامن مزيدا من الوقت لالقاء القبض على المسلحين.

واشتبكت القوات الشيشانية يوم الاربعاء مع وحدات شبه عسكرية اسلامية داخل البلاد.

محاكمة وزراء فرنسيين في قضية الدم الملوث

■ باريس ـ اف ب: سيمثل رئيس وزراء اشتراكي سابق هو لوران فابيوس وعضوان من حكومته امام القضاء للمرة الاولى في تاريخ فرنسا لتراخيهم في اطار فضيحة اودت بحياة مئات عدة من الاشخاص من جراء استخدام دم ملوث بفيروس الايدز.

والى جانب فابيوس الذي يتولى حاليا رئاسة الجمعية الوطنية يلاحق ايضا وزير دولة سابق لشؤون الصحة ادمون هيرفيه ووزيرة الشؤون الاجتماعية السابقة جورجينا دوفوا. وهم متهمون «بالقتل غير المتعمد والمساس غير الارادي بسلامة الاشخاص» وقد يتعرضون لعقوبة بالسجن تصل الى عامين.

وقد تبدأ المحاكمة اعتبارا من نهاية العام الجاري امام محكمة عدل الجمهورية الهيئة الخاصة المكلفة محاكمة وزراء لاخطاء ارتكبوها خلال اضطلاعهم بمهامهم.

والقرار الذي امر بمثول الوزراء الثلاثة السابقين امام القضاء قاس جدا. فهو يوجه اليهم تهمة «المساهمة في خلق الظروف التي ادت الى الإصابة بفيروس الايدز».

وتأتي دعوة الوزراء الثلاثة في اطار قضية الدم الملوث في فرنسا حيث اصيب اكثر من 1200 شخص بفيروس الايدز من جراء استخدام دم ملوث قبل فرض اختبارات كشف الفيروس على المتبرعين بالدم في 1985 في فرنسا مما ادى الى وفاة المئات منهم.

وكان تقرير رسمي كشف هذه القضية في 1991 بعد ان اثبت ان المسؤولين عن الصحة سمحوا حتى ايلول (سبتمبر) 1985 باستخدام كميات من الدم الملوث في حين تم اكتشاف تلوثها بفيروس الايدز منذ كانون الاول (ديسمبر) 1984.

وتقول الضحايا وعائلاتها ان الحكومة قد تكون لزمت الصمت لتأخير استخدام اختبار لكشف فيروس الايدز اعدته مختبرات «ابوت» الامريكية للسماح لمعهد «باستور» الفرنسي للابحاث العلمية بانجاز اختبارها الخاص في هذا المجال.

استطلاعات تتوقع فوز اوبوشي برئاسة الوزراء في اليابان

■ طوكيو ـ اف ب: اعتبرت الصحف اليابانية امس الاربعاء ان كيزو اوبوشي هو الاوفر حظا للفوز في انتخابات رئاسة الحزب الليبرالي الديمقراطي وهي مرحلة تمهيدية في اليابان لتعيين رئيس الوزراء. لكن الاسواق المالية تلقت هذا النبأ بسلبية اذ تراجع الين وبورصة طوكيو. ويفترض ان يقوم 366 برلمانيا من الحزب الليبرالي الديمقراطي و47 مندوبا اقليميا من الحزب بانتخاب رئيس له سيكون رئيس الوزراء المقبل غدا الجمعة. وفي حال لم يحصل اي مرشح على الغالبية البسيطة خلال الدورة الاولى يخوض المرشحان اللذان حلا في المركزين الاولين، دورة ثانية.

ويقوم البرلمان في 30 تموز (يوليو) بتعيين رئيس الوزراء.

واجرت صحيفة «يوميوري شيمبون» استطلاعا شمل 80 % من المشاركين في انتخابات الجمعة فأعرب 180 منهم عن تأييدهم لوزير الخارجية الحالي و95 اخرون عن تأييدهم لوزير الصحة جونيشيرو كويزومي في حين قال 70 من كوادر الحزب انهم لم يقرروا بعد لمن سيصوتون. وعلقت الصحيفة ان «اوبوشي يتقدم بشكل كبير لكنه لا يزال يحتاج الى 30 صوتا اضافيا للفوز ولا يزال مرشحون اخرون يملكون فرصة».

ويتزعم اوبوشي الفصيل الرئيسي في الحزب الليبرالي الديمقراطي لكن كويزومي صرح في مقابلة مع وكالة فرانس برس «ان حتى بعض اعضاء فصيله يترددون. فهم يؤكدون علنا انهم يدعمون ايوشي لكنهم يقولون في انفسهم ان الحزب الليبرالي الديمقراطي قد يخسر الانتخابات التشريعية (العام 2000) بقيادته. وقد ادت هذه الخشية الى تبديل الموقف». وتابع يقول مع فوز اوبوشي لن يحصل الحزب الليبرالي الديمقراطي ابدا على دعم الناخبين.

واشارت صحيفة «اساهي شيمبون» الى ان دعم الامين العام للحزب كويشي كاتو لترشيح اوبوشي عزز فرصه بالفوز والسؤال الوحيد المتبقي داخل الحزب يتمثل في ما اذا كان سينجح في الفوز من الدورة الاولى. لكن رد فعل البورصة كان سلبيا حيال هذه الانباء اذ ان الين تراجع امام الدولار في اليومين الاخيرين في حين تراجع مؤشر نيكي بنسبة 1,6 % مقفلا على 16293,96 نقطة وخسر تاليا 263,3 نقطة.

بلغراد ترفض استقبال وفد منظمة الأمن والتعاون الأوروبي

■ بلغراد ـ بون ـ تيرانا ـ ا ف ب: لا تزال يوغوسلافيا ترفض استقبال وفد يترأسه فيليبي غونزاليس موفد منظمة الامن والتعاون في اوروبا حول الازمة في اقليم كوسوفو حسبما اعلن مسؤول في المنظمة امس الاربعاء في بلغراد.

وقال الديلوماسي الالماني هانس بروغ ايف خلال مؤتمر صحافي ان يوغوسلافيا لا تزال تشترط ان تشارك مجددا في نشاطات المنظمة قبل اي تعاون معها. وايف هو رئيس بعثة تحقيق تابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا انهت الاربعاء زيارة ليوغوسلافيا استمرت ثمانية ايام تمحورت حول الازمة في كوسوفو.

وخلال المحادثات التي اجرتها مع السلطات اليوغوسلافية «ابلغت البعثة بانه لن يتم بحث جميع اشكال التعاون الممكنة مع المنظمة الا بعد ضمان مشاركة يوغوسلافيا التامة في نشاطات المنظمة».

واضاف الدبلوماسي «بالطبع هذا ليس موقفنا».

وفي 1992 علقت مشاركة يوغوسلافيا في جميع نشاطات المنظمة بسبب تورطها في الحرب في البوسنة والهرسك. وفي 1993 ردت يوغوسلافيا على هذا الاجراء برفضها التجديد لولاية البعثات الدائمة التابعة للمنظمة والتي كانت موجودة على اراضيها.

وتحاول المنظمة الحصول على موافقة بلغراد لعودة البعثات الثلاث وخصوصا تلك المتعلقة باقليم كوسوفو في جنوب صربيا حيث يطالب الالبان الذين يمثلون 90 % من سكانه بالاستقلال. ومنذ نهاية شباط (فبراير) الماضي ادت المواجهات بين القوات الصربية والبان كوسوفو الى مقتل اكثر من 460 شخصا.

وتشترط يوغوسلافيا بان تشارك مجددا في نشاطات المنظمة للموافقة على هذا الطلب.

وقال ايف ان «مشاركة يوغوسلافيا التامة رهن بموافقة جميع الدول اعضاء» المنظمة. واضاف «اذا ما اخذنا ما نعرفه من بعض الدول الاعضاء في الاعتبار فاننا لا نتوقع ان يقبلوا مشاركة يوغوسلافيا التامة على اساس عملية تبادل بسيطة».

واعربت بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا في ختام زيارتها التي توجهت خلالها الى كوسوفو عن قناعتها «بان مساعدة دولية على نطاق واسع ضرورية للتوصل الى اي حل».

وفي بون اعلن وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في بيان امس الاربعاء انه لا وجود «لاي بديل» عن الحل السياسي للنزاع في كوسوفو.

واضاف ان على الاطراف المعنية بالنزاع في هذا الاقليم الصربي «ان تتخلى فورا عن خط المواجهة العسكرية» ودعا هذه الاطراف الى البدء سريعا باجراء مفاوضات.

وحض البيان كذلك كلا من تيرانا وبلغراد على «القيام بكل ما يلزمه من اجل الحيلولة دون اتساع النزاع الى خارج الحدود مع البانيا». واضاف انه يجب على مجلس الامن الدولي ان «يناقش التدابير الفاعلة» لمنع توسع النزاع معتبرا ان بحث حلف شمال الاطلسي الدائم للخيارات العسكرية «مهم جدا في هذا الاطار».

ورأى كينكل ان تصاعد المواجهات المسلحة «مثير للقلق» وحذر من «الخطر المتزايد» لفقدان السيطرة على النزاع.

ودافع كينكل عن وضع «لكل مجموعات السكان في كوسوفو» مشيرا الى انه ليس من الممكن «اعادة النظر» في وحدة اراضي يوغوسلافيا والدول المجاورة لها. واكد الوزير الالماني انه سيبحث مع نظيره النمساوي وولفغانغ شويسل، الذي تترأس بلاده حاليا الاتحاد الاوروبي، في «دور اكثر وضوحا للاتحاد الاوروبي في الوضع الراهن» واكد انه على اتصال مستمر مع نظيرته الامريكية مادلين اولبرايت ونظيره الروسي يفغيني بريماكوف.

وكان كينكل وبريماكوف ناقشا في 11 حزيران (يونيو) مختلف وسائل حل النزاع في كوسوفو مع استبعاد اللجوء الى القوة الذي تعارضه موسكو.

وفي تيرانا صرح المتحدث باسم وزارة الداخلية الالبانية امس الاربعاء ان قذائف صربية سقطت الثلاثاء في الاراضي الالبانية للمرة الثانية خلال اربعة ايام، في معارك جرت بين القوات الصربية والانفصاليين الالبان على الحدود في كوسوفو.

وقال المتحدث ارتان بيزغا لوكالة فرانس برس ان «قذائف اطلقت في المواجهات امس الاول سقطت على بعد 120 او 150 مترا داخل الاراضي الالبانية من دون ان تسبب سقوط ضحايا او اضرارا».

واوضح ان القذائف سقطت في قطاع بابيش وهي منطقة جبلية يقطنها عدد قليل من السكان وقريبة من مدينة تروبويا في شمال البانيا.

واضاف المتحدث نقلا عن معلومات قدمها حرس الحدود الالبان ان «دوي المدفعية الثقيلة سمع طوال نهار الثلاثاء». وحتى الان لم تتحدث السلطات اليوغوسلافية عن معارك قرب الحدود وقعت الثلاثاء.

وقال المتحدث الالباني ان «الوضع كان يبدو اكثر هدوءا صباح الاربعاء».

استقالة منسق الامم المتحدة في العراق احتجاجا على قيود اتفاق النفط

بغداد تندد بلقاء مسؤول امريكي مع زعماء الاكراد

■ بغداد ـ اف ب: انتقدت صحيفة «الثورة» العراقية امس الاربعاء لقاء عقده مسؤول امريكي مع زعيمي الفصيلين الكرديين الرئيسيين في شمال العراق ووصفته بانه «تآمر مفضوح» على العراق ودعت الامم المتحدة الى ادانة هذا العمل.

وقالت الثورة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم «ان هذا العمل جملة وتفصيلا انتهاك صارخ وقح لسيادة العراق» معربة عن اسفها لمشاركة تركيا في المؤامرة واصفة اياها بانها «دولة تجاور العراق من دون ان ترعى للجوار اية حرمة».

وكان ديفيد ويلش مسؤول شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية يرافقه مراقب تركي قد التقى في الاسبوع الماضي مسعود بارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني وجلال طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني ودعاهما الى عقد لقاءات في واشنطن.

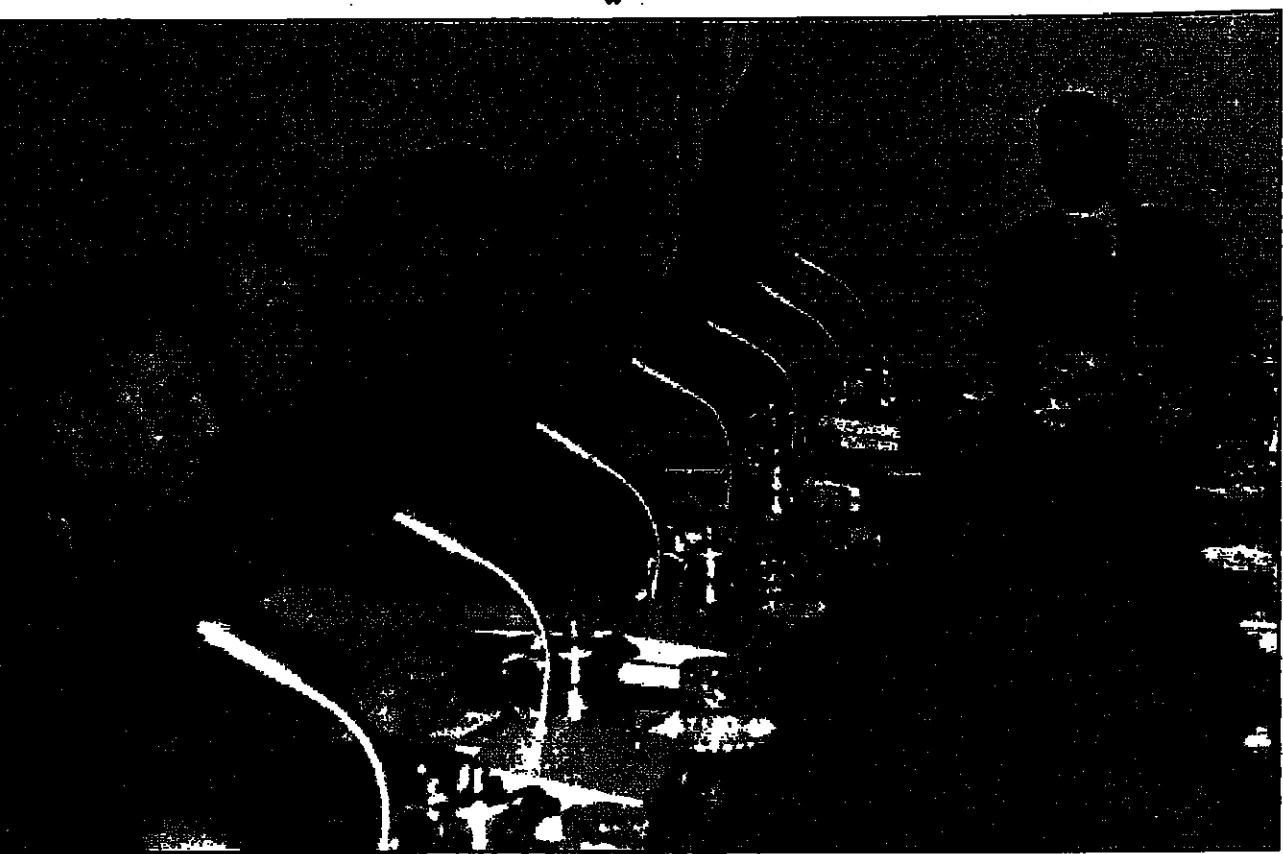
واضافت ان هذه الزيارة هي «تدخل سافر في شؤون العراق الداخلية بل تامر مفضوح على امنه الوطني وسلامته الاقليمية وكل ذلك يشكل خرقا فظا لميثاق الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن ذات الصلة بالعراق».

وطالبت الثورة الامم المتحدة «باتخاذ موقف حازم من هذه الخروقات وادانتها والزام الدول المعنية فعليا لا مجرد قول باحترام سيادة العراق وسلامته الاقليمية واستقلاله السياسي وبعدم التدخل في شؤونه الداخلية».

واعتبرت الثورة ان الدول التي نظمت هذا الاجتماع «استغلت غياب السلطة الشرعية عن شمالي العراق نتيجة تامر مشترك تم تحت يافطة توفير ملاذ امن للاكراد هذا في الوقت الذي يذبح في اكراد تركيا تحت سمع الجميع وبصرهم».

يشار الى ان شمال العراق خارج عن سلطة الحكومة العراقية منذ نهاية حرب الخليج عام 1991 ويتنازع الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني السيطرة عليه لكنهما يلتزمان وقفا لاطلاق النار بينهما منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 1997.

وشددت الصحيفة على ان هدف هذه النشاطات هو «منع اكراد العراق من الاتفاق سلميا مع السلطة الشرعية واطالة امد غياب هذه السلطة الاضطراري عن شمالي البلاد والعمل على كل ما من شأنه زعزعة امن العراق الوطني وتهديد سلامته الاقليمية».



الرئيس العراقي صدام حسين مترأسا اجتماع مجلس قيادة الثورة في بغداد امس الاول (ا ف ب)

على صعيد آخر قال مسؤولون في الامم المتحدة ان دينيس هوليداي منسق الامم المتحدة في برنامج النفط مقابل الغذاء قرر الاستقالة من منصبه في ايلول (سبتمبر) القادم.

وقال متحدث باسم هوليداي خبير التنمية الذي يقضي حاليا عطلة في موطنه ايرلندا انه «سيستقيل لاسباب شخصية في نهاية شهر سبتمبر».

وكان هوليداي تسلم منصبه في اول ايلول (سبتمبر) الماضي ونسب اليه الفضل في اعطاء زخم لبرنامج النفط مقابل الغذاء الذي يسمح للعراق ببيع كميات محدودة من النفط لشراء اغذية وادوية وامدادات انسانية اخرى.

وتردد ان هوليداي شعر بخيبة امل نتيجة للقيود التي يفرضها على عمله مجلس الأمن ومسؤولو الامم المتحدة. ويعرف عنه ايضا تأييده لرفع العقوبات المفروضة على العراق منذ ان غزا الكويت عام 1990 باسرع وقت ممكن.

ويسمح برنامج النفط مقابل الغذاء المعدل الذي اقر في حزيران (يونيو) للعراق ببيع نفط قيمته 5.35 مليار دولار كل ستة اشهر لرفع المعاناة عن المواطن العراقي المتضرر من ثماني سنوات من العقوبات.

وهوليداي (57 عاما) يعمل مساعدا للامين العام للامم المتحدة وهو المنسق الرابع في البرنامج منذ بدء العمل به في كانون الاول (ديسمبر) عام 1996 ولقي مساندة اكبر من سابقيه من موظفي الاغاثة العاملين في العراق.

وكثيرا ما تحدث هوليداي عن ثغرات في البرنامج واصطدم مع رئيسه الجديد بينون سيفان المدير التنفيذي للبرنامج الذي يتخذ من نيويورك مقرا له والذي عين في تشرين الاول (اكتوبر).

وقالت مصادر قريبة من هوليداي وسيفان على السواء ان المدير التنفيذي الجديد لم يتخذ اي خطوات لتنحية المنسق.

وطالب هوليدي الذي يتعامل بحكم منصبه بوكالة اغاثة تابعة للامم المتحدة ومديري تلك الوكالات في شتى انحاء العالم باتفاق افضل لصالح العراق في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء.

وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي انتقد هوليداي بشدة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لعدم مطالبته بقوة بتحسينات في البرنامج.

وطالب هوليداي في رسالته لأنان بمضاعفة كمية النفط التي يسمح للعراق ببيعها وهي خطوة اتخذها عنان بالفعل لكن بعد توصية هوليداي ببضعة اشهر ووافق عليها مجلس الأمن في وقت لاحق.

خاتمي يحقق انتصارا سياسيا بحصول وزير داخليته على ثقة البرلمان

وزير الداخلية الايراني الجديد عبد الواحد موسوي (ا ف ب)

■ طهران ـ اف ب: حقق الرئيس الايراني الاصلاحي محمد خاتمي فوزا سياسيا امس الاربعاء مع منح مجلس الشورى الثقة بغالبية كبيرة لأحد اقرب حلفائه في منصب وزير الداخلية.

فقد حصل عبد الواحد موسوي لاري، وهو رجل دين في الرابعة والاربعين، على تأييد 177 نائبا فيما عارضه 67 آخرون وامتنع 22 نائبا عن التصويت. وشارك 266 نائبا من اصل 270 يتألف منهم مجلس الشورى في التصويت.

وكان الرئيس الايراني عيّن موسوي لاري في هذا المنصب الاسبوع الماضي خلفا لعبد الله نوري الذي اقيل الشهر الماضي إثر حجب الثقة عنه في مجلس الشورى بناء على اقتراح من النواب المحافظين.

وقال خاتمي الذي حضر الجلسة لدعم وزيره «يجب على النواب احترام حق الرئيس في اقتراح شخص من اختياره لمنصب وزير الداخلية».

ويبدو ان منح الثقة للوزير الجديد كان موضع اتفاق مسبق بين الحكومة والجناح المحافظ الذي يتمتع بنفوذ قوي في البرلمان من اجل تحاشي أزمة جديدة.

وكانت بعض الصحف الايرانية تحدثت مساء الثلاثاء عن اتفاق بين الجناح المحافظ في مجلس الشورى الذي يتولى رئاسة هذه الهيئة وموسوي لاري.

واكد محمد رضا بهونار الذي كان واحدا من النواب الاكثر فعالية في اسقاط وزير الداخلية السابق في حزيران (يونيو) الماضي ان «غالبية النواب قرروا التصويت على منح الثقة لموسوي لاري من اجل عدم زيادة التوتر».

ولكنه اضاف محذرا انه «اذا تجددت المشاكل التي واجهناها مع سلفه فان الغالبية البرلمانية ستعامل موسوي لاري مثل الوزير السابق»، مشيرا الى ان منح الثقة لا يعني منح ورقة بيضاء.

وكان مجلس الشورى أقال نوري لاسباب من ابرزها وقوفه الواضح الى جانب رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي الذي يحاكم بتهمة الفساد «وزيادة الاخلال بالامن» في البلاد. واكد موسوي لاري من جهته مرة جديدة التزامه بمواصلة السير في طريق الاصلاحات و«بتشجيع التطور السياسي» في ايران.

والتزم كذلك بأن يجعل المجالس البلدية منتخبة وليس معينة من قبل وزارة الداخلية كما هي الحال الآن. وقال ان «الناس سيشعرون هكذا بانهم يتدخلون اكثر في اختيار رؤساء البلديات وسيبدون مزيدا من الحماس للقضايا البلدية».

واضاف «اذا قبلنا الحوار والتسامح والتفهم المتبادل فان الكثير من مشاكلنا ستجد حلا لها».

واعلن الوزير الجديد ايضا عن تأييده لحرية «التعبير لكل المجموعات السياسية والافراد في اطار القانون والدستور».

وكان موسوي لاري القادم من اليسار الايراني يشغل حتى الان منصب نائب للرئيس للشؤون القضائية والبرلمانية. وتولى منصب نائب وزير الثقافة والارشاد الاسلامي في نهاية الثمانينات.

وستلقى على عاتق موسوي لاري مهمة دقيقة تتمثل في التحضير لانتخاب اعضاء مجلس الخبراء في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل وهو مجلس ديني مكلف تعيين او إقالة مرشد الجمهورية الرجل الاول في النظام وهو حاليا آية الله علي خامنئي وكذلك للانتخابات التشريعية العامة في ربيع العام 2000.

وثمة استحقاق آخر في انتظار الجناح الاصلاحي اليوم الخميس وهو اعلان الحكم بحق رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي المقرب جدا من الرئيس خاتمي.

وبحسب العديد من الصحف الايرانية فان كرباستشي يمكن ان يقال من منصبه وان يحكم عليه بغرامة ولكنه لن يحكم عليه بعقوبة بالسجن مع النفاذ.

ومن المفترض ان يعلن رئيس المحكمة القاضي غلام حسين محسني ايجاي الحكم اليوم في مؤتمر صحافي.

وزير الخارجية اليمني يزور السعودية السبت لمعالجة أثار الاشتباك في جزيرة الدويمة

■ الرياض ـ اف ب: اعلن السفير اليمني في السعودية احمد محمد الكباب لوكالة فرانس برس ان وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال سيصل الى جدة السبت المقبل لمعالجة ذيول الاشتباك الذي وقع في جزيرة الدويمة في البحر الاحمر بين قوات البلدين.

وكان دبلوماسي في صنعاء قد اعلن في وقت سابق ان باجمال الذي يتولى ايضا منصب نائب رئيس الحكومة سيتوجه الى السعودية اليوم الخميس.

وقال السفير الكباب ان وزير الخارجية عبد القادر باجمال سيصل الى جدة السبت المقبل بناء على دعوة من (وزير الخارجية السعودي) الامير سعود الفيصل لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين السعوديين تتناول تطورات الاحداث الاخيرة بين البلدين».

واكد السفير اليمني «ان المسؤولين في صنعاء والرياض يعملون حاليا على معالجة ذيول حادث جزيرة الدويمة وانهاء التوتر في المنطقة وان قيادتي البلدين حريصتان على تهدئة الامور».

وكان اشتباك قد وقع الاحد الماضي بين قوات البلدين في الجزيرة الواقعة في البحر الاحمر ادى الى مقتل ثلاثة جنود يمنيين اضافة الى اسر ضابط يمني من قبل القوات السعودية.

وقال السفير اليمني ان «استعادة الضابط اليمني وجثث العسكريين الثلاث الذين قتلوا ليس مشكلة وان الجانب اليمني يستطيع استلامها في اي وقت».

وقد نقلت صحيفة «الشرق الاوسط» امس عن مصادر سعودية قولها ان فريق عمل عسكريا سعوديا يمنيا عقد امس الاول اجتماعات في مدينة جيزان لمعالجة ذيول الحادث والاتفاق على تسليم الضابط اليمني وجثث القتلى الموجودة في جيزان. وتوقعت هذه المصادر ان يتم تسليم الضابط والجثث اليوم.

وكان وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز قد قال الاثنين الماضي انه مجرى التفاهم على وقف اطلاق النار وعقد اجتماع بين المسؤولين من حرس الحدود السعودي ونظرائهم اليمنيين» وانه «جرى التأكيد على اتفاق وقف اطلاق النار وتهدئة الوضع في الجزيرة وترك فرص للجان الحدود للطرفين لحل النزاع حول الجزيرة».

واكد الامير نايف انه «لم يكن هناك احتلال لاي موقع يمني من قبل المملكة العربية السعودية» في جزيرة الدويمة وان القوات السعودية كانت في «موقع الدفاع عن النفس».

وشدد الامير نايف على القول «نحن لم نخرج اليمنيين من الجزيرة في الموقع الذي هم فيه ولم ندخل الجزء الذي يمكن ان يقابل الشواطيء اليمنية» مؤكدا ان «بامكانهم ان يعودوا لنفس الموقع» الذي كانوا فيه في الجزء الجنوبي من الجزيرة قبل حدوث الاشتباك.

وزير الداخلية السعودي يهنيء نظيره اليمني على نجاته من كمين

■ جدة (السعودية) ـ ا ف ب ـ هنأ وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز الثلثاء نظيره اليمني حسين عرب على نجاته من كمين نصب لقافلة رسمية.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الامير نايف اتصل هاتفيا بنظيره اليمني «وهناه» على سلامته من الكمين «واطمأن الى سلامة المصابين الاخرين الذين كانوا بمعية معاليه» اثناء الكمين الذي نصب اليوم في محافظة الجوف في شمال صنعاء.

وقد اصيب محافظ الجوف ناجي الظليمي وخمسة من حراسه الشخصيين «بجروح طفيفة» في الكمين الذي نصبه «مخربون» ينتمون الى قبيلة الشولان التي تقطن المنطقة الواقعة على بعد مئة كيلومتر الى الشمال من العاصمة.

وكانت القافلة الرسمية تضم وزير الداخلية ووزير الادارة المحلية صادق امين ابو راس ورئيس جهاز الاستخبارات العميد غالب القمش» الذين «خرجوا سالمين».

ويأتي اتصال الامير نايف في وقت تشهد العلاقات بين صنعاء والرياض عودة للتوتر بعد المعارك التي اوقعت ثلاثة قتلى يمنيين في جزيرة يتنازع عليها البلدان في البحر الاحمر.

ايران تترقب اليوم صدور الحكم في قضية رئيس بلدية العاصمة

■ طهران ـ من جوناثان ليونز: يعود رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي الى المحكمة اليوم الخميس للاستماع الى حكمها عليه في قضية فساد ورشوة غطت السياسة فيها على التهم الرئيسية حتى بالمقاييس الايرانية.

ويواجه كرباستشي المؤيد للرئيس المعتدل محمد خاتمي تهما تتعلق بسوء الادارة والرشوة واختلاس ما يزيد عن 14.5 مليار ريال (4.83 مليون دولار) من المال العام.

ويقول مؤيدو كرباستشي الذي فعل الكثير لأحياء العاصمة الايرانية خلال تسعة اعوام في السلطة ان الهيئة القضائية التي يسيطر عليها المحافظون ترصدت له وعلى اسوا تقدير فانه «أهمل» في الاجراءات المتبعة لتنفيذ خططه.

الا ان منتقديه يقولون انه أزاح معارضيه ونهب أموال المدينة وأثرى نفسه وشركاءه في الأعمال والسياسة.

ووصل الأمر الى ان اعضاء في مجموعة انصار حزب الله دعوا الى اعدامه.

ونفى كرباستشي التهم قائلا انها ملفقة، وان أدلة زائفة جمعت عن طريق التعذيب وتجاوزات اخرى.

وفي وقت سابق من الاسبوع الحالي قال مسؤولون ان القاضي غلام حسين محسني ايجاي الذي يعمل مدعيا ايضا طبقا للقانون الايراني سيعلن الحكم اليوم الخميس.

ويقول محللون قانونيون ان كرباستشي الذي كان من أبرز قياديي الثورة الاسلامية يواجه السجن لمدة طويلة اضافة الى غرامات كبيرة اذا ما وجد مذنبا اضافة الى احتمال منعه من تولي اي منصب عام.

وأيا كان الحكم فانه من المؤكد ان قرار محكمة الراي العام هو الذي سيدوم طويلا بعد اغلاق ملفات القضية في الاروقة القضائية الرسمية.

وكان القبض على كرباستشي في نيسان (ابريل) الماضي أثار خلافا علنيا بين الحكومة والهيئة القضائية وأدى الى مظاهرات مدافعة عن رئيس البلدية الذي افرج عنه اثر تدخل الزعيم الروحي علي خامنئي بناء على طلب خاتمي.

ويقول معلق سياسي طلب عدم نشر اسمه «لا يهتم احد بصحة او خطأ ما فعله رئيس البلدية، هذه معركة ضمن الحرب السياسية بين مؤيدي الرئيس خاتمي والمحافظين». وقد فاز خاتمي وهو رجل دين شيعي معتدل في انتخابات الرئاسة في ايار (مايو) عام 1997 بفضل تأييد شعبي إثر وعود بانشاء «مجتمع مدني».

الا ان محللين يقولون ان انتصاره على مرشح المؤسسة المحافظة ما كان ليحدث لولا مساندة الاسلاميين اليساريين من جهة ومساندة كرباستشي وفصيله من جهة اخرى.

وتعد مساندة هذه الجهات أمرا حيويا بالنسبة لخاتمي في صراعه ضد المحافظين المتحصنين من أجل تحقيق مزيد من التعددية الاجتماعية والسياسية.

وكان المحافظون حرموه من وزير داخليته الاصلاحي وتحركوا صوب الصحف المؤيدة للاصلاح. ومن ثم فان فقدانه لحليف قوي مثل كرباستشي الذي تصدى لطبقة التجار المحافظة في طهران ربما يكون نكسة كبيرة.

وقال دبلوماسي اوروبي بارز «هذا هو الوقت المناسب لان يثبت فيه خاتمي لناخبيه ان بوسعه ان يفعل اكثر من امتصاص الضربات لان وجود كرباستشي في السجن لن يبعث على الثقة». كما انه من الصعوبة ايضا ان يكون كرباستشي خاسرا على المدى الطويل بغض النظر عن حكم المحكمة اليوم الخميس.

ويعتقد معلقون سياسيون ان ادانة كرباستشي ستضيف شهيدا جديدا لمعسكر خاتمي في حين ستؤدي تبرئته الى احراج القضاء وقيادته المحافظة.

كما انقسمت الصحافة الايرانية حول براءة او ادانة رئيس بلدية طهران.

اما عن كرباستشي نفسه فقد اطلق العنان لصحيفة «همشهري» التي أسستها بلدية طهران ان توجه رسالة الى القاضي محسني ايجاي متساءلة في احد عناوينها «كيف يمكن ان تكون نزيها».

اما من يضعون يديهم على قلوبهم من الحكم فهم سكان طهران الذين يدينون بالفضل في وجود المتنزهات الكبيرة ومحلات الكتب ومعارض الفن وحتى البريد الاليكتروني على الانترنت لرئيس بلديتهم الموقوف.

ويقول مخططون مدنيون ورجال اعمال ان قضية كرباستشي اوقفت عددا من مشاريع التنمية تهدف الى ضخ ما يكفي من الاموال لتنفيذ مشاريع تجميل وتحديث في طهران.

المعارضة تعلن وفاة شخص آخر تحت التعذيب

المنامة تنفي ان يكون البحريني المقتول في لبنان ضابط مخابرات

■ المنامة ـ ا ف ب ـ نفى ناطق رسمي في المنامة امس الثلاثاء أن يكون المواطن البحريني توفيق عبد النبي الذي قتل قرب بيروت الاحد الماضي ضابطا في جهاز أمن الدولة.

ونقلت وكالة أنباء الخليج البحرينية عن الناطق أن «هذا الشخص ويدعى توفيق عبد النبي ابراهيم البحارنه ليس له علاقة بأجهزة أمن الدولة ولا بأي جهة رسمية في البحرين».

وأضاف أن «حكومة البحرين كلفت سفيرها المعتمد في لبنان الاتصال بالجهات المسؤولة في لبنان للوقوف على خلفيات هذه الاخبار والمزاعم الباطلة».

وتابع أن «وزارة الخارجية في دولة البحرين لم تتلق أي استفسار او اتصال من السلطات الرسمية اللبنانية بشأن الموضوع وأن الوزارة سوف تستدعي السفير اللبناني المعتمد لديها للطلب منه رسميا توضيح الاسباب وراء اطلاق هذه الاخبار الباطلة».

وبعد أن أهاب المصدر «بأجهزة الاعلام اللبنانية تحري الدقة في نشر مثل هذه المعلومات» أعرب عن أمله في «أن تتوصل السلطات اللبنانية الى الاسباب الحقيقية وراء مقتل المواطن البحريني».

وكانت الوكالة الوطنية للاعلام اللبنانية الرسمية ذكرت أمس أن التحقيقات الاولية في قضية مقتل عبد النبي دلت على أن القتيل ضابط يعمل لدى جهاز أمن الدولة في البحرين وكان دخل لبنان ثماني مرات خلال السنة الماضية بأسماء مختلفة ويبدو أنه مكلف مراقبة البحرينيين المعارضين للنظام».

من جهة أخرى، أكدت حركة تحرير البحرين المعارضة الثلثاء أن شابا شيعيا بحرينيا توفي تحت التعذيب الامر الذي نفاه ناطق رسمي في المنامة نفياً قاطعاً.

وقال منصور الجمري الناطق باسم الحركة ومقرها لندن لوكالة فرانس برس ان قوات مكافحة الشغب أوقفت نوح خليل عبد الله آل نوح (19 عاما) السبت الماضي في منطقة النعيم قرب المنامة وتوفي تحت وطأة التعذيب».

وأكد الجمري أن «أقارب الضحية دعوا اليوم الثلثاء لدفنه»، موضحا أن «جثة الضحية تحمل آثار التعذيب».

غير أن الناطق الرسمي صرح لوكالة فرانس برس ان «اي شخص لم يتوف في السجون تحت التعذيب».

وتشهد البحرين منذ كانون الاول (ديسمبر) 1994 اضطرابات متقطعة مناوئة للحكومة تقوم بها المعارضة الشيعية التي تطالب باعادة البرلمان الذي جرى حله عام 1975.

وادت هذه الاضطرابات الى سقوط 38 قتيلا على الاقل.

طلب الافراج بكفالة عن الماني يحاكم في ايران بسبب علاقته الجنسية

■ طهران ـ ا ف ب ـ طلب محامي مواطن الماني حكم عليه بالاعدام في ايران لعلاقته الجنسية المفترضة مع امرأة ايرانية، الافراج بكفالة عن موكله وذلك عند افتتاح جلسة لمحاكمة جديدة امام القضاء الايراني.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال مالك هوشانغ قهاري ان «القاضي وافق على قبول هذا الطلب والجلسة المقبلة ستعقد خلال شهر على الارجح».

واضاف ان القضاء اشار الى عدم حضور المرأة الشابة التي اقام معها رجل الاعمال الالماني هلموت هوفر العلاقة. الجلسة.

وكانت محكمة في طهران حكمت في كانون الثاني (يناير) على هوفر بالاعدام بعد ان ادين باقامة علاقة جنسية مع ايرانية، وذلك بموجب قانون يحظر اي علاقة جنسية بين غير مسلم ومسلمة.

واكدت ايستر غوتلينغ، محامية هوفر الالمانية الاثنين ان محكمة ايرانية ستراجع القضية اليوم الاربعاء استنادا الى قرار صادر عن المحكمة الايرانية العليا باعادة النظر في القضية.

قطر: ارجاء الجلسة المقبلة الى 16 ايلول للنظر في قضية محاولة الانقلاب

■ الدوحة ـ ا ف ب ـ ذكرت وكالة الانباء القطرية ان المحكمة الجنائية الكبرى في الدوحة قررت ان تستأنف في 16 ايلول (سبتمبر) المقبل محاكمة الاشخاص الـ110 في اطار محاولة الانقلاب في 1996.

واضافت ان الجلسة المقبلة ستخصص للاستماع الى شهود الاثبات في هذه المحاكمة التي بدأت في 26 تشرين الثاني (نوفمبر) 1997.

وفي 11 حزيران (يونيو) الماضي، قررت المحكمة حجز ممتلكات سبعة وثلاثين متهما قطريا يحاكمون غيابيا وهم اعضاء في الشبكة نفسها.

وجاء في قرار الاتهام انهم حاولوا في شباط (فبراير) 1996 «عزل الحاكم عن الحكم باستعمال القوة وحمل السلاح ضد دولة قطر والسعي والتخابر مع دولة اجنبية للقيام باعمال عدائية ضد دولة قطر وافشاء سر من اسرار البلاد الحربية والتحريض على قتل الحاكم».

ويواجه المتهمون عقوبة الاعدام او السجن مدى الحياة لكن الامير الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني الذي اطاح والده في 1996 يمكن ان يعفو عنهم او يخفف الاحكام».

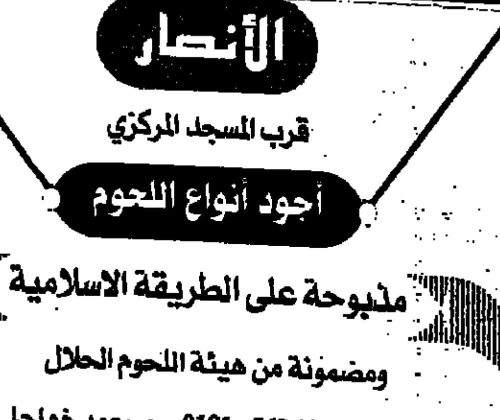
صنعاء: ملاحقة المتهمين بالهجوم على موكب وزير الداخلية

■ صنعاء ـ ا ف ب : أكدت وزارة الداخلية اليمنية مساء الثلاثاء أن كمينا نصب لقافلة رسمية في محافظة الجوف في شمال صنعاء. وقال ناطق باسم الوزارة ان محافظ الجوف ناجي الظليمي وخمسة من حراسه الشخصيين «اصيبوا بجروح طفيفة» في هذا الكمين الذي نصبه «مخربون». وتابع أن «قوى الامن تلاحق المجرمين تمهيدا لمحاكمتهم».

وكان مسؤول يمني أبلغ وكالة فرانس برس أن محافظ محافظة الجوف جرح صباح الثلاثاء بالرصاص في كمين مسلح نصبته قبيلة يمنية لموكب رسمي ضم ايضا وزيرين.

وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «ان محافظ الجوف ناجي الظليمي اصيب بجرح في كتفه اليمنى فيما نجا وزير الداخلية العميد حسين عرب ووزير الادارة المحلية صادق امين ابو راس اضافة الى رئيس جهاز الاستخبارات العميد غالب القمش» من الاعتداء.

واوضح المسؤول نفسه ان المهاجمين ينتمون الى قبيلة الشولان التي تقطن المنطقة الواقعة على بعد مئة كيلومتر الى الشمال من العاصمة.



السنة العاشرة ـ العدد 2861 الخميس 23 تموز (يوليو) 1998 ـ 29 ربيع الأول 1419 هـ

احد قادة مبادرة الشريف الهندي يدعو لحوار شعبي تمهيدا لصدور قانون الاحزاب في السودان

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اكد الدكتور احمد بلال عثمان احد قيادات مبادرة الشريف زين العابدين الهندي ان الدعوة لقيام الاحزاب قبل اصدار القانون الذي ينظمها دعوة قصد منها احراج النظام.

وقال ان المعلوم سلفا ان الدستور الدائم يتيح حرية التوالي السياسية بشرط اصدار القانون مشيرا الى ان اي اعلان عن قيام حزب قبل القانون، لا يعتبر شرعيا.

وقال الدكتور بلال «الاخبار اليوم» عقب عودته للبلاد بعد مشاركته الشريف الهندي في جولته العربية والاوروبية ان الفترة القادمة تتطلب حوارا شعبيا ديمقراطيا حول القانون لياتي ملبيا اطموحات الجميع، وعقب اجازته يمكن الحديث عن قيام التنظيمات السياسية وفقا للكيفية التي ينص عليها تسجيل الاحزاب مشيرا الى توقعاته بأن تساهم لجنة الفكر الوطني بكامل عضويتها في صياغة القانون الذي ينظم عمل الاحزاب مؤكدا ان الاولوية التي يتطلبها الواقع السوداني ليس قانون الاحزاب، وانما قضايا سياسية كبرى على رأسها الوضع الامني والمحافظة على سلامة ووحدة السودان.

ونفى ما تردد حول قيام حزب باسم الجبهة الوطنية والذي تردد قيامه بمشاركة قيادات مبادرة الهندي وبعض رموز حزب الجبهة الاسلامية، وقال ليس هنالك ما يسمى بحزب الجبهة الوطنية مبينا ان هذا التصور دعا له اعلان دمشق في بداية مشوار المبادرة، مؤكدا انها جبهة تتكون من الحاكمين والمحكومين الذين يتوافقون على برنامج عمل محدد.

وقال ان الدعوة ما زالت قائمة، وهي دعوة وفاق اتضحت جميع معالمها بعد ارساء الدستور، اما الحزب الاتحادي الديمقراطي فيعتبر كيانا قائما بذاته سيعلن عن وجوده عقب اكتمال قانون تنظيم الاحزاب.

واستطرد بقوله ان تصورنا لقيام حركة البرنامج ان يتم وفق تطوير الميثاق الوطني السياسي مقرونا بالدستور الدائم للبلاد يتم تنفيذه خلال ثلاثة الى خمسة اعوام يبتعد خلالها عن كل ما يؤدي الى الشتات والفرقة والتعصب دينيا كان او عرقيا او طائفيا.

وقف اطلاق النار بين الفصائل الموالية للحكومة في السودان

■ الخرطوم ـ اف ب: اعلن مسؤول سوداني كبير الثلاثاء انه تم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار بين الفصائل الموالية للحكومة في جنوب السودان الذين تدور بينهم معارك منذ اسابيع عدة في ولاية الوحدة على بعد 800 كيلومتر جنوب الخرطوم.

وصرح المستشار الرئاسي للسلام آدم الطاهر حمدون أن «السلطات المعنية تمكنت من استيعاب المعارك في ولاية الوحدة بين قوات الدفاع عن جنوب السودان وقوات بولينو ماتيب».

ونقلت وكالة الانباء السودانية عن حمدون أن الجانبين قبلا «بوضع حد للعمليات العسكرية، وتعهدا وقف المعارك».

ويرأس حمدون أيضا لجنة تحقيق بشأن المعارك بين جيش الحركة الموحدة لجنوب السودان بزعامة بولينو ماتيب وقوات الدفاع عن جنوب السودان بزعامة ريك ماشار.

وانضم الخصمان العضوان السابقان في حركة المتمردين الجنوبيين الى اتفاقية السلام الموقعة في نيسان (ابريل) 1997 مع حكومة الخرطوم.

وتابع أن «الطرفين وافقا أيضا على توحيد جهودهما لقتال الحركة المتمردة (الجيش الشعبي لتحرير السودان) بدلا من الاقتتال داخل العائلة».

مسؤول سوداني يعلن استعادة اراض من قوات المعارضة

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اعلن والي ولاية القضارف السودانية ابراهيم عبيد الله انه تم استرداد مناطق الفشقة الصغرى والكبرى وجزيرة الحدود التي توصف بالخصوبة من ايدي قوات «التجمع» المعارضة لتصبح كل اراضي الولاية مؤمنة تأمينا كاملا.

وقال ان ولايته اعدت عددا من الكتائب الاستراتيجية وكتائب الطواف الليلي لمنع اي احترافات وتسلل داخلي اراضي ومدن الولاية.

واوضح ان ولايته تسرعت فعليا في الاستعداد للموسم الزراعي الجديد حيث انه تم تجديد اوراق مما يقارب 3 مليون فدان للمزارعين من جملة 5 ملايين فدان اعتادت الولاية زراعتها كل عام. واشار الى ان الولاية قد قامت بترتيب اوضاع المزارعين المسرين بجدولة ديونهم التي تصل الى 2 مليار جنيه حتى العام القادم.

وطالب عبيد الله بحل مشاكل المزارعين في ولاية القضارف باعتبار انها الركيزة الاولى في الانتاج بجانب كونهم تحملوا الاسعار التي حددتها الدولة والتي تصل الى نسبة 50% فقط من سعر السوق خلال احد المواسم السابق الامر الذي يجب مراعاته في حالات اعسارهم، ونفى ان يكون آلاف من المزارعين داخل السجون بل سعت حكومة الولاية الى التسهيلات الخاصة للزراعة للموسم الحالي.

وتوقع عبيد الله ان خروج المزارعين من دوامة الخسائر التي يتعرضون لها من جراء لزيادة تكاليف الزراعة في ظل انخفاض اسعار الحبوب الغذائية وتذبذب الامطار ببعض مناطق الزراعة، وذلك بادخال زراعة محاصيل نقدية تقي الخسائر مثل القطن وعباد الشمس، وكشف عبيد الله ان ما يزيد من مليون فدان كانت قد تعرضت للعطش خلال الموسم السابق.

اليونيسف: جنوب السودان يتجه لكارثة انسانية

■ واو ـ (السودان) ـ اف ب: أعلنت المسؤولة في صندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة كارول بيلامي التي تقوم بزيارة الى واو أحد اقاليم جنوب السودان الاكثر تضررا بالمجاعة امس أن المنطقة على «شفير كارثة انسانية حقيقية».

وعبرت بيلامي المديرة العامة ليونيسف عن «صدمتها العميقة» لمشهد الاطفال والكبار الذين رأتهم يصارعون الموت.

وأوضحت أن على حكومة الخرطوم والمتمردين في الجيش الشعبي لتحرير السودان «الابقاء على وقف اطلاق النار» ثلاثة اشهر والذي أعلنه الجيش الشعبي من جانب واحد ثم الخرطوم في منتصف الشهر الجاري.

وتابعت «لقد صدمت جدا. لست طبيبة لكن بعض هؤلاء الناس يموتون وثلثهم من الاطفال».

وهي شاهدت نحو عشرة من الكبار والاطفال ممددين على الارض ويعانون من هزال شديد يغطي أجسادهم الذباب وهم على شفير الموت.

رئيس وزراء تركيا يواجه اقتراعا اسلاميا باللوم

■ انقرة ـ رويترز: يواجه رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ اقتراعا برلمانيا بتوجيه اللوم امس في محاولة من جانب المعارضة الاسلامية لاسقاط حكومة الاقلية التي يتزعمها.

وقالت مصادر برلمانية ان من المقرر ان يجتمع البرلمان في الساعة الثانية ظهرا (11,00 بتوقيت غرينتش) للتصويت على طلب يتهم يلماظ باساءة استخدام منصبه من خلال اعطاء أراض حكومية مجانية لشركة امريكية تركية مشتركة من اجل اقامة مصنع لانتاج السيارات.

وتقضي التقاليد البرلمانية بانه يتعين على رئيس الوزراء الاستقالة اذا خسر التصويت بتوجيه اللوم ولكن يبدو من المستبعد ان تتمكن المعارضة من حشد الاغلبية المطلقة اللازمة لذلك.

وسبق ان نجا يلماظ في اربع محاولات مماثلة قدمتها المعارضة منذ توليه السلطة قبل اقل من عام.

المجاعة في جنوب السودان تدفع العائلات والامهات للتخلي عن الابناء من أجل البقاء



أطفال سودانيون من ضحايا المجاعة (اف ب)

روميك (السودان) ـ من هيو نيفيل:

تدفع المجاعة التي تجتاح جنوب السودان بالعائلات الى التضحية باضعف افرادها وبالأمهات الى التخلي عن اولادهن بينما يدفع العجز الجميع الى العيش في ظل شبح الامراض والموت.

وفي روميك التي تخضع لسيطرة الجيش الشعبي لتحرير السودان، يتمدد مسنون تحت الشمس الحارقة خارج مركز توزيع المواد الغذائية التابع للمنظمة غير الحكومية «اوكسفام»، وهم يعانون من ضعف كبير للانتقال مترا واحدا والاحتماء بظل شجرة.

وفي داخل المركز، يبدو الرضع والاطفال الصغار منتفخي البطون بينما تبدو اطرافهم كعيدان ووجوههم خالية من اللحم وشعورهم تميل الى اللون البرتقالي بسبب سوء التغذية.

وهناك عدد كبير من الامهات ما زلن يستطعن الارضاع لان السوائل الاخرى في الجسم تجف اولا، ومع ذلك كثيرات يعانين من جفاف حليبهن.

وتقوم ممرضة بريطانية متخصصة بالتغذية تدعى ليندا ستانتون بتغذية الاطفال بالحليب وحساء الشعير الذي يحتوي على كميات كبيرة من البروتين، وهي تعترف بانها «غارقة في العمل».

وهي تحدد الاطفال الذين يسجل وضعهم تحسنا منذ بداية قدومهم الى المركز يوميا منذ شهر او اكثر.

وما زال بعضهم حتى الان يعاني من الهزال وبطنه منتفخا لكن آخرين اصبحوا يستطيعون الابتسام الان. فمالير مونغا مثلا الذي يبلغ من العمر اربعة اعوام اصبح يشعر انه بحالة جيدة جدا مما يدفعه الى ضرب الممرضة فرحا بغصن صغير على ساقيها وهو يقهقه فرحا.

اما القادمون الجدد فهم ضعفاء جدا ليتمكنوا من الابتسام او حتى من البكاء ويعانون جميعا من صغار ومسنين من الاسهال والسل.

وتعرف ليندا والعاملون الانسانيون الاخرون قصصا عن عائلات تدع اضعف افرادها يموت لينقص احد الافواه. وتقول ليندا ان «امهات يتخلين حتى عن عائلاتهن لان بعضهن لا يستطعن ببساطة مواجهة الوضع».

وغالبا ما تستقبل منظمة المساعدات التابعة للجيش الشعبي لتحرير السودان وهي على اتصال مع الوكالات الانسانية، الاطفال المتروكين.

وكان الجيش الشعبي لتحرير السودان قد استعاد السيطرة على روميبك في ايار (مايو) الماضي بعد ان كانت المدينة بايدي القوات الحكومية التي جردت كل الابنية، بما فيها مقر البعثة الكاثوليكية الرومانية كومبوني، من صفائحها الفولاذية لتغطي الملاجئ المضادة للقنابل.

ويجتمع آلاف الاشخاص الذين ادت المجاعة والحرب الاهلية التي تشهدها البلاد منذ 15 عاما الى تهجيرهم، كل ليلة عند بدء هطول الامطار الباردة، في الابنية النادرة التي ما زال سقف يغطيها.

وتبحث ثلاث نساء مبللات بالمطر تحمل احداهن طفلا عاريا عن ملجأ في الظلام.

فهن يبحثن عن مكان في مبنى مكتظ كان في السابق محكمة وينتشر فيه دخان عشرات المواقد الصغيرة التي اشعلت. لكن المكان مكتظ وعليهن الخروج عندما يتوقف المطر للنوم في الخارج.

ويقف مسن يدعى شول موليك خارج مركز «اوكسفام» وهو يرتدي بنطالا قصيرا ممزقا.

فهو لا يملك قميصا ولا غطاء. وقال «ننام تحت شجرة».

وروميبك مركز كبير للتوزيع تموله طائرات تلقي اكياس الحبوب التي يزن كل منها خمسين كيلوغراما.

ويقوم بنقل هذه الاكياس اقوى افراد كل اسرة، لكن المنظمات الانسانية تتحدث عن اعمال شغب عند توزيع الاكياس. فالناس يتقاتلون على الذرة ثم يفرون بسرعة الى الغابات وقد امتلأت قمصانهم بالاغذية.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 10 - Issue 2861 Thursday 23 July 1998

عرفات: اللقاءات الثنائية مع الاسرائيليين انتهت

تل ابيب تدعو لقمة ثلاثية فلسطينية اسرائيلية امريكية لتضييق شقة الخلاف

القدس ـ غزة ـ
من عبد الرؤوف ارناؤوط:

قال فلسطينيون امس الاربعاء ان المحادثات الطارئة مع اسرائيل انهارت وناشدت اسرائيل علنا الولايات المتحدة تقديم المساعدة في انقاذ المساعي الرامية لانهاء الجمود في عملية السلام المستمر منذ 16 شهرا.

وفي قطاع غزة قال مستشار للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية المباشرة التي اجريت بمساندة الولايات المتحدة فشلت بعد ثلاثة ايام من بدئها.

واعلن الرئيس الفلسطيني امس الاربعاء ان اللقاءات الثنائية مع الاسرائيليين «انتهت» الامر الذي يعني انه لن يتم عقد مزيد الاجتماعات بين الجانبين.

وكان عرفات يرد على اسئلة الصحافيين في ختام لقاء له امس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس في مقره في غزة.

وقال عرفات في رد له على سؤال حول ماذا كان سيتم عقد اجتماعات جديدة مع الاسرائيليين بالقول «لقد انتهت الاجتماعات».

وكانت السلطة الفلسطينية أعلنت امس الاول ان المحادثات مع الاسرائيليين ستستمر ليوم واحد اضافي.

وعلق عرفات على دعوة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي للولايات المتحدة من اجل ارسال مبعوثها دنيس روس الى المنطقة بالقول «هذه محاولة منهم (الاسرائيليين) لاعادة الامور مرة اخرى الى الجانب الامريكي ونحن لسنا ضدها».

وحول لقائه مع بيريس اوضح عرفات انه تم «التباحث حول كيفية دفع العملية السلمية للامام والتعاون بين مركز السلام الدولي (الذي يديره بيريس) والسلطة الفلسطينية».

من جهته اعتبر بيريس ان قبول عرفات بالمبادرة الامريكية «موقف حكيم وجيد» مؤكدا ان حزب العمل الذي ينتمي اليه سيدعم اي اتفاق يتم التوصل اليه حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي» من المناطق الفلسطينية المحتلة.

وحث موردخاي الولايات المتحدة على ارسال مبعوث الشرق الاوسط دنيس روس الى المنطقة فورا ودعا الى قمة ثلاثية فلسطينية اسرائيلية امريكية لتضييق شقة الخلاف.

وابلغ نبيل ابو ردينة مستشار عرفات الصحافيين ان الاجتماعات الفلسطينية الاسرائيلية انتهت دون تحقيق اي تقدم.

وذكر ان الاسرائيليين لم يقدموا اي جديد على الاطلاق وان مطالبة الولايات المتحدة للجانب الفلسطيني بعقد اجتماعات مع اسرائيل انتهت لعدم تحقيق اي تقدم.

وقال موردخاي الذي رأس الفريق الاسرائيلي في اول محادثات مباشرة على مستوى عال مع الفلسطينيين منذ شهور «اعتقد ان الفجوات بيننا وبين الفلسطينيين ليست كبيرة».

واضاف «المطلوب الان ان يصل ممثل كبير من الولايات المتحدة المبعوث دنيس روس او حتى مسؤول اكبر لسد الفجوات والتوصل لاتفاق يمكن ان يدفع العملية السياسية الى الامام».

وتابع موردخاي في تصريحاته للصحافيين «من الضروري الان ان تشارك اعلى المستويات من الولايات المتحدة ومن الفلسطينيين ومن الجانب الاسرائيلي».

وعقد الوفدان الاسرائيلي والفلسطيني امس الاول ثالث جولة من المفاوضات منذ يوم الاحد. وتدور المحادثات حول اقتراح امريكي بأن تنسحب اسرائيل من 13 المئة اضافية من الضفة الغربية مقابل ضمانات أمنية فلسطينية.

ويرفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو هذه المبادرة التي قبلها عرفات.

وبضغط من واشنطن تعهد نتنياهو بابرام اتفاق على الرغم من معارضة الكثير من اعضاء ائتلافه الحاكم لاي اتفاق لمقايضة الارض بالسلام.

وتلقى نتنياهو امس الاربعاء دعما من بيريس الذي وعد بأن يدعم هو والاخرون في حزب العمل حكومة نتنياهو في الكنيست ما دامت تنفذ الانسحاب في الضفة الغربية.

وقال بيريس لراديو اسرائيل «لم اصوت لنتنياهو ولست مؤيدا لنتنياهو اليوم ايضا. ولكن اذا كانت هناك اعادة انتشار فساؤيد اعادة الانتشار - الى ان تكتمل اعادة الانتشار».

وحذر عضو الكنيست عن حزب العمل يوسي بيلين في مؤتمر صحافي بالقدس الفلسطينيين والاسرائيليين من انهم يسيرون في طريق تؤدي الى العنف ودعا الى تأجيل الموعد الاخير للانتهاء من مفاوضات الوضع النهائي وهو ايار (مايو) 1999.

وقال ان على نتنياهو ان يتخلى عن اعتراضاته وان يعد بالاعتراف بدولة فلسطينية منزوعة السلاح في عام 2001 دون رسم حدودها مقابل موافقة فلسطينية على تأجيل الموعد حتى كانون الثاني (يناير) من ذلك العام.

وتعهد عرفات باعلان دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة في ايار (مايو) 1999 اذا لم يتم التوصل الى اتفاق سلام نهائي مما ساهم في زيادة المخاوف من وقوع مواجهة مع اسرائيل في المنطقتين. وقال بيلين للصحافيين «انه لامر فريد ان تكون على موعد مع العنف ولا تفعل شيئا حيال ذلك».

واعلن احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني امس الاربعاء في رد له على طلب وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي من الادارة الامريكية ارسال مبعوثها دنيس روس الى المنطقة ان «الدور الامريكي ينبغي ان ينصب على الزام اسرائيل بقبول المبادرة الامريكية» وليس التوسط «لاقناع الفلسطينيين بقبول تعديلات عليها تؤدي الى نسفها».

وقال الطيبي «نحن مع ان تلعب الادارة الامريكية دورها المطلوب في انقاذ عملية السلام المتعثرة وذلك عبر استخدام ما تملك من تأثير لالزام حكومة نتنياهو بقبول مبادرتها».

واضاف «ولكننا نعارض اي محاولة لجعل الامريكيين وسيطا بيننا وبين الاسرائيليين لاقناعنا بقبول افكارهم التي تهدف الى نسف المبادرة الامريكية من اساسها».

وكان الفلسطينيون والاسرائيليون عاودوا مساء الاحد المباحثات المباشرة بينهما لاول مرة منذ عدة شهور بناء على طلب امريكي ومن اجل ان يستمعوا الى افكار اسرائيلية حول المسألتين الرئيسيتين اللتين تطالب اسرائيل بتعديلهما في المبادرة الامريكية وهما حجم الانسحاب الاسرائيلي وتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

وشارك في الاجتماع الاول يوم الاحد امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) وموردخاي، وقالت مصادر فلسطينية انه اقتصر على العموميات ولم يتم خلاله التطرق الى اي مقترحات محددة.

وعقد يومي الثلاثاء والاثنين اجتماعان اخران مثل الجانب الفلسطيني فيهما كبير المفاوضين صائب عريقات ومسؤول الامن الوقائي في قطاع غزة محمد دحلان بينما شارك عن الجانب الاسرائيلي داني نافيه سكرتير رئاسة الحكومة الاسرائيلية واسحق مولخو احد مستشاري رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

وزير الخارجية الاردني جواد العناني لدى لقائه ابو مازن امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير امس في عمان (رويترز)

موردخاي طلب منه التدخل لدى الفلسطينيين

مبارك يدعو الأسرائيليين لأنقاذ السلام

■ القاهرة ـ القدس ـ اف ب: ناشد الرئيس المصري حسني مبارك امس الأربعاء الشعب الأسرائيلي اتخاذ المواقف الضرورية لأنقاذ عملية السلام التي تواجه مأزقا مستمرا منذ 16 شهرا.

وقال مبارك في خطاب ألقاه في الذكرى السادسة والأربعين لثورة 23 تموز (يوليو) 1952 لعل من المناسب ان اوجه باسمكم نداء الى شعب اسرائيل الذي يشاركنا في تحمل مسؤولية اقامة السلام، ان يتخذ الموقف الذي يتفق مع خطورة الوضع الراهن وجسامة النتائج الحتمية لأنهيار عملية السلام أو دخولها في طريق مسدود».

واشار الى «عقبات تعترض السلام بسبب سياسات جامدة وممارسات جائرة لا يمكن ان تبني جسورا للمحبة والتعايش بين الشعوب، وكل ما يترتب عليها هو توسيع الهوة الفاصلة بينها واجهاض الأمل في مستقبل افضل وزرع اليأس في النفوس».

ووجه مبارك نداء الى «القوى المحبة للسلام في العالم كله لكي تواصل دعمها للسلام وتضاعف الجهود التي تبذلها للأسهام في ازالة العقبات والصعاب القائمة في طريقه. لأن كل حدث يقع في هذه المنطقة الحساسة لا بد ان يترك أصداء قوية وانعكاسات واسعة في سائر انحاء العالم».

وكرر الرئيس المصري، من جهة أخرى «دعوة دول العالم اجمع للتوصل الى وفاق عالمي لأخلاء هذا الكوكب من أسلحة الدمار الشامل التي لا تجد لها مبررا شرعيا او اخلاقيا في بداية الألفية الثالثة التي تتطلع فيها سائر الشعوب الى عهد جديد من التعايش».

ومن جهة اخرى أفاد مصدر رسمي ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي اتصل امس الاول بالرئيس المصري وطلب منه ان يتدخل لدى الجانب الفلسطيني ليبدي مرونة في المحادثات مع اسرائيل.

واوضح المصدر ان موردخاي اطلع الرئيس مبارك على التقدم الذي تم تسجيله منذ استئناف المحادثات مساء الاحد في تل ابيب مع محمود عباس، امين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية بعد اشهر طويلة من الجمود في مفاوضات السلام.

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مساء امس الاول ان المحادثات مع الفلسطينيين «التي تتناول مسائل في العمق، لم تسفر بعد عن اي نتيجة».

واكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى من جانبه «لم تسفر المحادثات الاسرائيلية الفلسطينية عن جديد لان الاسرائيليين توقعوا ان يقدم الفلسطينيون تنازلات جديدة وهو ما لم يحدث».

واكد موسى ان الامريكيين لم يدرجوا في مبادرتهم المتعلقة بانسحاب اسرائيل من 13,1% من الضفة الغربية، التعديلات التي يرغب الاسرائيليون ادخالها في هذه المبادرة.

وذكرت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان الجانب الاسرائيلي اقترح خلال اجتماع الامس «تحويل 3% من مساحة 13% التي يتضمنها الاقتراح الامريكي بخصوص الانسحاب الاسرائيلي الى محميات طبيعية يشرف عليها الطرفان».

وبخصوص الميثاق الفلسطيني ذكر التلفزيون ان «اسرائيل توافق على عقد اجتماع للمجلس المركزي الفلسطيني بدلا من المجلس الوطني كما كانت تطالب في السابق لالغاء البنود في الميثاق التي تدعو الى تدمير الدولة العبرية».

الحصار الاسرائيلي قضى على التجارة في المدينة

الفلسطينيون يأملون ان يساهم مهرجان القدس للتسوق في احياء المدينة

القدس المحتلة ـ «القدس العربي»:

ما ان تحل الساعة الخامسة مساء حتى تخلو شوارع القدس من مواطنيها وتغلق المحلات التجارية أبوابها. الا ان المسؤولين في بيت الشرق يأملون بأن يساهم مهرجان القدس للتسوق الذي انطلقت فعالياته أمس على ان تستمر حتى السابع من الشهر المقبل في احياء أسواق المدينة عبر مغريات التنزيلات والجوائز.

وبسبب الحصار الاسرائيلي المفروض على المدينة الذي يمنع من خلاله سكان الضفة الغربية من دخول المدينة فقد توجهت الأنظار الى القرى والمدن الفلسطينية عام 1948 الذين وجهت الدعوات لهم للقدوم الى المدينة في رحلات جماعية.

وكانت فعاليات مهرجان القدس للتسوق بدأت أمس بمهرجان نظم في ساحة باب العامود (أشهر بوابات بلدة القدس القديمة) حيث رفعت الأعلام الفلسطينية وعزف النشيد الوطني الفلسطيني والقى فيصل الحسيني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول ملف القدس وابراهيم نمر حسن، رئيس المجالس المحلية داخل الخط الأخضر كلمات أكدت على عروبة القدس وسط تواجد ملحوظ لقوات الجيش الاسرائيلي.

وقد فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي الحصار المشدد على القدس منذ ما يزيد على أربع سنوات حيث قامت بنصب الحواجز على مداخل المدينة لمنع سكان الضفة الغربية من دخولها ما لم يكونوا حاصلين على اذونات خاصة تصدرها قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وتفرض سلطات الاحتلال غرامة مقدارها مئة دولار على كل من يصل الى المدينة من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة عبر الطرق الالتفافية والترابية.

وتتزامن هذه الاجراءات مع حملات ضرائبية واسعة تنفذها السلطات الاسرائيلية المختلفة وعلى مدار أيام السنة ضد المحلات التجارية بدعوى عدم تسديد الضرائب التي تتفاوت من ضريبة الدخل الى الاعلان (الارنون) الى التأمين الوطني وغيرها من الضرائب.

ويقول حجازي الرشق، عضو الهيئة الادارية للغرفة التجارية في القدس، ان الاجراءات الاسرائيلية تسببت بحالة ركود واسعة في المدينة تنعكس مظاهرها في اختفاء المواطنين من الأسواق في ساعات المساء الأولى ما يضطر التجار الى اغلاق متاجرهم.

ويشير الرشق الى انه لهذه الأسباب فضل العديد من التجار اغلاق محلاتهم بشكل خاص في البلدة القديمة، واللجوء الى القرى المحيطة بالمدينة والمصنفة كمناطق ضفة غربية هرباً من الضرائب الاسرائيلية الباهظة.

كما ادت الاجراءات الاسرائيلية الى اغلاق عشرات المؤسسات في المدينة وانتقالها الى القرى المحيطة بمدينة القدس أو الى رام الله وهو ما ادى الى تحويل مدينة رام الله الى منطقة التسوق الأولى في الضفة الغربية.

ويريد المسؤولون في بيت الشرق انعاش أسواق المدينة التي باتت مرتعاً للمستوطنين اليهود ولتجار المخدرات في ساعات المساء عبر تنظيم مهرجان القدس للتسوق الذي يهدف بالدرجة الأولى الى ابقاء المحلات التجارية مفتوحة حتى ساعات المساء المتأخرة.

وتشمل فعاليات المهرجان تنزيلات على أسعار البضائع تصل الى 30 في المئة واجراء سحوبات على كوبونات يحصل عليها الزبائن من المحلات التجارية وفعاليات ثقافية متعددة ابرزها مهرجان القدس للموسيقى العربية الذي ستنطلق فعالياته مساء غد وحتى نهاية الشهر بمشاركة فرق عربية واجنبية.

وكان مهرجان القدس للتسوق حقق نجاحاً محدوداً العام الماضي الا ان المسؤولين يأملون بأن يحقق هذا العام نجاحاً أكبر في ظل الحملة الاسرائيلية الشرسة التي تهدف الى تهويد المدينة.

واعتمد النجاح المحدود الذي حققه المهرجان العام الماضي بشكل خاص على الفلسطينيين من سكان المدن والقرى العربية المحتلة عام 1948.

ويشير المسؤولون الى انه تم هذا العام تنسيق الجهود مع ممثلي الفلسطينيين في القرى والمدن العربية داخل الخط الأخضر سعياً لتحقيق اكبر قدر ممكن من النجاح لهذا المهرجان.

وفي خان الزيت (احد أشهر الأسواق في بلدة القدس القديمة) لوحظت أمس حركة تجارية نشطة عزاها التجار الى ظهور نتائج امتحانات الثانوية العامة وهم يأملون بأن تشهد الأسواق حركة تجارية على مدى الأيام المقبلة بما يحقق أرباحاً تشعرهم بأن أسواق القدس لا زالت زاهرة وان الاحتلال لم يفقدها هذه الصفة.

تقرير: 14 مخيما فلسطينيا تمت توأمتها مع مدن فرنسية

طولكرم ـ من سليم تايه:

قال تقرير صادر عن دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية ان 14 مخيما للاجئين الفلسطينيين تمت توأمتها مع مدن فرنسية ضمن برنامج شامل لتوأمة جميع المخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة مع المدن الفرنسية نهاية العام الجاري وبرنامج اشمل لتوأمتها مع مدن اوروبية اخرى.

ونوه التقرير الذي نشر حديثا الى وجود اتفاق مبدئي على الانتقال الى توأمة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان مع مدن فرنسية مع بداية العام المقبل، واشار الى ان لجنة توأمة المخيمات الفلسطينية مع المدن الفرنسية التي تضم في عضويتها مدير التوأمة في الدائرة أحمد محيسن والنائبين دلال سلامة والدكتور جواد الطيبي تساهم بشكل فاعل في ادارة برنامج التوأمة اضافة الى الدكتور اسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية رئيس دائرة شؤون اللاجئين.

وكان وفد من رؤساء وممثلي البلديات المتوأمة قد زار العديد من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة في مطلع نيسان (ابريل) الماضي حيث التقى برئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وفي نفس الوقت قام مدير التوأمة بعدة زيارات الى فرنسا. وتوقع التقرير الفلسطيني ان تشكل التوأمة مصدر دعم كبير للمخيمات خلال الفترة القريبة المقبلة، منوها الى ان انجازا كبيرا حصل في مخيم الدهيشة (بيت لحم) صاحب اقدم توأمة حيث اقرت مجموعة مشاريع تقدر تكاليفها بحوالي مليون دولار من المتوقع المباشرة بها في فصل الصيف.

وهذه المشاريع هي:

1 ـ مشروع شبكة كهرباء كاملة جديدة وحديثة مع انارة شوارع ومحولات جديدة، حيث ان المشروع جاهز تماما وجميع المواد الخاصة به موجودة في الميناء للشحن وسيُباشر بتنفيذه هذا الصيف.

2 ـ التبرع بسيارة اطفاء للمخيم وهي جاهزة للشحن في انتظار الاعفاء الجمركي.

3 ـ التبرع بمضخة مياه كبيرة لحل مشكلة وصول المياه للمناطق المرتفعة في المخيم التي تعاني من انقطاع شبه كلي للمياه في الصيف.

4 ـ التبرع بمبلغ 400 الف فرنك فرنسي (80 الف دولار) كمساهمة في مشروع بناء مجمع شبابي.

5 ـ اقامة ثلاث دورات مهنية في فرنسا اضافة الى دورة خاصة بالناشطين من الشباب.

6 ـ مشروع تدفئة للمدارس وقد تم اخذ موافقة مبدئية اوروبية على تمويله.

7 ـ مشروع قاعة متعددة الاغراض تشمل العاب رياضية داخلية والبحث جار عن مصادر تمويل.

8 ـ سفر فريق رياضي ووفد شبابي من المخيم الى فرنسا وكذلك مجموعة كبيرة من الاطفال.

9 ـ ارسال هدايا من طلاب المدارس في فرنسا الى طلاب مدارس مخيم الدهيشة.

10 ـ زيارة خبراء فرنسيين في مجالات مختلفة مثل المياه، الكهرباء، الرياضة، والصحة وغيرها لبحث احتياجات المخيم وكيفية تنفيذ المشاريع المقترحة.

11 ـ زيارة وفد شبابي فرنسي الى المخيم والاقامة فيه مدة أحد عشر يوما.

واشار التقرير الى انه يوجد في فرنسا وفد يضم 20 شابا وشابة ومشرفين اثنين من مخيم بلاطة للاجئين (نابلس) حيث يشاركون في مخيم صيفي مشترك مع الشباب الفرنسي، وكان وفد من مخيم بلاطة قد زار بلدية مسان طوان» التي ترتبط باتفاقية توأمة مع المخيم.

وقال التقرير انه ومنذ بدء التوأمة هناك حملة منظمة من الاصدقاء الفرنسيين للتضامن مع الشعب الفلسطيني بشكل عام وقضية اللاجئين بشكل خاص من خلال عقد ندوات ومحاضرات تضامنية وارسال الرسائل الى الرئيس الفرنسي في كل قضية تواجه الفلسطينيين. ومن النشاطات المتميزة التي تمت في فرنسا معرض للصور عن واقع المخيمات الفلسطينية حيث تجول هذا المعرض في عدد كبير من المدن والمدارس، كما تم بث فيلم لمدة ساعة على شاشة التلفزيون الوطني الفرنسي القناة الثالثة حول اوضاع المخيمات، تلاه عقد ندوة حول توأمة المخيمات، اضافة الى اقامة مهرجان كبير في مدينة مونتيته الفرنسية للتضامن مع الشعب الفلسطيني سلّمت خلاله المواد المتبرع بها لمشاريع مخيم الدهيشة.

يعتزم اجراء انتخابات مبكرة

نتنياهو يوجه تحذيرا الى الاتحاد الاوروبي

■ لندن ـ القدس ـ اف ب: حذر رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو من عواقب تدهور العلاقة بين الاتحاد الاوروبي واسرائيل مشددا على التطور الاقتصادي الكبير الذي تشهده الدولة العبرية.

وجاء كلام نتنياهو في مقابلة اجرتها معه صحيفة (دايلي تلغراف) البريطانية في عددها الصادر امس الاربعاء.

وردا على سؤال حول ما اذا كان يعتبر ان فرنسا تدفع اوروبا الى حرب صليبية ضد اسرائيل اكتفى نتنياهو بالقول «اعتقد ان هذا الامر لن يكون تصرفا نبيها من جانب فرنسا».

واضاف نتنياهو «ان اجمالي الناتج الداخلي لاسرائيل يقترب سريعا من 40% من مجمل اجمالي الناتج الداخلي للدول العربية الـ 22 مجتمعة وخلال 10 الى 15 سنة سيقترب من الـ 80%».

وتابع «ان الاقتصاد الاسرائيلي عندها سيكون مساويا تقريبا للطاقة الاقتصادية لمجمل العالم العربي. واعتقد ان على الجميع ومن بينهم اوروبا التمعن جيدا بهذا الامر لمعرفة اين توجد مصالحهم».

كما دان كل احتمال لفرض عقوبات اقتصادية اوروبية على اسرائيل. وقال «ان عقوبات ضدنا لن يكون لها اي تأثير وليس فقط لان اقتصادنا قوي».

واستبعد كثيرا ان تدعم الولايات المتحدة اجراءات من هذا النوع من قبل اوروبا في حال حصل الامر.

كما اشاد نتنياهو بنجاح حكومته، حسب تعبيره، في تعزيز عملية السلام في الشرق الاوسط عبر الابقاء على تماسك الشعب الاسرائيلي وراءه.

واضاف «لان الشعب يثق بنا سنتوصل اخيرا الى التوقيع على اتفاق وسيكون افضل اتفاق يمكن ان تحصل عليه حكومة».

وفي اشارة الى عدم شعبيته النسبي في نظر الرأي العام الدولي قال نتنياهو ان هذا الامر يفرحه.

وقارن نفسه برئيس الوزراء البريطاني الاسبق وينستون تشرشل وقادة اخرين «كانوا يتمسكون بمبادئهم» مضيفا انه «فخور بنفسه».

ومن جهة اخرى قالت صحيفة (هآرتس) امس الاربعاء ان نتنياهو ذكر امام مقربين احتمال اجراء انتخابات عامة في اسرائيل في مطلع 1999 اي قبل 18 شهرا من الموعد المقرر.

واضافت الصحيفة ان «نتنياهو تحدث بنفسه عن اجراء انتخابات مبكرة في كانون الثاني (يناير) المقبل».

وردا على سؤال للاذاعة العامة نفى نتنياهو ذلك مؤكدا عزمه على اجراء الانتخابات في الموعد المقرر اي في العام 2000.

وأعلن رئيس الوزراء اليميني الذي انتخب بالاقتراع العام المباشر في نهاية ايار (مايو) 1996 لولاية من اربع سنوات «بالطبع ستجري الانتخابات في العام 2000».

وقالت الصحيفة ان الانتخابات المبكرة قد تساعد نتنياهو على التخلص من صعوباته مع الائتلاف الحكومي القومي ـ الديني الذي يمارس ضغوطا متناقضة عليه بشأن انسحاب عسكري اسرائيلي جزئي محتمل من الضفة الغربية.

ويحث الاعضاء المعتدلون في الائتلاف نتنياهو على تنفيذ انسحاب جزئي كما كان مقررا في اتفاقات اوسلو حول الحكم الذاتي التي ابرمت مع الفلسطينيين في حين يهدد اليمين المتطرف في الحكومة باسقاط رئيس الوزراء اذا وافق على ذلك.

ويتصدى نتنياهو منذ اشهر للولايات المتحدة التي اقترحت انسحابا اسرائيليا من 13,1% من الضفة الغربية للمساهمة في تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط المعطلة منذ 16 شهرا.

مقتل عامل فلسطيني وجرح اخر في انفجار قذيفة قديمة بغزة

■ غزة ـ اف ب: ذكرت مصادر في الشرطة الفلسطينية امس الاربعاء ان عاملا فلسطينيا قتل واصيب اخر بجراح خطرة لدى انفجار قذيفة يعتقد انها من مخلفات الجيش الاسرائيلي عثر عليها اثناء عملهما في احد ضواحي مدينة غزة في قطاع غزة.

وقالت المصادر ان ايمن زيدان (22 عاما) وزميله زياد حجاج (25 عاما) عبثا بالقذيفة على ما يبدو بينما كانا يقومان باعمال حفريات على الطريق الرئيسي عند ضاحية الشجاعية (شرق) فانفجرت واردت زيدان قتيلا ونقل حجاج الى مستشفى الشفاء حيث يرقد في حال الخطر.

واوضحت مصادر الشرطة ان القذيفة تعود الى مخلفات الجيش الاسرائيلي الذي كان يعسكر في منطقة الحادث حتى انسحابه عام 1994. ولا زال الطريق الرئيسي حيث كان العاملان يقومان بأعمال حفر يخضع لرقابة الدوريات الاسرائيلية الفلسطينية المشتركة.

علماء آثار اسرائيليون: القدس كانت متطورة قبل وصول العبرانيين

■ القدس ـ اف ب: أكد علماء اثار اسرائيليون استنادا الى اكتشافات اثرية أعلن عنها امس الاربعاء ان القدس كانت مدينة مهمة ومتطورة قبل ان يجتاحها العبرانيون قبل ثلاثة الاف سنة.

فقد ادت عمليات التنقيب الاخيرة التي تمت في حي سلوان الفلسطيني في القدس الشرقية المحتلة ـ حيث كانت المدينة في ذلك الوقت ـ الى اكتشاف نظام معقد لنقل المياه يعود تاريخه الى 1800 سنة قبل الميلاد، اي الى 800 سنة قبل الاجتياح الذي تنسبه التوراة الى الملك داود.

وكان علماء الاثار الاسرائيليون مقتنعين حتى الان بان العبرانيين هم الذين طوروا المدينة واقاموا نظام جر المياه.

وقد اتضح ان نظام جر المياه هو احد الاكثر تعقيدا وحماية في الشرق الاوسط، وفق ما افاد به علماء الاثار التابعون لدائرة الاثار الاسرائيلية الذين عرضوا مكتشفاتهم على الصحافيين.

وأعلن مسؤول الدائرة عن مدينة القدس جدعون افني لوكالة فرانس برس «ان ذلك يغير كل ما نعرفه عن مدينة داود. فالملك (داود) لم يبن مدينة جديدة».

ورأى علماء الاثار من جهة ثانية ان المدينة كانت أكثر اتساعا في ذلك الوقت مما كان يعتقد حتى الان، وذلك على اساس التحصينات التي اكتشفت خلال عمليات التنقيب الاخيرة التي اشرف عليها باحثان من دائرة الاثار هما روني رايش وايلي شوكرون.

وقال افني ان «الاكتشافات الاخيرة تغطي ضعف مساحة المدينة الحالية» على الرغم من ان «مسألة المساحة الحقيقية لمدينة داود تبقى مطروحة». يشار الى ان عشرات المستوطنين اليهود اقاموا في السنوات الاخيرة في حي سلوان مدعين «حقوقا» على المنطقة التي كانت تقوم عليها «مدينة داود».

الجيش الاسرائيلي يعلن عن مقتل اثنين من جنوده منتحرين

■ القدس ـ ق ب: أعلن في اسرائيل امس عن مقتل جنديين اسرائيليين في حادثي انتحار منفصلين ذكر انهما وقعا يوم أمس الثلاثاء في قاعدتين للجيش الاسرائيلي.

وذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) العبرية التي أوردت ذلك في عددها الصادر امس ان جنديا يبلغ من العمر (19 عاما) من سكان بلدة «رحوبوت» بضواحي تل ابيب وجد صباح أمس الاول مقتولا في قاعدة تابعة لقيادة المنطقة العسكرية الجنوبية في مدينة بئر السبع.

وأبلغ جنود يعملون في نفس القاعدة التي التحق القتيل بالخدمة فيها قبل نحو شهرين بأن زميلهم أخذ في ساعة مبكرة من فجر يوم أمس الاول سلاح أحدهم وأطلق منه رصاصة على رأسه ما أدى لمصرعه على الفور.

وقال هؤلاء الجنود انهم يعتقدون ان زميلهم الجندي الشاب أقدم على الانتحار بدافع حالة اكتئاب غامضة كانت تلفه في الفترة الاخيرة.

وابلغت مصادر عسكرية اسرائيلية اخرى عن وقوع حادث انتحار ثان يوم أمس الاول في صفوف الجيش الاسرائيلي.

وذكرت انه عثر في ساعات الصباح على جثة جندي ملقاة في نقطة حراسة مقامة على أطراف قاعدة تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي قرب تل ابيب كان الجندي الذي عثر على سلاحه بجانب جثته يخدم في وظيفة ادارية فيها.

وذكر متحدث بلسان الجيش الاسرائيلي ان الشرطة العسكرية فتحت تحقيقا في حادثي انتحار الجنديين الاسرائيليين اللذين لازال الغموض يكتنف ظروف ودوافع اقدامهما على الانتحار.

مقتل 44 عسكريا اسرائيليا في النصف الاول من العام 1998

■ القدس ـ ق ب: جاء في معطيات رسمية أعدها الجيش الاسرائيلي ونشرت امس ان 44 عسكرياً اسرائيليا قتلوا خلال فترة النصف الاول من السنة الحالية 1998 نتيجة حوادث ونشاطات مختلفة تعرض لها هؤلاء الجنود اثناء ادائهم للخدمة العسكرية.

وقام باستعراض التقرير الاسرائيلي الدوري مساعد رئيس قسم قيادة الاركان الجنرال دان حلوتس امام لجنة برلمانية خاصة بشؤون الجيش الاسرائيلي خلال اجتماع عقد أمس الاول في الكنيست.

واوضح التقرير ان حصيلة قتلى الجيش المذكورة تغطي الفترة بين شهر كانون ثاني (يناير) وحتى نهاية شهر حزيران (يونيو) من العام الجاري، وانها تشمل الجنود الذي لقوا مصرعهم في نشاطات ميدانية وحوادث تدريب وحوادث طرق وانتحارات وقعت ابان نفس الفترة من هذا العام بينما كان الجنود القتلى في الخدمة العسكرية.

ويبين التقرير انه في ما مجموعه 142 حادثا مختلفا وقعت في الجيش الاسرائيلي خلال فترة الشهور الستة الاولى من عام 1998، لقي 8 عسكريين اسرائيليين بينهم 4 طيارين مصرعهم في ستة حوادث وقعت اثناء تدريبات او مهمات اعتيادية.

ولقي 11 عسكريا مصرعهم في حوادث طرق تعرضوا لها اثناء خروجهم في اجازات من الخدمة العسكرية، كما قتل 8 عسكريين بين جنود وضباط نتيجة النشاطات العسكرية للجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان. فيما قتل خلال نفس الفترة في الاراضي الفلسطينية المحتلة 17 جنديا اسرائيليا في الخدمة الالزامية والاحتياط في حوادث انتحار وضع من خلالها هؤلاء الجنود حدا لحياتهم، حسبما ذكر التقرير الدوري (نصف السنوي) للجيش الاسرائيلي.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان المعطيات التي تضمنها التقرير تعكس ارتفاعا طفيفا على عدد هذه الحوادث مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي 1997 والتي شهدت وقوع 124 حادثا مشابها مقابل 142 حادثا خلال فترة النصف الاول من العام الجاري 1998.

دراسة: اسرائيل تستغل 70% من كمية المياه الفلسطينية

■ غزة ـ ق ب: أظهرت دراسة فلسطينية صادرة عن مركز التخطيط الفلسطيني ان اسرائيل (بدون مستوطنات الضفة الغربية) تستهلك بطريقة مباشرة او غير مباشرة جزءا كبيرا من موارد الضفة المائية.

وقدرت الدراسة التي أعدتها الباحثة الفلسطينية سوزان عقل حجم المياه المستغلة من قبل اسرائيل بحوالي 535 مترا مكعبا في السنة، اي بنسبة 60 ـ 70 في المئة تقريبا من اجمالي كمية المياه المتاحة للاستغلال.

وتشير الدراسة التي حصلت وكالة «قدس برس» عليها ان حصة اسرائيل حاليا ترتفع الى 87 في المئة من مصادر المياه في الضفة الغربية اي ما يعادل 27 الى 30 في المئة من الاحتياجات المائية السنوية لاسرائيل والبالغة حوالي 2000 ـ 2200 متر مكعب في السنة لعام 1990 في حين لا يستهلك المواطنون الفلسطينيون سوى 25 مترا مكعبا اي ما يعادل 14 في المئة فقط.

واستعرضت الدراسة للموارد المائية في الضفة الغربية من حيث طبيعة المياه وكمياتها والتي قدرت بنحو 765 مليون مترا مكعبا يستغل منها فعليا 652 مليون متر مكعب (125 لسكان الاراضي الفلسطينية و527 لاسرائيل والمستوطنات)، اما الكمية المستثناة والمقدرة بـ 113 مليون متر مكعب فانها غير مستغلة لارتفاع تكلفتها او ملوحتها وبناء عليه يحسب العجز او الفائض المائي.

البرلمان الاسرائيلي يصوت على اقتراح قانون يمنع التنازلات بشأن هضبة الجولان

وزير اسرائيلي يشير الى محادثات مع سورية ونتنياهو ينفي

■ القدس ـ اف ب: أعلن وزير اسرائيلي امس الاربعاء ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو يجري اتصالات سرية مع سورية الامر الذي سارع نتنياهو الى نفيه.

وقال نائب رئيس الوزراء وزير السياحة موشيه كتساف «اعتبر ان هذه المحادثات ايجابية جدا».

وجاء كلام كتساف ردا على سؤال للاذاعة الاسرائيلية حول قول نسبته الصحف الى وزير البنى التحتية ارييل شارون اتهم فيه نتنياهو باجراء محادثات سرية مع سورية حول الانسحاب من هضبة الجولان المحتلة منذ عام 1967.

وسارع نتنياهو الى نفي هذه المعلومات بشكل قاطع. وقال «لا يوجد اي تفاوض مع سورية لان سورية للاسف لم تتخل عن تشددها».

وافادت الصحف ان شارون، الموجود حاليا في الصين، اعلن امام مستوطنين يهود في الجولان قبل سفره ان محادثات سرية تجري حاليا مع سورية.

ويقيم حاليا في هضبة الجولان السورية المحتلة نحو 13 الف مستوطن يهودي.

يذكر ان مفاوضات السلام الاسرائيلية ـ السورية علقت من قبل اسرائيل في شباط (فبراير) 1996 ولم تستأنف منذ تلك الفترة.

واشترطت حكومة نتنياهو لاستئنافها التخلي عن التعهدات التي قطعتها حكومة حزب العمل بالموافقة مبدئيا على الانسحاب من الجولان. بينما تشترط سورية بالمقابل ان تستأنف المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها قبل تسلم نتنياهو السلطة.

ومن جهة اخرى افادت مصادر برلمانية ان البرلمان الاسرائيلي اعتمد امس الاربعاء اقتراح قانون ينص على معارضة اي انسحاب من هضبة الجولان السورية التي احتلتها الدولة العبرية العام 1967 او من اي اراض اخرى ضمت الى اسرائيل.

وقبل ان يصبح هذا الاقتراح قانونا يجب ان تعاد صياغته في اطار لجنة برلمانية وان يصوت عليه البرلمان في ثلاث قراءات متتالية.

وينص اقتراح القانون على ان «اي انسحاب من اراض خاضعة للسيادة الاسرائيلية لا يتم الا بعد اجراء استفتاء شعبي وبعد اقراره في البرلمان بغالبية مطلقة».

وفضلا عن هضبة الجولان الاستراتيجية احتلت الدولة العبرية وضمت القدس الشرقية العام 1967 واعلنت القدس بتسميها عاصمة «ابدية» للدولة العبرية.

وايد 65 نائبا اقتراح القانون هذا وعارضه 32 وامتنع نائب واحد عن التصويت من اصل 98 نائبا حضروا الجلسة في حين ان البرلمان الاسرائيلي يضم 120 نائبا.

ويشمل هذا المشروع الذي دعمته الحكومة، التنازلات بشان هضبة الجولان خصوصا اذ ان في اسرائيل اجماعا على استحالة الانسحاب من القدس الشرقية.

واقترح حزب الطريق الثالث (وسط اليمين) ولوبي مستوطني الجولان هذا المشروع.

وقال زعيم حزب الطريق الثالث يهودا هاريل «نحن نعتبر ان الجولان جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل».

ودعا وزير العلوم سيلفان شالوم باسم الحكومة، النواب الى اعتماد اقتراح القانون مؤكدا «انه لا يهدف الى منع حصول انسحاب بل يهدف الى ضمان ان يتقرر ذلك بأكبر قدر من الديمقراطية».

وانقسمت المعارضة العمالية الى معسكرين خلال عملية التصويت.

فبعض النواب العماليين ايدوا الاقتراح مذكرين ان رئيس الوزراء العمالي السابق اسحق رابين تعهد قبل اغتياله في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 اجراء استفتاء حول الانسحاب من الجولان في حال التوصل الى اتفاق مع سورية.

في المقابل عارض نواب اخرون اقتراح القانون هذا معتبرين انه ينسف اي امكانية لمعاودة الحوار مع سورية.

وتطالب سورية باسترجاع هضبة الجولان كاملة كشرط مسبق لابرام السلام مع اسرائيل وتؤكد انها حصلت على تعهدات من الحكومة العمالية السابقة بهذا الخصوص.

ويقيم اكثر من 13 الف مستوطن اسرائيلي في نحو 30 مستوطنة في هضبة الجولان التي تشرف على بحيرة طبريا الى جانب 17 الف سوري.

ومحادثات السلام السورية الاسرائيلية متوقفة منذ شباط (فبراير) 1996.

اردني يدعو الله لشفاء الملك حسين (رويترز)

الاسرائيليون والفلسطينيون يتمنون للملك حسين الشفاء العاجل

عمان ـ من سليمان الخالدي:

في اتفاق نادر اشترك الفلسطينيون والاسرائيليون امس الاربعاء في الاعراب عن اطيب امنياتهم للملك حسين بالشفاء العاجل بعد ان كشف العاهل الاردني عن الاشتباه في اصابته بمرض السرطان.

وابلغ الملك حسين شقيقه ولي العهد الامير حسن في رسالة بعث بها من مستشفى مايو في روشستر بولاية منيسوتا الامريكية ان الكل يقول انه رغم ان كل الاعراض تشير الى اصابته بورم ليمفي خبيث فانهم لا يستطيعون حتى الان تشخيص ذلك على سبيل اليقين.

واكد مسؤولون ان الاطباء بمستشفى مايو يفحصون انسجة العقد الليمفاوية للملك حسين للاشتباه في اصابته بالليمفوما وهي نوع من السرطان يصيب الجهاز الليمفاوي في الجسم.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية الرسمية عن الملك حسين قوله في رسالته لاخيه ان حالته العامة افضل رغم ان الحمى تعاوده ثلاث مرات يوميا في المتوسط والعلاج بالمضادات الحيوية مستمر بلا توقف.

وكان العاهل الاردني (62 عاما) توجه الى الولايات المتحدة لاجراء فحوص طبية الاسبوع الماضي بعد ان عانى من ارتفاع متكرر في درجة الحرارة.

واجريت للملك حسين فحوص طبية بشكل منتظم في الولايات المتحدة منذ ان عولج هناك من اصابة سرطانية قبل ستة اعوام.

وفي العام الماضي اجريت للعاهل الاردني عملية في غدة البروستاتا وتم استئصال غدة ليمفاوية له بعد ذلك. وفي كانون الثاني (يناير) الماضي قال انه يعالج في لندن من عدوى بكتيرية ادت الى اصابته بالارهاق الشديد وارتفاع درجة الحرارة بشكل متكرر.

وصرح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للصحافيين بعد اجتماعه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس في منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة امس الاربعاء بأنه يتمنى للملك حسين الشفاء العاجل وان يستعيد عافيته في اقرب وقت.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لراديو اسرائيل «اتمنى له شفاء تاما وعاجلا. واشعر بالاسف لاصابته بهذا المرض».

واضاف انه يتحدث باسم الاسرائيليين «جميعهم ملتزمون بالسلام مع الاردن وجميعهم يقدرون الخطوات المهمة والشجاعة التي اتخذها الملك خلال سنوات من العلاقات معنا».

وابلغ نتنياهو في وقت لاحق «ليس حكومة اسرائيل فحسب بل شعب اسرائيل باكمله بجميع انتماءاته السياسية في شوارع وبلدات اسرائيل يصلون لكي ينعم الملك حسين بصحة جيدة وانا اصلي من اجل ان يتجاوز هذا المرض بسرعة ويواصل قيادة الاردن بطريقة نشطة ومهمة».

وقال «اننا جميعا نعلم باسهاماته العظيمة في احلال السلام ونقدر له ذلك بأبسط واعمق المشاعر».

وقال الفلسطينيون امس الاربعاء ان المحادثات المباشرة مع اسرائيل انهارت ووجهت اسرائيل نداء الى واشنطن للمساعدة في انقاذ الجهود الرامية للخروج من الازمة في عملية السلام.

وابلغ اطباء اردنيون يتابعون حالة الملك حسين انه يمكن ان يبدأ العلاج الكيماوي يوم الثلاثاء المقبل اذا شخصت حالته على انها اصابة بورم خبيث في الجهاز الليمفاوي. واضافوا انه من السابق لاوانه التأكد من الحالة العامة للملك حسين.

وقال طبيب ان نوع العلاج يتوقف على نوع الورم ودرجته والمرحلة التي بلغها وان الشفاء التام يمكن ان يتحقق في انواع معينة من الاصابة الموضعية بالليمفوما.

وقال رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي ان الملك حسين اراد شخصيا ان تنشر رسالته الى شقيقه الامير حسن حتى يعرف الاردنيون حقيقة حالته الصحية ولا يقعوا فريسة للشائعات.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية عن المجالي قوله ان الملك حسين اختار نشر الرسالة حتى لا يقع الاردنيون فريسة تقارير سلبية تنشر في وسائل الإعلام أو محطات الاذاعة أو تصريحات اخرى.

وسلطت الصحف الاردنية الاضواء على تصريح الملك حسين بانه يشعر بانه افضل لكنها لم تشر الى الاصابة بمرض السرطان.

لجنة المراقبة الدولية تتهم اسرائيل بانتهاك اتفاقات وقف اطلاق النار

غارة اسرائيلية على معقل لحزب الله في الجنوب

اطلاق خمسة عناصر من فتح متهمين بالتجسس في لبنان

■ راشيا ـ الناقورة ـ صيدا ـ (لبنان) ـ اف ب: قصفت الطائرات الاسرائيلية امس الاربعاء معقلا لحزب الله الشيعي الاصولي في جنوب سهل البقاع اللبناني حسبما اعلنت الشرطة اللبنانية التي لم تتحدث عن وقوع ضحايا.

واضافت الشرطة ان المقاتلات الاسرائيلية اطلقت قرابة الساعة 13,30 (10,30 تغ)، في ثلاث هجمات متتالية، ستة صواريخ جو ـ ارض على منطقة جبلية قرب عين التينة يسيطر عليها مقاتلو حزب الله.

وتأتي الغارة بعد يوم على هجوم نفذته امس الاول المقاومة الاسلامية، الجناح المسلح لحزب الله، اسفر عن مقتل مسلح من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل وجرح اثنين اخرين في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

الى ذلك، قصفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في المنطقة المحتلة عند الفجر محيط بلدة مشغرة في القطاع نفسه. وذكرت الشرطة ان ثلاث قذائف سقطت في وسط البلدة وان منزلا اصيب باضرار من جراء قذيفة لم تنفجر.

ومنذ مطلع السنة، شنت الطائرات الاسرائيلية 34 غارة على لبنان استهدف معظمها مواقع لحزب الله الذي ينفذ غالبية العمليات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى اتهمت اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان اسرائيل وحلفاءها اللبنانيين مساء امس الاول بانتهاك اتفاقات وقف اطلاق النار الموقعة في نيسان (ابريل) 1996.

واجتمعت اللجنة التي تضم فرنسا والولايات المتحدة وسورية ولبنان واسرائيل صباح امس الاول في مقر قيادة الامم المتحدة في الناقورة (الحدود اللبنانية الاسرائيلية) للبحث في ثلاث شكاوى رفعها لبنان.

وتتعلق احدى الشكاوى باقدام اسرائيل، انطلاقا من المنطقة المحتلة في جنوب لبنان على قصف قرية حداثا حيث جرح مدني في الخامسة والستين من العمر في 13 تموز (يوليو) الجاري.

واعتبرت اللجنة في بيان أن القصف «انتهاك غير متعمد» لتفاهم نيسان (ابريل) 1996.

وفي المقابل، اعتبرت اللجنة أن اطلاق اسرائيل أخيرا صاروخين موجهين في منطقة النبطية أسفرا عن اصابة منزلين بأضرار «انتهاك» لاتفاقات وقف اطلاق النار «لأن افتراض النية المعادية لا يبرر قصف منطقة مأهولة بالمدنيين».

واضاف البيان أن المندوب الاسرائيلي حاول خلال المناقشات أن يبرر هذا القصف قائلا انه كان يستهدف «منع هجوم محتمل من رجلين أثارت تصرفاتهما الشبهات».

وبموجب تفاهم نيسان (ابريل) 1996 الذي رعته باريس وواشنطن تعهد المتقاتلون في جنوب لبنان باستثناء المدنيين على جانبي الحدود اللبنانية الاسرائيلية وبعدم شن عمليات من المناطق المأهولة.

وقد اجتمعت اللجنة 18 مرة منذ بداية السنة. وخلال هذه الفترة قتل 13 مدنيا لبنانيا وجرح 67 آخرون من جراء العنف في جنوب لبنان وفق حصيلة اعدتها وكالة فرانس برس.

وعلى صعيد اخر علم من مصادر فلسطينية امس الاربعاء انه تم اطلاق خمسة عناصر من حركة فتح (برئاسة ياسر عرفات) مساء امس الاول، بينهم ضابطان، يشتبه في انتمائهم الى شبكة تجسس تابعة لاسرائيل.

واضافت المصادر ان «الرجال الخمسة استجوبوا في وزارة الدفاع في اليرزة بالقرب من بيروت وبرئوا وتم اطلاق سراحهم».

وقد سلمت قيادة الكفاح المسلح، الشرطة الفلسطينية المسؤولة عن امن مخيمات اللاجئين، الضابطين في حركة فتح احمد المصري وخالد القن الى السلطات اللبنانية في صيدا (جنوب لبنان) الاثنين والثلاثاء. واوقف ايضا ثلاثة عناصر اخرين من فتح الاحد في المدينة نفسها.

وكانت السلطات اللبنانية اعلنت في 8 تموز (يوليو) الجاري عن تفكيك شبكة تجسس تعمل لحساب اسرائيل استنادا الى معلومات من نائب رئيس جهاز استخبارات جيش لبنان الجنوبي (ميليشيا تابعة لاسرائيل) رجا ورد الذي فر وسلم نفسه الى جهاز استخبارات الجيش اللبناني. وقد اصدرت المحكمة العسكرية احكاما بالاعدام وبالسجن ضد 77 عنصرا من الشبكة بينهم 17 موقوفين و60 حوكموا غيابيا.

كما أعلن المسؤول عن محطة تلفزيون الشرق الاوسط (ميدل ايست تلفجن) المسيحية الامريكية التي تبث من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان امس الأول أن الجيش اللبناني أوقف تقنيا لبنانيا يعمل في هذه المحطة.

وقال الامريكي ويس هيلتون ان التقني عطاالله الصغير أوقف بعد ظهر الاحد على أيدي الجيش اللبناني عند معبر باتر أحد للمعابر الخمسة التي تربط المنطقة المحتلة بباقي لبنان.

وكان الصغير متوجها الى بيروت كما العادة من وقت لاخر وفق ما قالت أوساطه.

وقبل نحو شهر، احتجز صحافي يعمل في المحطة التلفزيونية نفسها مدى خمس ساعات عند معبر باتر قبل أن يطلق سراحه. وشددت السلطات اللبنانية سيطرتها على تنقل الاشخاص بمن فيهم الصحافيون بين المنطقة المحتلة وباقي لبنان.

وأحالت أخيرا الى القضاء عشرات من المتهمين بالتعاون مع «العدو الاسرائيلي وعملائه» او متهمين بالتوجه الى «أراضي العدو».

ويعيش نحو 120 ألف لبناني في المنطقة المحتلة من جنوب لبنان البالغة مساحتها 850 كيلومترا مربعا. وتضم ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل نحو ثلاثة آلاف لبناني ويسمح لافراد عائلات الميليشيا بالعمل في اسرائيل.

ويتخذ تلفزيون الشرق الاوسط من مرجعيون حيث المقر العام للجيش الاسرائيلي وميليشيا الجنوبي، مركزا له.

سفير بريطانيا: زيارة سفننا لسورية عززت التعاون بين البلدين

دمشق ـ من عصام حمزة:

وصف السفير البريطاني لدى سورية بيزل ايستوود زيارة اول سفينتين حربيتين بريطانيتين الى ميناء اللاذقية على الساحل السوري منذ 48 عاما بانها كانت ناجحة للغاية وانها شكلت رمزا قويا لتعزيز التعاون بين البلدين.

وقال السفير لرويترز انه يأمل ان تشكل الزيارة التي تمت في الفترة ما بين 17 و21 تموز (يوليو) البداية لاعادة بناء التعاون العسكري بين القوات المسلحة السورية والقوات الملكية البريطانية والتي كانت سائدة عقب استقلال سورية.

واشار السفير الى ان السفينتين وهما الفرقاطة مالبره وسفينة الامداد فورت فكتوريا وهما من احدث السفن في البحرية البريطانية غادرتا ميناء اللاذقية السوري باتجاه جبل طارق وبريطانيا يوم امس الاول.

وقالت جو لومانس للتحدث الصحافية باسم السفارة البريطانية في دمشق لرويترز انه جرى خلال الزيارة اجراء تمرين مشترك لرجال الضفادع من البحرية السورية والبريطانية.

كما قام عدد من الضباط البريطانيين بزيارة لنظرائهم السوريين في يوم اخر.

وقال السفير البريطاني «ان زيارة السفينتين لم تكن حدثا روتينيا وان تواجدهما يعد رمزا سياسيا قويا للعلاقات الجديدة بين بلدينا وحكومتينا ويعبر عن تصميم حكومتنيا على بناء وتوسيع تلك العلاقات».

واعرب السفير عن امله في القيام بزيارات مماثلة لسفن بريطانية اخرى لسورية «بالرغم من اننا لا نسعى فقط للتعاون من خلال القوات المسلحة وانما في كافة المجالات الاخرى».

واشار السفير الى ان افراد الطاقم الانكليزي تمكنوا خلال الزيارة «والتي اصبحت حدثا تاريخيا في علاقات البلدين» من بناء صداقات جديدة بين القوات البحرية الملكية والقوات المسلحة السورية.

وقال السفير البريطاني «اود ان اغتنم هذه المناسبة لاعرب عن امتناننا لحرارة الترحيب الذي لاقاه افراد طاقم السفينتين من البحرية السورية ومن الشعب في اللاذقية حيث تعرف افراد الطاقم على تقاليد الضيافة السورية التي كانوا يجهلونها».

وكان ايستوود اعلن عن استعداد بلاده لاقامة تعاون عسكري مع دمشق وان ضابطا سوريا سيزور بريطانيا قريبا لاجراء دورة تدريبية عسكرية هناك وذلك في اطار تعميق التعاون الثنائي في كافة المجالات. يذكر ان علاقات سورية وبريطانيا بدأت بالتحسن في شهر تشرين ثاني (نوفمبر) عام 1990 عندما اعاد البلدان العلاقات الدبلوماسية التي قطعت لاربع سنين بسبب اتهام بريطانيا لدمشق بالضلوع في محاولة لتفجير طائرة اسرائيلية مسافرة من لندن. ونفت دمشق الاتهام.

وبعد اعادة العلاقات الدبلوماسية شارك البلدان في قوة التحالف الدولية التي طردت القوات العراقية من الكويت اوائل عام 1991 بعد احتلال دام ستة اشهر.

سفير ايران الجديد لدى سورية يقدم اوراق اعتماده

خاتمي يعلن «دعمه الكامل» للمقاومة اللبنانية

■ طهران ـ دمشق ـ اف ب ـ رويترز: أعلن الرئيس الايراني محمد خاتمي «دعمه الكامل لمجموعات المقاومة اللبنانية» التي تقاتل الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن خاتمي قوله لدى استقباله رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الثلاثاء ان «اجواء العداء ضد المسلمين والجمهورية الاسلامية في ايران التي غذاها الصهاينة خلال السنوات الاخيرة الماضية قد تم استيعابها» الامر «الذي يقلق بشكل جدي الصهاينة».

كما تطرق خاتمي الى العلاقة بين الدين والدولة مع الشيخ شمس الدين وقال «لن ننجح في ان تكون لدينا حكومة فاعلة عندما يحصل الشيعة فقط على كامل حقوقهم، بل ايضا عندما تكون حقوق جميع الديانات الاخرى مصونة».

واضاف خاتمي «ان المثل التاريخية للشيعة لن تتحقق الا عندما ننجح في تقديم تصور نبيه وعادل وودي وانساني لهذه المثل».

من جهته اكد شمس الدين لخاتمي ان «المقاومة ضد المحتل الصهيوني ستتواصل».

ووجه شمس الدين الذي يقوم بزيارة رسمية الى ايران تحية الى ايران على مواقفها في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي الذي تتولى طهران رئاسته حاليا.

ومن جهة اخرى قدم حسين شيخ الاسلام نسخة من اوراق اعتماده سفيرا لايران لدى سورية لوزير الخارجية فاروق الشرع خلال لقاء امس الاربعاء في مقر وزارة الخارجية في دمشق.

واشارت مصادر رسمية الى ان الشرع بحث مع السفير الايراني الجديد الذي وصل الى دمشق يوم الاثنين الماضي مسائل تتعلق بالاوضاع الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية.

وكانت مصادر ايرانية اشارت الى ان تعيين شيخ الاسلام الذي كان يشغل منصب نائب وزير الخارجية للشؤون السياسية لمدة سبع سنوات وللشؤون العربية والافريقية لمدة عشر سنوات «يعكس اهتمام ايران بتطوير وتعزيز علاقاتها مع دمشق».

واشارت المصادر الى ان سورية اتمت اجراءات قبول السفير الجديد خلال زمن قياسي لا يتجاوز الاسبوعين كما ان لقاءه مع الشرع جاء بعد اقل من 36 ساعة من وصوله وذلك تقديرا من دمشق للعلاقات مع طهران.

لا خطوات دستورية حتى الان لمصلحة التجديد للهراوي

رئيس مجلس النواب اللبناني يكرر عدم ممانعته للتمديد

بيروت ـ «القدس العربي»:

تحول الاستحقاق الرئاسي في لبنان الى مقام الاهتمام الاول لدى الاوساط السياسية مع اقتراب موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية الحالي الممددة الياس الهراوي دون ان يظهر بعد اي اتجاه لهذا الاستحقاق تمديدا، ام انتخابات تأتي بوجه جديد الى الرئاسة الاولى.

واعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري مجددا امس عندما سئل عن التمديد «ليش لا» وقال بعد لقائه رئيس الجمهورية في قصر بعبدا «ليش لأ مرتين»، مذكرا بذلك بنفس الجواب الذي ادلى به قبل ايام، واثار لغطا لدى الوسط السياسي وعكس مؤشرا باستمرار احتمال التمديد. الا ان الرئيس بري وفور عودته الى مجلس النواب دعا الى عدم تحميل كلامه عن التمديد اكثر مما يحتمل.

ومعلوم ان التمديد الجديد للرئيس الهراوي بحاجة الى تعديل دستوري للمادة 49، التي تتحدث عن انتخاب رئيس لمرة واحدة لولاية ست سنوات. ويحتاج تعديل الدستور الى دورة استثنائية وفق النصوص الدستورية في حال كان الاقتراح بالتعديل مقدما من النواب.

اما في حال كان الاقتراح مقدما من رئيس الجمهورية فهو يمكن ان يبحث في دورة عادية. ويبدو ان الرئيس الهراوي يتريث حتى الان في طلب تعديل الدستور وهو يصر في كل تصريحاته العلنية على انه غير راغب بالتمديد فيما لا يبدو ان هنالك توجها نيابيا حتى الان لطلب تعديل الدستور افساحا في المجال امام التمديد للرئيس الهراوي.

وتقول المعلومات ان الجميع ما زال بانتظار الرأي السوري في هذا الشأن، ولا سيما ان الرؤساء الثلاثة وفي اخر قمة لبنانية سورية موسعة عقدت في ايار (مايو) فوضوا الرئيس السوري هذا الشأن بعدما تمنت عليهم سورية ارجاء البحث بهذا الموضوع، تجنبا لخضات داخلية تسيء الى موقف لبنان في مواجهة الاقتراح الاسرائيلي المشروط بتطبيق القرار 425.

وتردد ان الرئيس الهراوي في حال لمس توجها سوريا مؤيدا للتمديد قد يطلب تعديل الدستور بعد ايجاد المخارج لذلك كما حصل عند التمديد الاول له اذ صدر عن مجلس النواب والحكومة تمنى بقبوله التمديد. وقد جاء هذا المخرج بعدما اصر الهراوي في العلن على رفض التمديد وبدء البحث عن مخارج حفاظا على مصداقية رئيس الجمهورية.

اما الإشكال الآخر الذي يطرحه الاستحقاق الرئاسي فهو في حال كانت الغلبة للتوجه الذي يقوده رئيس الحكومة الحالي رفيق الحريري بالاتيان بقائد الجيش رئيس الجمهورية. ولا سيما ان هذا الامر بحاجة الى تعديل الدستور في المادة 49 ايضا، التي تنص على استقالة موظفي الفئة الاولى قبل ستة اشهر من الاستحقاق في حال رغبوا بالترشح. وتردد ان الهراوي قد يمتنع عن التوقيع على التعديل الدستوري في حال جاء احاديا لصالح العماد لحود دون ان تكون هذه المعلومات مؤكدة من قبله. الا ان اصحاب هذا الرأي قالوا ان الهراوي الذي يعي المعركة التي يقودها ضده الرئيس الحريري قد يرد من خلال رفضه للمس بالدستور لتعقيد امكانية الاتيان بمرشح الحريري.

ومقابل هذه المعلومات يقول عارفون ان كل الاجواء السائدة في بيروت حاليا تدخل في باب التوقعات والتحليل لان التوجه المتعلق بالرئاسة الاولى قد يحسم في لقاء القمة المرتقب بين الرئيسين السوري حافظ الاسد واللبناني الياس الهراوي.

أمنستي: اسرائيل تمارس التعذيب بحق المعتقلين اللبنانيين في سجن الخيام

■ لندن ـ ق ب: قالت منظمة العفو الدولية «امنستي انترناشيونال» ومقرها لندن إن اسرائيل ما زالت تمارس أعمال التعذيب بحق المعتقلين اللبنانيين الذين يحتجزون في سجن الخيام في الجزء المحتل من جنوب لبنان، واوردت المنظمة في بيان أرسل الى «قدس برس» أسماء عدد من المعتقلين ذكرت أنهم تعرضوا لأعمال تنكيل خلال الفترة الماضية، ومن هؤلاء: خزاعي بركات (45 عاما)، ماهر احمد حمدان (23 عاما)، بليغ قعدان (20 عاما)، ليمن لقيس (20 عاما)، طايع ابو رشيد (25 عاما)، خالد ابو ساري، ومنال ابراهيم.

وأكدت المنظمة أنها سبق أن أعربت غير مرة عن قلقها بشأن عمليات التعذيب والمعاملة القاسية والاعتقال بدون محاكمة التي يتعرض لها قرابة 100 من المعتقلين في سجن الخيام، من ضمنهم المعتقلون الواردة أسماؤهم، وتطرق البيان الى حالة المعتقل خزاعي الذي كان يعمل في سلك الخدمة المدنية والذي تم اعتقاله في قرية الهبارية في جنوب لبنان يوم الثالث من شباط (فبراير) الماضي، وبعد حوالي ستة اشهر قضاها في سجن الخيام تم ابعاده من الشريط الحدودي في جنوب لبنان الذي تسيطر عليه ميليشيات «جيش جنوب لبنان» المتعاونة مع اسرائيل، في العشرين من تموز (يوليو) الحالي، وكشف السيد الخزاعي عن أنه تعرض للتعذيب والضرب المبرح أثناء اعتقاله في سجن الخيام، حيث اتهمته اسرائيل بمساعدة حركة المقاومة اللبنانية، وحينما تم الافراج عنه كان بركات في حالة صحية سيئة.

وقالت «امنستي انترناشيونال» انه خلال الفترة ما بين ايلول (سبتمبر) 1997 وتموز (يوليو) 1998 منعت اسرائيل الصليب الاحمر الدولي، وعائلات المعتقلين من زيارة عدد من السجناء في سجن الخيام والبالغ عددهم 150 شخصا والذين يقضون فترات طويلة دون محاكمة عادلة، وتم السماح للعائلات بزيارة المعتقلين قبل عشرة ايام فقط بعد ان تم تبادل السجناء وجثث الضحايا اللبنانيين، حيث تم الافراج عن عشرة سجناء، بالاضافة لتبادل جثة اربعين شهيدا لبنانيا بين المقاومة اللبنانية واسرائيل التي وافقت على عملية التبادل بعد ان قامت المقاومة اللبنانية بتسليمها رفات جندي اسرائيلي قتل اثناء عملية الانزال الاسرائيلية الفاشلة على قرية انصارية في جنوب لبنان في ايلول (سبتمبر) عام 1997.

وقالت منظمة العفو الدولية ان المعتقلين في سجن الخيام غالبا ما يتعرضون للتعذيب والمعاملة القاسية، وبعض السجناء تتحفظ عليهم اسرائيل منذ 13 عاما دون تقديمهم لمحاكمة عادلة، حيث تحاول اسرائيل استخدامهم كرهائن ولغرض مبادلتهم بجثث الجنود الاسرائيليين المفقودين او الذين قتلوا اثناء عمليات القصف الاسرائيلي لجنوب لبنان. ومن المعتقلين في سجن الخيام فتيات لبنانيات، مثل منال ابراهيم.

وكانت اسرائيل كررت، خلال جلسة استماع عقدت الاسبوع الماضي امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة (مكونة من مجموعة من الخبراء الذين يقومون بفحص تقارير اوضاع حقوق الانسان في البلدان الاعضاء في الامم المتحدة وطريقة هذه الدول في تطبيق الميثاق العالمي للحقوق السياسة والمدنية)، نفيها مرة اخرى امام اللجنة لمسؤوليتها عما يحدث في سجن الخيام في الجنوب اللبناني، غير أن «امنستي» تقول ان اسرائيل كقوة محتلة تظل مسؤولة عن الممارسات في الاراضي التي تحتلها، بما فيها افعال «جيش لبنان الجنوبي» المدعوم والمدار من قبل اسرائيل، كما ان قائد «جيش لبنان الجنوبي» انطوان لحد يحمل الجواز الاسرائيلي، وهناك ادلة كثيرة كما تقول المنظمة تشير الى تحكم اسرائيل وادارتها لسجن الخيام.

ودعت المنظمة اعضاءها لكتابة نداءات الى أعضاء الحكومة الاسرائيلية لمطالبتهم بعدم اخضاع كل من الاسماء المذكورة في البيان لاي نوع من انواع التعذيب الجسدي او المعاملة السيئة، وان يتم تقديمهم لمحاكمة عادلة حسب المعايير القانونية الدولية، وتطالب اسرائيل بالتحقيق في التقارير التي تقول ان خزاعي بركات قد تعرض لتعذيب شديد، وتقديم المسؤولين عن التعذيب للمحاكمة وتقديم تعويضات للسجين، ودعوة اسرائيل لاطلاق سراح المعتقلين في سجن الخيام مباشرة ودون شروط.

الحكومة الفرنسية تأمل في «حل هذه القضية المؤلمة»

جرافات لبنانية تبحث عن رفات رهينة فرنسي

■ بيروت ـ رويترز: حفرت جرافتان تحت حراسة 30 شرطيا طريقا مجاورا لمطار بيروت الدولي امس الاربعاء بحثا عن رفات رهينة فرنسية اعلن خاطفوه وفاته عام 1986.

واغلقت الشرطة المنطقة وقالت انها ستتصل بوسائل الاعلام للسماح بالتقاط صور فقط اذا عثرت على رفات الباحث الفرنسي ميشيل سورات.

وقال جمال سعيدي مصور رويترز ان الجرافتين تحفران حفرة كبيرة تحت اشراف نحو 30 شرطيا وان الشرطة صادرت افلام المصورين وطلبت منهم مغادرة الموقع على الفور.

واضاف المصدر المقرب من المتلقين هذا الملف ان العمال بدأوا الحفريات في حرج صنوبر قريبا من الطريق المؤدي الى مطار بيروت الدولي المعروف باسم «حرش القتيل». وزعمت منظمة الجهاد الاسلامي مسؤوليتها عن خطف سورات في ايار (مايو) عام 1985. وفي اذار (مارس) عام 1986 اعلنت وفاته بالرغم من ان سبب الوفاة لم يعرف.

واوضح مصدر وزاري امس الاول ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري يسعى لمعرفة مصير سورات الذي كان بين اول المخطوفين على يد المتشددين الاسلاميين الذين ابعدوا معظم الغربيين عن لبنان اثناء الحرب الاهلية التي استمرت من عام 1975 الى عام 1990.

واخبر المصدر رويترز ان الحريري يعمل منذ نحو عام لكشف مصير سورات وأعرب عن امله في ان تسفر الجهود عن نتيجة ايجابية.

واوضح مصدر سياسي في بيروت ان الحريري اجرى اتصالات مكثفة مع اطراف مختلفة بينها قيادات حزب الله الذي تدعمه ايران وتتهمه حكومات غربية بأنه الرأس المدبر وراء عمليات الخطف.

ومضى المصدر يقول ان الحريري اتصل بالشيخ حسن نصر الله زعيم الحزب.

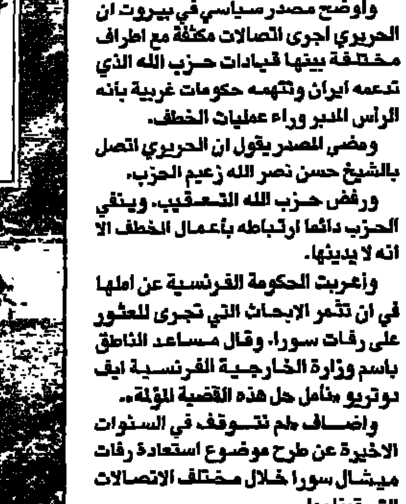
ورفض حزب الله التعقيب. وينفي الحزب دائما ارتباطه بأعمال الخطف الا انه لا يدينها.

وأعربت الحكومة الفرنسية عن املها في ان تثمر الابحاث التي تجرى للعثور على رفات سورا. وقال مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو «نأمل حل هذه القضية المؤلمة».

واضاف «لم نتوقف في السنوات الاخيرة عن طرح موضوع استعادة رفات ميشال سورا خلال مختلف الاتصالات التي قمنا بها».

وكان ميشال سورا يعمل في لبنان. وقد اعلنت منظمة الجهاد الاسلامي السرية مسؤوليتها عن اختطافه في 22 ايار (مايو) عام 1985. وفي العاشر من اذار (مارس) عام 1986 اعلنت المنظمة في بيان موت سورا وارفقت البيان بثلاث صور يظهر فيها «ميتا».

وتقيم زوجته ماري واصلها من حلب في سورية مع ابنتيهما في فرنسا. وكشفت ماري سورا في كتابها «غريبان حلب» الذي صدر عام 1988 بانها تبلغت منذ نهاية العام 1985 موت زوجها ودفنه في مقبرة في ضاحية بيروت الجنوبية الشيعية.



جرافات لبنانية تبحث عن رفات الفرنسي ميشيل سورات (في الاطار) (رويترز)

AL-QUDS Al - Arabi Volume 10 - Issue 2861 Thursday 23 July 1998

الكباريتي استبعد لقاء «الخارجين عن الشرعية»

مجموعة «تقصي الحقائق» التي اوفدها انان وصلت الجزائر وسط اصرار محلي على انها استطلاعية

لندن ـ «القدس العربي» ـ الجزائر ـ اف ب:

وصل الى مطار العاصمة الجزائرية امس الاربعاء وفد من الامم المتحدة للاطلاع على الوضع في الجزائر التي تشهد منذ عام 1992 اعمال عنف دامية وتخضع منذ شهور لضغوط دولية من اجل مزيد من «الشفافية».

وكان في استقبال البعثة وزير الخارجية أحمد عطاف. وقد شددت الحكومة الجزائرية على انها هي التي اختارت من تلقاء نفسها دعوة هذا الوفد الذي تنحصر مهمته بـ«تقصي المعلومات».

وترى الجزائر ان هذا الوفد الذي يضم ست شخصيات برئاسة الرئيس البرتغالي السابق ماريو شواريس لا يشكل في اي حال من الاحوال لجنة تحقيق. وسيقوم الوفد برفع تقرير الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لكن هذه المهمة لن تكون متبوعة باي عمل آخر.

ومن المنتظر ان يصل الوفد الى مطار هواري بومدين في العاصمة الجزائرية بدءا من الساعة 13،00 بتوقيت غرينيتش (12،00 بالتوقيت المحلي).

وحرصت وسائل الاعلام الرسمية ووكالة الانباء الجزائرية على القول في تعليقاتها امس ان هذه المهمة ستتيح تقديم «صورة حقيقية» عن البلاد وعن العملية الديمقراطية.

وشددت هذه التعليقات على ان الجزائر هي «بيت من زجاج» وان زيارة وفد الامم المتحدة ستتيح وضع حد «للنقاش الاتهامي وللابتزاز بحجة حقوق الانسان».

ومن المقرر ان تستغرق الزيارة 15 يوما. واكدت الحكومة الجزائرية للامم المتحدة ان الشخصيات المشاركة في الوفد ستتمتع بكامل حرية الحركة والاتصال.

- وستقوم هذه الشخصيات تحديدا بالاجتماع بالمسؤولين الحكوميين والبرلمانيين والاحزاب السياسية وصحافيين وممثلين للجمعيات. كما ستقوم بتفقد اماكن بعض المجازر التي استهدفت مدنيين استنادا الى معلومات غير مؤكدة.

- لكن الحكومة الجزائرية استبعدت اي لقاء بين الوفد و«الخارجين عن القانون» اي مسؤولي الجبهة الاسلامية للانقاذ وفرعها المسلح الجيش الاسلامي للانقاذ. وقد طلبت عدة منظمات انسانية دولية من وفد الامم المتحدة الاهتمام بملف حقوق الانسان الحساس.

- ورفضت الحكومة الجزائرية مرات عدة الاتهامات التي وجهتها منظمات دولية للدفاع عن حقوق الانسان بشأن عمليات التعذيب وحوادث الاختفاء والاعدامات المنسوبة لقوات الامن ومجموعات الدفاع الذاتي.

وفي جنيف اعرب ممثل الجزائر في الامم المتحدة محمد الصالح دمبري الذي يتولى الدفاع عن الملف الجزائري امام لجنة حقوق الانسان الثلاثاء الماضي عن «صدمته العميقة» ازاء الاتهامات الموجهة الى بلاده بممارسة «ارهاب الدولة».

وتقول الجزائر ان «المعركة الحالية في الجزائر ضد الارهاب» هي «معركة نموذجية» وتطالب بمزيد من الدعم لها مشددة على ان الجزائر تملك مؤسسات منتخبة بشكل حر وانها في طريقها لتحقيق نصر نهائي في «المعركة ضد الارهاب».

وتعترف الجزائر بوجود حالات محدودة من «التجاوزات» تجري ملاحقة وادانة القائمين بها.

ويلاحظ المحللون الغربيون ان اعمال العنف انخفضت بشكل ملحوظ في الجزائر بالمقارنة مع «السنوات السوداء» عامي 1993 و1994، وان العنف لم يعد يهدد وجود المؤسسات. لكن الاعتداءات والمجازر المتقطعة لا تزال تضرب بعض المناطق لا سيما في غرب البلاد.

وذكرت صحف الجزائر امس ان 17 شخصا قتلوا منهم 12 اسلاميا وخمسة مدنيين بينهم بنت تبلغ من العمر 12 عاما.

وتجري عملية عسكرية حاليا ضد عناصر فارة من الجماعة الاسلامية المسلحة في سفوح مغطاة بالغابات على بعد 80 كيلومترا الى الشرق من العاصمة الجزائرية.

واعرب دبلوماسيون عن خشيتهم من ان تستغل الجماعة الاسلامية المسلحة، التي يعتقد انها منيت بخسائر كبيرة في الاشهر الاخيرة، هذه الزيارة من اجل ارتكاب اعتداءات جديدة سعيا منها الى احداث ضجيج اعلامي.

واضافة الى شواريس يضم الوفد رئيس الوزراء الهندي السابق اي.كي. غوجرال ورئيس الوزراء الاردني السابق عبد الكريم الكباريتي والممثل السابق للولايات المتحدة في الامم المتحدة دونالد ماك هنري والوزيرة الفرنسية السابقة سيمون فاي ووزير العدل الكيني اموس فاكو.

وأولت الصحف الجزائرية، العمومية والخاصة، الصادرة امس الاربعاء اهتماما خاصا ومساحات واسعة لموضوع الزيارة لكنها اجمعت كلها على انها زيارة «استطلاعية» و«استعلامية» الهدف منها الاطلاع ـ فقط ـ على الاوضاع هناك.

واجمعت الصحف ايضا على ان الحكومة الجزائرية هي صاحبة السيادة والمبادرة في هذه الزيارة، وان الامر لا يتعلق بأي شكل من اشكال الضغوط.

وينسجم هذا الخطاب تماما مع الخطاب الرسمي الجزائري الذي «كيف» ايضا زيارة وفد من الصليب الاحمر الدولي لسجون الجزائر في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، مع حديث عن «رغبة» الحكومة الجزائرية وثقتها في العمل بشفافية، مستبعدا اي ضغط من المجتمع الدولي او المنظمات التابعة له.

ونقلت الصحف الجزائرية امس ان الرئيس اليمين زروال تلقى مساء يوم الثلاثاء مكالمة تلفونية من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اكد له فيها رسميا وصول الوفد الاممي في الموعد المحدد، بينما عبر الرئيس الجزائري عن استعداد حكومته لمساعدة اعضاء البعثة الاممية على انجاز مهمتهم.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن عضو الوفد الاممي ورئيس الوزراء الاردني الاسبق عبد الكريم الكباريتي قوله ان الدعوة التي وجهتها الحكومة الجزائرية للبعثة تضمنت «كافة الضمانات» لانجاح مهمتها.

وقال الكباريتي ان تلك الضمانات «كافية» لتسهيل عمل المجموعة، ولفسح المجال امامها للاتصال «بمن تشاء ضمن اطار الجهات التي يمكن مقابلتها والبحث معها». وهي جهات ـ حسب الكباريتي ـ لا بد ان تكون تعمل «في الاطر الدستورية والشرعية للدولة الجزائرية».

وفسر مراقبون هذا الموقف بانه استجابة لرغبة الحكومة الجزائرية وحرصها على الا يلتقي اعضاء المجموعة مع ممثلي الجبهة الاسلامية للانقاذ بجناحيها، السياسي والمسلح.

وقال رئيس الوزراء الاردني السابق ان مهام البعثة «واضحة وشفافة، وان الاطار المرسوم لها «واضح ضمن مرجعية تحدد عملها في كونها بعثة استعلامية مكلفة بالتعرف على الحقائق على ارض الواقع».

وفسرت صحف جزائرية موافقة حكومة بلادها (او اقتراحها) على زيارة البعثة الاممية بأنها تحمل رغبة في سد الطريق امام بعض المنظمات الدولية غير الحكومية التي ما فتئت تطالب بايفاد لجنة تحقيق دولية حول وضع حقوق الانسان في الجزائر، والوضعية الامنية فيها.

ومن هذه المنظمات «امنستي انترناشيونال» والفيدرالية الدولية لحقوق الانسان و«صحافيون بلا حدود».

وحاولت يومية «لوجون انديبوندون» (الشباب المستقل)، ان تشذ عن الموقف الجماعي للصحف الجزائرية بشأن البعثة الاممية، فنشرت رسالة باسم ادارتها في الصفحة الاولى من عدد الامس.

وبأسلوب ساخر خاطبت اليومية، الخاصة والناطقة بالفرنسية، اعضاء بالبعثة بالقول «سادتي وسيداتي اعضاء البعثة، نوجه لكم هذه الرسالة لتسهيل مهمتكم الاستعلامية وحتى تكون اقامتكم بيننا بأخف الاضرار على صحتكم: قولوا للعالم ان الجزائر تعاني من ثقل الديون، هل يمكنكم مسح جزء منها؟ قولوا للعالم ان في الجزائر عجزا بمليوني سكن، هل يمكنكم بناء نصف هذا العدد؟ قولوا للعالم ان نصف عدد سكان الجزائر يقف على حافة الفقر، هل يمكنكم انقاذ الثلث؟ قولوا للعالم ان البطالة تشل الشبان الجزائريين الواقعين في قبضة الوحشية، هل يمكنكم ارجاع الامل الى 20 في المئة منهم؟ قولوا للعالم ان الجزائر تعاني عطشا من غياب الماء والتكنولوجيا، هل لديكم علاج»؟

وتابعت الصحيفة «سيداتي، سادتي اعضاء البعثة: عكس كل الافكار التي وصلتكم سابقا، فان الشعب الجزائري او على الاقل الشباب منه، اي 75 في المئة من مجموع السكان، يؤيد تدخلا اجنبيا في شؤون بلاده اذا كان هذا التدخل يجيب على الاسئلة الخمسة المطروحة اعلاه. ويكفي دبلوماسية. ان الشعب الجزائري لا يريد سوى العيش في سلام، فاذا كنتم عاجزين عن الرد على اسئلته، قولوا للعالم ان يتركه لشأنه».

واعتبرت الصحيفة المذكورة ان السلطات الجزائرية اضطرت الى «التعاون» مع المجتمع الدولي بعد ان عجزت عن اقناعه، عبر القنوات الدبلوماسية الرسمية باحترامها لحقوق الانسان.

وقالت ان ما يردده وزير الخارجية احمد عطاف حول ان مهمة البعثة «استطلاعية» وان نتائجها «لن يكون لها اي تبعات» يعتبر استباقا لنتائج اللجنة «ليس في صالح الموقف الجزائري».

هولندا تؤكد اتصالات اجرتها معها واشنطن ولندن لترتيب الاجراءات

توني بلير لايعارض محاكمة المتهمين الليبيين في «بلد محايد» طبقا للقوانين الاسكتلندية

نيويورك ـ «القدس العربي»

من صلاح عواد

لندن ـ لاهاي ـ وكالات:

اكد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس الاربعاء امام النواب انه «مستعد للبحث» في محاكمة اثنين من الليبيين متهمين بالتورط في اعتداء لوكربي (اسكتلندا) في بلد محايد شرط ان يكون هذا الحل «يتلاءم» مع القوانين الاسكتلندية.

ويأتي هذا الموقف بعد الانباء التي ترددت امس الاول والتي افادت عن قرب محاكمة المتهمين، الامين خليفة فحيمة وعبد الباسط المقراحي في هولندا.

وقد صرح ناطق رسمي هولندي لوكالة فرانس برس امس ان الولايات المتحدة وبريطانيا اجرتا اتصالات مع الحكومة الهولندية لاستكشاف امكان محاكمة الليبيين المتهمين بتفجير طائرة «البانام» الامريكية فوق لوكربي في اسكتلندا مما اودى بحياة 270 راكبا عام 1988.

واضاف الناطق ان واشنطن ولندن «باشرتا بمبادرة ذاتية اجراء اتصالات استكشافية حول محاكمة الليبيين في هولندا»، موضحا ان «المناقشات تركزت على معرفة كيفية ترتيبها».

لكن الناطق رفض تحديد تاريخ هذه الاتصالات مع حكومته مكتفيا بالقول انها جرت «منذ بعض الوقت».

ورغم امتناع الناطق عن الاعلان عن موقف هولندا حيال هذا الطلب، يبدو ان موقع لاهاي كعاصمة للقانون الدولي، تعززه السلطات الهولندية، يجعل موافقة هولندا على اجراء المحاكمة امر مرجح.

وكانت ليبيا اقترحت محاكمة مواطنيها في «قصر السلام» الذي يضم محكمة العدل الدولية. وقد اكد ناطق باسم المحكمة لوكالة فرانس برس ان احدا لم يتصل بالمحكمة من اجل هذا الموضوع.

وشدد امين عام المحكمة ارثر فيتيفن على ان هذه الهيئة غير مؤهلة لتنظيم محاكمة كهذه، لأن «مهمتها الأساسية هي النظر في الخلافات بين الدول».

الى ذلك، فان «قصر السلام» غير مهيأ لاتخاذ الترتيبات الأمنية اللازمة لأجراء مثل هذه المحاكمة المثيرة للجدل.

وقال بلير امام مجلس العموم «اكدنا مرارا اننا نرغب في ان تجري المحاكمة في اسكتلندا او في الولايات المتحدة، لكننا امام طريق مسدود (بسبب رفض ليبيا تسليم المتهمين) نحن مستعدون للنظر في الخيارات البديلة».

واضاف «هذا هو السبب الذي دفعنا اخيرا الى بدء محادثات مع الولايات المتحدة وهولندا حول امكانية اجراء المحاكمة في بلد آخر».

واوضح «علينا مواجهة صعوبات كبيرة من جميع الانواع وخصوصا قانونية، ومن غير الممكن اتخاذ اي قرار طالما لم يتم تسويتها». وتابع رئيس الوزراء «علينا التحقق من ان اي حل يتم اختياره يتلاءم تماما مع النظام القضائي الاسكتلندي».

ونقلت وكالات الانباء امس الحكومة الهولندية قولها انها عقدت محادثات مع الولايات المتحدة وبريطانيا حول امكانية محاكمة الليبيين الاثنين.

وقال ناطق باسم الخارجية الهولندية امس «بناء على مفاتحات امريكية وبريطانية عقدنا محادثات اولية حول كيفية تحقيق تقدم».

واضاف المصدر ان هذه المحادثات لم تتم حديثا.

وكان انفجار طائرة تابعة لشركة بان امريكان كانت تقوم برحلة بين لندن ونيويورك ادى الى مقتل جميع ركابها وعددهم 259 راكبا اضافة الى 11 اخرين على الارض.

ولمدة عشرة اعوام اصرت بريطانيا والولايات المتحدة على محاكمة المشتبه بهما في الولايات المتحدة او اسكتلندا حتى يوم الثلاثاء عندما ظهرت اول بادرة على امكانية تليين موقف واشنطن من هذا الامر. وقال ناطق باسم الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة تبحث في امكانية محاكمة الرجلين في هولندا طبقا للقانون الاسكتلندي.

وقال جيمس روبن «انه بديل بناء يخدم نفس الاغراض وسوف يكشف خداع (الزعيم الليبي) معمر القذافي ان لم يسلم الرجلين».

وانتقدت بعض المجموعات الممثلة لاسر الضحايا الخطة قائلين انها غير عملية وليس لها سند قانوني.

وجاء الاقتراح الاصلي من ليبيا التي تقدمت الى محكمة العدل الدولية قائلة ان الولايات المتحدة وبريطانيا تصران بشكل غير قانوني على ضرورة محاكمة مواطنيها في الولايات المتحدة او اسكتلندا وانه يتعين محاكمة الرجلين في ليبيا.

وفي شباط (فبراير) الماضي قضت محكمة العدل الدولية بانها مختصة بالاستماع الى شكوى ليبيا.

وقال ناطق باسم محكمة العدل الدولية انه في حالة محاكمة الليبيين في لاهاي فان هذه المحاكمة لابد ان تتم في محكمة جديدة لان محكمة العدل الدولية تختص بنظر النزاعات بين الدول وليس القضايا التي يكون احد اطرافها افراد.

وكانت بريطانيا قالت يوم الثلاثاء انها لاتزال تريد محاكمة المشتبه بتورطهما في الحادث في اسكتلندا او الولايات المتحدة.

وتحدث توني لويد الوزير بوزارة الخارجية في البرلمان مقاوما نداءات الى محاكمة الرجلين اللذين رفضت ليبيا تسليمهما في بلد ثالث لاجتياز المأزق الدبلوماسي.

وقال للبرلمان ان فكرة اقامة محاكمة في بلد ثالث «مازالت» تحيط بها تعقيدات قانونية ودبلوماسية وسياسية. واضاف ان الحل لهذا المأزق هو ان تسلم ليبيا الرجلين لمحاكمتهما في اسكتلندا او الولايات المتحدة.

واضاف «لم نر علامة على ان الليبيين يريدون وضع نهاية لهذا».

وقالت الولايات المتحدة في نفس اليوم انها تبحث كيفية انشاء محكمة اسكتلندية في هولندا لاجراء المحاكمة.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية الذي تحدث بعد ان شرحت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشار الامن القومي ساندي بيرغر الاقتراح الى اقارب ضحايا في حادث لوكربي «انه بديل خلاق يخدم نفس الاهداف».

ووصف الرئيس بيل كلينتون احدث مساعي بانها امتداد للمساعي القديمة قائلا ان المساعي في الحالتين ترمي الى تقديم مفجري الطائرة الى العدالة.



بقايا طائرة الـ «بان آم» الأمريكية التي انفجرت فوق لوكربي في ديسمبر 1988

ليبيا تحقق نصرا دبلوماسيا بدأت تظهر اول ملامحه

القاهرة ـ من حسن مكي:

تبدو ليبيا على وشك تحقيق نصر على الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين اظهرتا استعدادا للموافقة على الاقتراح الليبي لتسوية قضية لوكربي بعد عشر سنوات من الرفض القاطع.

فللمرة الاولى ابدت واشنطن ولندن استعدادهما لقبول محاكمة شخصين ليبيين متهمين بالتورط عام 1988 في تفجير طائرة «البانام» لوكربي في اسكتلندا من قبل محكمة اسكتلندية تعقد جلساتها في بلد ثالث.

واعلن المتحدث باسم الجامعة العربية طلعت حماد لوكالة فرانس برس ان «هذا يؤكد ان العرب حققوا انتصارا سياسيا ودبلوماسيا».

واعرب حماد عن «الاستعداد الكامل» للجامعة العربية في المساعدة على تنفيذ الاقتراح الليبي الذي «يشكل خطوة مهمة على طريق» تسوية الازمة.

وكان المجلس الوزاري للجامعة العربية قد تبنى في اذار (مارس) 1994 اقتراح طرابلس الغرب بمحاكمة الليبيين عبد الباسط محمد المقراحي والامين خليفة فهيمة من قبل القضاء الاسكتلندي وامام محكمة العدل الدولية.

ورفضت واشنطن ولندن هذا الاقتراح بشكل قاطع.

وفي عام 1997 ساندت الجامعة العربية اقتراحا ليبيا جديدا بمحاكمة الليبيين امام القضاء الاسكتلندي ولكن «في بلد ثالث» او امام مؤسسة تابعة للامم المتحدة وذلك لفتح الطريق امام رفع الحظر الجوي والدبلوماسي والحظر على الاسلحة المفروضة على ليبيا منذ عام 1992.

لكن لندن وواشنطن كانتا تصران على تسليم الليبيين لمحاكمتهما في اسكتلندا او في الولايات المتحدة.

وعلى الرغم من الرفض الذي واجهته استمرت الدبلوماسية الليبية في استراتيجيتها مظهرة مرونة ازاء التصلب الامريكي والبريطاني.

وقد جنت ليبيا الثمار بالحصول على دعم الجامعة العربية التي دعت في ايلول (سبتمبر) 1997 اعضاءها الى السماح ببعض الرحلات الجوية الى ليبيا وبتحقيق انتصار في محكمة العدل الدولية التي اعلنت اهليتها للنظر في قضية لوكربي على الرغم من المعارضة الامريكية البريطانية.

الى ذلك فان منظمة الوحدة الافريقية حذرت اثناء قمتها في حزيران (يونيو) الماضي في واغادوغو من انها سترفع من طرف واحد جميع العقوبات المفروضة على طرابلس اذا لم تلتزم الاسرة الدولية بقرار محكمة العدل الدولية.

بعد ذلك قام عدد من القادة الافارقة بانتهاك الحظر الجوي بالتوجه مؤخرا الى ليبيا بالطائرة. وتحدى الزعيم الليبي معمر القذافي نفسه الحظر مرات عدة بتوجهه الى دول افريقية جوا.

بموازاة ذلك قامت ليبيا بحملة اعلامية كبيرة حول الخسائر التي مني بها اقتصادها نتيجة الحظر والمآسي التي يتعرض لها شعبها بسببه. وقدرت الجامعة العربية في تقرير نشرته في بداية حزيران (يونيو) الماضي الخسائر التي تكبدها الاقتصاد الليبي منذ بداية الحظر وحتى نهاية عام 1996 بحوالي 23.5 مليار دولار.

كذلك نجحت السلطات الليبية في نيسان (ابريل) الماضي في الحصول على موافقة عائلات ضحايا طائرة بانام البريطانيين على خطتها.

وقال جيم سواير المتحدث باسم هذه العائلات بعد زيارة قام بها الى ليبيا ان «ليبيا اقترحت تسوية بقبولها محاكمة (المشبوهين الليبيين) في بلد محايد من قبل قضاة دوليين يرأسهم قاض يعينه رئيس الوزراء البريطاني» توني بلير.

مقتل 17 شخصا في اعمال عنف جديدة والجيش يواصل محاصرة معاقل حطاب

■ الجزائر ـ اف ب: ذكرت صحف عدة امس الاربعاء ان سبعة عشر شخصا قتلوا، 12 اسلاميا مسلحا و5 مدنيين بينهم فتاة في الثانية عشرة من عمرها، في اعمال العنف الاخيرة التي وقعت في الجزائر، في الوقت الذي يواصل فيه الجيش عملية كبيرة ضد الجماعة الاسلامية المسلحة الى الشرق من العاصمة.

واوضحت الصحف ان اربعة ركاب حافلة قتلوا صباح يوم الثلاثاء واصيب 15 اخرون بجروح عند حاجز طيار قرب شيق (300 كلم الى الغرب من العاصمة) الواقعة بين وهران ومعسكر.

فقد تجاهل سائق الحافلة اطلاق النار التحذيري واقتحم الحاجز في حوالي الساعة 7، 00 بالتوقيت المحلي (6،00 تغ) وامطر المهاجمون الحافلة التي كان فيها 25 شخصا بالاسلحة الاوتوماتيكية.

وسبق ان شهدت طرقات هذه المنطقة مجازر كثيرة ارتكبتها مجموعات مسلحة.

وفي منطقة المدية (80 كلم الى جنوب الجزائر العاصمة) قتلت مجموعة مسلحة بالرصاص فتاة صغيرة في الثانية عشرة من العمر كانت ترعى قطيعا، بينما نجح سبعة اطفال اخرين بالفرار، كما ذكرت صحيفة «الخبر». يشار الى ان الجماعات الاسلامية المسلحة تهاجم غالبا الرعيان لسرقة قطعانهم.

واشارت صحيفة «الاصيل» الى ان اثني عشر اسلاميا مسلحا قتلوا اثناء عملية للجيش في جبال الشلف (200 كلم الى الجنوب الغربي). وقصفت مروحيات مواقع في هذه المنطقة حيث قامت «كتيبة الاهوال» التابعة للجماعة الاسلامية المسلحة بهجوم قبل بضعة ايام على ثكنة تراوحت حصيلته بين 8 و15 قتيلا.

وبسقوط الضحايا الجدد ترتفع حصيلة مسلسل العنف في الجزائر الى نحو اربعين قتيلا مدنيا راحوا ضحايا اعتداءات ومجازر نسبت الى الاسلاميين المسلحين في اقل من اسبوع، وفق تعداد وضع استنادا الى تقارير صحافية عدة.

من جهة اخرى اشارت الصحف الى عملية عسكرية كبيرة لا تزال متواصلة في غابات سيدي علي بوناب (حوالي 80 كلم الى شرق العاصمة) لملاحقة مجموعات تابعة للزعيم المنشق عن الجماعة الاسلامية المسلحة حسن حطاب.

ويدير حطاب الملقب بـ«ابو حمزة»، «المنطقة الثانية» في الجماعة الاسلامية المسلحة والتي تمتد من ضاحية العاصمة الشرقية الى منطقة القبائل. وجرت في السنوات الاخيرة عمليات تمشيط كثيرة في هذه المنطقة الوعرة حيث للمجموعات المسلحة مخابئ وخنادق.

ويطوق جنود مدعومون بعدد من «الوطنيين» (مدنيون تسلحهم السلطات) هذه المنطقة منذ ايام عدة. واستخدمت في هذه العملية المدافع وقاذفات الصواريخ وقامت مروحيات بقصف بعض المناطق. وتقوم جرافات بشق طرقات في المناطق التي زرعها الاسلاميون بالالغام وفق ما ذكرت الصحف. واشارت الصحف ايضا الى ان حسن حطاب موجود في هذه المنطقة. وقالت صحيفة «لوتانتيك» (مقربة من الحكومة) ان هذه العملية «تعلن نهاية الجماعة الاسلامية المسلحة».

باحثة اكدت نفوره من الاحزاب بشكلها التقليدي

الشباب الفرنسي في الجمعيات غير السياسية يحاصر اليمين المتطرف

باريس ـ «القدس العربي» ـ من عادل قسطل:

ما الذي يعيق الجبهة القومية الفرنسية، حزب اليمين المتطرف الذي يرأسه جون ماري لوبان، عن الوصول الى السلطة والسيطرة على جميع شرائح المجتمع الفرنسي؟

يخطىء من يعتقد ان جمعيات المهاجرين هي التي تجابه وحدها هذا الحزب العنصري. والحقيقة ان اخشى ما يخشاه جون ماري لوبان واتباعه هو الشباب الفرنسي نفسه. بل الشباب الناجح في الدراسة، وفي سوق العمل. وفيما يلي شرح لهذه الظاهرة الاجتماعية والسياسية الجديدة بالمتابعة عن قرب.

الفت الباحثة الفرنسية «آن موكسال» التي تعمل في اطار مركز الدراسات الخاص بالحياة السياسية الفرنسية كتابا منذ عامين، ويحمل عنوان «الشباب والسياسة»، قالت فيه ان الشباب الفرنسي اليوم لا يذهب الى صناديق الاقتراع للانتخاب على مشروع سياسي ما وانما للانتقام والمعارضة. ومعنى ذلك ان كل الذين يساندون الحزب الاشتراكي مثلا، انما يفعلون ذلك درءا لأفكار الجبهة الوطنية، وسعيا الى تقليص نفوذها داخل المجتمع الفرنسي قدر المستطاع.

ومن نقاط القوة في نضال هؤلاء الشبان المتحمسين اعتمادهم ـ حسب موكسال ـ على الكلام والاقناع في الاوساط الدراسية والعائلية، وهو اسلوب ناجع في اغلب الاحيان، كما اثبت ذلك مناضلون عديدون.

فالمجابهة هي اذن مجابهة افكار قبل كل شيء، وغالبا ما يدخل هؤلاء الشبان في مناقشات حادة مع أقرب الناس اليهم كاوليائهم مثلا.

صحيح ان فرنسا هي رابع قوة في العالم، ولكن بعضا من الفرنسيين المتوسطين تغلب عليهم السذاجة الى حد مخيف لأنهم يصدقون كل ما يقال لهم حول خطر المهاجرين. وهذه المغالطات يستعملها جون ماري لوبان ببراعة مثل قوله ان المهاجرين هم المتسببون في بطالة الفرنسيين لأنهم يستولون على مناصبهم. اما المناضلون المناوئون لهذه الافكار العنصرية فيقولون ببساطة ان اسبانيا مثلا تعاني من ازمة البطالة كغيرها من البلدان الاوروبية، رغم غياب عنصر الهجرة في هذا البلد. وغالبا ما يقتنعون الناس بهذه الحجة.

وامام تفشي الرشوة وتعدد الفضائح المالية التي تورط بعض السياسيين، رفع لوبان شعار التطهير، ولكن خصومه اعدوا له قائمة باسماء كل الشخصيات السياسية التابعة لحزبه والمتورطة في قضايا مماثلة. وهم يسعون لنشر هذه القائمة على اوسع نطاق.

وينتظم هذا الجيل المناضل الجديد في اطار جمعيات عديدة ابرزها جمعية «والفرون» وهي عبارة معناها بالعامية الفرنسية «سئمنا من الجبهة» اشارة الى الجبهة القومية. تضم الجمعية 120 مكتبا عبر التراب الفرنسي، وتتكون نواتها الصلبة من مثقفين وفنانين وعمال في القطاع الاجتماعي، واغلبهم مقربون من التيار اليساري الذي يضم اساسا الشيوعيين والاشتراكيين والخضر.

وهناك جمعيات اخرى مثل جمعية «ضواحي العالم» التي تنظم سنويا ورشات صيفية لتكوين الشباب الفرنسي المناهض للعنصرية.

«البيان ضد الجبهة القومية» جمعية اخرى اسسها نائب اشتراكي في 1990 بعدما تعرضت مقبرة يهودية للتخريب في مدينة «كاربونتراس». واضافة الى هذه الجمعيات، هناك جمعيات اخرى لا تقل جرأة عنها مثل جمعية «اس. او. اس ـ راسيزم» والحركة المضادة للعنصرية ومن اجل الصداقة بين الشعوب».

وامام تعدد هذه الجمعيات، تساءل الاخصائيون في الشؤون الفرنسية الداخلية، لماذا يختار الشباب الجمعيات دون الاحزاب. وطرحوا هذا السؤال على عينة من الشبان المعنيين فاتضح لهم ان هذا الجيل يفضل العمل في اطار المجتمع المدني لان الاحزاب التقليدية عجزت عن حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تسببت في نمو الجبهة القومية. كما انها عجزت في تهميش هذا الحزب العنصري.

ومن الاسباب التي جعلت الشباب يفضل الجمعيات ايضا، غياب الزعامات، خلافا لما هو معمول به داخل الاحزاب السياسية. ولكن الاعراض عن السياسة ليس السمة الغالبة عند كل هؤلاء المناضلين. فهناك فئة تبنت اتجاها مخالفا، وهي ترى ان السياسة هي السبب في نمو العنصرية والفاشية. والشبان المشبعون بهذه الفكرة يتحدثون كثيرا عن التاريخ الحديث لفرنسا. ويقولون ان الظروف السياسية التي جعلت حكومة الماريشال «بيتان» تخضع للألمان في الحرب العالمية الثانية هي نفسها اليوم. ويقولون ايضا ان جون ماري لوبان هو «خليفة هتلر» وكل المتواطئين معه يريدون العودة بفرنسا الى تلك الحقبة القاتمة ولا يمكن التصدي لهم الا سياسيا. يقول اتباع النضال السياسي، الذين يعتبرون بمثابة الجيل الصاعد للتيار اليساري الذي يريد اصلاح ما افسدته الرأسمالية اليمينية.

ويقول اخصائيو الشؤون السياسية الفرنسية ان الجبهة القومية تجند الشبان الذين اخفقوا في دراستهم، وبالتالي القوا بأنفسهم بين مخالب البطالة والوظائف الهشة التي لا مستقبل لها. بينما ينتمي المناهضون لهم لفئة ناجحة نسبيا، ولكنهم ـ حسب الاخصائيين ـ لا يحتكون بشباب الضواحي المهمشين. وغالبا ما يناقشون بعضهم البعض وينسون احيانا العمل القاعدي.

جون ماري لوبان في لحظة استرخاء مع زوجته جاني

لامبيرتو ديني يزور المغرب قريبا وايطاليا تخطط لمساعدة تونس للسيطرة على موجات من الهجرة غير الشرعية

■ الرباط ـ اف ب ـ روما ـ رويترز: ذكر مصدر رسمي في الرباط امس الاول الثلاثاء أن وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني سيقوم من 26 الى 28 تموز (يوليو) الجاري بزيارة رسمية تستمر ثلاثة أيام الى المغرب.

وسيبحث الوزير الايطالي خلال هذه الزيارة مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في سبل تعزيز التعاون بين البلدين.

واضافة الى التعاون الثنائي فان اتفاق الشراكة بين المغرب والاتحاد الاوروبي والوضع في منطقة المغرب ستكون المواضيع الرئيسية التي سيتطرق اليها الوزير الايطالي في الرباط.

وسيعرض رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي ووزير الخارجية عبد اللطيف الفيلالي على لامبرتو ديني موقف المغرب من مسألة الصحراء الغربية حيث تنوي الامم المتحدة تنظيم استفتاء في الاشهر الاولى من العام 1999 بشأن تقرير المصير.

ويتنازع المغرب وجبهة البوليزاريو المدعومة من الجزائر، منذ العام 1975 السيادة على هذه المستعمرة الاسبانية السابقة.

من جهة ثانية قالت وزارة الخارجية يوم الثلاثاء ان ايطاليا تخطط لانشاء برنامج معونة خاص لتونس في محاولة للحد من الهجرة غير الشرعية.

واضافت في بيان ان وزير الداخلية جورجيو نابوليتانو سيعرض الخطة على الحكومة في الايام القليلة القادمة. ولم يتسن الحصول على تفاصيل فورية بشأن الخطة من متحدث باسم وزارة الخارجية.

وقالت الوزارة «الحكومة الايطالية مستعدة لكل اشكال التعاون التي تعتبر مفيدة لزيادة فعالية مكافحة الهجرة غير الشرعية» مضيفة انه يتوقع في المقابل ان تظهر تونس تصميما «مماثلا وواضحا» على اعادة مواطنيها.

وفي الاسابيع القليلة الماضية زاد عدد المهاجرين غير الشرعيين من شمال افريقيا والشرق الاوسط والبلقان الذين يأتون الى ايطاليا طوال العام ساعين وراء حياة افضل في اوروبا. ويرجع السبب في هذه الزيادة الى دفء الجو وهدوء امواج البحر المتوسط.

واورد الاعلام الايطالي ان 2000 مهاجر وصلوا الى جزيرة لامبدوزا وحدها الشهر الماضي.

ومن المتوقع ان يعاد جميع المهاجرين الجدد وفقا لقانون صاغه نابوليتانو واقر في وقت سابق هذا العام يدعو لطرد كل من يدخل البلاد بصورة غير شرعية فورا.

ولكن كثيرا ممن يحاولون الهجرة يسعون لاستخدام ايطاليا كبوابة الى باقي اجزاء الاتحاد الاوروبي.

ودعت ايطاليا تونس والمغرب يوم الاثنين الى مكافحة هذه الظاهرة من جانبيهما قائلة ان حلفاءها في الاتحاد الاوروبي يشاركونها هذه الدعوة.

ووجه نابوليتانو هذه الدعوة فيما قال خفر السواحل على جزيرة بانتيريلا الاقرب الى تونس منها الى صقلية انهم انتشلوا جثث ثمانية رجال من شمال افريقيا غرقوا اثناء محاولتهم الوصول الى ايطاليا بصورة غير شرعية.

وقال نابوليتانو للصحافيين «اننا بحاجة الى تعاون الدول التي تأتي منها الهجرة غير الشرعية. اننا ندعو السلطات التونسية والمغربية بشدة الى تقديم المساعدة».

واضاف امس «في الايام القليلة الماضية اجريت اجتماعات مع وزراء داخلية المانيا وفرنسا والنمسا وكلنا قلقون».



الجيش الإيطالي يوقف مهاجرين من شمال افريقيا لدى وصولهم أمس إلى جزيرة لامبدوزا بقصد الإقامة في إيطاليا ودول أوروبية أخرى

بعد عرض مسرحي تضمن مشاهد منحازة لاسرائيل:

مطران القدس يخرج غاضبا من مؤتمر ديني في لندن ورئيس اساقفة كانتربري يعتذر له عن «خطأ غير مقصود»

لندن ـ «القدس العربي» ـ من ناصر ياسين:

هدد مطران مقدسي فلسطيني بالانسحاب من مؤتمر «لامبيث» في كانتربري الذي يجمع اساقفة الكنائس البروتستانتية في مختلف انحاء العالم، احتجاجا على عرض مسرحي اعد خصيصا للمؤتمر، وتضمن مشاهد منحازة للدولة العبرية.

وأبدى المطران رياح حنا أبو العسل أسقف القدس الذي يرأس الكنيسة الأسقفية العربية (الأنجيلية سابقا) في كل من فلسطين والأردن وسورية، استياءه من العرض المسرحي الذي اقتبس نصه من الكتاب المقدس (الانجيل) لتضمنه ايحاءات تبرر لاسرائيل ضم الضفة الغربية المحتلة، وغادر العرض الذي وصفه بأنه «مسيء لمشاعر المسيحيين في الأرض المقدسة»، لكنه قرر البقاء مع بقية الاساقفة المجتمعين في كانتربري، والبالغ تعدادهم 800 أسقف، بعد اجتماع مع كبير الاساقفة البريطانيين اسقف كانتربري الدكتور جورج كيري الذي اعتذر للمطران الفلسطيني وسعى لتهدئة خواطره، وصلى الرجلان معا بعد ان اقنعه كيري بالبقاء في المؤتمر.

وقال المطران ابو العسل الذي ستتم سيامته بشكل رسمي في 15 آب (اغسطس) المقبل في كاتدرائية «القديس جورج» في القدس، انه وافق على البقاء بعد ان تلقى وعدا بتعرض المؤتمرين لمشكلة الشرق الأوسط، واصفا المسرحية بأنها «اساءت استخدام نصوص الكتاب المقدس بطريقة بغيضة».

وكانت المسرحية التي حملت عنوان «الصراع مع الملائكة» عرضت صباح امس الأول أمام 750 أسقفا مصطحبين زوجاتهم، حيث قامت باعدادها شركة مرايدنغ لايتس» المسرحية المتخصصة في الأعمال الفنية الدينية، والتي تتخذ من يورك شمال انكلترا مقرا لها، خصيصا للمؤتمر، وهدفت الى تقديم رسالة عن التسامح.

وعرضت المسرحية الصراع البدني الذي جرى بين يعقوب والله، والذي جاء وصفه في سفر «حسقيل» بالعهد القديم من التوراة، الاصحاح السابع والثلاثين من العدد 19 الى 21. وحسب التوراة، فقد انتهى الصراع عندما أعاد الله تسمية يعقوب واطلق عليه اسم «اسرائيل».

لكن المطران أبو العسل قال في مؤتمر صحافي ان الاساءة جاءت حينما قدم العرض صورة عن عصاتين تمثلان اسرائيل والضفة الغربية التي تطلق عليها اسرائيل اسم «يهودا والسامرة» كعنوان للتوحد في أمة واحدة.

وتزعم اسرائيل ان لديها مبررات توراتية لاحتلال الضفة الغربية، وهو ما تفعله منذ حرب حزيران (يونيو) 1967.

واعتبر المطران هذه الرمزية دعوة من قبل معدي المسرحية لتصديق ادعاءات اسرائيل بأحقيتها في الضفة الغربية، وقال ابو العسل «لقد سبب لي العرض احباطا شديدا، وكنت اتوقع ان يكون لدى المعدين نوع من الاحساس، واذا قصد معدو المسرحية هذا الامر، فانه يعني الكارثة».

وأوضح ان لفظ «يهوداء» الذي ورد في المسرحية «مصطلح سياسي يعني الضفة الغربية». وتابع «نحن الفلسطينيون سعينا لتجاوز الماضي بآلامه، والبداية من جديد، ولكن حينما شاهدت هذا العرض، كان علي ان اعترف أنني شعرت بعدم السعادة، وأدركت ان الآخرين لم يكونوا سعداء مثلي».

وقال الدكتور كيري «كان المطران (أبو العسل) غاضبا جدا، وقلت له آسف، لم نقصد احداث اي اذى».

غير ان بول بيربريدج مخرج المسرحية، والذي تولى اعادة اقتباس النص، قال «سعيت فقط لاستخدام واحد من من تلك المجازات المعقدة في العهد القديم، والتي تحمل معاني الوحدة».

وأضاف «لم اقصد التحدث عن اسرائيل اليوم. كنا نتحدث عن وحدة الكنيسة العالمية. فانا لم تكن لدي اي فكرة عن اطلاق البعض لقب يهودا على الضفة الغربية».

وتابع «من الواضح اننا كنا ساذجين في ذلك، وكان علينا ان ندرك تماما احتمالات تحوير ما أردنا القيام به. فتركيزنا لم يكن منصبا على الجانب السياسي».

وقد زعم بعض المشاركين من الأساقفة ان المطران ابو العسل سعى الى ان يكون موضوع القدس على رأس أولويات المؤتمر، وذلك لغرض عرض الرؤية الفلسطينية، ولكن المطران المقدسي دافع عن ذلك بقوله ان «العهد القديم تعرض لسوء فهم شديد خلال الخمسين عاما الماضية، حيث استخدمه العديد من المتحمسين والايفانجيليكان لتبرير صورهم وأفكارهم عن تحقيق النبوءة».

وقال انه لم يكن الوحيد الذي احتج على العرض، فحينما خرج من المسرحية تبعه العديد من الاساقفة. وقال «كان هناك مطران من القدس وعدد من المطارنة الغربيين».

وجاء هذا العرض كجزء من حلقة نقاش موضوعها «الانجيل، العالم، والكنيسة»، ركزت على كيفية تفسير الكتاب المقدس بأسلوب يتواءم مع مفاهيم العصر الحديث.

وقال الدكتور كيري الذي صدر له امس كتاب جديد حمل عنوان «رسائل كانتربري» ان هذا الحادث يشير الى اننا «لا نستطيع تفسير الانجيل من فراغ، والكثير من المسيحيين العاديين لا يعرفون ان هناك فلسطينيين مسيحيين موجودين في فلسطين».

وتابع الدكتور كيري ان المطران ابو العسل يمثل «اقلية مسيحية في فلسطين تتعرض للتناقص نتيجة الضغوط الاسرائيلية، وأفهم مشاعره من ان المسرحية لم تظهر معاناة المسيحيين الفلسطينيين التي أراد مشاركتنا فيها».

وأضاف «كان باستطاعتي الاستماع اليه، والتأكيد له ان العرض لم يكن مقصودا منه الاساءة، لانه اعتقد ان الامر تم من خلال نيّة مبيتة. واشخاص مثله يشعرون بالاحباط بشكل سريع، لانهم يعتقدون ان العالم الغربي يتسيدّ المؤتمر بأجندة غربية»، مشيرا الى ان المطران ابو العسل صديق قديم لي، وهو واحد من المسيحيين الذين يظهرون عواطفهم بشكل سريع». يشار الى ان المطران ابو العسل كان راعي الكنيسة الاسقفية في مدينة الناصرة، ورشح نفسه في فترة سابقة للكنيست الاسرائيلي عن القائمة التقدمية للسلام (حداش) التي تضم يهود ومسيحيين ومسلمين.

ومن المقرر ان يناقش مؤتمر «لامبيث» موضوع المسيحية في الشرق الاوسط في جلسات مغلقة، ولن تكون موضوعا لحوار مفتوح.



المطران رياح أبو العسل

جورج كيري رئيس اساقفة كانتربري (الواقف بوسط الصورة) خلال قداس أمس الأول في مؤتمر لامبث بكانتربري (رويترز)

صحيفة بريطانية: اسرائيل تدفن نفاياتها السامة في المناطق الفلسطينية

لندن ـ «القدس العربي»:

أكدت صحيفة بريطانية أمس قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بنقل النفايات الكيماوية السامة الى المناطق الفلسطينية المحتلة للتخلص منها.

وقالت صحيفة «الغارديان» ان الابخرة المتصاعدة من المزابل السامة القريبة والتي تصدر من المستوطنات اليهودية المجاورة وتلك القادمة من المدن الاسرائيلية الكبيرة «تدمع العينين وتلهب الحنجرة في غضون ساعات فقط من زيارة المكان»، مضيفة انه «لولا ثلاثة مكبات نفايات سامة لكانت بلدة عزون (جنوب غرب مدينة نابلس) منتجعا طيبا باطلالتها الجميلة من فوق تلة ببيوت حجرية متكومة كالعنقود على بعضها البعض على غرار معظم بلدات الضفة الغربية».

ونقلت الصحيفة عن الدكتور عبد الرحمن ابو هنية الذي يقوم بمعالجة أهل هذه البلدة منذ احدى عشرة سنة، والبالغ تعدادهم ثمانية آلاف نسمة، ملاحظته بان اصابات السرطان فيها ارتفعت اثناء سني خدمته لعشرة أمثال ما كانت عليه في البداية نتيجة للمضار الصحية التي سببتها هذه النفايات السامة، ومن أشد الأمراض التي يعاني منها اهالي هذه البلدة اللوكيميا وسرطان غدة البروستات، وقال الدكتور ابو هنية انه ليس لديه ادنى شك في المسببات.

وتقع هذه البلدة على بعد 20 ميلا فقط من المنطقة الصناعية التابعة لبلدية تل ابيب، الا انها تعد جزءاً من الضفة الغربية المحتلة، وتخضع لسيطرة الجيش الاسرائيلي، ولهذا فان قانون التخلص من النفايات الاسرائيلي لا ينطبق عليها.

وتقوم الشاحنات الاسرائيلية القادمة ليلا من الغرب بتفريغ حمولاتها على عتبة هذه البلدة التي لا تعتبر الوحيدة من البلدات الفلسطينية التي تعاني من النفايات الكيماوية الاسرائيلية، فالى جانب عزون هناك ايضا مدينة طولكرم الى الشمال منها ومدينة قلقيلية الى الشرق، حيث تشكل معا مثلثا خطيرا بسبب كونها مكبات للنفايات السامة.

وقال الدكتور ابو هنية إن الاسرائيليين لا يكترثون بما يلقون في هذه المناطق، علما بأن هذه النفايات تتضمن كافة أنواع الكيماويات، مشيرا الى ان عدد الوفيات الناجمة عن امراض السرطان في بلدة عزون وحدها تصل الى 11 شخصا في السنة.

وقالت الصحيفة ان موتى عزون هم ضحايا موقعهم الجغرافي. ويؤكد نشطاء البيئة الفلسطينيون والاسرائيليون ان المصانع الاسرائيلية هي المسؤولة عن المواد السامة التي تلقى في عزون. وقال رئيس بلدية عزون احسان عبد اللطيف «إن بلدتنا تحولت الى حاوية نفايات».

وأكثر ما يمكن لعبد اللطيف عمله لمواجهة هذه المشكلة الخطيرة هو جمع اهالي القرية للاعتصام امام موقع النفايات، علما بأن هذه السموم تلقى ايضا خارج حدود البلدة الواقعة تحت سيطرة الاسرائيليين. وتقول الصحيفة ان مضار هذه النفايات ستلحق بالاسرائيليين انفسهم ايضا. وقال محمد الحامدي مدير عام سلطة البيئة الفلسطينية إن «قلقيلية وطولكرم تقع فيهما مصادر المياه الرئيسية للمنطقة»، وأضاف «انها تزود الاسرائيليين والفلسطينيين، واذا ما تلوثت فانها ستضر الجميع».

وذكر محمد ابو هنية، وهو مزارع فلسطيني من عائلة الدكتور ابو هنية، اسماء عدد من اقربائه الذين ماتوا بالسرطان، من ضمنهم زوجته وشقيقه وابن عمه. وقال «انها جريمة».

وقال غيدون برومبيرغ مدير منظمة «ايكو بيس» الاسرائيلية المعنية بشؤون البيئة ان مقالب النفايات في اسرائيل معظمها مغلقة، مما يشجع المصانع على التوجه نحو الضفة الغربية. وعلى الطريق المؤدي الى بلدة عزون، تقيم اسرائيل مصنعا للزجاج تخرج منه كميات كثيفة من الدخان، ورغم احتجاجات السكان المحليين، الا ان ادارة المصنع تجاهلت مطالبهم باستخدام فلاتر او مدخنات.

وقال منذر عياش الذي يدير محلا صغيرا لقطع غيار السيارات في نفس الشارع انه يعاني من عدة امراض منها الدوار والغثيان. وأضاف «عندما يبدأ المصنع عمله، فانك لن تستطيع الضحك او فتح فمك على الاطلاق. لقد رفضت ادارة المصنع الاستجابة لطالبنا، فهم يتعاملون معنا وكأننا حيوانات».

تشبيه ثورة يوليو بمذبحة كربلاء.. ونفي قيام الرسول بعملية زراعة الأعضاء .. وجماعة اسلامية ترتد للوثنية

ردود على مبارك .. وقبطي يرفض اقامة كنائس .. و«الأهالي» تشير الى غلق كنيسة .. وتستأنف هجومها ضد السعودية

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء، عن أعمال لجان المؤتمر العام للحزب الوطني الحاكم ومقابلة الرئيس مبارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وحضوره حفل تخريج دفعة جديدة من كلية الشرطة ومهرجان التسوق والسياحة. وأزمة مجلس ادارة النادي الأهلي وخبس الاستاذ بجامعة حلوان الذي ضبط متلبساً يتقاضى رشوة من الطلبة لتغيير نتائج الامتحانات. ووقف استخدام مبيد ديازينول بعد ان أدى الى موت أكثر من أربعمئة وعشرين رأس ماشية واعلان حالة الطوارئ في وزارة الزراعة ومديريات الطب البيطري. واعارة ستة وعشرين مستشاراً لدولة الامارات. وامر النائب العام حفظ التحقيق في البلاغ الذي تقدم به عضو مجلس الشعب عن أسوان محمد عبد الحميد المصري ضد حرس الأمير تركي بتهمة تعذيب عدد من العاملين لديه بعد ان تصالح العاملان. واستمرار الموجة الحارة والرطوبة. ونفي وزير الخارجية عمرو موسى ما نشر عن زيارته العراق ونفي وزير الاعلام صفوت الشريف ما تنشره «الوفد» من ان القمر الصناعي نايل سات تاه في الفضاء ووصول حجم التداول في البورصة يوم الثلاثاء الى ستة وأربعين مليون جنيه. اما المقالات والتعليقات، فكانت عن ثورة يوليو ومؤتمر الحزب الوطني الحاكم. وقضايا داخلية متفرقة. ومناقشات وخلافات مثيرة.

الحزب والرئيس

والى الهجمات العنيفة التي تعرض لها الحزب الوطني الحاكم بسبب مؤتمره العام، والتي تشنها «الوفد» بدون هوادة. فقالت في افتتاحيتها في الصفحة الأولى «ولزوم الأبهة الاعلامية تم تسخير وكالة الأنباء الحكومية وكل الاذاعات وكل قنوات التلفزيون... اما المهرجان الأكبر ففي الصحف الحكومية التي خصصت صفحاتها لنشر نشاط وجلسات المؤتمر. وما لم تعلمه الحكومة وحزبها ان الشعب ـ كل الشعب ـ بعيد عن هذه الظاهرة الاعلامية بل ويرفضها ان لم يكن يسخر منها، حقاً.. في غياب الرقابة الشعبية يحق للحكومة ويحق لحزبها ان يفعلا ما يشاءا أو كما يقول المثل القديم: «اذا لم تستح... فافعل ما شئت»... ما دام كل شيء على حساب «صاحب المحل»...».

ووضع النقط على حرف الحاء لتحويله الى خاء يأتي تشبيهاً بطريقة نطق الاجانب للحاء، واستخدم المصريون هذا للسخرية... اما مجدي مهنا فانه اختار ان يرد على ما ورد في حديث الرئيس مبارك الذي أدلى به الى محفوظ الأنصاري رئيس مجلس ادارة وكالة «انباء الشرق الأوسط» المصرية الحكومية، فقال في عموده اليومي «في الممنوع» «لا أتفق مع الرئيس حسني مبارك فيما قاله لمحفوظ الأنصاري رئيس وكالة انباء الشرق الأوسط بخصوص رئاسته للحزب الوطني فلا علاقة ولا وجه للمقارنة بين انتخابات الرئاسة في مصر وبينها في أمريكا وألمانيا وفرنسا. فالرئيس الأمريكي بيل كلينتون ليس رئيساً للحزب الديمقراطي، والمستشار هيلموت كول ليس رئيساً للحزب المسيحي الديمقراطي، والرئيس الفرنسي جاك شيراك ليس رئيساً للحزب الاشتراكي... بينما الرئيس مبارك هو الوحيد بينهم الذي يشغل منصب رئيس الحزب وتم تجديد البيعة له أمس الأول. ويستطيع أي مواطن أمريكي أو فرنسي أو ألماني ان يرشح نفسه من خارج حزب الرئيس للانتخابات، وان يصل الى كرسي الرئاسة... فأين نظامنا الانتخابي الرئاسي من ذلك؟ ان رئيس الجمهورية في مصر هو الذي يختار الحزب الذي يرشحه، سواء اتحاد اشتراكي أو حزب مصر أو حزب وطني وعندما تخلى الرئيس الراحل أنور السادات عن رئاسة حزب مصر وفكر في انشاء حزب جديد باسم الوطني، هرول جميع أعضاء حزب مصر الى حزب الرئيس السادات... فان الحزب الحاكم ليس له فضل على الرئيس في شيء، بل الرئيس هو الذي له كل الفضل عليه... وهو سبب وجوده وباشارة منه يستطيع ان يلغي هذا الوجود. سيادة الرئيس السؤال ما زال مطروحاً، متى تتخلى عن رئاسة الحزب الوطني، ومتى يتغير نظامنا الانتخابي الرئاسي الذي لا مثيل له في العالم».

.واما الهجوم الثالث والأخير في «الوفد» على الحزب الوطني ومطالبة الرئيس التخلي عن رئاسته فكان صاحبه الاخواني السابق الدكتور محمود جامع في مقال له بعنوان «بعد مولد مؤتمر الحزب الوطني، وفي ذكرى 23 يوليو» اظهر فيه قدراً يسيطاً من مخزون حقده على الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر. ومما قاله عنه «لقد آذى شعبه. فانله الله».. والمهم انه اعترف انه كان من مؤسسي الحزب الوطني عندما أعلن عنه الرئيس الراحل انور السادات... وأخذ يشيد به، لأنه كان صديقه الحميم. كما أشاد بالرئيس مبارك، الا انه طالبه بالتخلي عن رئاسة الحزب واجراء اصلاحات سياسية مثل الانتخابات غير المزورة، والقضاء على الفساد والغاء المحاكمات العسكرية للمدنيين. وحرية اصدار الصحف ومراقبة القروض التي تمنح للبعض دون ضمانات ومحاسبة قيادات وزارة الداخلية وكل الأموال التي تصرفها مكافآت. وخاصة ما صرفه وزير الداخلية السابق اللواء حسن الألفي. أما لطفي واكد، رئيس مجلس ادارة جريدة «الأهالي» لسان حال حزب التجمع اليساري، فقد قارن في تعليق له بالصفحة الأولى، بين مؤتمر التجمع ومؤتمر الوطني. فقال ساخراً: «واليوم ينهي الحزب الوطني الديمقراطي أعمال مؤتمره. ونحن نتمنى له التوفيق في اعادة النظر في سيطرته الكاملة المستندة الى سلطة الحكم على مقدرات الحياة السياسية بما يجهض أي محاولات ديمقراطية في مصر. ونتمنى له التوفيق في ادراك المخاطر الناجمة عن بيع ممتلكات الشعب للمستثمرين بمن فيهم الأجانب بحجة الخصخصة. ونتمنى له التوفيق بما له من سلطات واسعة في مواجهة الفقر والبطالة وفي تطهير صفوفه من الفاسدين والمفسدين. وأخيراً فاننا نرجو ان يتخلى السيد رئيس الجمهورية عن رئاسة الحزب حتى يمارس هذا الحزب دوراً حقيقياً في الحياة السياسية ويستند الى الجماهير وليس الى السلطة».

ويبدو ان ابراهيم نافع رئيس تحرير «الأهرام» كان يستعد للرد على مثل هذه الهجمات والانتقادات لتولي الرئيس زعامة الحزب الوطني لانه قال في عموده اليومي بالصفحة الأخيرة «حقائق» «وقد فهم الناس من مبارك ان رئاسته للحزب الوطني لها هدف اسمى وأعلى وهو خدمة مجمل الحياة الحزبية والحفاظ على التجربة الحزبية وخدمة فكرة التعددية، من اجل توفير الاستقرار المطلوب للبناء والتنمية، وهو استقرار يقبل الحركة والتطور والتجديد، ولا يمكن ان يكون مرادفاً للجمود والتحجر، ودروس التاريخ وعبرته وعظاته تقف شاهدا على صدق رؤية مبارك، حين قال: أحب ان انبه الى ان بلادنا لا تتحمل الفوضى، ولا بد من وجود قواعد شعبية متمثلة في الحزب ينطلق منها الرئيس، فأخطر ما يهدد الحياة السياسية في اي بلد هو الفوضى السياسية، ولم تقم الثورة في مصر الا بسبب هذه الفوضى، حينما تناوب على السلطة والحكم في البلاد حكومات متعددة خلال بضعة أشهر سقطت الواحدة تلو الأخرى، لفقدانها القاعدة الشعبية والجماهيرية، وقد اثبت مبارك طوال حكمه انه قادر على ادارة السفينة بتوازن واقتدار دون تناقض أو تعارض بين كونه رئيساً لكل المصريين، وكونه رئيساً للحزب الوطني. فهو يقول: «الأحزاب القديمة في أوروبا ترشح رؤساءها للرئاسة، ورؤساء دولها يرأسون هذه الأحزاب، ولا بد لكل رئيس من قاعدة شعبية ينطلق منها، صحيح انني رئيس لكل المصريين وبلا تمييز لكن هذا لا يتعارض على الاطلاق مع رئاستي للحزب الوطني الديمقراطي». ورغم كل هذه الحجج فان الكاتب الساخر أحمد رجب لم يقتنع بها وبغيرها. لأنه قال في بابه «نص كلمة» بـ«الأخبار» «رغم ان الرئيس حسني مبارك ـ كرئيس للحزب الوطني ـ لا يفرق بين المصريين في توجهاتهم السياسية الا انني أفضل الا يرأس رئيسنا الحزب، فهو بشعبيته يضيف ثقلاً الى الحزب ولا يضيف اليه الحزب شيئاً ولو ترك الرئيس الحزب فسوف يكون هذا بمثابة تعويم للحزب تماماً مثل تعويم الجنيه الغلبان».

مشاكل

والى بعض المشاكل التي تعاني منها البلاد. وأولها الأزمة المستمرة في البورصة، والتي استمر مكرم محمد أحمد رئيس تحرير «المصور» في التركيز عليها. والقى اضواء كاشفة على ما يحدث فيها وتوقعاته للأشهر المقبلة. فقال: «واذا كانت البورصة تضم الآن 674 شركة، تصل أسهمها المطروحة في التداول الى حدود مليارين و307 آلاف سهم بقيمة تتجاوز عشرين مليار جنيه، فان معظم الأسهم المطروحة في البورصة المصرية هي لشركات ناجحة، تعمل في مجالات صناعات الدواء والاسمنت والأغذية وطحن الحبوب والاسكان وبيع الأراضي وأعمال الفندقة وخدمات المرافق، وكلها أنشطة مجزية يزداد الطلب عليها، تحقق أرباحاً مؤكدة وصلت الى المساهمين في صورة عائد تفوق قيمته قيمة أسعار الفائدة على المدخرات، وربما كان من محاسن برنامج الخصخصة المصرية انه طرح «أولاً» أسهم الشركات الناجحة للبيع تشجيعاً للمستثمرين وتوسيعاً لقاعدة ملكية هذه الشركات، وأرجأ بيع الشركات الخاسرة أو «المخسرة» الى حين الانتهاء من اصلاح هياكلها المالية والادارية أو تصفية نشاطها ان تعذرت عملية الاصلاح. ومن ثم فليس في البورصة المصرية بضاعة «مضروبة» تستوجب الهبوط بأسعار الأسهم الى القاع، كما حدث لبعض الأسهم التي هبطت قيمتها الى حدود ستين في المئة من قيمتها، رغم انها أسهم لشركات حسنة السمعة يضطرد نجاحها ويزداد الطلب على انتاجها أو خدماتها. واذا كانت السوق تعاني الآن حالة من الاحجام شبه المتعمد عن الشراء، فان هذه الحالة سوف تزول شيئاً فشيئاً. خصوصاً أن الأسعار قد وصلت الى القاع وأصبحت السوق سوق المشترين، وبدأت الصناديق العالمية التي كانت قد سحبت نشاطها من البورصة في العودة مرة اخرى، لتصبح الأطراف الأكثر نشاطاً في عمليات الشراء، بعد ان كانت في ذروة الأزمة، الطرف الأكثر نشاطاً في عمليات البيع. وما من سبب يدعو هذه الصناديق الاجنبية الى العودة الى البورصة «ثلاثة صناديق» لتشكل 44 في المئة من حجم التداول اليومي معظمها في اتجاه الشراء سوى اقتناعها بأن الأزمة الطارئة التي تعرضت لها البورصة المصرية بالضرورة الى زوال، وانها سوف تستعيد عافيتها في غضون شهرين على الأكثر». هذا بينما نشرت «الأحرار» تحقيقاً صحافياً عن أزمة البورصة اتجه الى مهاجمة الحكومة وركز على وجود أزمة اقتصادية حقيقية.

ثورة يوليو

والى ذكر ثورة 23 يوليو سنة 1952، التي تحتفي بها صحف الحكومة ومجلاتها، وكذلك بعض صحف المعارضة: باستثناء «الوفد» التي نشرت مقالاً بعنوان «ذكرى كربلاء يوليو» كتبه صلاح عبد الغني، شبه فيه الثورة وذكراها بحادث كربلاء الذي راح ضحيته الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجههما، وقال هذا الذي يكاد الغيظ ان يفتك به: «ويخطر بالبال ذكرى حزينة ليوم «كربلاء» الدامي! ففي العاشر من المحرم (عاشوراء) ارتكب الأمويون أبشع مذبحة، اذ قتلوا الأمام الحسين ـ رضي الله عنه ـ مستهدفين استئصال العزة الاطهار من رهط الرسول عليه الصلاة والسلام. ولم يبق من نسل فاطمة الزهراء ـ عليها السلام ـ غير الطفل علي زين العابدين الذي كان مريضاً فغفلت عنه أعين السفاحين، أو تمادياً في الغي، وشغلاً للناس عن تذكر الجريمة النكراء، اتخذ الأمويون من يوم عاشوراء عيداً يولون فيه، ويكثرون من اللحم والحلوى! وفي المقابل يستقبل الشيعة تلك الذكرى بالحزن والبكاء ويلبسون الحداد ويتقشفون في المأكل! واذ شهد موقع الجزرة كرباً كثيراً، وبلاء كبيراً، فقد سمي «كربلاء» مزجاً للفظي «كرب» و«بلاء». وكم هو جدير ان نستقبل ذكرى الانقلاب كما يستقبل الشيعة يوم عاشوراء بالحداد والتقشف! والواقع ان انقلاب يوليو كان كرباً على الشعب، وبلية أصابت مصر... وصح ان ندعوه «كربلية يوليو!».

كما قام محمد الحيوان في «الوفد» أيضاً، بمهاجمة الثورة وانجازاتها. وقال ان من حقها ان تؤمم وتضع القوانين لحماية الناس بشرط صرف تعويضات عادلة ومراعاة المستقبل. وأضاف «وقد يكون من حق عبد الناصر تأميم المصانع وتمصير قواعد الانتاج، ولكن ليس من حقه أبداً أن يصور رجال الأعمال على انهم لصوص... أو ينزع الملكية بدون تعويض... أو يحرض العمال عليهم... حتى تتحول المصانع الى مال سايب، وقد كان تأميم الصحف حقداً على نجاح مصطفى أمين... والغاء الأحزاب حقداً على شعبية حزب الوفد... ولم يكن من حق الثورة أبداً أن تؤمم الصحف وتحتكر الرأي والاعلام والحكم... وأن تزور الانتخابات لصالح حزب احد... له أسماء مختلفة... وعندما احتكرت الدولة الاعلام تحول كل وزير اعلام الى غوبلز الذي يكذب ويكذب حتى يتصور ان الناس قد صدقته... وسقط اعلام هتلر بهزائمه.. ولكن اعلام عبد الناصر نشب اظفاره أكثر بعد هزائم عبد الناصر».

ولا ينفع في الرد على صلاح عبد الغني ومحمد الحيوان الا ما كتبه زعيم الكتاب الساخرين محمود السعدني في «المصور» لأنه كفيل بمضايقتهما لأبعد الحدود. اذ رفع يديه ووجهه للسماء داعياً: «الفاتحة على روح البطل الخالد جمال عبد الناصر الذي خرج على رأس فريق من قواتنا المسلحة في مثل هذا اليوم منذ 46 عاماً، ليخلع ملكاً فاسداً حتى النخاع وليزيح طبقة من الاقطاعيين يملكون نصف مساحة مصر، يملكون الأرض ومن عليها من مخلوقات وما عليها من مواش ومزروعات. والفاتحة على روح زملائه من أبطال الجيش الذين خرجوا معه في تلك الليلة الخالدة ورؤوسهم على أكفهم لتحرير مصر وشعبها من غطرسة الاستعمار وظلم الاقطاع. والفاتحة يا سادة يا كرام على روح البطل جمال عبد الناصر، الذي استطاع من خلال ثورة 23 يوليو الخالدة تغيير وجه الحياة في مصر وفي المنطقة وفي اجزاء أخرى من العالم. فمصر قبل الثورة لم تكن أكثر من مزرعة للملك فاروق ولشلة من الاقطاعيين وحفنة من الباشوات والبكوات، اما اغلبية الناس، فيا أبو العيال هات لك شيال... عشرين كحكة بقرش أبيض».

وامعاناً في اغاظة صلاح ومحمد الحيوان نشير الى بعض ما جاء في مقال استاذ الطب النفسي الدكتور عادل صادق بـ«الأهرام» بعنوان «احلام عبد الناصر والمشروع النووي». اعلن فيه انه ليس في حاجة لأن يعلن محمد حسنين هيكل ـ دون ان يذكر اسمه ـ ان عبد الناصر كان يعد لصناعة قنبلة نووية، واعتبر ذلك تحصيل حاصل. وقال: «فهذا السلاح لا يبحث عنه الا الثوار، والثائر لا يهتم فقط بالاستقلال العسكري من الاحتلال أو الخروج من التبعية أياً كان شكلها ولكنه يهتم أساساً بكرامة الشعب واحساسه بقوته واعتزازه بنفسه وتلك كانت الخلفية الثقافية لجمال عبد الناصر، انها خلفية ثائر شجاع جسور، عنيد. صلب لا يقبل الهزيمة ويضع الكرامة في موقع متقدم على لقمة العيش وفي نفس الوقت يمتلك عقلية استراتيجية تجعل نظره ثاقباً وممتداً الى الأمام.

وهو نفس حلم كل ثائر ان يمتلك القنبلة النووية وليس امتلاكاً عن طريق الشراء. فلا أحد يستطيع شراء القنبلة النووية وحتى لو افترضنا امكانية شرائها فان عبد الناصر لم يكن ليتقدم لشرائها، وانما كان يسعى لتصنيعها. فهذه هي شخصيته، وهذه هي خلفيته الثقافية التي تسعى الى ان يكون كل شيء مختوماً بشعار صنع في مصر. ولا حلاً حقيقياً عادلاً للصراع العربي ـ الاسرائيلي الا حين يمتلك العرب السلاح النووي مثلما امتلكته اسرائيل، وحينئذ يكون الخصمان المعتدي والمعتدى عليه على قدم المساواة».

وننتقل الى «المساء» مع أحد محرريها وهو عبد المنعم السلموني الذي انتقد نجيب محفوظ لهجومه في حواراته مع رجاء النقاش على قرار عبد الناصر تأميم شركة قناة السويس، وقال «في اعتقادي ان الاستاذ نجيب محفوظ، ربما تناسى أو فاته، مجموعة من الحقائق التي أظن انه يوافقني عليها وهي، من ادراك يا استاذنا الكبير ان الشركة كانت ستسلم القناة مع نهاية المدة، وما هو وجه المقارنة بين مصر والصين في ميزان العلاقة مع بريطانيا وفرنسا في تلك الوقت». واستمر السلموني في تفنيد ما قاله نجيب، بينا انتقد الكاتب والناقد السينمائي سمير فريد في ملحق «الجمهورية»، الدكتور عبد العظيم رمضان لاعتراضه الشديد على عرض فيلم عبد الناصر من اخراج انور قوادري لأنه يجمل صورة ناصر، كما هاجم سمير، الفيلم في مقال عنوانه «جمال عبد الناصر، فيلم أعرج تخرج أزعره». ووصف فيه الفيلم بأنه دون مستوى النقد وأضاف «وفضلاً عن الأخطاء التاريخية الكثيرة والتي تدل على عدم بذل أي جهد في قراءة المراجع العديدة، وهي أول خطوات التعامل الجدي مع التاريخ، فالفيلم فقير في انتاجه الى درجة يبدو معها وكأنه من انتاج جمعية من هواة السينما وعشاقها. ولكن الحب وحده لا يكفي». ولوحظ ان شركة موبينايل التي اشترت الخط الأول للتليفون المحمول، ويملكها رجل الأعمال نجيب ساويرس وآخرون وهو يكره عبد الناصر جداً، قد نشرت اعلانات تهنئ فيها بذكرى الثورة.

السعودية

وعادت «الأهالي» بعد غيبة الى هوايتها المفضلة في غمز النظام الحاكم في السعودية فنشرت في صفحتها الرابعة عشرة مقالاً نقلاً عن صحيفة «الصانداي تايمز» البريطانية عن الأمير محمد ابن الملك فهد وبدأته قائلة «ملازمات العائلة الحاكمة في المملكة العربية السعودية أكثر من وجه. وجه للتدين يريدون به قيادة العالم الاسلامي باعتبار الملك فهد خادماً للحرمين الشريفين، ووجه للتمتع بكافة المباهج التي تتيحها لهم ثرواتهم الضخمة». وقالت عن الأمير محمد بن فهد الابن الثاني للملك «يقول بعض المقربين منه انه انفق أكثر من مليار جنيه استرليني فقط منذ عام 1985 وتؤكد هدى عبد الرحمن التي عملت وصيفة لزوجة الأمير على مدى عشرين عاماً، انه ينفق بجنون، وانه مثل والده خادم الحرمين الشريفين، يعشق خصوصاً «ميناء كان» الفرنسي، المطل على البحر الأبيض المتوسط بعيداً عن اعين ابناء مجتمعه المحافظ. ويمارس الأمير عدة هوايات منها القمار وشراء السيارات الفاخرة والسريعة والنساء، اضافة الى عقد صفقات الأسلحة وتلقي العمولات عنها. وتتضارب الآراء بشأن أموال الأمير، فالبعض يقول انه مدين بحوالي اربعمئة مليون استرليني، ويقول آخرون انه ما زال أحد أغنى أغنياء العالم، خصوصاً وان الملك فهد نقل الى حسابه حوالي ستة مليارات جنيه استرليني عام 1995 اثر اصابته بالجلطة».

أقباط وكنائس

والى أخواننا الأقباط، والذين نشرت عنهم «الأهالي» في صفحتها الأولى خبراً كتبه سامي فهيم في مكان بارز بعنوان «تشميع كنيسة بالمعادي بالشمع الأحمر»، ونصه هو «اقدمت اجهزة الأمن على تصرفات غير مسبوقة وقامت باغلاق احدى الكنائس بمنطقة المعادي. تم تشميع كافة أبواب الكنيسة بالشمع الأحمر وتشميع الشبابيك الخارجية وحجرات الكنيسة من الداخل، قاد حملة الاغلاق والتشميع ضباط من عدة اجهزة أمنية في مظاهرة أمنية استعراضية مكونة من العديد من الرتب والجنود وأكثر من سبع عربات وموتوسيكلات وسرينات وتأمين المنطقة بشكل مكثف. أصيب أهالي المنطقة بالذهول، خاصة الأقباط لشدة وكثافة الوجود الأمني. وشعروا بالاهانة لوضع الشمع الأحمر على الأبواب وليس الاغلاق فقط. أرسل شعب الكنيسة برقيات استنكار واستغاثة للرئيس مبارك، كما تقدم أسقف المعادي الأنبا دانيال بالتماس للواء حبيب العادلي وزير الداخلية. وتلقى البابا شنودة الأنباء بضيق شديد. ولم يحضر البابا مؤتمراً حول الوحدة الوطنية بجامعة الأزهر، وحاول عدد من البسطاء والعمال بالمنطقة ازالة الاهانة بأيديهم لولا تدخلات الأنبا دانيال وتهدئته لهم ومطالبته بسلوك الطرق السلمية. أقيمت الكنيسة منذ أربع سنوات على مساحة أكثر من سبعمئة متر بأرض تملكها الكاتدرائية في منطقة كونسكيا التابعة لأسقفية المعادي وترقد الكنيسة في حضن الجبل عند الأطراف.

وتقام الصلاة أسبوعياً يوم الأحد فقط. وعلل مصدر أمني الاغلاق لبناء الكنيسة بدون ترخيص رسمي، غير ان الأوضاع استقرت على البناء ثم الحصول على الترخيص في وقت لاحق، حتى ان كنيسة السيدة العذراء في دار السلام حصلت على الترخيص بعد 12 عاماً من بنائها والصلاة فيها، اضافة الى ان المواطنين بالمنطقة مسلمين وأقباطاً، يعيشون في سلامة ومحبة ولا توجد أي استفزازات أو مشاكل بينهما. ولا نعلم ما الذي يجعل «الأهالي» تنزعج لاغلاق كنيسة واحدة، لان بناء الكنائس ليس مهماً للمسيحيين وهي قضية مفتعلة. وهو ما أوضحه المسيحي، الدكتور جرجس كامل يوسف الصيدلي بمدينة الاسكندرية، في مقال له بالصفحة السادسة من «الأخبار» بعنوان «ليس بالكنائس وحدها يعيش الأقباط» قال فيه «كلمة كنيسة كلمة غير مصرية عربية، فهي بخلاف كلمة مسجد: اسم المكان من سجد يسجد اللفظة انما اعجمية أصلها اليوناني «اكليسيا» Ekklysia وقد تحرف نطقها الى كنيسة ويقابلها في العربية كلمة «بيعة» حيث يبايع المسيحي الله ان يكون له نفساً وروحاً وجسداً، أي يعاهده ويحفظ العهد القائم بينهما ويجحد الشيطان وكل جنوده.

اذن ليست الكنيسة مجرد مكان أو بناء حجري يصلي فيه المؤمن بقدر ما هي «معهد»، وانا لا أرى أبداً سبباً لهذه الضجة المفتعلة حول بناء الكنائس الحجرية... وكم من كنائس خاوية لا يصلي فيها أحد الا في الجنازات والمواسم الكبرى والأعياد السنوية ربما مرتين كل عام، مرة في عيد الميلاد وأخرى في عيد القيامة، اذن الكنائس كثيرة وواسعة ومصر بلد الألف منارة، كما هي بلد الألف مئذنة ولا داعي أبداً لهذا الخلط السخيف للأوراق، وربط الاضطهاد الديني بعدم التصريح ببناء الكنائس.. لأننا لو نظمنا مواقيت الصلاة في كل كنيسة والتزم عامة الشعب بذلك لعملي الجميع، ويكون في علمكم أيضاً ان المترددين على الكنائس في مصر هم الشيوخ والعجائز والسيدات متوسطات العمر، وربات البيوت اللاتي بلا عمل. اما الشباب والشابات فهم يحضرونها كما قلت فقط في المناسبات والامتحانات. اذن الذين يشغلون الكنائس المبنية حالياً هم نفس المصلين كل اسبوع أو حتى كل يوم في بعض مناسبات الأصوام، فلا تحملوا الدولة ما هو فوق الطاقة صراخ وعويل في جرائد منجورة بالخارج والشكوى السخيفة من اننا الأقباط مضطهدون وبلا كنائس».

اسلام ووثنية

ومشاكل الأقباط تهون بجانب مشاكلنا نحن المسلمين، اذ من يتصور ان فريقاً من أكبر جماعة دينية وهي الجمعية الشرعية للعاملين بالكتاب والسنة يعيد طبع كتاب لمؤسس الجماعة اسمه «العهد الوثيق» تخلت عنه الجماعة بعده الى ان قام فريق من الجماعة الآن باعادة طبعه، وهو ما جاء في مقال الدكتور السيد رزق الطويل الذي يكتبه كل أسبوع في الصفحة الأخيرة من جريدة «اللواء الاسلامي» تحت عنوان «الداء والدواء». ومؤلف الكتاب الذي لم يذكره هو الشيخ السبكي، وجاء في المقال «لقد كان الكتاب هفوة من المؤسس الراحل للجماعة وأصلح خلفاؤه للسيرة فلم تعيد هذا البلاء مرة اخرى. أهي ردة الى وثنية عصرية تغتال ما بقي من فكر قويم في ساحة المجتمع الاسلامي؟ والى متى تظل نضرب في بيداء هذه الأفكار التي تدمر ما يبنيه الاسلام في الانسان من اعتزاز وتكريم؟ ان السير وراء هذه الأفكار وشغل النفس بها سيصل بنا الى العزلة عن الواقع والى غربة في الفكر والتوجيه تمكن لاعداء هذه الأمة ان ينالوا منها بلا عناء لأنها بهذه التوافه تتحرك الى مصير غير حميد ثم افاجأ باعلان في الصحف يبشر بظهور كتاب جديد عنوانه «الشيخ الشعراوي وأهل البيت»، وفي الاعلان صلح الشيخ الشعراوي مع السيدة زينب والعلاقة بينه وبين الامام الحسين وسر مجاورته له ولا أدري ما في صفحات هذا الكتاب من بلاء ومع الاعلان صورة للشيخ الشعراوي وقد ليس عمامة ضخمة ذكروا انها عمامة الانتماء لأهل البيت الكريم. لكني حمدت الله تعالى عندما قرأت ما نشر في «الاهرام» على لسان الشيخ وانه ينفي تماماً أي صلة له بالكتاب والا كانت كارثة، لأن الشيخ من الدعاة الذين نستمع لكلماتهم وله مريدون وله بلا ريب تأثير في مسيرة التفكير الاسلامي».

لكن الأمر يحتم علينا ان نقول للناس مصطلح أهل البيت قيمة رفيعة ينالها من هم أهل لها لا بانسابهم فحسب ولكن بأعمالهم الصالحة وسيرتهم الحسنة وعلاقتهم القوية بالله وبلاؤهم في دين الله وان يحظوا بالنسب الكريم». وقال رزق ان البعض اخبروه انهم شاهدوا في بعض المساجد مصلين، يضعون امامهم صور شيوخهم الذين يسيرون على طريقهم. لأن الشيخ جاسوس القلب يعرف من أسرار مريديه ما لا يعرفونه عن انفسهم. ونترك الدكتور رزق الاستاذ بجامعة الأزهر الى استاذ آخر بالأزهر هو الدكتور الشيخ عبد الله النجار الذي يكتب عموداً يومياً في ملحق «الجمهورية» عنوانه «قرآن وسنة» هاجم فيه زميله الدكتور الشيخ عبد الله شحاتة بسبب ما قاله في مقال بـ«الأخبار» ذكر فيه ان الرسول عليه الصلاة والسلام أول من زرع الأعضاء وذلك اعتماداً على حديث قتادة بن النعمان الذي سواء البيهقي والطبراني وغيرهما، من ان عين النعمان اصيبت في معركة أحد فندرت حدقته فأخذها في راحته الى النبي فأعادها الى موضعها وكانت أحسن عينيه واحدهما بصراً».

وقال الشيخ عبد الله ان فهم الشيخ شحاتة للحديث هو فهم سقيم، وأضاف «ومن العجيب ان الكاتب قد أساء دون ان يدري بما كتبه للاسلام ونبيه، وهو يظن انه يضيف جديداً الى أمجاد هذا النبي العظيم حين يقول انه أول من زرع الأعضاء لأن اسباغ ذلك على المعجزة ينال من قدرها ويلحق فعل البشر بفعل الله. وذلك خطأ ما بعده خطأ».

AL-QUDS Al - Arabi Volume 10 - Issue 2861 Thursday 23 July 1998
AL-QUDS Al - Arabi Volume 10 - Issue 2861 Thursday 23 July 1998

ازدادت نسبتها منذ فوز الليكود في الانتخابات الاخيرة

الحكومات العمالية والليكودية تستخدم قوة العمل الفلسطينية في سياق جهودها لانتزاع تنازلات من السلطة

بين الانفعال من الكارثة التي منعت في القدس والتوقعات الاعلامية من لقاء ابو مازن مردخاي ضاع بيان وزارة العمل والرفاه الاجتماعي. فهو يبشر بتغيير مبارك ومتأخر في سياسة كانت مرفوضة منذ البداية ولكنها تتسم باهمية بالغة. فهي ترسم صورة اكثر تعقيدا للفروق بين مواقف حكومة الليكود ـ شاس وحكومة العمل ـ ميرتس من العمال الفلسطينيين.

وحسب البيان فانه «وفق سياسة وزير العمل والرفاه الاجتماعي الياهو يشاي فقد قرر السيد موشي ديميري مدير عام مصلحة الاستخدام اتباع نهج يؤدي الى تقدم تشغيل الفلسطينيين من سكان يهودا والسامرة وغزة وذلك من خلال منح حرية الانتقال بين ارباب العمل بمبادرة من العامل نفسه اذ بات يحق لعامل فلسطيني ذي اقدمية تصل الى ما لا يقل عن ستة اشهر من العمل في اسرائيل الانتقال الى رب عمل آخر مغاير عما هو مكتوب في تصريح عمله. وهذه السياسة تعبر عن مرونة اكبر في جهاز تشغيل العمال من المناطق وتتيح للعامل اخذ المبادرة للتغيير وتحمل المسؤولية الاكبر عن مستقبله التشغيلي. وسيقلص النهج الجديد قوة ارباب العمل ولا سيما دور الوسطاء على اختلاف انواعهم والذين يرون في هؤلاء العمال «ملكاً» قابلا للنقل فاضروا بحقوقهم الاجتماعية. وسيستخدم هذا النهج على سبيل التجربة حتى نهاية سنة العمل 1998».

وما يسمى بلهجة البيروقراطية «حرية الانتقال بين ارباب العمل بمبادرة من العامل» لهو حق اساسي للانسان وكل مجتمع ديمقراطي يحترم نفسه ملزم بالحفاظ عليه في كل الاحوال بل ان هذا الحق لا يتناقض ومنطق الليبرالية الاقتصادية والذي يسعى الى عزل كل عامل وتحويله الى كيان فرد مقابل رب العمل وبالتالي تقليص قوة التنظيم النقابي. وعلى الرغم من شروط الاستغلال والجور التي عمل في ظلها مئات الفلسطينيين في اسرائيل ابتداء من نهاية الستينات وحتى بداية التسعينات الا انهم لم يحرموا من حقهم في «استبدال رب العمل». فظاهرة تخليد عامل لدى رب عمله بدأت تتجذر في البلاد بعد ان وصل الى اسرائيل باسم مبادىء السوق الحرة، عشرات آلاف العمال الاجانب من خلال «شركات الطاقة البشرية» التي تسمح عقودها بمثل هذه الطريقة.

وبعد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة نقلت طريقة «التخليد» لدى رب العمل الى العمال الفلسطينيين ايضا. وهذه المرة ليس كسياسة تجارية ـ خاصة بل كسياسة حكومية وبالذات من حكومة العمل ـ ميرتس والتي تشكلت من احزاب ذات التزامات واضحة نحو حقوق العمال. وحسب التخليد الرسمي تقلصت قدرة الفلسطينيين على ايجاد رب عمل اسرائيلي بعدة درجات منذ اتباع سياسة الطوق الاسرائيلية في العام 1991 وبقدر اعظم منذ نقل الصلاحيات للسلطة الفلسطينية في ايار 1992.

وبالمقابل بدأ العمال يكتشفون بعد العام 1994 انهم لا يستطيعون تغيير رب العمل فقد اتضح ان هذه سياسة رسمية: فمصلحة الاستخدام بتوجيه من القيادة السياسية عارضت مبدئيا نقل العمال من رب عمل الى رب عمل آخر باستثناء بعض الحالات الاستثنائية وبموافقة رب العمل الاصلي.

وقد تتوجت كل هذه القيود بالانخفاض الواسع لعدد العمال الفلسطينيين في اسرائيل فكان عدد المتوجهين الى العمل دائما اقل بكثير من السقف المسموح به وشرحت حكومة رابين ـ بيرس هذه السياسة بتبريرات امنية. اما اقوال الفلسطينيين بأن العمال المسجلين والمعروفين ليسوا خطرا امنيا وان البطالة المستشرية العضال بالذات هي التي تشكل الخطر الامني بعيد المدى فانها لم تحدث فانها تغييرا في السياسة الاساسية. وبينما تمسكت حكومة رابين ـ بيريس بسياسة المفاوضات السياسية فانها منجحت، عبر سياسة الطوق الذي فرضته في ان تلحق بالانتاج القومي الفلسطيني الاجمالي خسارة تبلغ نحو ستة مليارات دولار بين اعوام 1993 ـ 1996.

ومع ان بنيامين نتنياهو يكثر من الحديث عن حرصه على الامن الا انه يبدو انه اقتنع اكثر من رابين وبيريس من منطق الحجج الفلسطينية حول اهمية العمل في اسرائيل، وتغيير موقف يشاي من العمال الفلسطينيين مرتبط بميله المعلن لتقليص عدد العمال الاجانب بأساليب تتناقض وحقوق الانسان وحقوق العامل الخاصة بهم ولكنه يثبت ايضا انه خلافا للحكومة السابقة فان هذه الحكومة تستخدم بصورة اخرى قدرة اسرائيل في السيطرة على الاقتصاد الفلسطيني. ويعمل 110 الف عامل من الضفة والقطاع في اسرائيل اليوم (40 الفا منهم بدون تصاريح) مقابل 40 الفا في فترة الحكومة السابقة وفي ذات الوقت فان تخليد القطيعة بين الضفة والقطاع والسيطرة الاسرائيلية على معظم الضفة يواصلان تقييد امكانيات التطور الاقتصادي للمجتمع الفلسطيني.

لقد منح الضغط الاقتصادي الهائل على السلطة الفلسطينية حكومة العمل ـ ميرتس مزيدا من اوراق المساومة في المفاوضات ومزيدا من القوة لفرض املاءات سياسية اقليمية وامنية على ياسر عرفات. اما حكومة الليكود فمعنية بموت المفاوضات السياسية. وكما فكر زعيما المعراخ، بيريس وديان، في سنوات السبعينات فانها مقتنعة اغلب الظن بأن تحسين الاوضاع الاقتصادية للفرد الفلسطيني (المضمون من خلال استمرار التعلق الاقتصادي باسرائيل) سيقلص ايضا مدى معارضته للسيطرة الاسرائيلية وهي تقدر اغلب الظن بأن الرفاهية (النسبية) للفرد ستضعف استعداده للتجند في صالح سياسة اكثر كفاحية لعرفات لتحريك مسيرة اوسلو.

ومهما يكن من امر فان الحكومتين الاسرائيليتين ـ العمالية والليكودية، قد اثبتتا انهما تواصلان استخدام قوة العمل الفلسطيني كأداة لادارة سياسة النزاع.

عميره هاس
هآرتس. 1998/7/22

الكونغرس يعتزم مواجهة كلينتون بحزم في حال ممارسته ضغوطا على اسرائيل

من اجل الحيلولة دون تعرضه لهزيمة في الكونغرس، اضطر الرئيس كلينتون الى تبني موقف المشرعين وفرض الحظر على الشركات الروسية المشتبه ببيعها تكنولوجيا ذرية لايران. ومرة ثانية تلمس حدود القوة الرئاسة ووزن الكونغرس الحازم في المبادرات السياسية والرقابة على الادارة الامريكية.

وخلافا للرأي السائد في اسرائيل بدأ يظهر مؤخرا تآكل كبير في قدرة المناورة السياسية للرئيس كلينتون مقابل تزايد الانتقادات في الكونغرس. ففي 23 تموز تعرض الرئيس الى ضربة كبيرة حين قلصت المحكمة العليا بصورة كبيرة صلاحيات الرئيس في استخدام حق الفيتو. هذا الحق الذي يشكل السلاح الفعال جدا للبيت الابيض في صراعه مع السينات والكونغرس واسرائيل. ان قرار المحكمة يعزز الكونغرس ويساهم في الاستقلال السياسي للمشرعين، الذين في معظمهم بما في ذلك الديمقراطيون غير مدينين للرئيس في انتخابهم للكونغرس.

الاضرار المتلاحقة التي نجمت للرئيس في ضوء القضايا التي تحوم فوق رأسه تجعل الكثير من المشرعين الديمقراطيين ينضمون الى الجمهوريين في التصديق على القرارات الهامة في الكونغرس. هكذا، مثلا حصل عشية زيارة كلينتون الى الصين حين رفض 417 من بين 435 نائبا في مجلس النواب ادعاءات الرئيس وصادقوا على قانون يمنع الادارة الامريكية من اطلاق اقمار صناعية امريكية عبر استخدام صواريخ صينية. وفي 22 ايار اعرب مجلس الشيوخ عن احتجاجه على سياسة الرئيس تجاه ايران ودعاه الى تقليص حصانته وحصانة حراسه في كل ما يتعلق بالتحقيق في اتهامات التمويل غير القانوني في المعركة الانتخابية عام 1996.

وتعود الصعوبات التي تتراكم في طريق كلينتون الى كون الرئيس يشغل هذا المنصب للمرة الثانية التي تتميز دائما بازمات شخصية قانونية، سياسية، اقتصادية وامنية. لقد انتخب 15 رئيسا للمرة الثانية منذ جورج واشنطن ومعظمهم لم ينجزوا ما انجزوه في الولاية الاولى. ان الرئيس يصل الى ذروة عطائه في يوم الفوز بالولاية الثانية ولما كان لا يستطيع التنافس على ولاية ثالثة فانه يتحول تدريجيا الى اوزة عرجاء ويصعب عليه التأثير على مجلس الشيوخ والنواب.

في شهر نيسان ابدى مجلس النواب تحفظه الشديد على مواقف الادارة الامريكية تجاه اسرائيل حين وقع 83 نائبا بقيادة ليبرمان (رئيس لجنة القيادة الديمقراطية) وماك (الجلاد الجمهوري) على رسالة تدعو الرئيس الى الامتناع عن استخدام الضغط على اسرائيل والاصرار على تنفيذ م.ت.ف لالتزاماتها.

وتعبر الرسالة عن دعم الكونغرس المألوف لاسرائيل منذ عام 1948. كما تحفظ مجلس النواب من سياسة الادارة الامريكية تجاه اسرائيل. وتعبر الرسالة ايضا عن مواقف الجمهور الامريكي من اسرائيل مثلما يحدد استطلاع للرأي اجرته «نيويورك تايمز» في 26 نيسان (ابريل): اذ يعتبر 76 % من الامريكيين اسرائيل مصلحة حيوية للولايات المتحدة ويؤيد 58 % حجم المساعدة الخارجية الحالية.

ويتضح من هذه النتائج والدور الفعال للكونغرس في نسج العلاقات الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل ان الجمهور الامريكي وممثليه في مجلس الكونغرس لا يرون في اسرائيل مجرد موضوع خارجي. ان اصرار الكونغرس على تحدي الرئيس كلينتون في موضوع الحظر على ايران يدل على مدى معارضة الكونغرس ممارسة ضغط على اسرائيل.

يورام اتينغر
معاريف. 1998/7/22

لمعرفته حقيقة خطط ونوايا عرفات

نتنياهو يحذر من كشف كامل اوراقه في المفاوضات مع الفلسطينيين

من الواضح وضوح الشمس ان بنيامين نتنياهو متردد في مواصلة تنفيذ الالتزامات التي اخذتها الحكومة السابقة على عاتقها في اطار مسيرة اوسلو. ثمة من يعزو ذلك لمواقفه الفكرية. وثمة من يفسر هذا التردد بخوفه من حل الائتلاف الذي يستند اليه. والقليل جدا من المحللين يحاولون ملاحظة الدوافع الحقيقية التي تقف وراء تردد نتنياهو.

لو كان نتنياهو يجد نفسه متحررا من عبء مسيرة اوسلو ويعتقد انه تلقى تفويضا من الناخبين الاسرائيليين لتجاهل الاتفاق الدولي الرسمي الذي وقعت عليه حكومة رسمية سابقة ولكان قد تصرف بناء على هذا الفهم فور انتخابه واعلن بأن الفلسطينيين لم ينفذوا التزاماتهم وتخلى عن كل المسيرة ولما كان قد وقع على اتفاق الخليل ونفذه على ارض الواقع.

ولكن ولما كان قد تصرف على نحو مغاير فانه ليس هناك أي سبيل ـ هذا اذا لم يكن هناك نية لرؤية الحقيقة ـ الا الخلوص الى نتيجة مفادها ان نتنياهو يرى نفسه يخضع مكرها الى الالتزامات الاسرائيلية المبدئية.

لو كان الخوف من حل حكومته هو اعتباره الوحيد لكان قد حذر من المس بمستوطني الخليل الذين يثقلون كاهل معظم الجمهور الاسرائيلي ولكان قد رفض الانسحاب من الخليل العربية. ولكن اليوم وبعد عامين من انتخابه فقد نتنياهو ومعه الكثير من الاسرائيليين ثقة عرفات ورجاله بالتوصل الى اتفاق معنا. ان كل تصرف الزعماء الفلسطينيين تدل على ان سياستهم موجهة الى شيء واحد: الحصول على اكبر قدر ممكن من المناطق المحتلة بدون دفع أي مقابل وتحويلها الى قاعدة لاستمرار الكفاح ضد اسرائيل.

الكل يروج لاسرائيل بانه من اجل تحقيق المسيرة السلمية ثمة ضرورة «لبناء الثقة»، ويطلب من اسرائيل اقناع العرب برغبتها بالسلام من خلال تنازلات مختلفة حتى اكثر مما يقرر في اتفاقيات اوسلو طابا والقاهرة. لا احد يذكر انه من اجل ذلك يجب على الفلسطينيين اكتساب ثقتنا وان عليهم واجب اقناعنا بانه بعد ان روجوا طوال ما يقرب من المئة عام بانه ليس لنا أي حق في هذه البلاد وانه يحظر علينا العودة اليها واقامة دولتنا القومية عليها بعد ان قاتلنا لاجلها بكل الوسائل الممكنة، غيروا عقلا طريقهم وباتوا مستعدين للسلام والصلح.

ان الفعل الاساسي الذي كان يجب على الفلسطينيين فعله في اطار بناء الثقة هو الغاء الميثاق الفلسطيني المتعلق بقتل الشعب. ولكن بدل الالغاء تلقينا عرضا رخيصا وتعاونا سانجا او مخجلا من جانب شركاء فلسطينيين. كما يستثمر عرفات ورفاقه اموال المساعدة الدولية في بناء قوة عسكرية اكبر بكثير مما حدد في الاتفاقيات من اجل الانضمام الى اعداء اسرائيل في حين يأتي الوقت المناسب.

ويعرض المربون الفلسطينيون في المدارس مسيرة اوسلو باعتبارها مسيرة مؤقتة تنبع من الاختلال في ميزان القوى الذي سيتغير لا محالة لصالحهم. والموقف من دولة اسرائيل والقومية اليهودية الصهيونية وحقنا في تقرير المصير والثقافة العبرية يعبر عنها في الراديو الفلسطيني بمصطلحات سلبية مطلقة.

طرف الحبل

الانسحاب الثاني

(معاريف)

ويعرض الناطقون الفلسطينيون اهدافهم النهائية بجلاء، انهم يعلنون بانه بعد ان يحصلوا على كل ما يريدون الحصول عليه في اطار مسيرة اوسلو وبعد ان تبدأ المفاوضات حول التسوية الدائمة سيعودون للمطالبة بما طالبوا فيه طوال الوقت أي حق العودة للاجئي عام 1948 الى داخل اسرائيل وممارسة حقهم في القدس كلها. وينضم اليهم في هذا المجال عدد من قادة عرب اسرائيل الذين يعدون بالكفاح من اجل تحويل اسرائيل الصغيرة الى دولة ثنائية القومية بدون جيش.

في مثل هذه الظروف فان اعمى البصيرة فقط هو الذي يوافق على اخراج كل الاوراق التي بقيت لدينا قبل ان نبدأ بالمفاوضات حول التسوية الدائمة. ومن اجل ان نعرف ما اذا كان وجه الفلسطينيين يتجه نحو السلام يجب التفاوض معهم حول كل المشاكل وحول كل جوانب التسوية السلمية الدائمة قبل الانسحاب وليس بعده.

هذا ما يحاول نتنياهو فعله او بكلمات اخرى يجب تعديل ظلم اوسلو. وعلى هذا يغضب بناة الابراج من ورق ونافخي ابواق السلام.

يهوشاع فورات
معاريف. 1998/7/22

نتنياهو لن يخوض انتخابات مبكرة قبل تحقيق انجاز يضمن له الفوز

تسنح امام اعضاء الائتلاف الذين يهددون رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو باسقاطه اذا تجرأ على تنفيذ النبضة الثانية بنسبة 13% الان فرصة لتنفيذ تهديدهم وذلك عبر دعم الاقتراح الذي طرح من قبل المعارضة لحل الكنيست واجراء انتخابات جديدة. وهذا يحتاج الى اغلبية عادية. وقدرة المعارضة على تحقيق مرادها منوط اذن بعدد من اعضاء الائتلاف الذين سينضمون الى هذا التصويت.

من الجائز الافتراض ان المهددين لن ينفذوا تهديدهم. انهم سيضطرون الى التفكير ثانية في ما اذا كان من الافضل لهم مواصلة تهديد نتنياهو في انتخابات جديدة. ثمة ادلة على ان نتنياهو لن يوافق على ان يظل اسير المهددين طوال الوقت وما اذا كان سيتوصل الى استنتاج بان المفاوضات مع الفلسطينيين وصلت الى نهايتها وانه حقق مراده ولن يتردد في تنفيذ النبضة الثانية حتى لو كان ذلك يعني انتخابات جديدة.

يدرك نتنياهو ان مجال مناورته تقلص شيئا فشيئا وحتى انه لو كان يريد ابداء موقف صلب امام الامريكيين وعدم الاكتراث بضغوطهم وتجاهل تهديدات مصر والاردن في تشويش العلاقات ودفع اوروبا الى الوقوف ضد اسرائيل لما استطاع ذلك. ان الضغوط التي يواجهها داخل الائتلاف والتي تشتد شيئا فشيئا تضعنا امام خيارين اما تنفيذ النبضة او التوجه الى انتخابات جديدة. هذا يجب ان يكون موقف الطريق الثالث وكذلك يسرائيل بعليا وبصورة اقل شاس ناهيك عن غيشر.

ان هذا الواقع هو الذي يملي على نتنياهو خطواته. انه يحاول ان يشد بقدر الامكان المفاوضات مع الفلسطينيين اذا سمح له بذلك شركاه في الائتلاف وكذلك وزير الدفاع اسحق مردخاي الى ان يحصل من الفلسطينيين على الشروط التي تمكنه من اقناع الجمهور بان عناده واصراره اديا ثمارها وانه خلافا للمعارضة حقق انجازات كبيرة. فقط في هذه الظروف لن يتوانى نتنياهو عن اجراء انتخابات مبكرة ويوافق على النبضة الثانية رغم التهديدات الموجهة اليه من رجال يشع او من اريئيل شارون ورفائيل ايتان.

ومن المفهوم بحد ذاته ان نتنياهو لا يتوق الى انتخابات مبكرة ولكن في كل الاحوال يسعى للتوصل الى انجاز يعرضه للجمهور الذي منحه الثقة قبل عامين. وسيحاول الظهور كمسؤول وعد بتنفيذ النبضة الثانية والتزم باقواله من اللحظة التي استطاع فيها الحصول من الفلسطينيين على شروط مضمونه وامهما انه عندما تحل المفاوضات حول التسوية الدائمة لن تكون اسرائيل في وضع يحصل فيه الفلسطينيون على 90% من الضفة الغربية وهذا هو الوضع الذي كان سيأتي لو واصل حزب العمل ادارة المفاوضات.

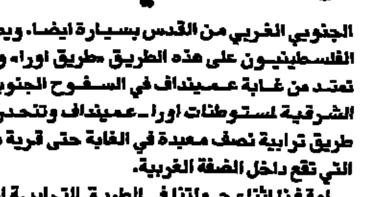
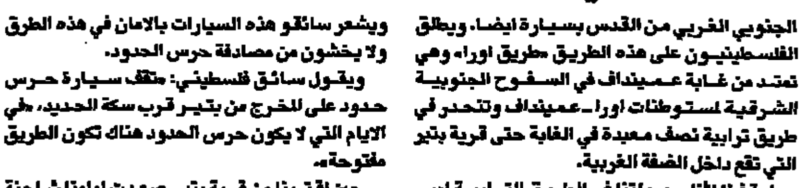
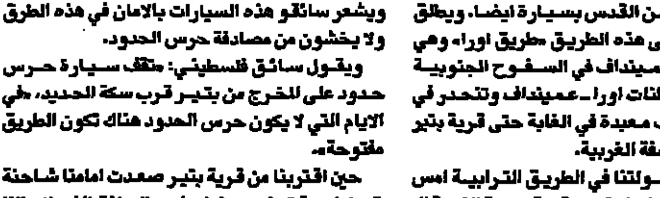
يأمل نتنياهو انه اذا مر الاسبوع القادم بسلام، الاسبوع الاخير من الدورة الصيفية للكنيست قبل خروجها الى عطلة من ثلاثة اشهر، فانه سيبقي بيده المزيد من الوقت لاحراز اهدافه. ما هو هدفه؟ صحيح انه سينفذ النبضة الثانية ذلك لانه ليس له أي ملاذ آخر. ولكنه سيحاول الاثبات انه بذلك قضى عمليا على اتفاق اوسلو والمرحلة الثانية ستكون المفاوضات حول التسوية الدائمة.

وماذا بالنسبة للنبضة الثالثة؟ لن يتم الحديث حول ذلك ولكن نتنياهو ما زال يأمل بالتوصل الى تفاهم مبطن مع الامريكيين بان لا يضغطوا في المستقبل على اسرائيل وان يتركوا ذلك للمفاوضات المباشرة مع الفلسطينيين على امل انه اذا ادرك الفلسطينيون انهم لن يحظوا بدعم امريكي مثلما كان الامر بالنسبة للنبضة الثانية. فانهم لن يكرروا تهديداتهم باستئناف الانتفاضة وحشد العالم العربي ضد اسرائيل. نتنياهو يسعى الان الى احراز هذا التفاهم مع واشنطن حتى لو اضطر بالمقابل الى تليين مواقفه في مسألة التبادلية مع الفلسطينيين. يبدو انه فقط على قاعدة هذه التفاهمات مع الامريكيين سيوافق نتنياهو على الوقوف الى جانب موقف وزير الدفاع وسيتخذ القرار.

ومجمل الامر ان نتنياهو سينفذ النبضة الثانية ولكن ليس قبل ان تتوفر لديه الاوراق التي ستساعده كثيرا في حالة اضطراره الى الاعلان عن انتخابات مبكرة.

يوسف حريف
معاريف. 1998/7/22

نجاح العمال الفلسطينيين في اجتياز حواجز الجيش يثير قلق مسؤولي المستوطنات المحاذية للخط الاخضر

«40 الف عامل فلسطيني يدخلون كل يوم للعمل في اسرائيل دون الحصول على تصاريح دخوله هذا ما تقدره اجهزة الامن. ويقدر عدد هؤلاء بضعف عدد اصحاب التصاريح الذين يسمح لهم بعبور الحواجز الى داخل الخط الاخضر.

وحقيقة ان جلال رمانه سائق السيارة المشتبه بمحاولته تنفيذ عملية في القدس هو من سكان مخيم الامعري الذي يقع وسط منطقة أ في رام الله اثارت مجددا السهولة التي يتمكن بها الفلسطينيون من الدخول الى وسط اسرائيل وخاصة القدس.

وقالت مصادر فلسطينية امس ان رمانه لم يبذل جهدا في تجاوز الحواجز بل دخل الى القدس عبر الطريق الرئيسي متجاوزا جنود الحاجز. وجولة قصيرة اجريناها امس في الحدود الجنوبية للقدس اثبتت ان الطريق مفتوحة امام كل من يرغب في الدخول الى القدس بدون تصريح دخول.

على حدود القدس ـ بيت لحم يوجد حاجز 300 يشغله افراد شرطة حرس الحدود لمدة 24 ساعة في اليوم. ووجد العمال الفلسطينيون الذين يريدون العمل داخل اسرائيل ويسكنون في المنطقة ج عدة طرق يتسللون عبرها الى الداخل على مسمع ومرأى من افراد شرطة الحاجز، ومعظمهم يستغلون حقيقة انه يوجد قرب الحاجز كلية مسيحية باسم الطنطور يحظر على قوات الجيش دخولها. ويحاذي طرفها حدود بيت لحم في حين يقع الطرف الاخر داخل منطقة القدس. صحيح ان ارتفاع السور في بعض الاماكن يصل الى مترين ولكن معظم الفلسطينيين الذين يعبرون من هذه المنطقة لا يجدون صعوبة في التغلب على العقبة ليدخلوا القدس مباشرة من حدود بيت صفافا.

وفي بعض الاحيان ينتظر افراد شرطة حرس الحدود العمال الداخلين من هناك ويقومون باعتقالهم. ولكن بعد مرور ساعة يستمر تدفق الداخلين والخارجين اما عبر الطنطور او يتوجهون شرقا على بعد عدة مئات من الامتار ويسيرون عبر الشارع الجديد الذي يوصل بين غوش عتسيون بالقدس.

وكشفت «معاريف» امس عن طريق اخرى يستخدمها العمال الفلسطينيون الداخلون بدون تصريح ولكن من الممكن عبرها الدخول الى الجزء الجنوبي الغربي من القدس بسيارة ايضا. ويطلق الفلسطينيون على هذه الطريق «طريق اورا» وهي تمتد من غابة عميناداف في السفوح الجنوبية الشرقية لمستوطنات اورا ـ عميناداف وتنحدر في طريق ترابية نصف معبدة في الغابة حتى قرية بتير التي تقع داخل الضفة الغربية.

اوقفنا اثناء جولتنا في الطريق الترابية امس شابا فلسطينيا «24 عاما» من قرية جبعة الذي قال «انا اعمل في المستوطنة الواقعة في الاعلى وانزل الى بتير عبر هذه الطريق ومن هناك اعود بسيارة الى البيت». واضاف «أمر عبر هذه الطريق منذ اكثر من عامين. وانا لست وحدي. في كل يوم يمر من هنا نحو 500 عامل فلسطيني يتوجهون الى القدس».

والخروج من بتير يجتذب ايضا الذين يريدون الدخول من قرية حسان المجاورة او جبعة ونحالين. يقول الشاب الفلسطيني بان هؤلاء الذين يريدون الدخول من منطقة قرية صوريف يفعلون ذلك عبر «طريق الدير» مثلما يدعى من قبل العمال وهذه الطريق تفتح امام الدخول الحر الى منطقة بيت شيمش والسهل الساحلي.

حين نزلنا عبر الطريق الترابية باتجاه بتير اوقفنا الشاب واشار بيده قائلا «الطريق الترابية من اليمين تستخدم لكل من يريد الوصول الى بيت شيمش. هذه الطريق تمر على طول سكة الحديد ولحيانا نصادف بها دوريات حرس حدود. الطريق الترابية هناك الى الاعلى قرب الشجرة تؤدي الى مستوطنات تسور هداسا ومافو بيتار. الطريق من اليسار هي طريق اخرى الى اورا. من الممكن ايضا ان نواصل السير عبرها على الاقدام حتى مجمع المالحة».

وحسب اقوال العامل فقط في احيان متباعدة يواجه العمال في هذه الطرق دوريات حرس حدود «وحتى اذا ضبطونا فانهم يتحدثون معنا بعض الوقت ويفرجون عنا. انه يعمل في القدس في الترميم. وحتى في ايام الاغلاق نجح في الدخول. «لقد كان صعبا بعض الشيء، لكننا استطعنا ايجاد طرق».

الطريق الترابية التي تنحدر من اورا تستخدم ايضا لسيارات معظمها تحمل لوحات ترخيص صفراء تنقل عمالا بدون تصاريح ولكن بعضها يحمل لوحات ترخيص خضراء تابعة للسلطة الفلسطينية.

ويشعر سائقو هذه السيارات بالامان في هذه الطرق ولا يخشون من مصادفة حرس الحدود.

ويقول سائق فلسطيني: «تقف سيارة حرس حدود على المخرج من بتير قرب سكة الحديد، «في الايام التي لا يكون حرس الحدود هناك تكون الطريق مفتوحة».

حين اقتربنا من قرية بتير صعدت امامنا شاحنة تحمل لوحة ترخيص خضراء، والسائق الذي لاحظنا واصل السير ولم يخطر على باله ان يتوقف او يقفل عائدا. وقال «انا انقل مواد بناء لمقاول يبني بيوتا في القدس، عبر هذه الطريق اسافر الى هناك مرتين او ثلاث مرات في الاسبوع. ولكن اذا طلب مني الخروج من البيت وان اصله خلال ساعتين فانا افعل ذلك».

وقال انه نجم وضع تحولت فيه طريق اورا الى طريق خاصة لسكان بتير والقرى المجاورة للدخول الى القدس. يقول السائق والعامل الفلسطيني ايضا اللذين يعرفان المنطقة جيدا انهما لا يجدان صعوبة في ايجاد طريق بديلة في اليوم الذي تقرر فيه قوات الامن الاسرائيلية اغلاق الطرق التي ذكرناها.

ورغم ان الجيش والشرطة وقوات الامن عززت نشاطها في محاولة لتعزيز الرقابة على المعابر في خط التماس، الا ان العمال الفلسطينيين واصلوا يوم امس استغلال الثغرات على طول الخط والدخول الى داخل اسرائيل بدون تصاريح بدون أي عرقلة تقريبا. وهم يصلون الى نتانيا كفار سابا وبيتاح تكفا بحثا عن عمل يجلب لهم القليل من الرزق.

يقول سائق ميني باص اسرائيلي ينقل عمالا فلسطينيين في حاجز الطيبة طولكرم: ان «الحواجز العسكرية نكتة. يستطيع الجنود ان يفحصوا بصورة مشددة ولكن في نفس الوقت يتسلل فلسطينيون اخرون الى اسرائيل بدون الكثير من المشاكل عبر الاشجار والمناطق الزراعية. لقد اعلنت الحواجز افلاسها».

ويدل على ذلك ارتفاع منسوب السرقات في الاونة الاخيرة. حيث تقود اثار اللصوص بصورة عامة الى الشرق الى مناطق السلطة الفلسطينية. لم يكتف اللصوص بسرقة السيارات والمعدات الكهربائية البيتية والمعدات الزراعية، بل يسرقون اليوم مزارع حيوانات كاملة مثل الطيور والاغنام وتعد هذه ضربة قاسية لمجلس القليمي «عميق حيفر».


افيغدور كهلاني

ويقول ناحوم ايتسكوبيتس رئيس المجلس «ان الوضع آخذ بالتدهور. ان دقة اللصوص تتطور اكثر فاكثر. لخشى من ان يدخل المخربون بنفس الطريقة وينفذوا عمليات تخريبية داخل خط التماس».

ويقول رئيس المجلس انه توجه في الموضوع الى سلطات الجيش ولكن لم يحظ باي رد. «حسب رأينا للجيش سياسة خاطئة في هذا الامر. يعتقدون انهم غير مسؤولين عن السكان الموجودين غربي خط التماس ويعالجون فقط الاضرار التي تنجم للمستوطنين وراء الخط الاخضر».

حنان شلاين
معاريف. 1998/7/21

فيما يركز نشاطه على تجنيد طلاب المدارس الدينية

حزب العمل يتجاهل احتمالات نشوب حرب نتيجة مواقف المستوطنين ومقربيهم في الحكومة

عندما ينفد مخزون الالاعيب في ديوان رئيس الوزراء فيوجه الفلسطينيون بنادقهم نحو جنود الجيش الاسرائيلي ومثلما في كل الحروب ستتجاوز الجنازات شوارع مئة شعاريم، ستثور حفيظة العلمانيين ضد اولئك الذين «يقتلون» في خيم التوراة في الوقت الذي يقتل فيه الآخرون في ميدان القتال لقد حان الوقت لان نعرف أي عمل من بينهما هو الاخطر: عمل ذاك الذي يهرب من النار ويترك رفيقه يطفئها، ام عمل ذاك الذي يضرم النار في البيت اولا ومن ثم يقتحمه مع رجال الاطفاء؟ ان الوزارة والاحباط الموجهين الى «المسالين» الاصوليين يشددان على التسامح حتى التعاطف الذي يظهره العلمانيون تجاه جمهور صغير من المستوطنين الذين ينفثون روح الحرب القادمة «باسم الرب».

ولا يسمع صوت حزب العمل في ضوء النبأ المثير للدوار والقائل ان ابير زيك الرجل الذي روى لمستمعي القناة 7 ما هو الحكم على خائن كاسحق رابين والذي يسلم الارض للعرب، يخرج اشرطة الدعاية للمستوطنين ضمن الانسحاب الثاني وعندما وعد الجنرال اهود براك مستوطني عوفرا وبيت ايل بالابقاء على مستوطناتهم الى الابد كان محاطا بعدة شبان ممتازين من دورية رئاسة الاركان. فالاخوة القتالية لدينا تمنح حتى القتلة مكانة «الاخوة الاعزاء». وكامل النشاط والحزم يبقيه رئيس حزب العمل للصراع ضد اولئك الذين يحب العلمانيون تسميتهم «بمصاصي الدماء» و «العليق». ولم يجرؤ اليسار الصهيوني على ان يقترح بأن يقوم اليهود الذين فرضوا جيرتهم الاستفزازية على عرب الخليل وسلوان بحماية ابنائهم وبناتهم وهم يتوجهون الى المدارس الدينية والى الدروس الموسيقية. وبدل تعريض حياة الفتيان الشبان وجنود الاحتياط الذين يتركون في بيوتهم آباء وامهات واطفال قلقين فليبعثوا الى القصبة بشبابهم.

وبالنسبة «للعليق» الذين يدرسون في المدارس الدينية على حساب جمهور المهاجرين، لماذا لا يوجد «معسكر سلام» ليروي لمئات آلاف ابناء عائلات العاطلين عن العمل المائتي الف، وهو رقم اكثر بعشرة اضعاف من عائلات المستوطنين كم من رجال المستوطنات (باستثناء المستوطنات التي تبعد خمس دقائق عن القدس وكفار سابا) يرتزقون من الوظائف الحكومية لضباط الامن ورجال الدين والقيادة العليا؟ ان النشاط الذي يخصصه اليسار لمعركة تجنيد ابناء المدارس الدينية يجدر ان يوجه الى الصراع على الطرق الالتفافية ومحاولات توسيع الون موريه وكدوميم. فقد كانت هذه فرصة ممتازة للقول لاعضاء اوفكيم الذين يكافحون خط الفقر كم من مئات ملايين الدولارات تبذر على الاسفلت، وكم من اماكن العمل يمكن خلقها بالمال الموجه لتخليد الاحتلال والنزاع.

وكان يهودي امريكي بالذات، هو ستيوارت ايزنتت مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق للشؤون الاقتصادية اجرى الحساب بدلا عنا ففي محاضرة القاها الشهر الماضي في الجامعة العبرية اشار الى الصلة المباشرة بين خضوع الحكومة لضغوط المستوطنين وبين الثمن الاقتصادي لفشل المسيرة السياسية. وقد اشار ايزنتت الى حقيقة ان المناطق تعد بعد الولايات المتحدة السوق الاهم للبضائع الاسرائيلية فالتصدير الى المناطق يصل الى 2.1 مليار دولار في السنة (اكثر من التصدير الى اليابان وبريطانيا معا باستثناء الماس). فسكان المناطق يشترون من اسرائيل اساسا الغذاء والمشروبات والنسيج والاحذية وهذه البضائع غير المتطورة تنتج اساسا في بلدات التطوير التي تعاني من البطالة.

الوضع المتضعضع للمسيرة السلمية (صحيح والارهاب الفلسطيني ايضا) يشوشان كل أمل في النمو الاقتصادي في المناطق بحيث يرفع القوة الشرائية للفلسطينيين فتعيد فتح المصانع المغلقة في ديمونا وطالما لا توجد تسوية سياسية والى جانبها استقرار امني ستواصل اسرائيل تشغيل ربع مليون عامل اجنبي يبعثون بالمال الى قرية في رومانيا ويغيرون وجه المجتمع الاسرائيلي كما قال ايزنتت ايضا انه في ظروف السلام فانه سيكون بوسع رجال الاعمال الفلسطينيين ان يشكلوا جسرا اقتصاديا (250) مليون مستهلك في الدول العربية وتحويل اسرائيل الى المزود الاساسي للتكنولوجيا المتطورة في الشرق الاوسط.

والخطر الاعظم لا يكمن لاسرائيل في مدرسة الحاخام شاخ او عند بوابة الحاخام عوفاديا يوسيف والنائب آرييه درعي بل لدى فالاغلبية العلمانية والدينية المحبة للسلام والتي تضم الحاخامات والمسؤولين الذين يأمرون طلابهم بالانضمام الى صفوف الخدمة العسكرية.

عكيفا الدار
هآرتس. 1998/7/22

«طيور الحب والحرب» لمحمود سعيد [2.1]

ولوج الحرب شبه المحرمة

علاء اللامي*

[1]

يكاد شيخنا الفتي محمود يلخص عبر سيرته التي هي في الآن ذاته سيرة ابداعه. يكاد يلخص: قصة الثقافة العراقية الديموقراطية، والابداع الجميل المنحاز، دون لبس للانسان وحرياته والخائض غمرات الموت والبلادة والتجهيل والقمع والتذرير، وكافة مفردات الظلام والاظلام التي تبعثرها يمينا ويسارا عصابات محلية محترفة رفعها الغرب الى مصاف الحكومات. والفتاء الذي عنينا هو فتاء الروح المبدع والمغالب قساوة الارقام وتحديات المتناهي. أليس معجزا ـ بمعنى تاريخي ما ـ أن يواصل كاتب شيخ صعود جلجلة الابداع المنافح وحصيلته الرقمية الباردة تقول:

ـ سنة 1957 نشر مجموعته القصصية الاولى «بورسعيد وقصص اخرى».

ـ سنة 1963 صادر انقلابيو شباط له روايتين واتلفوهما.

ـ سنة 1970 منعت السلطات نشر روايته «زنقة بن بركة».

ـ سنة 1993 نشر الكاتب تلك الرواية خارج العراق.

ـ سنة 1994 اشترك في مسابقة الرواية التي قاد لجنة تحكيمها المحايدة الاديب الراحل جبرا ابراهيم جبرا فحاز على الجائزة الاولى عن تلك الرواية ولكن السلطة تذكرت ان الرواية الفائزة سبق ان منعت، فحجبت الجائزة عنها.

ـ سنة 1995 نشر رواية «الايقاع والهاجس» وله رواية اخرى هي «أنا الذي رأى».

ـ سنة 1996 حازت روايته «نهايات النهار ـ أو ـ هل انتهت الحرب؟» على جائزة المجلس الاعلى للثقافة.

ـ سنة 1997 نشر مجموعته القصصية «طيور الحب والحرب»، موضوع قراءتنا هذه.

أليس معجزا ـ بعد هذا كله ـ ان يأتي آخر عناقيد الشيخ «طيور الحب والحرب» مفعما بالنضارة الفنية، والاخلاص الذي لا يصدر الا عن وجدان مشاعي راكز، لقضية الانسان على صعيد المضامين؟ سنحاول تلمس أوجه ومبررات او مسببات ما سميناه ـ اعجازا ـ من خلال هذه القراءة ـ التحية ـ في مجموعته القصصية الجديدة والتي قال عبرها كلماته ولكن، وهذا هو جوهر الموضوع في رأينا، ليس على طريقة الكتبة النرجسيين، في فقاقيعهم الملونة والغزيرة ذات الورق الصقيل والاغلفة المعتني بها، أين يقول قائلهم كلماته ويمشي، بل ان محمود سعيد يقول كلماته الحاسمة والجميلة، ويمشي بها صعودا الى الجلجلة ان استدعى الحال وهو مستدع في كل الاحوال.

[2]

تعتمد قراءتنا لهذه المجموعة القصصية على دوائر مفهومية أولية وآليات ملاحظة تقوم على الذائقة الكاشفة لجماليات النص بعيدا عن اي تنطع لتأصيل نظري لمنهجية نقدية جديدة، ناشئة اصلا عن اهتمامات كاتب السطور في الراهن على الاقل. انها، بكلمات اخرى، خلاصة تجربة شديدة الخصوصية ومتواضعة واقعا لا ادعاء في الكتابة الادبية وفي قراءة نقدية للنص ذي السمات السائدة والمعروفة. وقد تتداخل و تتقاطع تلك الدوائر والآليات فيما سيُترى من ملحوظات يهدف الكشف والتفكيك واعادة انتاج هيئة جديدة للمقروء نقديا ضمن السياقات المعطاة في اللغة والمضمون. اخذين اللغة ضمن مثلثها الحقيقي لكن المهمل في النقد والكتابة المعاصرين عراقيا والمكون من اضلاع ثلاثة: التركيب «نحوا وصرفا» والمدى البلاغي وعمق الاسلوبية المعتمدة. مع الاشارة الى ان ثمت امية بلاغية هائلة تسود النص المهيمن، يستعاض عنها ـ البلاغة ـ غالبا بحذلقة او تمشدق يتصيد المفردات الخلابية ذات الرنين دون الالتفاف الى المدى البلاغي، او عمق الاسلوب ضمن حركة النص ونموه صوب تخوم الانجاز.

[3]

اخذت المجموعة اسمها «طيور الحب والحرب» من قصة بهذا الاسم ضمن القصص الست عشرة التي احتوت عليها. والواو ليس عاطفا الحروب على الحب انما هو واو المعية، بمعنى اول مفاده: ان الطيور هي طيور الحب فقط ولكنها تعيش زمن الحرب، سواء كانت حرب الثماني سنوات بين النظامين الحاكمين في ايران والعراق او حرب عاصفة الصحراء الامريكية التي تلتها واتمت ما لم يتم. لقد ظلت هذه الحرب شبه محرمة او لنقل ظلت عذراء تقريبا فلم تغامر في ولوج عوالمها الاقلام العراقية المنفية لما يترتب على هذا الولوج من اعتبارات سياسية ومواقف ذات اثمان مرتفعة «بالمعنى الوجودي» (1). بلاغيا، ثمت فسحة تسمح لقراءة ثانية في العنوان بالامكان الدفاع عنها ايضا، وتقول بان الواو ليس للمعية بل عاطف وسوف يتغير المعطى الاول تغييرا جذريا لتكون الطيور والتي هي طيور حب بدءا قد تحولت الى طيور حب وحرب (2). واذا ما تعمقنا في هذا الذي قد يحسبه البعض مجرد ثرثرة، نجد ان ثمة مدلولين وماهيتين لكل من القراءتين. دخل محمود سعيد تلك العوالم التي وصفناها قبل هنيهة بشبه العذراء دخول المتمرد الشجاع الرافض، محطما في تجواله (رقصته) كثيرا من الاصنام، مجتاحا العديد من الخطوط الحمراء، والصوى التي ظلت في حرز حريز زمنا طويلا. فقد خص كاتبنا حرب الثمان سنوات بالقصص التالية:

ـ الاحمر والاسود: وموضوعها اعدام رافضي الحرب ومعاناة ذويهم المطالبين رسميا بتسديد ثمن رصاصات الاعدام.

ـ دماء: تحكي لنا عن طبيب جراح عراقي يغرق في دماء الجنود والمدنيين الى اذنيه في واحد من مشافي البصرة محاولا انقاذ من يمكن انقاذهم، ثم يجد نفسه أمام جسد ابنه الجندي الذي مزقته شظايا قذيفة ايرانية.

ـ الجندي والخنزير: عن جندي عراقي وجد نفسه بعد يومين على التحاقه بالجيش جريحا تغمره اوحال الهور، وعلى صدره تلعب خنانيص صغيرة، ويقف على رأسه أسره الايراني، والذي هو في حقيقة الامر عراقي طرد من وطنه.

ـ طيور الحب والحرب: قصة قصيرة مشبعة بأنفاس عمل روائي مجهض، يحكي لنا عن معاناة اهالي البصرة والجنود المدافعين عنها تحت وطأة جحيم القصف الايراني الرهيب.

ـ ضفيرة العروس: قصة حب صاعق في اهوار الجنوب، بين مهندس مجند من اهل الموصل والحسناء الجنوبية «نسمة».

وتنتهي قصة الحب هذه بمجزرة يوم عرسهما، فلا يترك القصف المدفعي للعاشق سوى ضفيرة للعشوقة المضمخة بالدماء والوحل. وسنعود لهذه القصة بعد قليل. اما حرب عاصفة الصحراء الامريكية فقد قدم لنا عنها الكاتب عملا مهما ومدهشا في جرأته: كلهم اعداء، هذا هو اسم القصة التي تروي لنا تفاصيل سلب وتجويع واذلال الاسرى العراقيين وترك الجرحى منهم ينزفون حتى للموت، تحت وهج الصحراء ومحاولات الضباط الخليجيين والعرب، اجبار هؤلاء الاسرى تحت التهديد بالقتل والدفن احياء على تقبيل احذية الجنود والضباط الامريكان، وتصوير تلك المشاهد اللا اخلاقية، التي عرض بعضها في وسائل الاعلام. في هذه القصة دافع محمود سعيد دفاع الاسد عن كرامة الانسان العراقي وفضح في عمل ذكي ومرهف دناءة الاعداء الامريكان وعبيدهم وستكون لنا عودة لهذه القصة.

اما عن حياة العراقيين والعراقيات في ظل الحصار الابادي الذي يفرضه الغرب الامبريالي بقيادة امريكا فنقرأ قصة «صباح مر» وفيها يقرر الكادح العراقي «ابو رجاء» بيع احدى كليتيه ليطعم اسرته بثمنها وموقف الزوجة الشجاعة «ام رجاء» الرافض لتلك الصفقة العجيبة. ومن الاجواء نفسها تأتينا قصة «العشيقان» حيث تقرر بائعة الباقلاء الفقيرة، بعد ان ضيق عليها اعوان النظام الخناق ومنعوها من فرصة اطعام طفليها عن هذا الطريق، تقرر ان تلقي بنفسها في نهر دجلة هربا من الحياة الى الموت وبعد ان يتم انقاذها من الغرق تطاردها الشرطة بتهمة العمالة لجهة معادية دفعتها لهذا العمل او ان لها عشيقا قام بذلك الدور فتعترف بان لها عشيقين لا عشيق واحد هما طفلاها الجائعان!

ما تبقى من قصص المجموعة يدور ضمن مدارات ليست بعيدة عما سلف ذكره وان اختلفت همومه في التفاصيل واختلفت تقنيات الاداء. اما الان فسنصحب القارىء في جولة نقد واستمتاع في ثلاث قصص من قصص المجموعة وقع عليها الاختيار لاسباب سترد في حينها، ولنبدأ بقصة: ضفيرة العروس.

[4]

يأخذنا القاص في قصة «كلهم اعداء» الى واحد من تلك المخابىء التحت ارضية التي حفرها الجنود العراقيون نجد اربعة جنود عراقيين جرحى وجثتين لجنديين قتيلين. في واقع الامر، فان الكاتب لا يصرح بمعلوماته، لكأنه يكشف سرا او حزمة من اسرار ولكن بحنكة ودهاء حافظ الاسرار في المعابد الوثنية القديمة. انه يلغم طريقك الاستنباطي لمعرفة حقيقة ما جرى للعراقيين في تلك المذبحة الرهيبة بالاسئلة والتساؤلات المربكة ونحن نرجع لذلك ثلاثة احتمالات: الاول، واقعية نواة القصة التي نهض عليها النص سيما، وقد سمعنا العشرات من حكايات تلك الحرب على السنة من افلتوا من الدفن احياء بجرافات الامريكان. سمعنا مثلا حكاية ذاك الجندي العراقي الشاب، والذي ما زال حيا يعيش عيش المتشرد في عاصمة عربية، وكان هذا الشاب قد اخفى تحت ملابسه قاذفة آر بي جي حين عاد والاف من رفاقه منسحبين سيرا على الاقدام الى العراق فطاردتهم طائرة هليكوبتر على ارتفاع منخفض، وفيها مجموعة من الجنود الكويتيين والمصريين، يشتمونهم ويعرضون بشرفهم بأفحش الاقوال. فما كان من صاحبنا الا ان صوب القذيفة الوحيدة الى تلك الطائرة وحولها بمن فيها الى رماد وشظايا متناثرة في سماء العار العربي. الاحتمال الثاني الذي نرجحه هو توفير المناخ الملائم للحدث الدموي الحزين عن طريق التقتير في الاضواء الكاشفة لجلال الموت ورهبة المشهد، والشح في الكلام القال لحساب الكلام الاخر الآتي دون ريب بعد انتهاء القارىء من تناول اسرار النص. اما الاحتمال الثالث فيتعلق بخصوصية وتنوع التقنيات التي يبتكرها او يستعيرها الكاتب في السرد وبناء المكونات الداخلية لعمله قبل الشروع في اشغال ـ اللمسات الاخيرة. والحقيقة، فالكاتب كان قد بدا لي وانا في خضم قراءتي الاولى لهذه القصة، وكأنه يكتبها وهو يكز على اسنانه غيظا وحزنا وللا. ان الاستدراك الاخير نبهني الان الى ان الاحتمالات الثلاثة الفارطة ليست منعزلة، او منفصلة عن بعضها ومن الممكن الاخذ بها جميعا كاحتمال واحد ذي ثلاثة اوجه.

تبدأ قصة ـ كلهم اعداء ـ بوصول سيارة جيب عسكرية الى ملجأ الجنود الجرحى والقتلى تقل ضابطين «عربيين» لا يصرح لنا الكاتب كعادته باسم بلدهما، تاركا للقارىء ان يستنبط ذلك من اسئلة الجنود الجرحى واجوبتهم لبعضهم:

ـ (أهو كويتي؟.. قل لي أهو كويتي ام امريكي؟.. لا هذا ولا ذاك.. عربي.. أكد العميد: عربي نعم.. غير ان مفردتي (هيك) و(خيو) اللتين تفوه بهما أحد الضابطين تشيان بالاجابة التي لا يبدو انها تهم الكاتب، فقد اراد وصم رمز النظام العربي الذي شارك في القتلين: القتل الداخلي العميم والمسكوت عنه عربيا وعالميا بحق العراقيين، والقتل في عاصفة الصحراء الذي اتخذ سمة المهابدة والثأر من «حنى بعل» القرطاجني حين افنى خمسين الف مقاتل روماني في معركة كوناي. والتاريخ لا يحب المزاح! يسلب الضابطان ما بحوزة العراقيين، وحين تعز النقود لا بأس من سلب حلقة الزواج الذهبية من احد الجرحى، والنزول الى الملجأ لتجريد الميتين من خواتم وحلقات محتملة اخرى، مع وعد من الضابطين بارسال الماء والطعام لهم. يرحل الضابطان بعد ان يعطيا علما بلاستيكيا ابيض للجنود لينصبوه على الملجأ رمزا لاستسلامهم ولكن الكاتب يكشف لنا عن سر جديد: لم تكن تلك الاعلام البيضاء، التي وزعت على المواقع العراقية سوى علامات ترشد المدفعية الغربية في تصويب قذائفها نحو الاسرى والجرحى. تتدخل المصادفة الحسنة وتيار هواء عجيب فيحمل علم الاغتيال الابيض بعيدا، مبعدا معه القنبلة الامريكية. تصل سيارتان اخريتان. ربما للتأكد من نجاح خطة القتل بالاعلام البيضاء؟ هذا ما لا يصرح به كاتبنا الكتوم مباشرة. تقلان ثلاثة جنود امريكان وضابطا عربيا سيذلك قلبه القاف همزة، حين ينادي العراقي قاسم بـ (اسمع يا آسم). على البلد الذي جاء منه. احد الامريكان يحمل كاميرا تصوير ضخمة ويطلب شيئا من الضابط «الناطق بالعربي». الضابط يطلب من الجرحى العراقيين ان يقبلوا حذاء الجندي الامريكي لتصوير ذلك المشهد ومن ثم نشره على اوسع نطاق اعلاميا بهدف ثلم سمعة وشرف المقاتل العراقي.

يرفض العراقي: انني اسير حرب يجب ان يعاملني باحترام. يرد الضابط «العربي»: لكنه منتصر.

بعد قليل ينتقل الامريكان وضابطهم الى ملجأ عراقي اخر وجدوا فيه جندا اصحاء، وستكون صورة الهمجية الامريكية وانحطاط النظام العربي حادة القسمات. يدرك كاتب السطور ان الحوصلة التي قدمها لقصة ـ كلهم اعداء ـ ليست من النقد القصصي في شيء، ان لم تنته بالنص المحوصل الى هيئة اخرى ليست جديدة او مغايرة. بل مكملة لنهايات الخطوط التي تركها الكاتب تنساب مع دماء جنوده واسئلتهم المرة. مع هذه القصة شديدة الجرأة والقسوة هدم محمود سعيد الاسطورة المتفشية في الراهن. والقائلة بان العراقيين يموتون بصمت كالاسماك، او في الاقل من القليل اثبت الكاتب ان ثمة عراقيين ممن ظلوا على قيد الحياة بمحض الصدفة قادرين على الصراخ، وتقديم شهادة مريرة ولكنها شهمة ضد الموت الامريكي وليذهب الادب المتكاتم والدائر على لب خوائه الذاتي الى الجحيم.

---

* كاتب من العراق يقيم في جنيف

الكاتب السوري غسان الرفاعي:

لا مجال لهدم الاسوار بين «كتّاب القضية» و «كتّاب التهريج»!

باريس ـ «القدس العربي»:

تنقل الكاتب غسان الرفاعي في اختصاصات عدة، بدأ حياته مدرسا للفلسفة في دار المعلمين وجامعة دمشق ثم اصبح مديرا لمشروع تربوي كبير اشرفت عليه الامم المتحدة لتعميق التجربة التربوية حسب متطلبات التربية الحديثة. وبعد ذلك دخل ميدان الاعلام واصبح رئيس تحرير ومدير صحيفة «تشرين» التي تأسست بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973، وجمع الاقلام الوطنية وهي في طليعتها: زكريا تامر، محمد الماغوط، حسيب الكيالي، محي الدين صبحي، جلول فاروق الشريف بالاضافة الى عدد من الكتاب في لبنان: منح الصلح، كلوفيس مقصود وغيرهما. ومن بعد ذلك اصبح مديرا لوكالة الانباء السورية (سانا) وكان هذا المكتب مسؤولا عن النشاط الاعلامي في اوروبا.. خلال هذه الفترة اصدر مجلة فصلية باللغة الفرنسية باسم «شمال.. جنوب» استقطبت عددا من الكتاب الفرنسيين المتعاطفين مع القضية العربية من امثال روجيه غارودي، فيليب دو سان روبير، وبيير دوميرون وجورج مونترون، وبول ماري لاغوس وغيرهم. وبعد ذلك استلم القسم الثقافي في صحيفة «المحرر».. تعاون مع عدد من الكتاب العرب، وتميز عمله دائما بنزاهته العلمية والفكرية. وقد انشأ مؤخرا «المركز الدولي للصحافة» في دمشق هدفه تقديم صورة صادقة ونزيهة عن البلدان العربية سياسيا واجتماعيا وفكريا، وقام بترجمة عدد من الكتب من اللغتين الفرنسية والانكليزية الى العربية منها: «الملهاة الانسانية» لوليم سلوويان، وروايتان لاركسين كالدويل «طريق التبغ» و«امال محطمة».. و«افول القمر» لشتاينبيك، ومن ترجماته عن الفرنسية الجزء الثاني من «البحث عن الزمن الضائع» لمارسيل بروست، وكذلك مجموعة ابحاث في الفكر الاشتراكي لمجموعة من الكتاب الفرنسيين.. وكتاب «حوارات بين ميتران وايلي فيزيل» وسيصدر له قريبا كتاب روجيه غارودي «الولايات المتحدة.. طليعة الانحطاط».

هنا حوار معه:

■ ماذا يعني انتقالك بين اختصاصات متعددة... هل لانك تؤمن بشمولية المعرفة في عصرنا الحاضر ام انها تدل على تشتت المثقف في بلداننا؟

■ اردت لنفسي ان اكون كاتبا وروائيا وكل ما قمت به لحد الآن ليس اكثر من تمهيد لهذه المهمة التي اخترتها. وما عملي في التدريس والصحافة وفي الشأن العام الا محطات اضطرارية لم اخترها انا دائما، ولكن مسيرتي اوقعتني فيها. وما زلت اعتقد بأن مهمة الكاتب هي ان يكتب وان يستمر في الكتابة والا يستغرق في اعمال هامشية تفرغه وتستهلكه وتستنزفه. وهنا لا بد من الاشارة الى ازمتين يعيشهما المثقف في بلادنا، اولا: محاولة التمييز بين الكتابة الثقافية والكتابة الاعلامية. ومن المعروف ان الانظمة العربية ترغم الكاتب ان يكون بوقا اعلاميا قبل ان يعطي ما عنده كأديب وكمفكر وكمثقف ملتزم. وثانيهما: ان الكتابة حتى الان تبقى عملا اضافيا، ولا يمكن ان تغطي نفقات المعيشة الضرورية. لهذا السبب يضطر الكاتب ان يكون كاتبا وشيئا آخر على الرغم من انه في الفترة الاخيرة افسحت مجالات كثيرة قد تمكن الكاتب من ان يعيش من قلمه. ولكنه مضطر في هذه الحالة ان يقدم تنازلات تكون على حساب استقلاليته وحريته.

■ لماذا لم تقدم على كتابة الرواية لحدّ الان رغم اطلاعك الواسع على ميادين مختلفة من المعرفة... هل ثمة خوف من الكتابة الروائية؟

■ الحقيقة انني اعتبر نفسي روائيا، وكان هدفي الاول منذ ان بدأت الكتابة ان اقدم روايات جديدة الى القارىء العربي، ولا يخلو مقال من المقالات التي كتبتها منذ خمسين عاما حتى الان، وفي مختلف الصحف والدوريات، من فصل روائي مقتضب ومنزوع عن الحياة.. ولا اكتمك بأنه عندي الان ثلاث روايات كبيرة هي الاقرب الى السيرة الذاتية ولكنها مكتظة بالاحداث والازمات والتوترات التي يعاني منها جيلنا وسيصار الى نشرها قريبا اذ تم التعاقد على نشرها، انها عبارة عن ثلاثية وتمثل جماع ما كنت اطمح في كتابته وتقديمه الى ابناء جيلي والى القراء العرب علما بأنني انتسبت الى عدة تجمعات ادبية مثل «رابطة الكتاب السوريين» التي كانت تضم شوقي بغدادي وحنا مينا وسعيد حورانية، وحسيب كيالي وعبد المعين الملوحي وسواهم كما انني انتخبت نائبا لرئيس الكتاب العرب في سورية وكان معي حينئذ صدقي اسماعيل وزكريا تامر وانطون مقدسي وكنت في كل نشاطاتي محسوبا على كتاب القصة والرواية.

■ باعتبارك احد المثقفين العرب البارزين كيف تنظر الى الخلل الحاصل في الثقافة العربية حاليا وخاصة في ظل تطور العالم من حولنا ونكوص واقعنا العربي على اللحاق بمسيرة التقدم العلمي التي يشهدها العالم؟

■ باعتقادي ان هناك الكثير من الاشكالات التي يعيشها المثقف العربي والتي لا تخلو من خصوصية واحراج معا. وفي حين يتجه العالم نحو المستقبل بكل ما فيه من اغراء وغموض وسحر مفضلين المجازفة على الاستقرار والهدوء، نرى ان المثقف العربي ما يزال يئن تحت ثقل الحاضر المأساوي بكل ما فيه من تمزقات وصراعات واخفاقات وانهدامات، كما انه لا يزال مأخوذا بهذا الماضي الكبير الذي لا يستطيع التحرر منه ولا الكفر به حتى الان. الاشكال الثاني ان هناك تناقضا مأساويا بين المثقف من جهة والانظمة التي تحكمه وتوجهه وتقمعه من جهة ثانية. وعلى الرغم من كل الحلول التي غامرت فيها السلطة والمثقف معا فان العلاقة بينهما ما تزال متوترة وغير صحية. وما لم يتحرر المثقف من هذه العقدة ويستعيد عافيته النفسية والفكرية بحيث يتمكن من الكتابة باستقلالية ومسؤولية فانه سيبقى موضع شك من قبل السلطة والمجتمع الذي ينتمي اليه معا. والاشكال الثالث ان هناك تناقضا بين المثقف العربي داخل بلاده والعالم الذي يعيش فيه، وعلى الرغم من كل المحاولات التي جرت سواء بتحديث المجتمع العربي او بمحاولة اقناع العالم بجدارة واهمية المثقف العربي فان الطلاق بينهما ما زال يرمي بثقله حاملا معه التشويه والتناقض والاغتراب.

■ نود ان نسألك عن رأيك في الكتابة باعتبارك تعشق الكتابة النثرية التي تتخللها شطحات شعرية.

■ انا من المنادين بـ«اقطاعية الكتابة» بالرغم من ايماني الذي لا يتزعزع بالديمقراطية. فلا مجال في اعتقادي، لهدم الاسوار بين كتّاب القضية وكتّاب التهريج ولا مجال لاشاعة المساواة بين مَن يغمس قلمه في دمه، وبين مَن يغمس قلمه في بحيرة السلطان. دايمقراطية الكتّاب لا تعني افتتاح دور الحضانة للمتطفلين والطحالب، والإغداق عليهم، في انتظار ان يصلب عودهم، ويصبحوا قادرين على صياغة جمل مفيدة تصلح للمناسبات المفيدة. واذا كان لا بد من الاحتفاظ بنظام اقطاعي في ميدان الكلمة للحفاظ على الاصالة والنزاهة. فقد يكون من اول اهداف الوطنية المستنيرة. الحفاظ على مثل هذا النظام الاقطاعي. الدفاع عن قضايا الجماهير ليس «جملة مفيدة في مناسبة مفيدة» انه رؤيا متكاملة، شفافية خارقة، تقنية مؤلمة موجعة، رهبنة فنية وفكرية معا، تجاوز مستمر لا استنقاع خجول، جهد مضن، لا استرخاء كسول، ومن يوقف قلمه للدفاع عن قضايا الجماهير ينبغي ان يكون قاسيا على الاخرين، محبا لهم، قبل ان يكون محبا لنفسه، قادرا على رفض الاغراء، قبل ان يكون قادرا على قبول التكريم، وهذه كلها تتطلب سيكولوجية اقطاعية رعناء، لا هشاشة ديمقراطية. للجميع الحق في ان يأكلوا طعاما مغذيا، وان يناموا في اسرة مريحة ونظيفة، وان يرتدوا ثيابا لائقة، وان يمنحوا فرصا متساوية في التقدم والازدهار، ولكن لا يجوز ان يفرض علينا الاعجاب برواية لنجيب محفوظ بنفس القدر الذي تعجب به بـ«خربشة» مزاع الحمد وهو وافد جديد من افرازات سلطة عربية ـ فهذا تهتك اخلاقي ـ ولا يجوز ان يطلب منا ان نتعامل مع الاثنين، ادبيا لا انسانيا، ولا اقتصاديا، على قدم المساواة، فهذا تعسف سلطوي لا قدرة لنا على تحمله.

■ ما يزال الكاتب العربي يعاني من عقد عديدة تجعله في حالة نكوص عن اداء مهمة الكاتب.

■ في نظري لا بد من التحرر من ثلاث عقد ما زالت ترهق كتابنا، وتسبب لهم توترات نفسية هم في غنى عنها: الاولى، هي عقدة الخجل من الامتحان. ان عصرنا ما عاد يحتمل الكاتب الهاوي الذي يناوش الهموم المصيرية مناوشة الطفل لكرته المطاطية، انه بحاجة الى الكاتب المحترف الذي يعيش الهموم بكل تفاصيلها وتناقضاتها، وكما يعاب على الجراح الصناع عدم المامه بكل تقنيات فن الجراحة، فكذلك يعاب على الكاتب المحترف عدم اخذه بكل «تطورات الميدان»، ولماذا يعيّر الكاتب في امتهانه ولا يعيّر باقي الناس في امتهاناتهم؟ ولماذا يحتسب الاجر ذاته الذي يتقاضاه المهندس لقاء وضعه التصميم المناسب لبناء حلالا ويحتسب الاجر ذاته اذا تقاضاه الكاتب حراما واتاوة؟ ثاني العقد التي ينبغي ان يتحرر منها الكاتب هي عقدة هوس الاستقلالية. وفي اعتقادي ان استقلالية الكاتب ليست بكارة تفتض عند ادنى تماس مع السلطة، او مع مظاهر الاتساخ في الحياة اليومية. الاستقلالية موقف نضالي يغتني بالتماس والتجانب والاحتكاك. توفيق الحكيم مثلا في «برجه العاجي» وهو من ابرز كتاب هذا الجيل وما يزال، يعلن بان «الكاتب لا يمكن ان يبدع الا اذا اختلى في صومعته، وقطع الصلات التي تربطه بالادميين، وقنع من الحياة بمباهج الروح لا باغراءات المادة». ولكن توفيق الحكيم في نسخته المزيدة والمنقحة يعترف، قبل وفاته بأن «الابداع الحقيقي هو دوما من وحي الصدام والكر والفر..». واذن لا يعيب الكاتب اذا تشرب وجهه بالدخان الاسود، واذا تشققت يداه. ان ما يعيبه فعلا هو الانسحاب والهزيمة، هو الشعور بأنه «فائض عن الحاجة»، هو الصمت، هو رمي السلاح، وثالث العقد التي ينبغي ان يتحرر منها الكاتب هي عقدة «التعامل مع السلطة». انه اسير منطق سلفي غير مبرر، فما دام حجم السلطة قد تضخم الى درجة انها احتكرت كل وسائل النشر فان كل تعامل مع السلطة هو تجريح بالنزاهة ونفي للصدق، وهذا لا ينطبق مع واقع الحال دوما. ان الخضوع للسلطة هو في معظم الاحيان ـ ولنقل هذا بصراحة ـ تخاذل من جانب الكاتب، وليس تعسفا من قبل السلطة. من حق السلطة المتفردة ان تطالب بالطاعة والانصياع، والامتثال، ولكن ليس من حق الكاتب ان يصمت ويستكين ويرضخ. ومن المؤكد انه لم يقم صراع جاد بين سلطة غاشمة وكتاب مؤمنين ومصممين الا وكانت الغلبة الى جانب الكتاب.

ثلاث قصائد

محمد الفقيه صالح*

نشيد

كان لابدَّ أن يظل البريق
موقظاً شهوة الاتقاد
في خطى السفر الفذ نحو
الشروق..

***

كان لابد أن يظلَّ البريق
غيمة تغتلي في اختمار السواد
تذرعُ الافق مسكونة
باشتعال الندى
وارتعاش المدى
وانفجار البروق

***

كان لابد ان يظل البريق
صرخة في سكون الرماد
تبذر العشق
او تضيء العناد..
في دماء العروق..

رفرفة

صديق للأشجار أنا
وأنيق يخطبُ ودي العشبُ
حديقة صمتي تزهرُ حين تطلُّ فراشة
قلبي
من بين الاغصان، وتقذفني بنهار
صاف.
تطعمني بيديها الفستق،
وتحاورني بأناملها الفصحى.
أمشي في الطرقات
الى جانبها طفلا غرا
حتى المس يدها
فيضج النعناع
ويشهق دغل
تجلس وارفة قدامي
واذا أجلسُ مصعوقاً
يستفحل في الصيف الواثق
تشبك أيدينا
ونغيب
تموج معا في وطن الزرقة
حتى تسكر في قلبينا شمسُ العشق
وحين أفيقُ
أطوفُ حواليها بهتاف لا يفهمه أحد
غير شغاف الفجر.

أخرُّ امام فخامتها
منتشياً أرشف شهد
عراقتها
وأصفّي كدر
الروح التعبى بأناقتها
أو أتوضأ من نبع الفيروز الدافىء
في عينيها الوادعتين..
وأصرخ: يا للهول..

خشب

ملَّ قلبي الخشب.
الكلام ـ الخشب.
والاغاني،
الثواني،
المرآيا ـ الخشب.
صار يلزم عود ثقاب.
وشيء من البرق في لغة يقشعر
المدى
من حشاشتها إذ تهب.
لتنتزع الروح من قاعها
وتطلقها في مدار الغضب
ويلزمنا ان نزيح الستائر
ضاق المكان بنا،
وتعتكب هم الزوايا الرطب

***

ثمة الان من يستريبُ:
السياج
الرتاج
الندوب
الهروب
وثمة من يستجيب:
البذار ـ الشرار
الوثوب ـ الهبوب
وهذا انا
في احتدام الهجير
على وقع وثبتهم استطيب
وينداح في الارض مني وجيبٌ

---

* شاعر من ليبيا

AL-QUDS Al - Arabi Volume 10 - Issue 2861 Thursday 23 July 1998

مهرجان السينما العربية بباريس في دورته الرابعة:

الماضي ـ الحاضر: رؤية سينمائية روائيا ووثائقيا

باريس ـ «القدس العربي» ـ من شاكر نوري:

ما تزال العروض السينمائية تتصدر اهتمام الجمهور المتابع لاعمال المهرجان السينمائي في معهد العالم العربي بباريس، فالصالة الرئيسية والصالات الملحقة بها تكاد تكون مكتظة بجمهور متحمس سواء كان من العرب او الفرنسيين، يضاف الى ذلك الندوات والمناقشات التي تتوالى بعد عرض الافلام. كما اتاحت مقهى معهد العالم العربي بحضور العديد من المخرجين والممثلين والتقنيين فرصة اضافية للحوار وتبادل الاراء حول الانتاج السينمائي العربي الجديد.. ولا يمكننا ان نهمل «ليالي السينما العربية» التي يعرض فيها كل مساء فيلم قيم من الافلام العربية في الهواء الطلق. وهي فكرة تعيد الى الاذهان انتشار صالات السينما الصيفية في بلداننا العربية.



لقطة من فيلم «انفصال» لنجوى التليلي (القدس العربي)

التاريخ والحاضر

في اليومين المنصرمين، 21 ـ 22 تموز (يوليو)، تم عرض ستة افلام روائية هامة وقرابة خمسة عشر فيلما وثائقيا وروائيا قصيرا. بين الافلام الروائية، هناك ثلاثة افلام قديمة نوعا ما، عرضت في تظاهرات جانبية بعيدا عن المسابقة الرسمية وهي الفيلم العراقي «الملك غازي» اخراج محمد شكري جميل (1993). وتدور احداثه حول التاريخ، يعالج فيه المخرج سيرة الملك غازي والد الملك فيصل اخر ملوك العراق وصاحب المواقف الوطنية التي دفع حياته ثمنا لها. وظل مماته لغزا حيث عثر عليه ميتا داخل سيارته واشيع وقتها بانه مجرد حادث سير خوفا من ثورة الشعب وتعاطفه مع الملك غازي.

ويكشف لنا الفيلم عن تورط المخابرات البريطانية في قتله. وقد قام المخرج العراقي المعروف، وهو من ابرز المخرجين السينمائيين العراقيين، باخراج وتصوير الفيلم في ظروف صعبة للغاية وبميزانية مقتصدة الا انه رغم ذلك استطاع ان يقدم رؤيته الخاصة للملك غازي، وقد توفر للفيلم سيناريو كتبه المؤلف العراقي معاذ يوسف، وقام بمونتاجه السينمائي الراحل صاحب حداد.

والفيلم الثاني الذي عرض هو عراقي ايضا بعنوان «سعيد افندي» اخراج كاميران حسني (1957) ويبحث الفيلم عن السلبيات في المجتمع العراقي آنذاك من خلال سيرة معلم يبحث عن بيت يسكن فيه ويستطيع ان يحمي ابناءه ويحسن تربيتهم بعيدا عن امراض الشارع والاحتكاك بأبناء المدينة. وقد نجح المخرج في نقل التفاصيل الواقعية المتجسدة في المجتمع العراقي. كما تم عرض فيلم يوسف شاهين «اليوم السادس» (1988) وذلك في اطار تكريم الممثل العراقي يوسف العاني.

اما الافلام الجديدة التي عرضت في اليومين الاخيرين فهما «اصدقاء الامس» للمخرج المغربي حسن بن جلون (1997)، (مقابلة معه في مكان آخر من الصفحة) وتدور احداثه حول عائلة «العسكري» التي تعيش بشكل متواضع في الحي الفقير من المدينة، وتضطر الابنة سميرة لوقف دراستها الجامعية والعمل للحصول على ثمن الادوية اللازمة لاخيها الصغير المريض. الاب الذي كان محاربا قديما في الجيش الفرنسي يجتر المرارة والاسى على هذا الحال. لكن سميرة تجد عملا لدى عائلة ميسورة حيث تقرأ رسائل مولاي احمد السياسي الكفيف المتقاعد وتقوم بالرد عليها. وذات يوم، يكتشف مولاي احمد ان والد سميرة لم يكن سوى صديقه القديم «جيلالي». ومن خلال ربط الماضي بالحاضر استطاع المخرج المغربي الشاب ان يبدع فيلما، مليئا بالحركة والنقد الاجتماعي. وعالج موضوع الفوارق الطبقية بطريقة موضوعية دون الوقوع في حالة البؤس. وللمخرج رؤية خاصة ميزته عن المخرجين المغاربة الآخرين الذين عرضوا افلامهم.

ولابد من الاشارة هنا الى فيلم متميز اخر للمخرج المغربي عبد القادر لقطع (1998) وعرض ضمن المسابقة الرسمية وهو بعنوان «بيضاوة» الذي يعرض فيه المخرج نماذج من المجتمع في الدار البيضاء من خلال حكايات متشابكة لثلاث شخصيات: صاحب مكتبة يتسلم رسالة تجبره على مراجعة نفسه واسلوب حياته، ومدرسة شابة يثير طلبها استخراج جواز سفر الشبهات حولها، وتلميذ يتعرض لغسيل مخ من قبل مدرسه المتطرف.



لقطة من فيلم «فيديو كليب» لحسام علي (القدس العربي)

و«الترحال» للمخرج السوري ريمون بطرس (1997) تدور احداثه حول معلم يدعى ابو فهد بارع في نحت الاحجار، ينتقل من بلد الى اخر بحثا عن الرزق، وبعد ترحال طويل يعود الى مدينته حماة لكي يستقر فيها مع عائلته، ولكن الاحداث العاصفة والاضطرابات التي هزت سورية في اوائل الخمسينيات تنعكس سلبا على حياته وعلى مصائر افراد عائلته، فيضطر، تحت ضغط هذه الاحداث، للهروب من البلد والعودة الى الترحال من جديد. والمخرج ريمون بطرس من مواليد 1950 تخرج من معهد السينما في الاتحاد السوفييتي عام 1976 وعاد الى سورية واخرج عدة افلام قصيرة. وقد سبق له ان اخرج فيلما روائيا بعنوان «الطحالب» عام 1991.

ويعود المخرج الجزائري مرزاق علواش الذي فاز فيلمه «باب الواد الحوم» على الجائزة الاولى لمهرجان السينما العربية في معهد العالم العربي عام 1994. وفيلمه الحالي المشارك في المسابقة الرسمية هو بعنوان «الجزائر ـ بيروت، للذاكرة» (1998) وهو انتاج جزائري ـ فرنسي مشترك.

وتدور احداث الفيلم حول لورانس التي تعود الى بيروت التي هجرتها عام 1975، وتلتقي صدفة برشيد الصحافي الجزائري الذي قابلته في الجزائر منذ بضعة سنوات والذي لجأ الى بيروت هربا من العنف السائد في بلاده وتسبب في مصرع اعز اصدقائه.

تحاول لورانس اقناع رشيد بطلب اللجوء السياسي في فرنسا لكنه يرفض وتشعر لورانس بالحيرة امام ازمة رشيد الذي بدأت تميل له. ويتميز اسلوب مرزاق علواش بايقاع خفيف لا يخلو من الشاعرية التي ركز عليها في غالبية افلامه. وتتمتع افلامه بتقنية جيدة وغالبية طاقم التصوير عنده من الفرنسيين. واستطاع في فيلمه الحالي ان يطرح مسألة الذاكرة اعتمادا على قصة حب تنشأ بين شخصين.

الافلام الوثائقية

على مدى يومين تم عرض خمسة عشر فيلما وثائقيا وروائيا قصيرا «صمت حقول الشمندر» للمخرج المغربي علي الصافي الذي يلقي الضوء على عنصرية الحزب اليميني الفرنسي المتطرف ضد المهاجرين العرب. «حياة ساكنة» للمخرج العراقي قتيبة الجنابي (1997) يتحدث عن رجل مطارد يختبئ في غرفة فندق صغير ولا يستطيع الخروج ولا ندري لماذا تغلب عليه الروح الايديولوجية المسبقة ويمكن ان تنطبق حالة الفيلم على اي انسان، والشيء العراقي الوحيد الذي فيه هو جواز السفر العراقي الذي يخرجه الرجل المطارد من جيبه ويضعه على الطاولة.

«السينما الاستعمارية» للمخرج التونسي مختار العجيمي، وهو عبارة عن تجميع لهذه الافلام الاستعمارية التي بدأ انتاجها منذ عام 1896 وحتى بداية الستينات من القرن العشرين حيث انتجت فرنسا مئات من الافلام الروائية والافا من الافلام الوثائقية عن المغرب وتونس والجزائر وكلها افلام تعبر عن خيال الفرنسيين ودعايتهم الاستعمارية في تلك الفترة. وقد سبق للمخرج ان صور فيلمين قصيرين في عام 1996 «العرافة» و«ليلة الحناء» و«نساء فيتنام» للمخرجة اللبنانية هايني سرور، وهو انتاج لبناني ـ انكليزي مشترك. تقوم المخرجة اللبنانية صاحبة الفيلم الروائي المعروف «ليلى والذئاب» (1974) بالالتقاء بعدد من المناضلات الشهيرات لتتعرف على حالهن بعد مضي عشرين عاما من تحرير فيتنام. و«انفصال» للمخرجة التونسية نجوى تليلي (1997) يتحدث عن فشل زواجين لرولا القدسي (سورية) وفضيلة جينوس (تونسية). تذهبان الى كندا بدعوة زوجيهما. وتعالج المخرجة من خلال هاتين الحالتين، تناقضات الحياة العربية في المهجر والقوانين المجحفة التي تطبق على المهاجرين في كندا.

«حمادة قلب الاسد» للمخرج المصري عصام حشمت (1998) يدور حول شخصية تدعى حمادة كوته تربى وسط الاسود والنمور سواء في المنزل او في السيرك. وقام والده بتدريبه منذ الصغر على ترويضها. وتمتلك الشخصية مشاعر الافتخار لسيطرته على عالم الحيوانات. وقد قام المخرج بتصوير اكثر من 200 فيلم تسجيلي. المخرج امير كريديه (لبنان) قدم فيلمه «اطفال عمال» وهو يصور مصير الاطفال الذين تخلى عنهم المجتمع. وقد سبق للمخرج ان صور فيلم «قانا» عام 1996.

والمخرج اللبناني الاخر هو باسم فياض الذي قدم فيلمه «سها» (1997) وهو مستوحى من قصة واقعية لفتاة لبنانية في التاسعة عشرة من عمرها اطلقت النار على قائد من «جيش لبنان الجنوبي» المتعاون مع اسرائيل في جنوب لبنان. وتمت محاكمتها في اسرائيل وحكم عليها بالسجن مدى الحياة.



لقطة من فيلم «الترحال» لريمون بطرس (القدس العربي)

المخرجة اللبنانية نادين لبكي عرضت فيلمها «11 شارع باستور» (1996) وتأخذ من الشارع مسرحا للاحداث التي ترويها حيث تنعكس فيه كل مشكلات المجتمع. وقد اخرجت نادين لبكي عددا من الافلام القصيرة. و«صرخة» للمخرجة اللبنانية. ايضا مطيعة حلبي (1997) تصور حالة صحافي يودع في السجون الاسرائيلية عامين ثم يفرج عنه ويعود الى قريته.

و«في السراء والضراء» اخراج رينالد باسيل (1997) يتحدث عن موضوع الطوائف من خلال الزواج حيث يعيش على ارض لبنان ثلاثة ملايين ونصف لبناني ينتمون لثمانية عشر مذهبا دينيا مختلفا ولا وجود للزواج المدني. فعقد القرآن لا يحل الا دينيا. يستعرض المخرج حياة ثمانية من المتزوجين بصورة مختلطة ويطرح اهم المشكلات التي يجابهونها، انه يعبر بصدق عن صورة المجتمع اللبناني. ومن الافلام القصيرة الاخرى التي عرضت في اليومين الاخيرين «فيديو كليب» للمخرج المصري حسام علي (1997). يعالج فيه موضوع شحة القمح المصري والاعتماد على المعونات الامريكية. ومن المغرب عرضت المخرجة فاطمة الوزاني فيلمها «في بيت ابي» (1997) الذي تطرح فيه قضية عذرية المرأة قبل الزواج في المغرب. ومن خلال تجربتها يمتزج الخيال بالشاعرية، ومن خلال ذلك حاولت المخرجة ان تكسر اسطورة غشاء البكارة.

على اية حال تفاوتت الافلام القصيرة، الوثائقية منها والروائية في درجة قوتها الاخراجية، ولكنها بصورة عامة تكشف عن ازدهار هذا النوع من الافلام الذي ما زال لا يجد طريقه الى صالات العرض السينمائية.

المؤتمر النقدي الادبي السابع في الاردن:

تكثيف الاهتمام في ظاهرة التلقي والنقد الاسطوري

عمان ـ «القدس العربي»:

تستضيف جامعة اليرموك الاردنية (شمال عمان) في الفترة من 20 الى 22 تموز (يوليو) الجاري المؤتمر النقدي الادبي السابع ويتمحور حول قراءة النصوص القديمة وظاهرة التلقي والنقد الاسطوري والحديث، ويتضمن المؤتمر في اليوم الاول من فعالياته وفي جلسته محور «التلقي والتراث النقدي» ويشارك فيه ظافرة الشهري من (السعودية) بورقة تحت عنوان «المتلقي في النقد العربي القديم» وعلي زيتون (الجامعة اللبنانية) بورقة بعنوان «مستويات التلقي في النتاج النقدي القديم»، وابتسام الصفار (جامعة بغداد) بورقة بعنوان «مستويات التلقي واختلاف القراءة في النقد العربي القديم»، واحمد علي محمد (سورية) بورقة بعنوان «ظواهر التلقي في التراث النقدي» والهادي الجطلاوي (تونس) بورقة بعنوان «مباشرة النص الشعري عند الاعجازيين من خلال اعجاز القرآن الكريم للباقلاني».

وتشتمل الجلسة الثانية التي تقام تحت عنوان «التلقي والنص الحديث» على ورقة مقدمة من خليل الموسى (السعودية) بعنوان «قراءة في الخطاب الشعري المعاصر» وورقة لعلوي الهاشمي (البحرين) بعنوان «قراءة نصية في قصيدة حديثة غامضة جدا: الرماد نهاياته للشاعر السعودي سعد الحميدين. ومن جامعة اليرموك (الاردن) يشارك عبد القادر الرباعي بورقة «القارئ الضمني في نظرية التلقي: قراءة في قصيدة (المسافر) لعبد المنعم الرفاعي وبسام قطوس من جامعة اليرموك بورقة «هاجس النص هاجس القراءة» وسامح الرواشدة (جامعة اليرموك) بعنوان «التعمية في تلقي النص الشعري: دراسة في شعر محمود درويش» ووجدان الصايغ (العراق) بورقة بعنوان «قراءة بيانية في النص الشعري المعاصر».

اما الجلسة الثالثة التي تقام تحت عنوان «التلقي والنص القديم» فيشارك فيها عادل فريجات (سورية) بورقة بعنوان «النص الجاهلي ـ قديم وحديث لامية العرب نموذجا» وثامر الغزي بورقة بعنوان «تحليل اسلوبي لقصيدة ابي تمام في عتاب عياش بن لهيعة» وسوزان شيتكتش من جامعة (انديانا ـ اميركا) بورقة بعنوان «نظرية التلقي واخبار الشعراء ـ دراسة في الاعتذارية الدالية للنابغة الذبياني» وجمال عبد الكريم (مصر) بورقة بعنوان «قراءة جديدة للنص العربي: النص التاريخي الاندلسي للمقتبس لابن حيان نموذجا».

وتشتمل الجلسة الرابعة على محور بعنوان «التلقي والنص القديم» يشارك فيها محمد بن عبد الرحمن (السعودية) بورقة بعنوان «تأويل الشريف المرتضى للنص الشعري» وماجد جعافرة (جامعة اليرموك) بورقة بعنوان «التلقي وانتاج الدلالة: قراءة في نماذج المتنبي» وفايز القرعان (جامعة اليرموك) بورقة بعنوان «المحصورون: ما صورة الاعمى في رسالة الغفران» ومي الخضير يوسف (جامعة اليرموك) بورقة بعنوان «النص القديم والتلقي الجديد احدى رسائل ابي العلاء المعري نموذجا» ويونس شنوان (جامعة اليرموك) بورقة بعنوان «قضية التوصيل في رسالة حي بن يقظان» لابن طفيل ومحمد الجنو (تونس) بورقة بعنوان «بلاغة الصمت في القصص: المقامة البغدادية شاهدا» وعبد الله ابراهيم (جامعة 7 ابريل ـ ليبيا) بورقة بعنوان «التلقي الداخلي في المرويات السردية حكاية الحجاج وضياب الليل نموذجا» وسالم الهدروسي (جامعة اليرموك) بورقة بعنوان «تلقي المتلقي وتعدد قراءات النص ـ رسالة عبد الحميد الكاتب الى ولي العهد نموذجا» ولطيفة برهم (سورية) بورقة بعنوان «اتجاهات التلقي في النقد العربي» وصالح هويدي (جامعة 7 ابريل ـ ليبيا) بورقة بعنوان «الخطاب النقدي الحديث من سلطة الاقصاء الى اقصاء السلطة».

وصبري مسلم بورقة بعنوان «قراءة النص الشعري على وفق النقد الاسطوري: قصة حكاية الموقد نموذجا» والطاهر روانية (الجزائر) بورقة بعنوان «النص والقارئ ومرايا النص ـ التجسيد النصاني للقارئ في رواية «الموت والجرذ» للكاتب التونسي فرج الحوار» ومنصف بن محمد (تونس) بورقة بعنوان «اشكالية تلقي الاخر في رحلة تخليص الابريز في تلخيص باريز» ونبيل سليمان بورقة بعنوان «الرواية بين الكاتب والنقاد من زواج الى علاقة» وبشير ابرير من (الجزائر) بورقة بعنوان «استراتيجية الانسجام في قراءة النص الادبي قصة سميرة عزام «دموع للبيع» ونبيل حداد (جامعة اليرموك) بورقة بعنوان «تلقي رولان بارت في الخطاب العربي» وعبد الملك مرتاض (الجزائر) بورقة بعنوان «النص الادبي ـ اشكالية الماهية ـ زئبقية المفهوم» وخالد الغريبي من (تونس) بورقة بعنوان «الشعر ومستويات التلقي» ونور الدين السد من (الجزائر) بورقة بعنوان «التأسيس المنهجي للنقد الادبي»، ويحيى عباينة من (جامعة اليرموك) بورقة بعنوان «مرآيا النص: دراسة في قصيدة حفار القبور لبدر شاكر السياب» واحمد الصالح (من السعودية) بورقة بعنوان «المدخل النظري للقصيدة العربية الحديثة» وغسان غنيم من (سورية) بورقة بعنوان «النص وتنوع قراءاته» وفاروق مواسي (من فلسطين) بورقة بعنوان «اشارات الصدق في مستويات القصيدة الوجدانية كما يستشفها القارئ».

وفي اليوم الثالث من فعاليات المؤتمر النقدي السابع الذي يتضمن اربع جلسات يشتمل على محاور القراءة وسلطة القارئ والتلقي والنقد الحديث والتلقي والنص الحديث. وقضايا عامة في التلقي ويشارك بها الطاهر الهمامي (من المغرب) بورقة بعنوان «القارئ سلطة ام تسلط» وضياء خضير (من العراق) بورقة بعنوان «مكانة المتلقي في النقد الادبي المعاصر» وشكري عزيز الماضي من (جامعة آل البيت) بورقة بعنوان «كيف يمكن استعادة المتلقي» وجميل عبد الحميد بورقة بعنوان «الاتصال الشفاهي والبلاغة العربية محور اول الصوت» واحمد الجوة من (تونس) بورقة بعنوان «تلقي الشعر العربي الحديث بين ازمة الابداع وازمة النقد» ونايف العجلوني من (جامعة اليرموك) بورقة بعنوان «تحولات المعنى والرؤيا الشعرية في النص الشعري القديم» وحسين جمعة من (سورية) بورقة «كيفية قراءة النص الادبي: النص الجاهلي نموذجا».

وفي الجلسة الرابعة والتي تقام تحت عنوان «التلقي والنص القديم» يشارك فيها صلاح صالح (سورية) بورقة بعنوان «مواقف المتلقي» وعلي نجيب ابراهيم بورقة بعنوان «التلقي والتجربة الجمالية النص الروائي نموذجا» وسعيد التاجي من (المغرب) بورقة بعنوان «الفعل النقدي في المسرح: مستويات تلقي النص المسرحي» وفائق مصطفى من (العراق) بورقة بعنوان «المتلقي في الخطاب المسرحي العربي» وسمير خليل من (العراق) بورقة بعنوان «المروي له في الرواية العربية الجديدة دوره في التلقي والتأويل»، وسعاد عبد الوهاب (من جامعة الكويت) بورقة بعنوان «مستويات القراءة النقدية واتجاهاتها في النقد القديم ـ كفى بك داء نموذجا» وحسن صديق بورقة بعنوان «منهج لنقد القصيدة: نموذج من شعر العصر الاسلامي» وعبد الحميد بن زيد بورقة بعنوان «ذخائر الاعلاق وابن عربي باثا متلقيا باثاء».

وحسن البنا عز الدين (من السعودية) بورقة بعنوان «ذو الرمة وشعره عند القدماء والمحدثين بين التلقي والاكتشاف» وعبد الغني ابو العزم من (المغرب) بورقة بعنوان «نظرية التلقي ونصوص الادب القديم». وتشتمل فعاليات المؤتمر النقدي السابع في يومه الثاني على مجموعة محاور هي: التلقي والنقد الحديث والتلقي والتراث النقدي والتلقي والنص القديم، والتلقي والنص الحديث ويشارك في فعالياته وجيه فانوس من لبنان بورقة بعنوان «المتلقي العربي المعاصر واشكالات الهوية». ونجم الكاظم من (ليبيا) بورقة بعنوان «التأثر والتأثير في ضوء نظريات التلقي والاستجابة»، ونزار النجديتي من (المغرب) بورقة بعنوان «نظرية النص عند زيغفريد شميث لسانية وتواصلية لاشكال التلقي»، وموسى خوري من (فلسطين) بورقة بعنوان «النص بين قابلية القراءة وقابلية الكتابة: مقاربة في امكانيات التلقي وانعدامها». وفريد بوسامة من (الجزائر) بورقة بعنوان «فعل القراءة بين عالم النص وعالم القارئ» وعبد المجيد زراقط من (لبنان) بورقة بعنوان «موقع المتلقي ودوره في الظاهرة الادبية في النقد العربي القديم»، وبشرى صالح من (العراق) بورقة بعنوان «مكانة المتلقي في نقد القرن الرابع»، ومحمود درابسة من (جامعة اليرموك) بورقة بعنوان «اشكالية المتلقي عند حازم القرطاجني» وعبد الواسع الحميري من (اليمن) بورقة بعنوان «جمالية التلقي بين نظرية البيان ونظرية النظم» وزياد الزعبي من (جامعة اليرموك) بورقة بعنوان «المتلقي المذعن عند حازم القرطاجني» وغسان السيد (من سورية) بورقة بعنوان نظرية التلقي والنقد العربي الحديث»، واسماعيل علوي اسماعيل (من المغرب) بورقة بعنوان «اثر استقبال نظرية التلقي على النقد العربي الحديث بين السلب والايجاب» وأمينة فارس (من لبنان) بورقة بعنوان «المتلقي او قارئ النص اللقيط».

كما يشارك محمد بن عباد (من تونس) بورقة بعنوان «التلقي والتأويل: مدخل نظري» وسيد ابراهيم (من السعودية) بورقة بعنوان «النظرية النقدية ومفهوم افق التوقع» ويونس فقيه (من لبنان) بورقة بعنوان «المدرك المنهجي للعلاقة بين النص والمتلقي» ومحمود طرشونة (تونس) بورقة بعنوان «اشكالية المنهج في النقد الادبي» ومريم ترحيني (من لبنان) بورقة بعنوان «تلقي النص الادبي وتنوع القراءة»، وعماد السامبي (من الجزائر) بورقة بعنوان «تلقي اللغوي للنص الادبي». وجلال الخياط (من العراق) بورقة بعنوان «التلقي والشعر»، وطه عبد البر (من مصر) بورقة بعنوان «الشكل والمضمون في التلقي». وفاتنة حجازي (من سورية) بورقة بعنوان «دور الشكل في توصيل المضمون الى المتلقي» وعمر احمد صديق (من السودان) بورقة بعنوان «الشكل والمضمون في التلقي» وحسين الوجيل (من جامعة اليرموك) بورقة بعنوان «تلقي المترجم للنص الادبي». والمنصف عاشور (من تونس) بورقة بعنوان «خصائص المعنى: شكل نحوي»، ومحمود حسينات (من جامعة اليرموك) بورقة بعنوان «السمات الدينية للشخصية الرئيسية (فريد ريش) في مسرحية مولر «التحول»، وعبدلي محمد السعد (من الجزائر) بورقة بعنوان «النص الادبي بين التلقي الفني والتلقي الايديولوجي».

«أغنية الرعاة» لرمضان الرواشدة

عمان ـ «القدس العربي»:

صدرت مؤخرا عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» في بيروت/ عمان، الرواية الثانية للكاتب رمضان الرواشدة بعنوان «أغنية الرعاة» وتقع الرواية في (94) صفحة من القطع المتوسط، وجاءت لوحة الفنان عصام طنطاوي غلافا لها.

تصور اغنية الرعاة حياة طالب جامعي عاش تجربة حزبية، وتوضح التناقضات التي يعيشها البطل وصراعاته الداخلية في تلك المرحلة.

وقد ابرز الرواشدة الامكنة التي دارت فيها احداث الرواية التي تقترب من فن السيرة الذاتية وجاءت الرواية في ستين مقطعا مع اضافة اخيرة، واعتمد في كتابتها على التقطيع السينمائي. من الرواية نقتطف: «كان ابي يغيب كثيرا، واذكر كنت صغيرا أسأل امي لماذا يغيب ابي كثيرا. فتقول لي انه يحارب، وافكر في نفسي هل الحرب مستمرة هكذا؟ قالت امي ان اي جندي شجاع يحارب الاعداء والخونة الذين يريدون خراب البلد. خونة، ضربت الكلمة في دماغي وتساءلت عن نوعية هؤلاء الخونة».

يذكر ان الرواشدة من مواليد عام 1964. حاصل على شهادة البكالوريوس في الادب الانكليزي من جامعة اليرموك عام (1988) ويعمل الان في صحيفة (الرأي) وهو عضو في رابطة الكتاب الاردنيين واتحاد الكتاب العرب، وعضو مؤسس في الجمعية الاردنية لحقوق الانسان. كما انه عضو مؤسس للهيئة العربية للثقافة والتواصل الحضاري بيت الانباط.

وصدرت للكاتب رمضان الرواشدة قبل «اغنية الرعاة» رواية بعنوان «الحمراوي» فازت بجائزة نجيب محفوظ لافضل رواية عربية عام (1994) وتمنح من المجلس الاعلى للثقافة في مصر. اما المجموعات القصصية، فصدر له «انتفاضة وقصص اخرى» عن دار الكرمل في عمان عام (1989) و«تلك الليلة» عن دار الينابيع في عمان عام (1995).

المخرج السينمائي المغربي حسن بن جلون:

ليست لدينا مشكلة رقابة في المغرب

باريس ـ «القدس العربي»:

«اصدقاء الامس» للمخرج المغربي حسن بن جلون، الذي عرض ضمن تظاهرة المسابقة الرسمية في مهرجان السينما العربية بمعهد العالم العربي، حظي باستحسان كبير لدى الجمهور. والمخرج حسن بن جلون درس الصيدلة في فرنسا ثم التحق بقسم السمعيات والبصريات في كلية الطب بجامعة الدار البيضاء عام 1976 واخرج هناك عددا من الافلام الوثائقية الطبية. ثم درس السينما في الجامعة الحرة للسينما الفرنسية عام 1980 واخرج اول افلامه القصيرة «الاتجاه الواحد» (1983) و«ستات، ضيعة عام 2000» (1992) و«موسم سيدي لوغيمي» (1994). واخرج فيلمه الروائي الاول «عيد الاخرين» (1992).. ومن خلال (الفلاش باك) استطاع المخرج حسن بن جلون ان يربط الماضي (الحماية الفرنسية) بالحاضر (تناقضات المجتمع) بطريقة سينمائية ذكية وممتعة.. هنا حوار معه:

■ لماذا عدت الى التاريخ والماضي لمعالجة موضوع يمت بصلة الى الحاضر؟

■ اردت ان اطرح عبر فيلمي «اصدقاء الامس» جردة حساب للقرن، لذا اضطررت ان اتكلم عن الماضي والحاضر في آن واحد. وكما رأيت فان القصة الروائية هي التي تربط بين الاثنين.

■ ما المقصود بحديثك عن نهاية القرن وليس ثمة علاقة واضحة بين فيلمك وتطورات القرن؟

■ بكل صراحة، المسألة تتعلق بالتعبير وكيف ارى تطور الامور وانعكاسات التاريخ على الحاضر.

■ الا ترى بان كثيرا من الافلام وخاصة الجزائرية ركزت على مسألة استحضار وجود الاستعمار الفرنسي؟

■ طرحت السينما الجزائرية مشكلة التحرير اما انا فقد طرحت مسألة خاصة وهي فترة تعبئة المواطنين المغاربة للمشاركة في أتون الحرب العالمية الثانية. وهناك مواطنون من قرية «سيدي الرامي» ساقوهم الى هذه الحرب.

■ هل تعتقد بانهم شاركوا في حرب ليست حربهم؟

■ تماما.. بعثهم الاستعمار الفرنسي انذاك لغرض اخلاء القرى المغربية من المقاومة.

■ استخدمت «الفلاش باك» في استعادة هذا الماضي.. لماذا هذا الاسلوب الذي تفضله؟

■ لانني بكل بساطة بدأت بالحاضر وركزت فيلمي على الحكي والقص كما هو الحال في ألف ليلة وليلة.

■ نجحت في خلق اجواء الحرب دون اطلاق رصاصة واحدة.. هل كان اهتمامك منصبا على تصوير الحياة الداخلية للابطال؟

■ هذا صحيح، كانت اجواء الحرب هي بالفعل كما رأيتها في الفيلم. ولم تكن الحرب بالنسبة لي سوى اطار لعرض القصة.

■ ما هي المصادر الادبية، ان كان لها وجود، والتي اعتمدت عليها في استيحاء الفيلم؟

■ قبل الاقدام والمباشرة بالتصوير قمت ببحثين الاول عن الاولياء الصالحين والسادة والمشايخ في عموم المغرب، والبحث الثاني تركز حول مشاركة القرويين في الحرب ضد المانيا في صفوف الجيش الفرنسي.

■ وما الذي استنتجته من خلال هذين البحثين، وخصوصا في فائدتهما في صياغة فيلمك؟

■ استنتجت ان بعض الاولياء والسادة والمشايخ لم ينحدروا من اصول مغربية، بل اجنبية على الاغلب. والاستنتاج الثاني ان جميع القرويين الذين شاركوا في الحرب ذهبوا الى الجبهات للقتال رغما عنهم.

■ انت بذلت جهدا في كتابة السيناريو.

■ تماما.. اذ شارك في كتابته محمد حبيبي (المغرب) وجيروم ميلشو لاريفير (فرنسا).

■ لماذا استعنت بالتقنيين وكذلك في كتابة السيناريو بالفرنسيين.. هل ثمة نقص في الكوادر الفنية المغربية؟

■ استعنت بالكوادر الفرنسية لانني درست السينما بفرنسا ولدي علاقة وطيدة بهذه الكوادر التي شاركت في انجاز جميع افلامي. ولا يعني ذلك ان ثمة نقصا في الكوادر المغربية بل على العكس. يضاف الى ذلك ان الانتاج المشترك يساعد على تبادل الخبرات التقنية والثقافية.

■ طرحت موضوع الفروقات الطبقية والعطالة في المجتمع المغربي.. هل ركزت على ابراز هذا الموضوع قبل التصوير؟

■ بالتأكيد لا يمكن لنا ان نتكلم عن المجتمع المغربي دون ان نتكلم عن الفوارق الطبقية والعطالة ذلك لانها حالة اجتماعية سائدة وواضحة للعيان.

■ ما هي الصعوبات التي واجهتها اثناء التصوير؟

■ انها الصعوبات التي يواجهها كل سينمائي ينتمي الى العالم الثالث، وعلى الخصوص، افتقار السينما المغربية الى المؤسسات المالية والانتاجية. اننا، اي المخرجين الشباب، نصور افلامنا بربع قيمة انتاج الافلام الاعتيادية، وهنا اريد ان اذكر لك بان معظم التقنيين والممثلين والممثلات والكوادر الاخرى لم يتقاضوا مرتباتهم واجورهم. والبعض منهم فضل ان يشارك في الانتاج السينمائي الوطني على ان يعمل في افلام اجنبية ويجني منها الاموال الطائلة.

■ الا توجد عندكم مشكلة الرقابة كم هي في بلدان المشرق؟

■ كلا.. لدينا الحرية الكاملة في معالجة كافة مشكلات المجتمع ولكن بدون مبالغة او تهويل.

«اصدقاء الامس» لحسن بن جلون (القدس العربي)

ميل غيبسون:

في البيت أنا لست نجماً بل مجرد أب!



في مشهد من احد افلامه

ميل غيبسون

باريس ـ «القدس العربي»:

منذ عام 1994، تقوم مجلة "People" بوضعه في قائمة الـ 50 شخصية الأكثر اثارة بالنسبة للنساء في العالم. وقد حصل على شهرته من فيلم Mad Max. وقد حصل بعد ذلك على جائزة «الأوسكار» عن اخراجه فيلم Brave Heart، كما ان سلسلة أفلامه «السلاح القدري» رفعته الى مصاف النجوم الهوليووديين النادرين... في هذا الحوار يتحدث عن شخصيته: كممثل وكمخرج وكأب:

■ أليس متعباً لك ان تكون نجماً شهيراً لهذه الدرجة؟

■ يعتقد غالبية الناس بأنني أمضي حياتي في حضور الحفلات الراقية وأشاهد الأفلام في عروضها الأولى، مصطحباً سيارة الليموزين! مع فيلم «السلاح القدري رقم 4» تمكنت من موازنة حياتي. في الجزء الرابع من هذا المسلسل البوليسي المثير التقي بقائد من طبقة اللصوص الصينيين، يلعب الدور مجيت لي»، وهو الممثل المعبود في هونغ كونغ: وعلى الفور، بدأت بالتمرن على دروس القتال الحربي كي لا أبدو سخيفاً في مواجهته، وهذا الرجل عبارة عن آلة للقتل أكثر حذقاً من بروس لي أو جاكي شان. وحتى ان مصور الفيلم كان يجد صعوبة في تتبع حركات الممثل، ولا بد من القول بأنني شعرت بانهاك شديد بعد الانتهاء من مشاهد التصوير.

■ ألا يزعجك مواصلة تمثيل هذه السلسلة من أفلام الحركة المثيرة؟

■ كلا! انها المرة السادسة التي أعمل بها مع الممثل ريتشارد دونر، حيث مثلت معه «السلاح القدري» و«مافريك» و«نظرية المؤامرة»، وأواصل في التمتع باللحظات القوية في التصوير. وعلى العكس فان هذه الأفلام تجعلني أتعمق أكثر فأكثر بشخصيتي، وأجددها، وأرتجل التمثيل، وأحسن طاقتي في التمثيل في كل فيلم.

■ هل لديك احساس بالتحدي في السينما بعد كل ذلك؟

■ الحياة عبارة عن تحد مستمر! من الناحية العاطفية، استطيع ان أدخل في جلد الشخصية، ولكن يبقى الرهان قبل كل شيء هو الجانب العضلي في التصوير. في فيلم «السلاح القدري»، عملنا طيلة تسعة أسابيع، نعمل ستة أيام في الأسبوع بمعدل أربع عشرة الى ست عشرة ساعة في اليوم! اننا نحاول ان ندفع حدود الممكن ونعطي البعد الملحمي لأفلامنا. في فيلم «السلاح القدري رقم 4» تم اعادة بناء جسر لوس انجليس في ساحة التصوير في حوض مائي كبير جداً ومشاهد المعارك البحرية هائلة.

■ يبدو ان فيروس السينما انتقل من هونغ كونغ الى هوليوود؟

■ أجل، ان الأسلوب السينمائي الشاعري أعطى بعداً جديداً للأفلام الأمريكية. وبفضل هذه الطاقة وهذه الحساسية الجديدة أصبحت السينما أكثر انسانية عندنا.

■ بعد ان أصبحت مخرجاً محترفاً... هل ستتعامل مع مهنة التمثيل بشكل مغاير؟

■ بالتأكيد! بمجرد ان ننتقل من الجانب الآخر للكاميرا، فاننا نتغير. وعيت بوجود المصاعب لذا أصبحت أكثر «عقلانية» في حالتي كممثل. ان تجربتي كمخرج أضافت الي معرفة اضافية.

■ بعض نجاح فيلم Brave Heart الذي قمت باخراجه، يصعب عليك ان تنجح في اخراج فيلم آخر؟

■ وربما لهذا السبب فانني أعطي لنفسي الراحة وأنا أمثل فيلم «السلاح القدري»، وأحضر لاخراج فيلمي القادم «فهرنهايت 451» المستوحى من رواية ري براد بيري الشهيرة. انها قصة حب، قصة معركة رجل اطفاء حريق في عالم مستقبلي حيث يتم احراق الكتب، في مجتمع توليتاري، لكني لن أمثل فيه.

■ ولماذا؟

■ ان هذا الفيلم يتمتع بتعقيد عاطفي، ودرامي، وفلسفي، كثيف للغاية بحيث ينبغي علي استحضار كل تركيزي وصبه في عملية الاخراج الصحيحة...

■ هل وجدت متعة أكثر في تمثيل فيلم «السلاح القدري رقم 4» أم في اخراج فيلم Brave Heart؟

■ السينما ليست احادية بل هي متعددة الجوانب، وينبغي في بعض الأحيان، التمتع وفي أحيان اخرى التثقف، وفي أحيان اخرى التمتع والتثقف في آن واحد. فالهدف هو خلق الدهشة، والاثارة، والقفز بالروح الانسانية بعيداً عن سجنها الجسدي.

■ هل يحصل ان تحمي حياتك الخاصة وحياة عائلتك؟

■ أحاول ان أجعل أفراد عائلتي بعيداً عن اضواء هوليوود. وأتمنى ان يتلقى أولادي تربيتهم في جو صحي، ويسعون لخلق حياتهم الخاصة. بعيداً عن الظلال التي يشعرون بها من خلال مهنة ابيهم. على أية حال، رغم مهنتي، انني في البيت لا أعدو ان أكون مجرد أب، واستطيع ان أؤكد لك ان لا أحد يبقى وراء سماعة الهاتف بعد الساعة العاشرة مساء... سواء كان ابن أو بنت ميل غيبسون أم لا!

إبنا محمود عبد العزيز يمثلان معه في «النمس»

القاهرة ـ «القدس العربي»:

انتهى الفنان محمود عبد العزيز من تصوير مشاهد فيلمه الجديد «النمس» الذي كتبه عصام الشماع ويخرجه علي عبد الخالق، ويشرع محمود عبد العزيز في تسجيل الاغنيتين اللتين يغنيهما في الفيلم، وهما «التاكسي» و«مكسيكو». استغرق تصوير الفيلم مدة العام، وتوقف اكثر من مرة بسبب مرض محمود عبد العزيز وسفره للعلاج بالخارج، والجديد في هذا الفيلم هو مشاركة ابني محمود عبد العزيز معه في هذا الفيلم، وهما ولداه «محمد» و«كريم»، وهي الظاهرة التي بدأ كثير من ابناء الممثلين في العمل مع آبائهم في هذه المهنة، التي جذبت من قبل رانيا فريد شوقي ورامي عادل امام ورانيا محمود ياسين وغادة ايهاب نافع واشرف وحيد سيف ومي نور الشريف.. وغيرهم من ابناء الممثلين الذين وجدوا في مهنة آبائهم القدوة والنموذج لعمل المستقبل.

و«النمس» يدور موضوعه حول البطل الشعبي، الذي يستمر في مواجهة الحياة، رغم كل ما يواجهه، فهو بلا موهبة وبلا ثروة، لكنه يحظى بالحب والحضور بين ابناء طبقته، ووصل به تعدد المهن التي امتهنها الى العمل بودي غارد لدى احد ابناء الطبقة الثرية، ليكتشف أن هذه الاسرة تتاجر في السلاح.

معظم مشاهد الفيلم الخارجية تم تصويرها في حي القلعة وبجوار جامعي السلطان حسن الاكبر والرفاعي وفي وسط القاهرة. وبعد الانتهاء من تسجيل الاغنيتين في «النمس»، يدخل محمود عبد العزيز عش الزوجية، بعد ان عقد قرانه على المذيعة التلفزيونية «بوسي شلبي»، ويقام حفل الزواج في مدينة الاسكندرية مسقط رأس محمود عبد العزيز، وهو الارتباط الذي عبرت عنه المذيعة الشابة بانها ظلت في انتظاره لمدة 18 عاما، واكدت انها ستحافظ على استمرار الحياة مع محمود، ولن تنتهي بسهولة.

مهرجان القدس للموسيقى

يفتتح مهرجان القدس للموسيقى العربية وذلك بين 24ـ31 تموز (يوليو) 1998. قبور السلاطين ـ القدس، بالتعاون مع القنصلية الفرنسية، وسيكون الافتتاح يوم الجمعة 24 تموز (يوليو) 1998 مع سيمون شاهين، ومجموعة من الموسيقيين العالميين، وسيكون البرنامج بعد ذلك على الشكل التالي:

السبت 25 تموز (يوليو) 1998 أيمن تيسير وفرقته ـ الاردن.
الاحد 26 تموز (يوليو) 1998 فرقة الموسيقى الشرقية ـ فلسطين.
الثلاثاء 28 تموز (يوليو) 1998 أنور ابراهم وفرقته ـ تونس.
الاربعاء 29 تموز (يوليو) 1998 مصطفى دحلة وفرقة الفارابي ـ فلسطين.
الخميس 30 تموز (يوليو) 1998 عائشة رضوان وفرقة أدولو ـ المغرب.
الاختتام الجمعة 31 تموز (يوليو) 1998 لطفي بوشناق ـ تونس

للحجز والاستفسار: الاتصال على هاتف 6261069 او تلفاكس 6261045

المطرب السوداني محمد وردي:

كاظم الساهر ظهر خلال محنة شعبه ولا بد من ابتعاده عن التجارة!

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من عاطف محمد:

منذ اواخر الخمسينات والفنان محمد وردي يواصل مسيرته الفنية الحافلة التي كان فيها مغني الثورات السودانية من ثورة تشري الاول (اكتوبر) 1964 الى الثورات التي تلتها، وشكل بحق رمزا وطنيا نادرا تجلى فيه الالتزام الوطني بقضايا الحرية والسلام والتوافق والغناء الجميل الذي يمزج المقامات الخماسية والعربية ولا يتنازل عن الابداع والالتزام مهما تغيرت الظروف وفي رحلة ممتعة مع الذكريات والبدايات والاغنيات والقصائد التي لحنها لشعراء كبار مثل محمد الفيتوري ومحمود درويش ومع تجاربه وخبراته ونظراته لحال الاغنية العربية اليوم وما فيها من اختلاط للامور وتجاور للمواهب الحقيقية مع المواهب الزائفة ومن احتكارات وتجارة بالاصوات وما فيها من برامج هواة وبرامج «تخريج» للنجوم وادارة لاصواتهم واعمالهم فلنبدأ رحلة الحوار:

■ لنعد الى بداياتك قليلا وقصة احترافك للغناء في اواخر الخمسينات؟

■ من بداياتي التزمت بالاغاني الوطنية الهادفة والتي تجسد نضال الشعب في سبيل الديمقراطية والحرية وتأكيد الهوية الوطنية حيث التحقت بالاذاعة السودانية في العام 1957 بعدما شجعني العديد على احتراف الغناء والتلحين وكنت قد تعلمت العزف على العود بمفردي ووصل حبي للغناء والموسيقى الى الاحتراف فاعتمدت في الاذاعة ملحنا ومغنيا في العام 1957.

صعوبات البداية

■ وماذا واجهتك من صعوبات في البداية؟

■ لقد خطوت خطوات متقدمة في مجال الغناء وكنت جادا في عملي واثمرت جهودي المتواصلة وصارت لي قاعدة جماهيرية عريضة واستطعت ان اكسب الجماهير وحب الناس وتشجيعهم لي وامتدت جماهيري لتتضمن جمهور ارتيريا والسنغال والكاميرون واثيوبيا.

■ ولكن الم تواجهك عقبة اللغة مع هذه الجماهير؟

■ انهم يعشقون اللون السوداني ويفهمون المعاني كما ان ايقاعات موسيقاهم ليست ببعيدة عن الايقاعات السودانية.

«الحب والورد» اول اغنية

■ وما اول اغنية خاصة قدمتها؟

■ قدمت في العام 1957 اغنيتي الاولى وكانت بعنوان «الحب والورد» من كلمات اسماعيل حسن والحاني وشكلت بالنسبة لي الانطلاقة الحقيقية وكانت فاتحة اغنيات قدمتها بلغت اكثر من اربعمئة اغنية ثم قدمت في العام 1960 البوم «بعد ايه» وتوالت بعده الالبومات مثل «اعز الناس» وغيره.

■ اشتهرت باغنياتك الوطنية التي تعبر عن وجدان الشعب حتى انك اعتبرت رمزا وطنيا كبيرا كيف ذلك؟

■ بدأت الاغنيات الوطنية مع نشيد الاستقلال في العام 1956 وهو يغنى في كل عيد استقلال للسودان ويقول مطلعه «اليوم نرفع راية استقلالنا/ويسطر التاريخ مولد شعبنا/يا اخوتي غنوا لنا».. وبعدها قدمت اغنيات وطنية عديدة جميعها من الحاني.

■ ولكن الا تعتقد ان اقتصار المغنى على الغناء من الحانه فقط يوقعه في الرتابة والتكرار؟

■ المطرب الملحن لا يفشل في العالم العربي ولم تسجل الاغنية العربية فشل اي مطرب ملحن، ولكن المطرب غير الملحن يحتاج في كل مرة الى ملحنين محترفين قلائل لذلك ترى ان المطرب غير اللحن يصعد ويهبط في مستواه الفني.

■ يقول البعض انك تغني للقومية السودانية وليس للقومية العربية ما تعليقك؟

■ الانتماء العربي انتماء واضح لا لبس فيه ونحن في السودان بحاجة الى توحيد القوميات السودانية المتعددة كخطوة اولى على درب القومية العربية وعندما غنيت «يقظة شعبي» لمرسي صالح سراج واغاني ثورة تشرين الاول (اكتوبر) 1964 التي كنت فنانها واشهر اغانيها «اصبح الصبح» من شعر محمد الفيتوري كان همي هو توحيد القوميات السودانية متعددة الجذور مثل العربية والحامية والسامية والنوبية والافريقية والوصول الى صيغة توافقية بين شمال السودان وجنوبه وكانت اغنياتي تنشد الوحدة الوطنية وتعزيز القومية السودانية والسلام والتوافق والاتحاد.

المقام الخماسي

■ يعرف عنك اهتمامك بالمقام الخماسي فما سر ذلك؟

■ انه من اهم الجذور الحضارية الموسيقية القديمة لشعوب كثيرة ويتميز بايقاعه السهل والمركب وبالالحان الجزلة التي يستطيع عامة الناس ترديدها وحفظها بسرعة كما انه يعبر عن حضارة السودان.

■ ما الفرق بين المقام الخماسي والمقامات العربية؟

■ الموسيقى السودانية اقرب الى الموسيقى الغربية وجميع المقامات الاوروبية مستعملة عندنا ولا يوجد عندنا ربع صوت.

■ وهل اغانيك جميعها من هذا المقام؟

اطفال الحجارة

■ لا.. لقد قدمت اغنية لاطفال الحجارة على مقام الراست وهو مقام عربي والان الحن اغنية من كلمات الشاعر الفلسطيني محمود درويش بعنوان «يطير الحمام» على مقام عربي ايضا.

■ هل مزجت بين المقامات الخماسية والعربية؟

■ السلم الخماسي مقام عالمي ويوجد في اليابان ويقال انه للشعوب الموغلة في القدم وحتى انه كان يوجد في الحضارة المصرية القديمة لذلك لم اجد صعوبة في مزجه بالمقامات العربية كما فعلت في اغنيتي «جميلة ومستحيلة» و«قلت ارحل» مثلا.

الآلات الغربية

■ نلاحظ كثرة استخدامك للآلات الغربية في أغانيك بشكل دائم لماذا؟

■ الآلات الغربية في الأصل تتناسب مع الموسيقى السودانية أكثر من الشرقية حيث يستعمل العود في الأغلب للتلحين.

■ متى بدأت نشاطك الغنائي خارج السودان؟

■ بدأت في مصر عام 1959 وبدأت في الخليج منذ السبعينات.

حال الغناء اليوم

■ وكيف ترى حال الغناء العربي اليوم؟

■ وضعه لا يسر، واعتقد ان الغناء جزء من الانتكاسة الكبيرة للشعب العربي وهو ليس معزولاً عن محيطه، والمغنون العرب لم يعودوا كما كانوا مبدعين وجادين.

■ أتريد القول ان الفن اليوم أصبح تجارة؟

■ نعم وبكل أسف لا مانع بأن يكون تجارة، ولكن يجب ان يكون هناك فن أيضاً مع هذه التجارة وليس كما نرى اليوم حيث صار الهدف هو المادة فقط وليس الارتقاء بالفن.

■ ماذا عن علاقاتك مع المطربين العرب؟

■ لدي علاقات مع جيل من الفنانين العرب مثل: محمد عبده وطلال المداح وأبو بكر سالم وصالح الشهري بالاضافة الى المغنين المصريين حيث اعتبر مصر وطنا ثانيا لي.

كاظم وماجدة

■ الم يلفت نظرك أحد من الأجيال الحالية تعتبرهم من المبدعين الحقيقيين؟

■ على الرغم من انتكاسة اليوم لا يمكن ان تخلو الساحة من المبدعين، فيعجبني كاظم الساهر الذي ظهر على الرغم مما يحدث للشعب العراقي من ظلم. وماجدة الرومي التي ظهرت بعد الحرب اللبنانية.

■ البعض يرى ان كاظم الساهر هو نجم الأغنية العربية الأول أتوافق على ذلك؟

■ العراق يقدم دائماً مبدعين كباراً مثل ناظم الغزالي ومنير بشير الى كاظم الساهر الذي ظهر في محنة شعبه وعليه وحده ان يتحمل مسؤولية ان يبقى فنانا كبيرا بعدما نال التعاطف الجماهيري العربي، واذا أراد المحافظة على مركزه عليه ان يقي فنه ويبتعد عن التسويق غير اللائق لفنه، أي يترك التجارة الفنية بمشاعر البعض!

المواقف السياسية

■ الفنان محمد وردي ماذا اضافت مواقفه السياسية له؟

■ مواقفي السياسية كانت دائماً وطنية ومع المصلحة العامة وفي سبيل توحيد الأطراف السودانية جميعها وحل معضلة الخلاف بين الشمال والجنوب، ويمكنني القول ان مواقفي السياسية أضافت الى موقفي الانساني عموما.

صورة لمنزلك بالقمر الاصطناعي على الانترنيت بأقل من عشرة دولارات

رالي ـ نورث كارولاينا
ـ من مارثا واغونر:

هل انت بحاجة الى صورة فوقية للشارع الذي تقيم فيه من اجل اغراض الفرز؟ او لعلك مهتم بتسجيل انقراض الغابات المطرية؟ قريبا سيكون بوسعك ان تحصل على ما تريده من صور من هذا النوع من شبكة الانترنيت.

الشراكة غير العادية التي ستحقق لك ذلك تشمل شركة صغيرة في رالي تدعى اريال ايميجز وميكروسوفت وكوداك وديجيتال ايكويبمنت وسوفينفور مسيوتنيك. وهذه الاخيرة وكالة حكومية روسية مسؤولة عن اقامة الارتباط مع الشركات التجارية.

ويقول جون هوفمان رئيس شركة اريال ايميجز «ان هذه طريقة جديدة نرى بها انفسنا. انها بحق جغرافية جديدة».

ان صور معظم ارجاء الكرة الارضية ستكون متوفرة على شبكة الانترنيت ابتداء من الصيف الحالي وسيكون بوسع كل من لديه القدرة على البحث على الشبكة ان يستلم الصورة التي يريدها بكلفة لا تزيد عن 8,95 دولارات.

وكانت روسيا قد اطلقت قمرا اصطناعيا من كازاخستان في شهر اذار (مارس) الماضي للالتقاط صور شديدة النقاء وبحجم مترين للعالم. وسيركز هذا القمر على روسيا والولايات المتحدة ولاجزاء من امريكا الجنوبية. وقد عاد القمر ـ وهو الاول بين اربعة اقمار مماثلة ـ الى الارض مؤخرا. والجدير بالذكر ان صورا من هذا النوع لم تكن متوفرة على الصعيد التجاري من قبل. وعندما يكتمل مشروع تصوير العالم سنة 1999 فان الصورة ستشكل اكبر اطلس رقمي للعالم.

ويقول الدكتور جيم غراي رئيس قسم البحث في شركة مايكروسوفت ورئيس المشروع ان الخريطة الرقمية ستتألف من تيرابايت واحد، او مليون ميغابايت، وهو يشير الى ان كل الصفحات الموجودة على الشبكة مجتمعة لا تشكل تيرابايت واحدا.

ويضيف غراي الذي يشبه اهميته المشروع بطباعة انجيل غوتنبرغ في القرن الخامس عشر، ان المشروع التصويري هو بمثابة اعلان دعائي لبرامجنا الكومبيوترية ونحن نريد ان نبرهن على ان برامج مايكروسوفت يمكنها ان تختزن قواعد معلوماتية كبيرة جدا. وهذه قاعدة معلوماتية كبيرة.

وكانت ميكروسوفت تبحث عن شركات لديها كميات كبيرة من المعلومات برسم التخزين عندما اهتدت الى اريال ايميجز وهي شركة خاصة اسسها هوفمان سنة 1988 في رالي وهي توظف 83 شخصا. والتقت الشركتان على شبكة الانترنيت. وكانت مايكروسوفت تملك اصلا صورا رقمية للبلاد من دائرة المسح الجيولوجي الامريكية، ولكنها كانت تريد امتلاك صورة لبلدان اخرى ايضا.

ولقد كان صنع فسيفساء فوتوغرافية متقنة للكرة الارضية على الانترنيت اصعب مما كان يتصور حتى خبراء ميكروسوفت. يقول هوفمان: «كنا نعرف ان الارض ليست مسطحة. كنا نعتقد فعلا انها كروية» انما الحقيقة هي ـ كما يقول هوفمان ـ هي ان الارض اجاصية الشكل. والاشجار غير دائمة الاخضرار ولكنه لا يستطيع ان يفرق بين السنديانة والدلبة.

كما يستطيع ان يحصي عدد السيارات الراكنة من موقف السيارات ولكنه لا يستطيع ان يميز بين ماركاتها، رغم قدرة التفريق بين السيارات والبيك اب.

بعض الحكومات الاجنبية ـ كالهند ـ تبيع صورا من حجم خمسة امتار تبدو فيها السيارات المتوقفة ما مثل لطخة غير واضحة المعالم. وهناك بلدان اخرى، منها الولايات المتحدة، لديها صور ملتقطة بالاقمار الاصطناعية. ولكن هوفمان يقول ان الحكومة الروسية كانت الوحيدة التي وافقت على بيع صورها. وابتدع هوفمان فكرة بيع صور الاقمار الاصطناعية لغرض الاستعمال التجاري في العام 1992. والقمر الاصطناعي الخاص الاول لهذا الغرض والذي اطلق في ايام 1996 لم يصل الى مداره. واليوم لخذ التنافس يصل الى اوجه حسب قول روجير كريستال في بورتلند. وفي كانون الاول الماضي اطلقت شركة في كولورادو قمرا اصطناعيا وصل الى مداره غير انه لم يشتغل. ومن المتوقع ان تطلق شركة اخرى في كولورادو قمرا اخر في وقت لاحق هذه السنة. ان التصوير بالاقمار الاصطناعية لم يعد تكنولوجية بعيدة عن المتناول ومخصصة للاغراض العسكرية وخبراء الخرائط. فابتداء من شهر تموز (يوليو) الجاري ستكون الصور الجديدة متوفرة على موقع Terraserver الخاص بمايكروسوفت على الانترنيت والذي يستطيع ان يختزن اكثر من تريليون بايت من المعلومات.

والبرنامج المذكور على الشبكة سهل الاستعمال وليس من الضروري على من يستعمله ان يكون خبيرا في ميدان البحث عن بعد. كما انه ليس من الضروري ان يكون غنيا. وبالاتصال بموقع تيراسرفر مجاني، واستلام صورة من الموقع لا يكلف اكثر من 8,95 دولارات. وستتولى شركة كوداك طبع الصورة بمختلف الاحجام من حجم صورتك العادية الى حجم البوسترات (20 الى 30 دولارا للنسخة).

ويشير هوفمان الى ان صورة الاقمار الاصطناعية تباع عادة بما يتراوح من 30 الى 50 دولارا للكيلومتر الواحد (المساحة التي تغطيها الصورة) فيما تتراوح كلفة الطبع بين 100 و150 دولارا. اما الصورة الملتقطة من الجو فتكاليفها اكبر. ويقول هوفمان انه اذا استأجرت طائرة للتحليق فوق منطقة ما لالتقاط الصور فان التكاليف تصل بسهولة الى 1000 دولار. اما بالقمر الاصطناعي فقد لا تتعدى الكلفة 50 دولارا. وبوسع الحكومات ان تستعين بالصورة الكبيرة في الامور ذات الاهمية الدولية، مثل دراسة نضوب الغابات المطرية من الاشجار او بالقضايا ذات الاهمية المحلية مثل تخطيط الاراضي والعقارات. وقد اشترت شركتان في نورث كارولاينا صورا من الارشيف لمشاريعها المحلية. وتأتي الصورة الارشيفية من مجموعة من صور الاقمار الاصطناعية موجودة بحوزة روسيا وقد التقطتها الاقمار الاصطناعية في مرحلة الحرب الباردة وهي متوفرة اليوم في موقع تيراسرفر.

ويقول هوفمان ان هناك مشروعا تصويريا كبيرا يقضي بتصوير اجزاء من فنزويلا والبرازيل وكولومبيا ستستعملها تلك البلدان لوضع خريطة لنضوب الغابات المطرية في المستقبل، وهي ستكون الصور الاولى الملتقطة لتلك المناطق بالاقمار الاصطناعية. فالروس لم يصوروا تلك المناطق ابدا. وقد تساعد الصور على اقامة السلام في تلك الجزء من العالم. فالبيرو والاكوادور سعيا الى امتلاك صور لحدودهما وذلك في اطار خلافاتهما الحدودية القائمة منذ 62 سنة. واستعملت الصور التي التقطت من الجو بالطائرات في المفاوضات التي جرت مع وسيط لوزارة الخارجية الامريكية. وهي ستساعد البلدين على رسم حدودهما المشتركة.

الشاشة الفضائية
برامج الخميس

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 البراري الامريكية، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 الصور، 15,30 الاخبار، 15,40 آفاق، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,00 بين السطور، 18,30 الاخبار، 18,40 نقطة ساخنة/قضايا/تحت المجهر، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 لقاء اليوم/اعادة، 22,05 هذه الدنيا (اعادة)، 22,30 الاخبار، 22,40 ضيف وقضية/اعادة، 23,30 الاخبار، 23,40 الحدود، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,50 صور، 2,00 بين السطور/اعادة، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 4,15 صور، 4,30 الاخبار، 4,40 آفاق/اعادة، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,37 الختام.

برنامج MBC

2,30 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 برنامج اطفال، 8,45 المعارك الكبرى في الحرب العالمية الثانية، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,00 المسلسل المدبلج/اعادة، 11,00 عناوين الاخبار، 11,05 المسلسل العربي/عفوا ايتها الام، 12,00 فيلم وثائقي، 12,30 فيلم وثائقي/تاريخ الماء، 13,00 عناوين الاخبار، 13,05 منوعات غنائية، 13,25 الحياة على الانترنيت، 13,50 منوعات غنائية، 14,00 المسلسل المدبلج/اللؤلؤة السوداء، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,35 المسلسل العربي/الانهيار/طلحت حمدي ـ فاديا خطاب، 16,30 برنامج تويس اند يوبس/اعادة، 18,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 19,00 برنامج ليل وحكي ونجوم، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 الفيلم العربي/مسعود سعيد ليه، سعيد صالح/اسعاد يونس، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 كوميدي، 23,45 المسلسل المدبلج/اعادة، 00,45 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00,00 فيلم قلبي دليلي (ليلى مراد/انور وجدي)، 2,00 فيلم ابن افريقيا (نبيلة عبيد/نوال ابو الفتوح)، 4,00 الفيلم التلفزيوني عالم سكوسونيا، 6,00 فيلم اللي اخذ حاجة يرجعها (عقيلة راتب/ليلى حمادة)، 8,00 فيلم غرام في اسطنبول (فريد الاطرش/نهاد قلعي)، 10,00 فيلم بلاغ للرأي العام (عزت العلايلي/بوسي)، 12,00 فيلم اسماعيل يس للبيع (اسماعيل يس/فيروز)، 14,00 فيلم بطل من ورق (آثار الحكيم/ممدوح عبد العليم)، 16,00 فيلم ومن الحب ما قتل (نجوى ابراهيم/حسين فهمي)، 17,45 وما وراء الشاشة، 18,00 عرض اول، 20,00 فيلم الخطيئة السابعة (فاروق الفيشاوي/عايدة رياض)، 22,00 فيلم عذاب الامهات (امال عفيش/اكرم الاحمر).

القناة الثانية Orbit

9.00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج سياحة وسفر ـ رحلة الاحلام، 10,00 مسلسل الظهيرة، 11.00 برنامج على الهواء (اعادة)، 12,30 برنامج جلو القمر، 16,00 برنامج موتور، 16,30 برنامج [illegible]، 17,30 مسلسل مذكرات عائلة، 18,30 برنامج مقابلة شخصية ـ غسان تويني، 20,00 مسلسل عربي ـ رجال في المصيدة، 21,00 [illegible] الخميس، 00,00 برنامج مساحة حرة، 2,00 مسلسل ـ [illegible]، 3,00 القرآن الكريم، 3,30 الختام.

دبي

6,00 نشرة الاخبار العالمية، 6,25 مسلسل عربي، 7,20 الحان وابتسامات، 9,35 مسلسل [illegible]، 10,35 من لبنان و[illegible]، 11,00 المجلة الاسلامية، 1,05 مسلسل عربي، 2,25 رسوم متحركة.

4,25 عالم الرياضة، 5,05 مسلسل خليجي، 6,35 اعتمد على نفسك، 8,00 مسلسل عربي، 10,00 ما يطلبه المشاهدون، 11,00 فيلم العربي، 1,25 في دائرة الضوء، 3,00 ما يطلبه المشاهدون، 4,05 مسلسل عربي، 5,05 قواعد الخط العربي.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 قرآن كريم، 5,15 دعوتي اعيش، 7,15 فيلم اجنبي، 9,00 نادية، 11,00 مؤلفة واقعية جدا، 1,00 الله معنا، 3,00 فن ولعب وجد وفيلم، 5,00 خدعتني امرأة، 7,00 برنامج سينمائي، 7,30 حبي الوحيد، 9,30 [illegible]، 10,30 [illegible]، 1,00 العقل والمال، 3,00 [illegible].

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,45 مسلسل اطفال، 11,15 مسلسل عربي، 12,40 لعب عيال، 1,40 مجلة هي، 2,15 سباق الاغنيات، 3,15 الفيلم العربي، 5,25 كتاب الزمن، 6,15 مسلسل عربي، 7,01 [illegible]، 8,31 [illegible]، 9,10 الفيلم العربي، 11,15 [illegible]، 12,15 مسلسل عربي، [illegible]، 4,31 تكنولوجيا، 5,00 مسلسل ديني.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 10 - Issue 2861 Thursday 23 July 1998

دورة النوايا الحسنة: غرين نجم اليوم الثالث ومرسلي يحرز سباق الميل وفشل ذريع لكل من بايلي وبوبكا

■ نيويورك ـ اف ب: اكد الامريكي موريس غرين بطل العالم انه اسرع عداء في العالم حاليا بحلوله في المركز الاول في سباق 100 م في اليوم الثالث من دورة العاب النوايا الحسنة التي تقام في نيويورك.

وسجل غرين 9,96 ثوان متقدما على زميله في التدريب باشراف المدرب جون سميث، الترينيدادي اتو بولدون (10,00 ثوان) والامريكي براين لويس (10,25 ث). اما حامل الرقم القياسي العالمي ومقداره 9,84 ثوان الكندي دونوفان بايلي فحل سابعا (10,30 ث) ودفع ثمن انطلاقته الخاطئة.

وعموما فان بايلي ليس في الفورمة لانه تعرض لحادث سيارة ويعاني من اوجاع في ظهره منذ نحو اربعة اشهر ولم ينزل تحت حاجز الـ10 ثوان هذا الموسم.

وقال غرين: «انا اسرع عداء في العالم، وقد كان الفوز حليفي لانني حافظت على تركيزي ولم اعر اهتماما للعدائين الاخرين».

وحقق الامريكي مايكل جونسون حامل الرقم القياسي العالمي في سباق 200 م فوزا لافتا في سباق 400 م مسجلا افضل رقم هذا الموسم ومقداره 43,76 ثانية متقدما بفارق نحو 10 امتار عن منافسه المباشر مواطنه تايري واشنطن.

وفشل الاوكراني الطائر سيرغي بوبكا بطل العالم ست مرات في القفز بالزانة فشلا ذريعا في تخطي ارتفاع 5,70 م فخرج من المنافسة مبكرا، وكان الفوز من نصيب الامريكي جف هارتويغ الذي سجل رقما ممتازا مقدارها 6,01 امتار (رقم قياسي امريكي). وحل ثانيا حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا الفرنسي جان غالفيون (5,80 م).

وانتزع الجزائري نور الدين مرسلي المركز الاول في سباق الميل مسجلا رقما عاديا مقداره 3,53,39 دقائق اي بفارق نحو 9 ثوان عن رقمه العالمي، امام الكينيين وليام تانوي (3,54,05 د) ودانيال كومن (3,54,78 د). وحل الجزائري احمد كرامة سابعا.

وسجل البريطاني جوناثان ادواردز حامل الرقم القياسي العالمي في الوثبة الثلاثية افضل رقم في المسابقة هذا الموسم (17,65 م).

وفي مسابقة كرة السلة، ستلعب الولايات المتحدة وليتوانيا وبورتوريكو مع استراليا في نصف النهائي غدا الخميس. وهنا النتائج:

رجال:

100 م:
1- الامريكي موريس غرين 9,96 ث
2- الترينيدادي اتو بولدون 10,00
3- الامريكي براين لويس 10,25

400 م:
1- الامريكي مايكل جونسون 43,76 ث
2- الامريكي تايري واشنطن 44,43
3- الامريكي انطونيو بيتيغرو 44,89

القفز بالزانة:
1- الامريكي جف هارتويغ 6,01 م
2- الفرنسي جان غالفيون 5,80
3- الامريكي بات مينسون 5,70

الوثبة الثلاثية:
1- البريطاني جوناثان ادواردز 17,65 م
2- الكوبي يوليي كيسادا 17,27
3- الامريكي لامارك كارتر 17,07

الميل:
1- الجزائري نور الدين مرسلي 3,53,39 د
2- الكيني وليام تانوي 3,54,05
3- الكيني دانيال كومن 3,54,78

10 الاف م:
1- الكيني جوليوس غيتاهي 27,49,26 د
2- الكيني سايمون ماينا 27,49,65
3- الكيني جيمس كوسكي 28,51,02

سيدات

400 م:
1- النيجيرية فاليلات اوغونكويا 49,89 ث
2- الامريكية جيرل ميلس كلارك 50,43
3- الجامايكية ساندي ريتشاردز 50,98

رمي الرمح:
1- الاسترالية جوانا ستون 66,29 م
2- الكوبية ايزل لوبيز 63,72
3- الروسية اوكسانا ماكاروفا 59,15

10 كلم مشيا:
1- الروسية يلينا نيكولاييفا 43,51,97 د
2- الروسية ناديزدا ريباشكينا 44,25,99
3- الامريكية جوان دون 54,36,92

المسابقة السباعية (بعد ثلاث مسابقات):
1- الامريكية ديدي ناتان 3867 نقطة
2- الامريكية جاكي جوينر كيرسي 3833
3- الليتوانية رميغيجا نازاروفين 3831

رمي المطرقة:
1- الرومانية ميهايلا ميلينتي 72,64 م
2- الروسية اولغا كوزينكوفا 70,98
3- الامريكية ايمي يالمر 66,33

كرة الماء:
فازت اسبانيا على الولايات المتحدة 10-5، وروسيا على ايطاليا 7-4، وايطاليا على اسبانيا 6-5، وروسيا على الولايات المتحدة 10-5، فبلغت روسيا واسبانيا المباراة النهائية.

كرة السلة:
المجموعة الاولى: فازت استراليا على ليتوانيا 82-64 والارجنتين على روسيا 69-65.

الترتيب:
1- ليتوانيا واستراليا: فوزان وخسارة واحدة
3- الارجنتين وروسيا: فوز واحد وخسارتان
وبلغت ليتوانيا واستراليا الدور نصف النهائي

المجموعة الثانية:
الترتيب:
فازت بورتو ريكو على الصين 74-73 والولايات المتحدة على البرازيل 106-75
الترتيب:
1- بورتو ريكو والولايات المتحدة: فوزان وخسارة واحدة
3- البرازيل: فوزان وخسارة واحدة
4- الصين: ثلاث هزائم
وبلغت بورتو ريكو والولايات المتحدة الدور نصف النهائي

نور الدين مرسلي

اداء قوي للمنتخب الفلسطيني امام نظيره اللبناني رغم فارق الامكانيات

تصفيات كأس العرب: بطاقتان في انتظار سورية ولبنان

بيروت ـ من يوسف حمادة:

تدخل تصفيات المجموعة الرابعة لكاس العرب السابعة في كرة القدم مرحلتها الثانية عندما تتقابل سورية مع فلسطين ولبنان مع الاردن اليوم الخميس على ملعب بيروت البلدي.

وكانت سورية فازت على الاردن 3-صفر ولبنان على فلسطين 3-1 الاثنين الماضي في المرحلة الاولى التي عكست مجريات مباراتيها الاولين مستوى المنتخبات الاربعة.

وفي حال فازت سورية على فلسطين ولبنان على الاردن اليوم الخميس، وهو امر متوقع قياسا على ادائهما في المرحلة الاولى، ضمنا انتقالهما الى الادوار النهائية المقررة في قطر في ايلول (سبتمبر) المقبل.

اما البطاقة الثالثة فسيتنازع عليها الاردن وفلسطين اللذان سيلعبان الاحد المقبل في المرحلة الثالثة والاخيرة، في حين تلتقي سورية ولبنان في لقاء قمة على صدارة المجموعة.

تتقابل سورية وفلسطين في مباراة غير متكافئة اذ ان المنتخب السوري مكشر عن انيابه، في لقائه والاردن واثبت انه أكثر المنتخبات استعدادا كونه اقام معسكرين خارجي وداخلي.

وتميز السوريون امام الاردنيين باللياقة البدنية العالية التي قد تكون «سلاحهم السري» في مشيرتهم ليس في التصفيات فحسب بل في الادوار النهائية ايضا فضلا عن وجود بعض اللاعبين المميزين.

وقد برز من السوريين، الذين يتقنون الدفاع الضاغط المربك للمنتخب المنافس، المدافع جهاد قصاب (21 عاما)، الذي خطف الاضواء امام الاردن عندما سجل اجمل اهداف التصفيات حتى الان بمجهود فردي رائع.

كذلك تألق صانع الالعاب وقائد الفريق نهاد البوشي (25 عاما)، الذي كان مكوكا في خط الوسط ومموّنا سخيا لمهاجميه بفضل جمله التكتيكية في غياب عمار ريحاوي، الذي بدا مرهقا وفي غير حالاته المعهودة.

وقد تحمل المهاجم الموهوب سيد بيازيد (21 عاما) عبء انهاء الهجمات بعدما خسر فريقه جهود واحدا من اخطر مهاجميه هو انس مخلوف المحترف في روسيا لاصابته في الشوط الاول لكن «رب ضارة نافعة» اذ تمكن بديله عارف آغا من تسجيل الهدف الاول وشكل خطرا دائما على مرمى الحارس الاردني احمد الخزاعلة.

اما المنتخب الفلسطيني فبدا في المباراة امام لبنان كـ «مستر جيكل ومستر هايد» اذ ارتكبوا اخطاء فادحة في الشوط الاول كلفتهم هدفين متتالين قبل ان يصلحوا الوضع في الثاني ويكونوا اندادا لاصحاب الارض.

لكن انتزاع الفلسطينيين النقاط الثلاث من السوريين صعب ان لم يكن مستحيلا بسبب الفارق بين الفريقين على كل المستويات والتي تصب بثقلها لمصلحة السوريين.

ويعاني المنتخب الفلسطيني، الذي يشارك في المسابقات العربية لاول مرة منذ 1965، من غياب لاعبين عدة منعوا من مغادرة الضفة الغربية الى قطاع غزة عشية التصفيات بالاضافة الى انه في طور البناء بقيادة مدربه الارجنتيني ريكاردو غاتي الذي تدفع اجوره وكالة «ان.تي.في» الاجنبية.

الاردن، لبنان

سيحاول المنتخب الاردني تعويض ما فاته في مباراته الاولى مع سورية بعدما كان احد المرشحين للمنافسة على الصدارة لكنه دفع ثمن الاخطاء الفردية في مجال التطبيق واستيعاب التعليمات خلال اللقاء.

وكانت للمنتخب هبات وهبات قبل ان يضيع في صحراء البادية امام جاره السوري ويخسر بثلاثة اهداف نظيفة. كانت الاقسى له منذ سقط امامه صفر-4 في كاس العرب الاولى عام 1963 في بيروت.

واكد المدرب احمد ابو شيخة لوكالة «فرانس برس» ان فريقه لم يكن في مستواه المعهود فاستحق الخسارة القاسية التي يأمل تعويضها امام لبنان شرط ان يبتعد عن السلبيات ويطبق الايجابيات.

ونكر ان لاعبين اردنيين اثنين قاما بواجبهما خلال لقاء سورية هما مهند محادين وبدران الشقران مشيرا الى انه لا يتوقع ان يلجأ المدير الفني للفريق اليوغسلافي فوكاشين فيشنيافاتش الى تغييرات كثيرة.

اما المنتخب اللبناني فرسم اكثر من علامة استفهام حول جهوزيته في لقاء فلسطين حيث بدا مستواه متأرجحا ولم تنقذه سوى الاخطاء القاتلة للمدافعين الفلسطينيين وحارس المرمى اسماعيل الخطيب.

وستكون اللعبة امتحانا صعبا للمدرب الالماني ديتليم فيرنر الذي لم تظهر بصماته بعد على اداء الفريق علما ان المسؤولين يطلبون الصبر وليس سوى الصبر لان الرحلة طويلة وشاقة ولكن يخشى ان يتكرر مع فيرنر ما حصل مع المدرب السابق الويلزي تيري يوراث.

وقد تأثر اداء اللبنانيين في وسط اللعب بغياب الواعد موسى حجيج الذي يشكل «بيضة القبان» في مركز لاعب الوسط المهاجم. وبرز من اللبنانيين قلة وعلى رأسهم زاهر عنداري بكثرة تحركاته على عكس المخضرمين وائل نزهة، الذي كانت حسنته تسجيله الهدف الثاني، ووارطان غازاريان الذي لا يزال يدور ويدور حول نفسه كالورق في بداية فصل الخريف وزميله في فريق الهومنتمن ترو كهيان.

اصابة لاعبة جمباز صينية بالشلل في دورة العاب الصداقة

■ نيويورك ـ رويترز: اصيبت لاعبة جمباز صينية بالشلل في ثالث يوم من دورة العاب الصداقة الثلاثاء اثر سقوطها اثناء الاحماء لمسابقة حصان القفز.

ونقلت سانغ لان (17 عاما) الى مركز ناساو الطبي في ايست ميدو بنيويورك بعد اصابتها بكسر في فقرتين بالظهر.

وقال بروك شنبيل طبيب دورة الالعاب «انها غير قادرة على تحريك ساقيها الان.. وحركة ذراعيها بسيطة وفقدت الاحساس في النصف الاسفل من الجسم».

وفي ليل (فرنسا) قال برونو روسيل مدير فريق فستينا للدراجات الذي طرد فريقه من سباق فرنسا بعد فضيحة منشطات انه يتحمل المسؤولية عن تصرفات فريقه وطالب بقوانين اكثر وضوحا فيما يتعلق بالعقاقير المنشطة المحظورة.

واضاف الثلاثاء في بيان انه لم يكن يعلم بما يحدث في فريقه. وكانت الشرطة قد القت القبض على مدلك بالفريق في وقت سابق من هذا الشهر بتهمة تهريب مواد منشطة محظورة.

ومضى روسيل يقول «بصفتي مدير الفريق يتحتم علي تحمل مسؤولية كل شيء بما في ذلك الامور التي لم اكن اعلم اي شيء عنها».

استقالة مدرب منتخب ايطاليا

■ روما ـ رويترز: قال الاتحاد الايطالي لكرة القدم ان سيزار مالديني المدير الفني للمنتخب الايطالي لكرة القدم استقال لفشله في الصعود بالمنتخب الى الادوار النهائية لكأس العالم. واضاف الاتحاد الثلاثاء انه سيعلن اسم المدير الفني الجديد للمنتخب خلال ايام.

وقال الاتحاد في بيان «اتفق رئيس الاتحاد والسيد سيزار مالديني في اجتماع في تورينو يوم السبت على انهاء تفويض المدرب».

تنظيم دوري لاندية القمة باوروبا امر محتوم

■ لندن ـ رويترز: قال رئيس نادي استون فيلا الانكليزي لكرة القدم انه يعتقد ان تنظيم دوري لاندية القمة في اوروبا امر محتوم. وقال دوج ايليس «اعتقد ان تنظيم دوري سوبر للاندية الاوروبية امر محتوم». واجاب ردا على سؤال بخصوص تقارير نشرتها صحف في مطلع الاسبوع ببدء محادثات سرية بين الاندية الاوروبية البارزة بقوله انه لا يعلم اي شيء عن مناقشات رسمية ولكنه اوضح ان الفرق الانكليزية على دراية باحتمال تنظيم مسابقة جديدة.

ومضى يقول «بالطبع ناقش كثيرون منا الامر بشكل غير رسمي».

«اعتقد ان هذا الدوري سيزيد من شعبية اللعبة اذا لعبنا مع ميلانو في اسبوع ثم مع برشلونة في الاسبوع التالي مع الاحتفاظ بالدوري المحلي».

ماليزيا متأكدة من انهاء المشاكل قبل بدء العاب الكومنولث

■ كوالالمبور ـ رويترز: قال وزير الرياضة الماليزي الثلاثاء ان جميع المشاكل ستحل قبل بدء دولة العاب الكومنولث في سبتمبر ايلول.

واضاف محيي الدين ياسين للصحفيين «نؤكد انه بحلول الالعاب ستكون جميع المشاكل قد حلت».

والمشاكل متعلقة بالملاعب ومنشآت اخرى. واوضح محيي الدين ان استاد منافسات الهوكي للسيدات هو الملعب الوحيد الذي انتهت اعمال البناء به.

واضاف ان خبراء ذكروا ان مضمار سباقات الدراجات يجب ان يمهد كما ان العمل لم ينته بعد في بعض الملاعب.

الا ان متطوعين للعمل اثناء دورة الالعاب التي ستستمر في الفترة من 11 الى 21 سبتمبر ايلول اوضحوا ان المنظمين قد يواجهون مشكلة كبيرة مع نتائج الالعاب لعدم وصول البرامج الخاصة بالاجهزة الالكترونية التي ستعلن عليها النتائج. وقال احد المتطوعين ان الحكومة الماليزية بعثت الى الشركة الاسبانية التي ستزودها بالبرامج الشهر الماضي الا ان الشركة لم تنته بعد من وضع هذه البرامج.

واستطرد «قد ينتهي العمل بها في الوقت المناسب الا انه لن تتاح لنا الفرصة لتجربتها اولا».

ولكن محيي الدين نفى حدوث مشاكل في اعلان النتائج اثناء الالعاب.

فوز جرمينال ايكرين على سراييفو 1/4 في بطولة أوروبية

■ انتويرب ـ رويترز: سحق جرمينال ايكرين البلجيكي سراييفو من البوسنة والهرسك 1/4 في مباراة الذهاب بالدور الاول ضمن مباريات المجموعة الرابعة ببطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الثلاثاء.

وتقدم ايكرين بهدف لادوين فان انكيرين في الدقيقة 26 واضاف مورهاي الهدف الثاني في الدقيقة 29 وعزز ايروين كوفاكس فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 41. وفي الدقيقة 59 احرز فيراتوفيتش هدف سراييفو الوحيد.

واختتم مورهاي اهداف فريقه في الدقيقة 90.

المانيا تتصدر بطولة اوروبا للناشئين

■ نيقوسيا ـ اف ب: فازت المانيا على اسبانيا 4-1 ضمن تصفيات المجموعة الاولى المشاركة في نهائيات بطولة اوروبا في كرة القدم للناشئين تحت 18 عاما. وفي المجموعة ذاتها، فازت البرتغال على ليتوانيا 2-صفر. وتتصدر المانيا برصيد 6 نقاط امام اسبانيا (3 نقاط)، والبرتغال (3 نقاط) وليتوانيا (صفر). وفي المجموعة الثانية فازت كرواتيا على قبرص 3-صفر وخسرت جمهورية ايرلندا امام انكلترا صفر-1. وتتصدر انكلترا برصيد 6 نقاط امام جمهورية ايرلندا (3 نقاط) وكرواتيا (3 نقاط) وقبرص (صفر).

بطولة اسيا: الذهبية للقطري النوبي في سباق 400 م حواجز

■ فوكووكا (اليابان) ـ اف ب: احرز العداء القطري مبارك النوبي ذهبية سباق 400 م حواجز مسجلا 48,71 ثانية (رقم قياسي عربي) امس الاربعاء ضمن بطولة اسيا لالعاب القوى في فوكووكا (غرب اليابان). يذكر ان النوبي توج بطلا للعالم للشباب في سيدني (استراليا) في ايلول (سبتمبر) 1996 واحرز ذهبية دورة الالعاب العربية الثامنة في بيروت العام الماضي. وكان النوبي يحمل الرقم القياسي العربي السابق ايضا ومقداره 48,84 ث سجله في بطولة العالم في اثينا العام الماضي علما بانه اول عداء عربي ينزل تحت حاجز الـ49 ثانية.

سامارانش يؤكد عزمه على مواصلة مكافحة المنشطات

■ فلورانسا (ايطاليا) ـ اف ب: اكد رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش على هامش افتتاح بطولة العالم الثالثة والثلاثين للبيسبول في فلورانسا (ايطاليا) عزمه على مواصلة مكافحة المنشطات في عالم الرياضة. وقال سامارانش: «نريد محاربة آفة المنشطات وموقف اللجنة الاولمبية الدولية بات واضحا فنحن ننوي دعم كل المنظمات التي تبنت هذه الحملة. وما حصل في دورة فرنسا يجب ان يدان».

وختم سامارانش «يكفي ان نرى النجاح الذي حققه مونديال فرنسا في مجال التنظيم ومن ناحية الحضور الجماهيري. لقد قمنا بحوالي 300 فحص خاص للكشف عن المنشطات جاءت جميعها سلبية وهذا امر هام جدا».

الكيني كيبتانوي يغيب عن الملاعب حتى نهاية العام

■ نيويورك ـ رويترز: سيغيب الكيني موزيس كيبتانوي بطل العالم لالعاب القوى في سباقات الموانع عن الملاعب حتى نهاية العام بعد ان اصيب في وتر العرقوب بساقه اليسرى في دورة العاب الصداقة المقامة في نيويورك يوم الاثنين الماضي. وستجري عملية جراحية لكيبتانوي البالغ من العمر 27 عاما في اتلانتا اليوم الخميس.

وقال كيم مكدونالد وكيل اعمال كيبتانوي «نشعر بتفاؤل من امكانية عودته الى الملاعب العام المقبل.. لن يشارك بالتأكيد في بطولات بقية العام الحالي».

واعرب عن امله في ان يتمكن كيبتانوي من اللحاق ببطولة العالم لالعاب القوى التي ستقام في اشبيلية العام المقبل.

اولمبياد 2006 الشتوي: بلاتر ينسحب من رئاسة اللجنة الداعمة لترشيح سيون

■ جنيف ـ اف ب: اكد جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الجديد امس الاربعاء انه سيتخلى عن رئاسة اللجنة الداعمة لترشيح مدينة سيون الواقعة في كانتون فاليه السويسري لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الشتوية عام 2006 وسيترك بلاتر وهو احد سكان هذه المقاطعة منصبه خلال الجمعية العمومية في 28 آب (اغسطس) المقبل. لكنه اكد انه سيواصل تقديم المساعدة لتوفير نجاح سيون في استضافة اولمبياد 2006 علما بان الاعلان عن اسم المدينة المنظمة سيتم في حزيران (يونيو) عام 1999 في سيول.

وجاء تصريح بلاتر خلال اجتماع ضم ممثلين عن مدينة سيون وكانتون فاليه واللجنة الاولمبية السويسرية.

احمد حسن ينضم الى فريق توجيلي سبور التركي

■ القاهرة ـ اف ب: انضم احمد حسن لاعب الاسماعيلي ومنتخب مصر في كرة القدم الى فريق كوجيلي سبور التركي مقابل 625 الف دولار.

وكان حسن الذي سجل هدف مصر الاول في مرمى جنوب افريقيا في المباراة النهائية لكأس الامم الافريقية التي فازت بها مصر في شباط (فبراير) الماضي في بوركينا فاسو اثار ازمة كبيرة بين الاهلي والاسماعيلي وصلت الى الاتحاد الدولي بعد ان وقع للاول وهو مرتبط بعقد رسمي مع الثاني، الا ان الفيفا حسم الامر لمصلحة الاسماعيلي. وسيكون حسن ثاني لاعب مصري يحترف في تركيا بعد الدولي مدحت عبد الهادي مدافع الزمالك الذي يدافع عن الوان النادي ذاته.



لاعب الكرة السويدي لارس جاسبر في لقطة طريفة امام عدسات المصورين في مانشستر امس بعد ان وقع عقدا للعب مع مانشستر يونايتد

الياباني ناكاتا الى بيروجيا الايطالي

■ طوكيو ـ اف ب: اعلن هيديتوشي ناكاتا لاعب وسط منتخب اليابان وفريق بيلمار هيراتسوكا انه انتقل الى بيروجيا الايطالي الصاعد الى الدرجة الاولى.

وسيكون ناكاتا (21 عاما) ثاني لاعب ياباني يخوض تجربته في الدوري الايطالي بعد كازويوشي ميورا الذي سبق ان دافع عن الوان جنوى في موسم 1993-1994. ولم يذكر ناكاتا مدة العقد او اي تفاصيل مالية، بيد ان احدى الصحف الايطالية ذكرت انه وقع عقدا لمدة اربع سنوات لقاء 6 مليار لير ايطالي (نحو 3,5 ملايين دولار). وكان ناكاتا من ابرز لاعبي المنتخب الياباني في مونديال فرنسا.

استقالة مدرب منتخب قطر

■ الدوحة ـ اف ب: اعلن مدرب منتخب قطر لكرة القدم البرازيلي زي ماريو بشكل مفاجئ استقالته من منصبه من دون يكشف عن الاسباب. وقد وافق رئيس الاتحاد القطري على هذه الاستقالة وبدأ البحث عن بديل له. وكان الاتحاد القطري تعاقد مع زي ماريو في 6 شباط (فبراير) الماضي لمدة سنة واحدة خلفا للبوسني جمال حجي لكي يقود المنتخب في كأس العرب السابعة وكأس الخليج الرابعة عشرة اللتين ستقامان في قطر والبحرين في ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) المقبلين على التوالي. وسبق لزي ماريو ان درب العربي القطري وقاده الى احراز كأس الامير والدوري العام موسم 92-93 والسد القطري ايضا والمنتخب السعودي وفريق الرياض السعودي.

الشركة السعودية للاتصالات تبدأ حملة لاصلاح وتحديث وتوسيع شبكة الهاتف

دبي ـ من هيلاري جوش:

بدات الشركة السعودية للاتصالات التي يجري تحريرها من سيطرة الدولة حملة جديدة لاصلاح شبكة التليفونات في المملكة.

وقال مسؤولون بصناعة الاتصالات امس الاربعاء ان عقدا قيمته 699 مليون دولار فازت به هذا الاسبوع شركة لوسينت تكنولوجيز الامريكية لتركيب شبكة للهاتف المحمول بسعة 575 الف خط هو الاول ضمن مجموعة يتوقع ابرامها خلال السنوات القليلة المقبلة لتحديث شبكة الهاتف.

واضافوا ان عروضا قدمت هذا الشهر لعقد آخر قد تصل قيمته الى 200 مليون دولار لتركيب 500 الف خط ثابت مع خيار لزيادتها الى مليون خط.

وقال مدير بشركة اتصالات غربية بالهاتف من الرياض «مع وجود الشركة السعودية للاتصالات باتت هناك ادارة جديدة تدرك ان الوقت يعني مالا.. وستحاول اتخاذ قرارات بشأن اتفاقات في اسرع وقت ممكن. فالامريات ملحا لان عليها تعويض الكثير مما فاتها».

ويقول مسؤولو الشركة السعودية للاتصالات انهم يتوقعون طرح اسهم الشركة الجديدة المقرر ان يبلغ رأسمالها نحو عشرة مليارات ريال (2.7 مليار دولار) للاكتتاب العام في السعودية في عام 2000.

وغمرت السعادة الجميع بدءا من مواطنين يعانون كي يتمكنوا من اجراء مكالمات هاتفية الى اخرين ينتظرون منذ سنوات للحصول على خط هاتفي الى شركات الاتصالات الاجنبية.

ويقولون ان هذا التحرك الذي ينطوي على تأسيس الشركة السعودية للاتصالات كشركة مساهمة تتولى مسؤولية ادارة شبكة الهاتف بدلا من وزارة البرق والبريد والهاتف سيؤدي الى تحسين كفاءة الخدمة.

وقال مدير تنفيذي بصناعة الاتصالات «انها انباء طيبة.. نتوقع تحديث اسرع.. لكننا لا نتوقع حدوث المعجزات بين عشية وضحاها».

وقال مدير يعتمد نشاط شركته على انظمة الاتصالات الجيدة «مع بدء التخصيص اصبحنا نشعر ان الامور تتحرك بشكل اسرع. انها نفس الوعود لكن هناك مصداقية اكبر».

ويقول محللو الاتصالات السلكية واللاسلكية ان المهمة شاقة في بلد يبلغ عدد سكانه 18 مليون نسمة بينما يوجد فيه مليونا خط هاتفي فقط. وهناك تأخير كبير في تلبية طلبات الحصول على خطوط هاتفية يضطر البعض الى اللجوء الى السوق السوداء.

وتوضح لوحات اعلان في متاجر السوبرماركت ان البعض مستعد لدفع ثمانية الاف ريال مقابل الحصول على خط هاتفي رغم ان ذلك عمل غير قانوني.

وقال رجل اعمال «ان انظمة الاتصالات تقيد النمو التجاري. انه كابوس.. فالمعلومات مهمة جدا للقطاع الاعمال والاتصالات حيوية للحصول على المعلومات».

ويقول مسؤولو الشركة السعودية للاتصالات انه اصبح لديهم الان مرونة لتحديث الشبكة بمعدل اسرع.

وقال مسؤول لرويترز «ما زلنا شركة مملوكة للحكومة لكننا سنصبح شركة خاصة خلال عام او عامين. اننا مستقلون من حيث الميزانية وبالتالي فان الدخل يصل الينا مباشرة بدلا من وزارة المالية. وهذا سيعطينا حرية زيادة خدماتنا وتعزيز شبكاتنا».

ويعتمد المسعى الجديد على مشروعات سابقة مثل اتفاق قيمته 1.4 مليار دولار ابرم عام 1994 مع شركة ايه.تي.اند تي. الامريكية قبل ان تندمج مع لوسينت تكنولوجيز.

ويشمل الاتفاق تركيب 1.5 مليون خط خلال سبع سنوات اضافة الى تركيب شبكة للهاتف المحمول سعتها 200 الف خط. وفي عام 1995 حصلت ايه.تي.اند تي. على عقد اخر قيمته 800 مليون دولار لتركيب شبكة تليفون محمول تضم 300 الف خط.

واصبح من الواضح في الاونة الاخيرة ان الحكومة التي تعاني من اثار هبوط اسعار النفط في الاسواق العالمية لا يمكنها تقديم مبالغ بهذا الحجم كما انها تريد تقليص حجم الخدمات المدنية. ويقول المحللون انه مع تأسيس الشركة السعودية للاتصالات تحقق هذا الامر.

وتضم الشركة اكثر من 23 الف موظف سابق بوزارة البرق البريد والهاتف وابتداء من العام المقبل ستدفع 20 في المئة من دخلها للحكومة.

الدولار يساوي 3.75 ريال سعودي.

زيادة المخزونات الامريكية تدفع اسعار النفط الى لهبوط

■ لندن ـ رويترز: تراجعت الاسعار في اسواق النفط العالمية امس الاربعاء بعد ان افادت بيانات المخزونات الامريكية بعدم تراجع فائض المعروض العالمي.

وفي الساعة 1133 بتوقيت غرينتش هبطت اسعار مزيج خام برنت القياسي في بورصة البترول الدولية بلندن في عقود ايلول (سبتمبر) 36 سنتا الى 12.54 دولار للبرميل منخفضة باكثر من 6.5 دولار عن متوسط سعره العام الماضي.

ووجهت البيانات الامريكية الجديدة التي اوضحت وجود زيادة في المخزونات الامريكية احدث صفعة الى منتجي النفط.

واظهر احدث تقرير اصدره معهد البترول الامريكي زيادة مخزون الخام بنحو سبعة ملايين برميل خلال الاسبوع الماضي. وتزيد مخزونات الخام الامريكية حاليا عن 340 مليون برميل بما يزيد نحو 23 مليون برميل عن مستويات العام الماضي.

وهبط سعر السولار في عقود اب (اغسطس) دولارا واحدا الى 112.25 دولار للطن.

وكانت أسعار النفط قد انتعشت الثلاثاء بفضل توقعات بانخفاض المخزونات الامريكية من النفط والبنزين وخلاف جديد بشأن عقوبات الامم المتحدة المفروضة على العراق.

واغلق سعر مزيج برنت خام القياس العالمي المستخرج من بحر الشمال مرتفعا 54 سنتا عند 12.90 دولار للبرميل للعقود تسليم اب (اغسطس) في بورصة البترول الدولية بلندن بفضل مكاسب كبيرة حققها لواخر التعاملات.

وقد توقع السمسارة ان تظهر بيانات المعهد استقرارا في المخزونات النفطية أو انخفاضها في أعقاب سحب 6.3 مليون برميل من المخزون الاسبوع الماضي بسبب معدلات تكرير مرتفعة.

وقال متعاملون ان أسعار النفط حصلت الثلاثاء على دفعة أيضا من تحذير وجهته بغداد في وقت سابق الى الامم المتحدة بأن العراق لن يقبل استمرار الحظر المفروض عليه منذ ثماني سنوات. واضافوا ان تخفيضات في انتاج منتجي النفط الكبار بدأت أيضا تؤتي آثارها في دعم الاسعار.

وزاد انتعاش الاسواق باعلان وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان دول أوبك تميل الى خفض الامدادات الى السوق العالمية وليس زيادة الانتاج مع استقرار الاسعار في الاونة الاخيرة.

ارباح شركة التصنيع الوطنية السعودية تسجل ارتفاعا كبيرا في الفصل الاول

■ الرياض ـ يو بي آي: اعلنت شركة التصنيع الوطنية السعودية (مساهمة) امس الاربعاء عن تحقيق ارباح فصلية خلال الربع الاول، المنتهي في الثلاثين من يونيو (حزيران) من عامها المالي بلغت نحو 11.7 مليون ريال سعودي، مقارنة بارباح الفترة نفسها من العام المالي الماضي البالغة نحو 2.6 مليون ريال.

وعزت البيانات المالية الفصلية التي اصدرتها تلك الزيادة في الارباح الى عاملين هما تحسن اداء الشركات التابعة، اضافة الى الارباح التي حققتها الشركة من بيع اسهمها في البنك السعودي للاستثمار، حيث كانت تمتلك نحو خمسة في المئة من اسهمه، اضافة الى بعض العمليات المالية لاحدى الشركات التابعة لها.

واشارت الشركة الى ان عملية بيع اسهمها في البنك جاءت في اطار مراجعة لاستثمارات الشركة في الشركات والعمليات التي تساهم بها للتحول نحو استثمارات جديدة قامت الشركة في اطار بيع حصصها في ست من الشركات التي كانت تساهم فيها بلغ اجمالي عوائدها نحو 53 مليون ريال، موضحة انها تعتزم زيادة حصصها في اربع شركات اخرى بما يعادل نحو 19.5 مليون ريال.

يذكر ان المستثمر السعودي الامير الوليد بن طلال كان هيمن في العام 1996 على حصة رئيسية في الشركة، التي تأسست عام 1985 برأس مال قدره 600 مليون ريال، مما مكنه من التأثير في الاستراتيجيات الاستثمارية للشركة.

وقد اجرى الوليد عملية اعادة هيكلة لجهازها الاداري، وغدا التركيز في ضوء الخطط الجديدة منصبا على الاستثمار في قطاعات الصناعات الكيمياوية والبتروكيمياوية والهندسية والمعدنية والورقية والبلاستيكية والخدمات الصناعية، حيث ساهمت الشركة منذ تأسيسها وحتى الان في 45 مشروعا صناعيا. يشار الى ان السنة المالية لشركة التصنيع الوطنية السعودية تبدأ في الاول من ابريل (نيسان) من كل عام وليس في الاول من كانون الثاني (يناير) كمعظم الشركات السعودية المساهمة.

الحكومة البريطانية ستقدم دعما ماليا للشركات الانكليزية المشاركة بمعرض الشرق الأوسط للطاقة في القاهرة

القاهرة ـ «القدس العربي»:

حاز معرض جديد للطاقة من المقرر إقامته في العاصمة المصرية العام المقبل على دعم مبكر من الحكومة البريطانية.

فقد أكدت وزارة التجارة والصناعة البريطانية أنها ستقدم الدعم المالي للشركات البريطانية التي تشارك في معرض الشرق الأوسط للطاقة وهو المعرض الدولي المتخصص في قطاعات الطاقة والكهرباء في مصر وشمال أفريقيا ودول شرقي حوض البحر الأبيض المتوسط.

وقال مايكل النيال المدير التنفيذي للشرق الأوسط وأفريقيا في شركة آي آر اكسيبيشونز المنظمة للمعرض «هذا الدعم البريطاني دليل قوي على الثقة بجدوى وفعالية معرض الشرق الأوسط للطاقة خاصة وأن الحصول على دعم حكومي لمعرض يعقد للمرة الأولى ليس بالأمر السهل إطلاقاً وهو عادة ما يمنح لمعارض تركز على قطاعات متخصصة والتي تعتبر فعاليات زاخرة بالفرص التجارية مثل معرضنا هذا».

وتنسق غرفة تجارة وصناعة برمنغهام البريطانية بالتعاون مع رابطة الشرق الأوسط المشاركة البريطانية الجماعية في معرض الشرق الأوسط للطاقة الذي يقام في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في الفترة بين 16 ــ 19 شباط (فبراير) 1999.

وقال بيتر مويست المسؤول في الغرفة «نتوقع مشاركة حوالي 20 شركة في الجناح البريطاني في المعرض رغم أن الوقت لايزال مبكراً على تحديد هذا. وحتى الآن جاءنا أكثر من 60 استفساراً جدياً حول هذا المعرض. ومن بين الأسماء المهتمة شركات كبرى مثل ناشيونال باور وجي اي سي الشثوم ولاند كوميسشن وفيرنر وبركنز وسكوتش باور».

وأضاف قائلاً «إن دعم غرفة تجارة وصناعة برمنغهام مؤشر على أهمية هذه السوق وهذا المعرض للقطاعات البريطانية المعنية. وسيكون معرض الشرق الأوسط للطاقة منصة مثالية للصناعيين البريطانيين المتخصصين في توليد الطاقة ونقلها وتوزيعها وإنتاج المعدات والنظم المرافقة، وذلك للاستفادة من الفرص المتاحة في مصر والدول المجاورة».

هذا قد أكدت مشاركتها في المعرض حتى الآن شركات من 10 دول في الشرق الأوسط والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وأوروبا وشمال أفريقيا وكومنولث الدول المستقلة وشبه القارة الهندية.

وقال النيال «إن تزايد الطلب على الطاقة يأتي نتيجة للتوسعات الصناعية ومعدات النمو السكاني الكبيرة وهي مشكلات تواجه معظم بلدان العالم العربي».

وأشار أن الأمر ينطبق بشدة على مصر حيث من المتوقع أن ترتفع معدلات توليد الطاقة بنسبة تتراوح بين 5ـ6 % سنوياً لتصل إلى 43 ألف ميغاواط بحلول عام 2017 بتكاليف تقديرية تصل لـ2.25 مليار دولار أمريكي.

وقال إن التكاليف الكلية لتلبي الطلب على محطيات الطاقة وأنظمة نقلها وتوزيعها في دول شمال أفريقيا الأخرى ودول شرقي البحر المتوسط قد تكون أضخم من ذلك بكثير.

لبنان يوكل لكونسورتيوم كندي خدمات البريد لمدة 12 عاما قابلة للزيادة

■ بيروت ـ ا ف ب: يعاود البريد اللبناني، المتوقف منذ 23 عاما، خدماته مع نهاية السنة الحالية بعد قرار تلزيمه لكونسورتيوم كندي مدة 12 عاما.

ووافقت الحكومة اللبنانية امس الأربعاء على اعادة تأهيل البريد بواسطة الشركتين الكنديتين بروفاك وكندا بوست سيستمز مانجمنت ليميتد.

وستتولى الشركة اللبنانية ـ الكندية «ليبان بوست» خلال فترة التلزيم القابلة للتجديد ثلاث سنوات، توزيع البريد العادي والسريع وتأمين خدمات الفاكس وبيع الطوابع التي سيبقى اصدارها من صلاحيات الدولة اللبنانية.

واوضح المدير العام للبريد عمر يندق لوكالة فرانس برس ان ليبان بوست، التي تأسست برأسمال قدره 20 مليون دولار، تملك فيها الشركات الكندية حصة 66.7 في المئة ويتوزع الباقي 33.3 في المئة على مساهمين لبنانيين من القطاع الخاص.

وقال يندق ان «ليبان بوست» ستقوم باستثمار 50 مليون دولار على الأقل خلال فترة التلزيم وسيبلغ مجموع رؤوس الأموال 92 مليون دولار.

من جهته، قال نسيب الحسيني رئيس «ليبان بوست» لفرانس برس ان الشركة ستباشر خدماتها للجمهور بحلول عيد الميلاد المقبل. واوضح ان الخدمات ستتامن بنسبة 75 في المئة في نهاية السنة الأولى على ان تبلغ الـ95 في المئة بانقضاء العام الثالث.

ولا يرتب العقد اي اعباء مالية على وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية التي سيكون لها نسبة مئوية من مبيعات هذه الخدمات.

وبموجب العقد تبدأ الوزارة باستيفاء 5 % على مبيعات البريد العادي وترتفع هذه النسبة تدريجيا لتصل الى 40 % في السنة الاخيرة. واذا تم تمديد العقد ترتفع حصة الدولة الى 50 %.

اما بالنسبة للبريد السريع وخدمة الفاكس فتتقاضى الدولة 10 % سنويا خلال السنوات الخمس الاول ثم 50 %. واذا تم تمديد العقد تصبح حصة الوزارة 60 % من مبيعات هذه الخدمات.

وتقوم الشركة الكندية ـ اللبنانية بتدريب العاملين في المديرية العامة للبريد على ان تدفع لهم خلال فترة التدريب زيادة 20 % على رواتبهم.

وقال فيليب لوميه نائب رئيس شركة «كندا بوست سيستمز» لفرانس برس انه ستتم ترقية الموظفين من اصحاب الكفاءة.

وستستخدم الشركة المباني الصالحة للبريد واعداد 50 مكتبا نقالا في السنة الأولى الى حين الانتهاء من تاهيل المباني الحكومية الأخرى.

ووقع الاتفاق من الجانب اللبناني رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ولوميه من الجانب الكندي بحضور رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، الذي يتولى وزارة البريد ايضا، ووزير الخدمات الحكومية والأشغال العامة الكندي الفونسو غاليانو.

وهذه هي المرة الأولى التي تحصل فيها شركات كندية على تلزيم من الحكومة اللبنانية التي تسعى الى اعادة تاهيل البنى التحتية المدمرة بكلفة تبلغ 18 مليار دولار.

الى ذلك، اعتبر غاليانو ان العقد سيقدم الى اللبنانيين الخدمات البريدية التي افتقدوها، وسيسمح للشركات الكندية باظهار خبرتها.

ويعتبر تاهيل البريد امرا لا غنى عنه لايجاد بديل للشركات الخاصة التي ارهقت اللبنانيين بتعريفاتها البالغة الكلفة.

على صعيد اخر اعلن عبد المنعم يوسف، المدير العام لهيئة الاستثمار والصيانة التابعة لوزارة البريد والاتصالات، ان لبنان قرر امس خفض رسوم استئجار الخطوط الدولية بنسبة 70 % لمقدمي الخدمات على شبكة انترنت بهدف تشجيع اقامتهم في لبنان ومضاعفة عدد المستخدمين اللبنانيين للشبكة.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال يوسف ان «الايجار الشهري لخط بقوة 64 كيلوبايت في الثانية للعاملين في مجال بث المعطيات والشركات المتعددة الجنسيات التي ستستقر في لبنان سيصبح ثلاثة آلاف دولار بدلا من عشرة آلاف دولار». واضاف «انها التعرفة الارخص في العالم وهو رسم واحد سيطبق ايا كان البلد المرسل اليه».

وذكر مثالا ان استئجار خط بين واشنطن والشرق الاوسط من الشركة الامريكية (ام سي آي) يكلف 3800 دولار شهريا بينما حدد الرسم الشهري للاتصالات عبر الشبكة بين باريس وواشنطن الذي تؤمنه شركة فرانس تيليكوم (شركة الاتصالات الفرنسية) باربعة آلاف دولار.

وقال يوسف ان هذا الاجراء الجديد الذي اتخذه امس رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري سيؤدي الى تشجيع الشركات الدولية العاملة على انترنت «على الاستقرار في بيروت، لتنتشر في الشرق الاوسط وبقية انحاء العالم».

محافظ البنك المركزي الامريكي يلمح لامكانية رفع اسعار الفائدة لمواجهة التضخم

■ واشنطن ـ رويترز: قال الان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) مساء الثلاثاء ان أداء الاقتصاد الامريكي ما زال قويا لكنه يواجه مخاطر تنامي الضغوط التضخمية وتراجع حاد محتمل في النمو بسبب الازمة الاسيوية.

وأبلغ غرينسبان الكونغرس في شهادته نصف السنوية امام لجنة همفري هوكينز ان هاجس ارتفاع التضخم قد يزيد الخطر الذي تشكله المتاعب المالية الاسيوية.

وقال انه قد يكون من «الصعب الحفاظ» على المستوى الحالي لسوق الاسهم مالم يحتفظ الاقتصاد بوضع طيب ممتاز وحذر من ان مجلس الاحتياطي الاتحادي قد يضطر لرفع أسعار الفائدة اذا لم يتباطأ النمو بشكل ذاتي الى معدل أكثر قدرة على الاستمرار.

ومضى يقول في بيان مكتوب «بشكل عام فان اداء الاقتصاد الامريكي ما زال مثيرا للاعجاب.. غير ان تيارات معاكسة مهمة تعرقل الاقتصاد».

وادت تصريحات غرينسبان الى هبوط مؤشر داو جونز للاسهم الصناعية الممتازة لكن الاسعار انتعشت الى حد ما في وقت لاحق.

وقالت لين ريزر الخبيرة الاقتصادية في نيشنز بنك «قدم غرينسبان وجهة نظر متوازنة جدا. أعتقد ان مجلس الاحتياطي الاتحادي يرغب ان ينتظر ليرى أداء الاقتصاد في النصف الثاني من هذا العام».

وتابعت «انه لا يريد ان يدفع بقوة أسواق الاسهم والسندات والتي قد تزيد من صعود انفاق المستهلكين».

وأبقت لجنة السوق الحرة الاتحادية صانعة السياسات بالبنك المركزي الامريكي أسعار الفائدة دون تغيير منذ اذار (مارس) من العام الماضي.

وحذر غرينسبان من ان متاعب آسيا «قد تزداد حدة واتساعا» لكنه شدد أيضا على ان خطر ارتفاع التضخم وهو العدو الاول للبنك المركزي الامريكي لا يزال «ملموسا» بسبب عدم مرونة سوق العمل في الولايات المتحدة.

واضاف «في حين اننا نتوقع ان يتحسن الوضع فان اللجنة تعتقد انه في ضوء عدم المرونة الحالية لاسواق العمل فان احتمال تسارع التضخم ربما يكون أكبر من خطر ضعف زائد وطويل الامد في الاقتصاد».

وقال غرينسبان ان ارتفاع أسعار الاسهم وانحسار نطاق الائتمان جزء من «دائرة قوية» للنمو وتوقعات منخفضة للتضخم في أكبر اقتصاد في العالم.

ومضى قائلا «يعيد محللو الاوراق المالية بشكل مستمر رفع توقعاتهم لنمو ارباح الشركات على المدى الطويل منذ اوائل عام 1995. «وبدورها دفعت هذه التوقعات المتزايدة بأسعار الاسهم الى صعود حاد وأدت الى انحسار نطاقات الائتمان.. ربما الى مستويات يصعب استمرارها في كلتا الحالتين ما لم تستمر الدائرة القوية».

وتوقع غرينسبان ان ينخفض معدل النمو مضيفا انه اذا لم يحدث هذا فسيضطر البنك المركزي للتدخل ليمنع الاقتصاد من النمو نموا تضخميا.

وجاء في توقعات المجلس الاحتياطي الاتحادي نصف السنوية والتي استند اليها غرينسبان للادلاء بشهادته ان البنك المركزي يتوقع نموا اقتصاديا بنسبة تتراوح بين ثلاثة الى 3.25 في المئة بالاسعار الحقيقية هذا العام.

وتوقع التقرير ان يتراوح معدل تضخم أسعار المستهلكين بين 1.75 واثنين في المئة.

وتوقع البنك ان ينخفض معدل النمو الحقيقي الى ما بين اثنين الى 2.5 في المئة في عام 1999 وان يرتفع معدل التضخم الى ما بين اثنين الى 2.5 في المئة.

وقال غرينسبان ان التطورات في الخارج خاصة في اليابان وباقي مناطق اسيا وروسيا لا تزال تشكل حالة عدم يقين كبيرة في توقعات الاقتصاد الامريكي.

ومضى يقول «الاوضاع في اسيا تبعث على قلق خاص. الاضطرابات الاقتصادية والمالية في الاقتصاديات الاسيوية تقلص الان بوضوح حجم الطلب على البضائع والخدمات الامريكية. وتلك المتاعب قد تزداد حدة واتساعا».

على صعيد آخر قال غرينسبان انه «تشاور مع السلطات اليابانية حول السبل التي يجب اعتمادها لحل المشاكل التي يواجهها القطاع المصرفي لديها وقمنا بحضها على اتخاذ الاجراءات الفعالة لتحفيز اقتصادها».

وفي ما يتعلق بروسيا اعتبر ان الاقتصاد الروسي «تأثر جزئيا بعدوى الازمة الاسيوية لكن مشاكله داخلية خصوصا».

غازبروم الروسية تنفي ان تكون دانت اتفاق موسكو مع صندوق النقد الدولي

■ موسكو ـ ا ف ب: اعلنت وكالة انترفاكس الروسية للانباء ان ريم فياخيريف رئيس المجموعة العملاقة للغاز غازبروم نفى امس الاربعاء ان تكون هذه المجموعة قد شاركت في الرسالة التي دانت فيها شركات الطاقة الروسية الرئيسية خطة التقشف الحكومية التي يدعمها صندوق النقد الدولي.

وقال فياخيريف «لا يمكن المساومة عن طريق الغش باسم غازبروم».

وكانت وكالة ايتار ـ تاس اعلنت ان شركات عملاقة عدة للطاقة في روسيا بينها غازبروم المؤسسة الروسية الاولى دانت امس في رسالة وجهتها الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين خطة الحكومة لمواجهة الازمة.

وأوضحت انترفاكس بعد نفي فياخيريف ان اسم «غازبروم» مدرج فعلا في أسفل الرسالة التي سلمت امس الى الصحف.

ولم تنف اي شركة اخرى حتى الان ان تكون وقعت الرسالة.

وقالت انترفاكس ان الشركات النفطية السبع الاخرى تمثل وحدها 90 % من الانتاج النفطي الروسي. وسبق لوكالة ايتار ـ تاس ان اعلنت ان ثماني شركات عملاقة عدة للطاقة في روسيا بينها «لوك اويل» و«غازبروم» اكدت ان الاتفاق بين صندوق النقد الدولي والحكومة الروسية سيزيد تفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية في روسيا.

ووصفت الشركات الثماني سياسة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بانها «لا مسؤولة»، بعد ان ابنا خطة رئيس الوزراء ووزير الطاقة السابق سيرغي كيرينكو لمواجهة الازمة.

وقال محررو الرسالة ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة «تزيد بشدة من خطورة الوضع» ويمليها «ضغط المنظمات المالية الدولية».

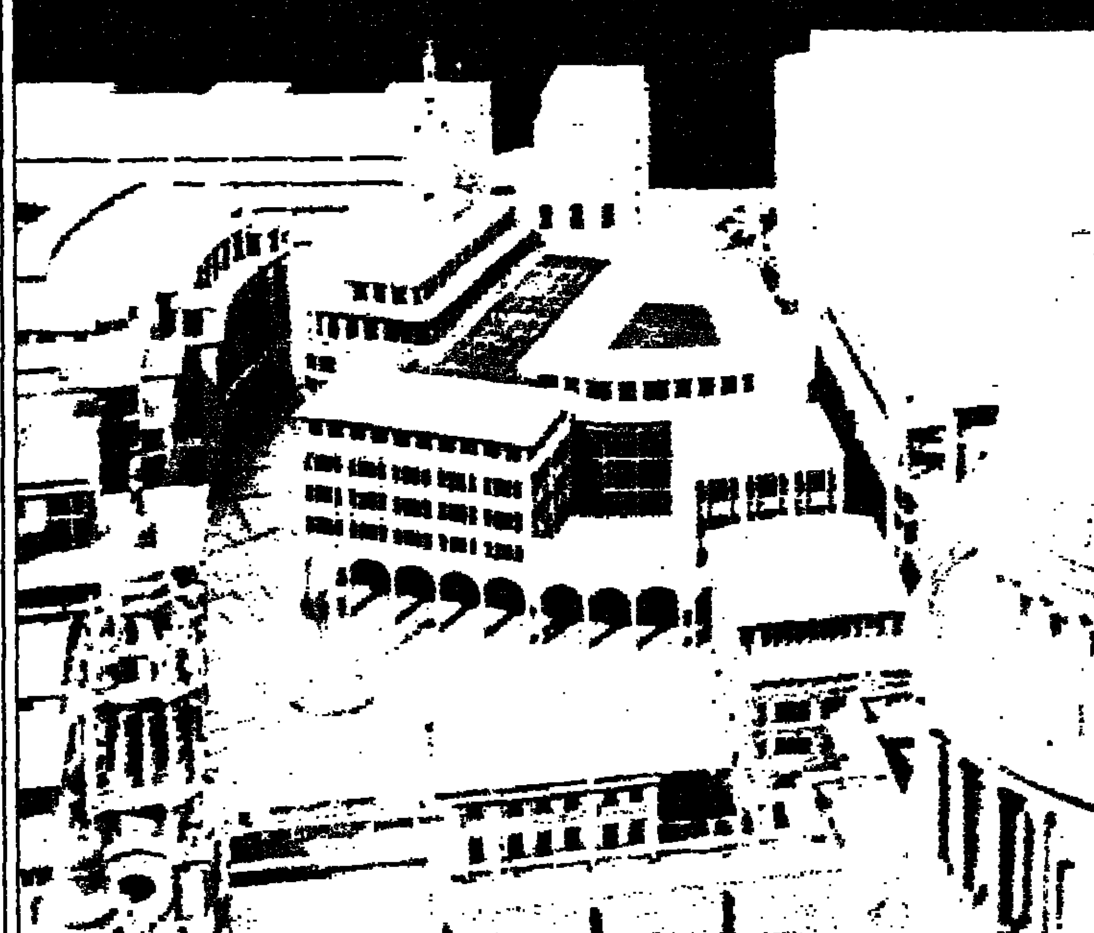
واضافوا ان سياسة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي المتعلقة باهم قطاعات الصناعة «لا مسؤولة وتزيد من خطورة الازمة والوضع الاجتماعي ويمكن ان تؤدي الى افلاس المؤسسات القادرة على العمل بفاعلية».

واكدوا ان اجراءات تقشف اتخذت في شركاتهم وبرامج الاستثمار جمدت والتنقيب عن النفط توقف عمليا ودفع الاجور تراجع.

وفي رد فعل سريع على الموقف الذي اعلنته شركات النفط قال وزير الوقود والطاقة الروسي سيرغي غنزالوف امس في سياق تعليقه على الخطاب الذي وجهته مجموعة من شركات النفط والغاز الروسية الى الزعامة والحكومة الروسية في وقت سابق من اليوم، ان صناعة النفط والغاز في البلاد «تمر بمرحلة حرجة للغاية».

واشار غنيرالوف، في تصريحات صحافية الى ان الاجراءات الحازمة التي اتخذتها الحكومة الروسية لمواجهة ازمة الموازنة المالية الروسية هي التي دفعت مدراء تلك الشركات الى توجيه هذا الخطاب الذي اصدرته ست شركات هي يوكوس ولوكاويل وسيبنفط وسورغوتنفطيغاز وشركة تايومن والشركة الشرقية للنفط وحذرت فيه من مغبة اعطاء صلاحيات اكبر من اللازم للمؤسسات المالية في البلاد.

واوضحت تلك الشركات ان اجراءات انقاذ النظام المالي الروسي ستعني تراكم ما يقرب من 10 الى 12 في المئة من الضرائب الاضافية على اقتصاد البلاد، وهو ما سيعني ظهور وتفاقم سلسلة من الانعكاسات الاجتماعية السلبية.



رسم تخطيطي لمشروع اعادة بناء المنطقة المحيطة بكاتدرائية القديس بولس في السيتي (حي المال في وسط لندن) والذي كان العمل فيه قد تأجل منذ عام 1991 عندما تدهورت اسعار العقارات

مصر ترفع اسعار خاماتها النفطية

■ القاهرة ـ رويترز: قالت الهيئة المصرية العامة للبترول امس الاربعاء انها رفعت سعر مزيج خام السويس القياسي 70 سنتا للبرميل وأسعار خمسة خامات اخرى لشحنات اب (اغسطس) بما يتراوح بين 50 سنتا و60 سنتا مقابل سعر مزيج خام برنت القياسي.

واضافت انها رفعت سعر مزيج خام خليج السويس ليقل 2.15 دولار عن سعر برنت مقارنة مع ما يقل 2.85 دولار في الشهر السابق، وسعر خام بلاعيم ليقل 3.30 دولار عن سعر برنت مقارنة مع ما يقل 3.90 دولار.

ورفعت سعر خام رأس غارب ليقل 3.80 دولار عن سعر برنت مقارنة مع ما يقل 4.30 دولار وسعر خام راس بدران ليقل 3.35 دولار عن سعر برنت مقارنة مع ما يقل 3.95 دولار.

ورفعت سعر خام رأس البحار ليقل 1.65 دولار عن سعر برنت مقارنة مع ما يقل 2.25 دولار وسعر خام خليج الزيت ليقل 1.70 دولار عن سعر برنت مقارنة مع ما يقل 2.30 دولار.

استقرار ارباح البنك البحريني السعودي

■ المنامة ـ رويترز: ثبتت ارباح البنك البحريني السعودي في النصف الاول من العام الجاري عند 1.79 مليون دينار دون تغيير عن النصف الاول العام الماضي.

وأوضحت أرقام صدرت عن البنك امس الاربعاء ان اجمالي الدخل في ستة اشهر حتى آخر حزيران (يونيو) 1998 بلغ 3.1 مليون دينار بالمقارنة مع 3.02 مليون دينار، بينما زادت المصروفات الى 970 الف دينار من 930 الف دينار.

ونمت حقوق المساهمين الى 30.2 مليون دينار من 28.8 مليون دينار في البنك ومقره البحرين.

عمليات جني ارباح تهبط باسهم البحرين

■ المنامة ـ رويترز: ادت عمليات جني ارباح امس الاربعاء لليوم الثاني على التوالي الى تراجع مؤشر اسهم البحرين 13.13 نقطة.

وبينت ارقام صدرت عن سوق البحرين للاوراق المالية ان المؤشر الذي خسر 12.69 نقطة الثلاثاء نزل الى 2400.36 نقطة عند اغلاق امس الاربعاء.

وكان المؤشر قفز الى مستوى قياسي يوم الاثنين الى 2426.18 نقطة وهو اعلى مستوى يصل اليه منذ اقامة البورصة عام 1990.

وقالت نشرة السوق ان مجموع الاسهم التي جرى تداولها امس الاربعاء بلغ 2.5 مليون سهم بقيمة 1.16 مليون دينار من خلال 120 صفقة.

صعود اسهم البورصة الفلسطينية

■ القدس ـ رويترز: قالت سوق فلسطين للاوراق المالية ان مؤشر القدس للاسهم الفلسطينية اغلق مرتفعا امس الاربعاء في تعاملات متوسطة.

وصعد المؤشر العام للسوق 3.54 نقطة (اي بنسبة 2.01 في المئة) ليغلق على 179.57 نقطة بعد تداول 124833 سهما قيمتها 449014 دينارا اردنيا. وبين الشركات التسع المسجلة التي جرى تداول اسهمها امس كان سهم شركة غزة الاهلية للتامين الاكثر ربحا اذ قفز بنسبة 4.42 في المئة الى 1.18 دولار بعد تداول 600 سهم. وكان سهم شركة الاتصالات الفلسطينية (بالتيل) الاكثر نشاطا بفارق كبير واغلق مرتفعا 2.86 في المئة عند 3.95 دينار بعد تداول اسهم قيمتها 415422 دينارا تمثل 93 في المئة من اجمالي قيمة التعاملات.

وسجلت ايضا اسهم شركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) وبنك القدس للتنمية والاستثمار والشركة الفلسطينية للاستثمار والانماء مكاسب صغيرة. وتعمل البورصة التي يوجد مقرها في نابلس يومين في الاسبوع هما الاحد والاربعاء. وتجري التعاملات بالدولار او الدينار الاردني في غياب عملة فلسطينية.

الوطنية الكويتية تطرح سندات

■ الكويت ـ رويترز: تصدر شركة الصناعات الوطنية الكويتية سندات لاجل ثلاثة ايام قيمتها 35 مليون دينار (114 مليون دولار) في ايلول (سبتمبر) بسعر فائدة سنوي ثابت 8 /77 في المئة.

وجاء في بيان لمؤسسة الخليج للاستثمار امس الاربعاء ان الشركة منحتها بالاشتراك مع شركة المركز المالي الكويتي تفويضا بترتيب اضخم اصدار للسندات بالدينار الكويتي حتى الان.

وشركة الصناعات الوطنية اكبر شركة صناعية تتداول اسهمها في الكويت ورابع اكبر شركة مسجلة في البورصة الكويتية.

وقالت الشركة في وقت سابق انها تريد مشروعات وممتلكات جديدة اقليميا ودوليا لتحقيق هدفها برفع اصولها الصناعية الى مليار دولار في عام 2005.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 10 - Issue 2861 Thursday 23 July 1998

بغداد: لم نتلق بعد اي قطع غيار

العراق ينفذ قريبا خطة لزيادة طاقة تصدير النفط عبر خطوط الانابيب

■ بغداد ـ يو بي آي ـ رويترز: يبدأ العراق قريبا بتنفيذ خطة لزيادة القدرات التصديرية للخط العراقي التركي واعادته الى طاقاته التصميمية التي كان عليها قبل حرب الخليج عام 1991 البالغة 1,6 مليون برميل يوميا.

وذكر مصدر نفطي عراقي لوكالة يونايتدبرس انترناشنال (يو بي آي) ان هذه الخطة التي ستنفذها دوائر وزارة النفط العراقية ستبدأ باصلاح محطة الضخ الثانية على الخط العراقي التركي، حيث تم تخصيص مبلغ 30 مليون دولار لانجازها.

وكانت هذه المحطة قد تعرضت مع اربع محطات اخرى موزعة على مسار الخط العراقي التركي، منها اثنتان في الاراضي العراقية واثنتان في تركيا، لاضرار بليغة تقترب نسبتها من 95 في المئة بسبب تعرضها للقصف الجوي من قبل قوات التحالف ابان تلك الحرب.

يشار الى ان العراق كان باشر منذ عام 1996، وفي ضوء مذكرة التفاهم النفط مقابل الغذاء التي ابرمها مع الامم المتحدة، بتصدير كميات محدودة من نفطه الخام عبر منفذي البكر العراقي شمال الخليج وميناء جيهان التركي على البحر المتوسط.

ويمتلك العراق منظومة واسعة، تم تعزيزها اخيرا، لنقل نفطه الخام بواسطة الانابيب، مكونة من اربعة منافذ وبطاقة تصميمية مجمعة 6.6 مليون برميل يوميا، موزعة بواقع مليوني برميل عبر منفذ الخليج، و1,4 مليون برميل عبر ميناءي بانياس السوري وطرابلس اللبناني، و1,6 مليون برميل عبر ميناء ينبع السعودي و1,6 مليون برميل عبر ميناء جيهان التركي.

وكان العراق قد اتفق مع سورية منتصف الشهر الحالي على اعادة تشغيل خطوط الانابيب التي تربط بين حقول العراق النفطية في محافظة كركوك وميناء بانياس السوري على البحر المتوسط بعد توقف دام 16 عاما. ومن المؤمل ان يباشر البلدان عمليات اصلاح وتأهيل تمهيدا للمباشرة بضخ النفط العراقي الخام من جديد. كما اتفق البلدان على انشاء انبوب جديد لنقل النفط العراقي عبر الاراضي السورية بطاقة تفوق طاقة المنظومة الحالية البالغة 1,4 مليون برميل يوميا.

من جانب اخر يستعد العراق والاردن حاليا للمباشرة بتنفيذ مشروع مد انبوب لنقل النفط العراقي الى مصفاة الزرقاء الاردنية بطول 750كم وبطاقة تصل الى نحو 150 الف برميل يوميا بموجب اتفاق سبق للبلدين ان ابرماه عام 1995 لكنه لم ينفذ في حينه.

وكان وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني محمد صالح الحوراني اتفق مع المسؤولين العراقيين خلال زيارته لبغداد مطلع الشهر الحالي على عقد اجتماع مشترك في ايلول (سبتمبر) المقبل لوضع آلية لتنفيذ هذا المشروع.

على الصعيد نفسه سبق للعراق وتركيا ان توصلا في الرابع من الشهر الحالي الى اتفاق لاتخاذ خطوات تنفيذية لمد انبوب لنقل الغاز الطبيعي العراقي الى تركيا بطول 1400 كيلومتر وبطاقة عشرة مليارات متر مكعب سنويا بعد تطوير خمسة حقول غازية عراقية يقدر اجمالي احتياطياتها بنحو 270 مليار متر مكعب، وهي حقول جمجمال وانفال وخشم احمر والمنصورية وجرية بكيا.

على صعيد آخر قال العراق الثلاثاء ان بغداد لم تتلق حتى الان قطع الغيار التي تحتاج اليها لاصلاح صناعتها النفطية المتهالكة.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن فالح حسن مرهون المدير العام لمكتب الدراسات والتخطيط بوزارة النفط العراقية قوله ان العراق لم يتلق قطع الغيار لصيانة واصلاح منشآته النفطية التي اتفق مع شركات عالمية على امداده بها.

وقال مرهون ان العراق وقع 70 عقدا مع شركات عالمية لشراء قطع غيار قيمتها 70 مليون دولار لكنه لم يتسلمها رغم مرور 50 يوما على بدء سريان المرحلة الرابعة من مذكرة التفاهم.

واضاف ان منشآت النفط العراقية في امس الحاجة الى قطع الغيار لاستعادة قدرتها على الوفاء بالاحتياجات المحلية واهداف التصدير.

وقال ان المبالغ المخصصة لشراء قطع الغيار لقطاع النفط تؤمن شراء الحد الادنى من اجمالي الاحتياجات.

وفي شباط (فبراير) وافق مجلس الامن على زيادة قيمة النفط العراقي الذي يمكن لبغداد بيعه كل ستة اشهر الى 5,25 مليار دولار من ملياري دولار لتخفيف آثار العقوبات التي فرضت منذ غزو الكويت.

لكن العراق قال انه لا يمكنه الوفاء بالهدف الجديد وفقا للاسعار الحالية. ويخطط العراق لتصدير ما قيمته اربعة مليارات دولار من النفط وزيادة هذه الكمية بشرط ان يتسلم قطع الغيار في اقرب وقت ممكن.

الامم المتحدة تستبعد ارتفاع طاقة التصدير عن 1,7 مليون برميل يوميا حتى لو تم اصلاح المنشآت

■ نيويورك ـ رويترز: استقرت صادرات النفط الخام العراقي الاسبوع الماضي غير ان توقيع أربعة عقود جديدة في ظل برنامج النفط مقابل الغذاء يعني ان العراق يجب ان يرفع مستوى التصدير خلال الاشهر المقبلة للوفاء بالتزاماته.

ويفيد التقرير الاخير من مراقبي تنفيذ الاتفاق ان صادرات النفط العراقي في الاسبوع المنتهي في 17 تموز (يوليو) لم تتغير كثيرا وبلغت 1,42 مليون برميل يوميا مقابل 1,44 مليون برميل في الاسبوع السابق.

وقال خبراء الامم المتحدة في تقرير الربيع الماضي ان العراق يمكنه فقط تصدير 1.7 مليون برميل يوميا حتى وان قام باصلاح منشآته النفطية غير ان الاصلاحات لم تبدأ بعد.

غير ان جدول الشحن المبدئي لشهر اب (اغسطس) يقدر الصادرات عند 1.78 مليون برميل يوميا وهو الشهر الثاني على التوالي الذي تعرض فيه بغداد صادرات تتجاوز تقديرات خبراء الامم المتحدة.

وبلغ حجم الشحنات في جدول يوليو 1.92 مليون برميل يوميا في المتوسط. واظهرت تقارير اسبوعية انه في فترة الاسابيع الاربعة التي انتهت في 17 يوليو صدر العراق 1.92 مليون برميل اسبوعيا في المتوسط.

وفي اطار المرحلة الرابعة الحالية من الاتفاق تم توقيع 43 عقدا من بينها العقود الاربعة الاخيرة. وبلغ اجمالي حجم للبيعات التي تمت الموافقة عليها حتى الان 289,7 مليون برميل للوفاء بالعقود حتى 25 تشرين الثاني (نوفمبر) وهي نهاية المرحلة الحالية.

حتى وان استطاع العراق تصدير 1,92 مليون برميل يوميا خلال فترة الاشهر الستة فانه لن يحصل سوى على نحو 3,3 مليار دولار من مبيعات النفط وهو اقل بكثير من القيمة المسموح بها وتبلغ 5,256 مليار دولار.

واشارت التقارير الى ان متوسط سعر الخام العراقي في الاسبوع المنتهي في 17 يوليو بلغ 9,78 دولار للبرميل.

والعقود الاربع الجديدة تخص شركتي نفط روسيتين وثالثة بلغارية ورابعة تركية.

رويترز تسجل تراجعا في ارباحها وتخطط لعملية اعادة هيكلة لتقليص البيروقراطية ونفوذ «الاقطاعيات»

■ لندن ـ رويترز ـ «القدس العربي»:

اعلنت مجموعة رويترز القابضة امس الاربعاء عن تراجع ارباحها نصف السنوية قبل احتساب الضرائب بنسبة ثلاثة في المئة الى 294 مليون جنيه استرليني (491 مليون دولار) خلال الاشهر الستة الاولى من العام وحتى 30 حزيران (يونيو) متأثرة بقوة الجنيه الاسترليني وتقلص دخلها من فوائد الارصدة المالية، لكن المجموعة قالت ان نشاط المجموعة الاساسي سجل نموا منتظما.

وقال بيتر جوب الرئيس التنفيذي للمجموعة انه يتوقع حاليا «اداء اساسيا مرضيا عن العام بأكمله» بينما حذر من الاوضاع في اسيا وقوة الجنيه الاسترليني.

واضاف ضمن اعلان نتائج الاعمال «اننا مستمرون في التقدم رغم الظروف المعاكسة في أسواق كثيرة. وما زال مناخ الاعمال يتسم بتحديات جسام». وتابع «بدأت توابع الازمة المالية في اسيا في التأثير على مناطق اخرى مع تقليص عملاء اليابان لحجم عملياتهم الخارجية، كما اننا نشهد ايضا تقليص البنوك الاوروبية لانشطتها في الولايات المتحدة».

وحذرت الشركة انه اذا استمرت القوة الحالية للجنيه الاسترليني فسيؤدي ذلك الى تحجيم الدخل والعوائد في النصف الثاني. وقال جوب ان نظام رويترز الالكتروني للسمسرة (انستينت) واجه منافسة حامية في السوق الامريكية.

وقالت رويترز انه عند حجب تأثيرات العملة تكون الارباح قبل احتساب الضرائب ارتفعت بنسبة تسعة في المئة بينما زاد الدخل بنسبة ثلاثة في المئة الى 1,45 مليار جنيه استرليني او بما يعادل ثمانية في المئة وفق اسعار الصرف المقارنة.

واضافت ان توزيعات الارباح زادت بنسبة عشرة في المئة الى 3,4 بنس بينما ارتفع عائد السهم بنسبة ثمانية في المئة الى 13,3 بنس بعد تحييد اثر رد 1,5 مليار جنيه استرليني من رأس المال الى حملة الاسهم على الارباح بدرجة كبيرة.

وتابعت رويترز ان معدل تركيب وتشغيل نظامها الجديد للمعلومات المالية (رويترز 3000) تباطأ في النصف الاول من العام بما يعكس قرارات العملاء لانتظار الاصدارات الخاصة بالقرن الجديد والمقومة بالعملة الاوروبية (اليورو).

على صعيد اخر تستعد رويترز التي تقدر قيمتها السوقية بتسعة مليارات جنيه استرليني (اكثر من 15 مليار دولار) للقيام بعملية اعادة تنظيم واسعة النطاق تشمل غالبية فروعها بالعالم في محاولة لزيادة ارباحها ودعم قيمة اسهمها التي فقدت حوالي 50 بنسا للسهم بالاسبوع الماضي عندما بلغ سعر سهمها 623,5 بنس.

ويتوقع ان تعلن رويترز عن هذا التغييرات في الشهر المقبل.

وكانت تقارير اعلامية افادت مؤخرا ان اكبر شركة بالعالم للانباء والخدمات الاعلامية المالية بدأت تفقد بعض زبائنها لحساب مقدمي خدمات الانترنت وكذلك لوكالة الانباء المالية الامريكية بلومبيرغ. كما ان اداء اسهم الشركة في البورصات تأثر سلبيا بفتح السلطات الامريكية تحقيقا في اتهامات وجهت الى مستخدمين في شركة تابعة لرويترز بممارسة التجسس الصناعي على منافسي الشركة.

ومن بين التغييرات المتوقع ان تجريها رويترز في هيكلتها تفكيك واعادة تركيب اقسام امريكا الشمالية واسيا وافريقيا والشرق الاوسط التي وصفت في مذكرة داخلية للشركة بانها تحتوي على «اقطاعيات». وهذه المذكرة الداخلية قام باعدادها بيتر جوب الرئيس التنفيذي لرويترز حسب صحيفة (ذي اوبزيرفر) اللندنية الاسبوعية في عددها الاخير.

وقال جوب في مذكرته، التي حصلت الاوبزيرفر على نسخة منها، ان الشركة تريد مزيدا من الاداء في وقت تواجه فيه تحديات كبيرة. ومن أجل تحقيق مثل هذا الاداء فان على الشركة «ان تغير الطريقة التي تعمل بها». وتتضمن الخطة في خطوطها العامة تقليص البيروقراطية والتشجيع على القيام بمخاطرات محسوبة.

العراق يشجع اقامة صناعات دوائية

■ بغداد ـ ق ب: صدر في بغداد قانون جديد يسمح لغير الصيادلة باقامة صناعات دوائية.

ويأتي هذا القانون تعديلا لقانون سابق صادر عام 1970 يقضي بحصر صناعة الادوية على الصيادلة فقط ويحد من الصناعات الدوائية غير المرتبطة بمؤسسات الدولة.

ويسمح القانون الجديد للعراقيين بتملك وتأسيس مصنع او شركة لصناعة الادوية والمستحضرات الطبية ومواد التجميل على ان تعتمد هذ المصانع على اصحاب الخبرة من الصيادلة.

ويعاني العراق من نقص حاد في الادوية على مدى الثمانية اعوام الماضية من الحصار المفروض عليه.

وكانت لجنة المقاطعة المنبثقة عن قرار مجلس الامن رقم 661 الغت عشرات العقود لتزويد مصانع الادوية العراقية بمواد انتاج الادوية، كما رفضت الموافقة على اي قرض مخصص لتوريد المواد الاولية الداخلية في الصناعة الدوائية يقدم للعراق ومن اية دولة، ما فاقم الامر الى درجة خطيرة.

من جانبه اشار مدير عام شركة الادوية في مدينة سامراء حمودي عباس الى عدم السماح للعراق باستيراد المواد الاولية لهذه الصناعات الحيوية ضمن مذكرة التفاهم حتى ايار (مايو) الماضي اي الى ما قبل شهرين فقط، موضحا ان المذكرة طرأ عليها تعديل طفيف مؤخرا يسمح للعراق بشراء هذه المواد بالعملات الصعبة وبنسبة 10 ـ 15 في المئة فقط من مجمل احتياجاته الضرورية.

وعلل المتحدث العراقي هذا المنع والتضييق بانه محاولة لاجبار العراق على استيراد الادوية المصنعة وضرب وتحجيم الصناعة الدوائية الوطنية، مؤكدا «ان مديرية البحث والتطوير تواكب احدث ماهو موجود في العالم على صعيد صناعة الدواء ولديها خبرات كبيرة وامكانات تستطيع معها ايصال صناعة الدواء العراقية الى مراحل متقدمة في المنافسة مع مثيلاتها العالمية».

وتوقعت اوساط قطاع صناعة الدواء العراقية ان يؤدي هذا القرار الجديد الى تمكين مصانع الدواء في القطاع المحلي الخاص من الاعتماد على هذه الخبرات لسد بعض النقص الحالي في الدواء بسبب الحصار المفروض منذ اكثر من ثمانية اعوام والتخفيف من معاناة نحو 20 مليون عراقي يعانون جراء هذا الحصار المتواصل.

اذربيجان تبرم مجموعة اتفاقيات نفطية في لندن

■ لندن ـ ا ف ب: ابرمت الشركة النفطية الوطنية الاذربيجانية (سيوكار) في لندن اتفاقات مع المجموعات البريطانية بريتيش بيتروليوم ومونومينت اويل اند غاز ورامكو لاستثمار جزء من احتياطي النفط الكبير في هذا البلد.

واوضحت وزارة الخارجية البريطانية ان ناطق عليف رئيس شركة سوكار وقع هذه الاتفاقات في مقر الحكومة البريطانية بحضور رئيس الوزراء توني بلير والرئيس الاذربيجاني حيدر علييف الذي يقوم بزيارة رسمية تستمر اربعة ايام في بريطانيا.

ويشمل اهم هذه الاتفاقات الذي ابرم بين سوكار وبريتيش بترليوم على تطوير واستثمار حقول النفط البحرية الوف واراز وشرغ الواقعة في بحر قزوين.

واوضح ناطق باسم الشركة البريطانية ان هذه الحقول تقع على بعد 120كلم الى جنوب غرب باكو على عمق يتراوح بين 300 و800 متر ويقدر احتياطي هذه الحقول باربعة مليارات برميل من النفط الخام.

وينص العقد ان سوكار تملك 40 % من حقوق التنقيب في حقل اراز وتطويره وانتاجه مقابل 15 % لكل من بريتيش بتروليوم وشريكتها النروجية ستات اويل. ويفترض ان تمنح سوكار نسبة الـ30 % المتبقية الى شركة غربية قريبا.

واوضحت الشركة البريطانية ان استثماراتها الاساسية في مرحلة التنقيب التي ستستمر حتى العام 2004، تقدر بـ75 مليون دولار.

ووقعت سوكار عقدا مع مونيمونت اويل اند غاز لتطوير حقل اينام البحري واستثماره (200 كلم الى الجنوب من باكو). ونص العقد على ان سوكار تملك 50 % من حقوق استثمار هذا الحقل مقابل 25 % لشركة اموكو الامريكية و12,5 % للشركة البريطانية والنسبة ذاتها للشركة الروسية سنترال فيول كومباني اوف موسكو.

وابرمت سوكار ايضا عقدا مع شركة رامكو ومقرها في اسكتلندا لاستثمار حقول مرادهنلي وجفارلي وزردناب (على بعد نحو 180 كلم الى جنوب غرب باكو) بحصص متساوية.

واظهرت الدراسات التي اجرتها رامكو على هذا الحقل وجود ما لا يقل عن خمسة مليارات برميل من النفط القابل للاستخراج الامر الذي يجعلها اكبر منطقة نفطية برية في اذربيجان.

البنك الافريقي للتنمية: القارة السوداء بحاجة ماسة للاستثمارات لمواصلة معدلات النمو الحالية

■ نيروبي ـ رويترز: قال عمر القباج رئيس البنك الافريقي للتنمية الثلاثاء ان افريقيا بحاجة الى زيادة ضخمة في استثمارات القطاع الخاص الاجنبي اذا كان لها ان تواصل معدلات النمو الاقتصادي الحالية. واضاف القباج في مقابلة مع رويترز ان الاقتصاديات الافريقية ستنمو بمعدل يتراوح في المتوسط بين أربعة وخمسة في المئة في عام 1998 غير انه اوضح ان هذا لن يكون كافيا لتخفيف وطأة الفقر في القارة. وتابع «الحاجة الى الاستثمارات ملحة جدا جدا».

ومضى قائلا ان معدلات الاستثمار تسير بمتوسط يتراوح بين 15 و17 في المئة من الناتج المحلي المحلي لكنها تنخفض الى عشرة في المئة في بعض الدول الواقعة جنوبي الصحراء الافريقية. وقال القباج «بمعدلات النمو هذه لن تستطيع (افريقيا) تحقيق معدلات نمو يمكن ان تستمر على مدى فترة زمنية».

ومضى يقول «الامر أسهل الان لاننا بدأنا من قاعدة منخفضة ولذا فمن السهل تحقيق (نمو اقتصادي) بنسبة أربعة او خمسة في المئة. لكن بعد فترة سيكون الامر اكثر صعوبة». جاءت تصريحات القباج اثناء زيارة لكينيا في اطار جولة بدول شرق افريقيا لاستعراض مشروعات البنك والالتقاء مع ممثلين للحكومات والقطاع الخاص.

وقال القباج ان اقتصاديات افريقيا نمت بمعدلات تتراوح بين 3,7 في المئة و3,8 في المئة في عام 1997 وبمتوسط يتراوح بين اربعة الى خمسة في المئة في الاعوام الثلاثة السابقة.

الامارات تسعى لتجميد 250 مليون دولار من اموال اختلست من بنك دبي الاسلامي واودعت في سويسرا

■ دبي ـ «القدس العربي»: علمت «القدس العربي» من مصادر مصرفية مطلعة ان التحقيقات الجارية في قضية اختلاسات بنك دبي الاسلامي اسفرت عن اكتشاف تهريب حوالي 250 مليون دولار الى بنوك امريكية ابرزها مصرف سيتي بانك الامريكي في نيويورك.

وقالت المصادر ان افراد العصابة التي اختلست الاموال في ايار (مايو) الماضي قامت بتحويلها لاحقا الى مصارف سويسرية في زيوريخ لابعاد الشبهات.

واوضحت المصادر التي رفضت الكشف عن هويتها ان اتصالات تجري حاليا بين السلطات السويسرية والاماراتية، لتجميد الاموال التي تم اختلاسها من بنك دبي الاسلامي.

ولم تستبعد المصادر اعتقال المتهمين الثلاثة في قضية الاختلاسات التي هزت البنك المذكور والذين ينتمون الى جنسيات مصر والهند وباكستان.

وتوقعت المصادر ان توافق السلطات السويسرية على الطلب الاماراتي بعد استكمال الاجراءات القانونية والثبوتية.

يذكر ان حكومة دبي والمصرف المركزي الاماراتي تدخلا فورا لانقاذ بنك دبي الاسلامي من الانهيار وذلك بضخ اكثر من نصف مليار درهم لتسديد ودائع العملاء الذين هرعوا لاستردادها عقب الاختلاسات.

وعاد البنك الى ممارسة اعماله الطبيعية عقب التدخل الحكومي المباشر.

صعود فائض اليابان التجاري بنسبة 66% بالنصف الاول من العام

■ طوكيو ـ ا ف ب: اشارت الاحصاءات الرسمية المعلنة في طوكيو امس الاربعاء الى ان فائض الميزان التجاري الياباني بلغ في النصف الاول للعام الجاري 6556.7 مليار ين (47 مليار دولار) بزيادة 66 % مقارنة مع الفترة نفسها من العام المنصرم، وذلك بسبب تدني حجم الاستيراد وتراجع الاستهلاك المحلي.

وارتفعت الصادرات بمعدل 2.2 % بينما تراجع الاستيراد 9.9 %. وقال جنجي اوتا الخبير الاقتصادي في معهد اوساكا للابحاث الاقتصادية «اننا نشاهد نموا ضعيفا في التصدير وتراجعا متواصلا في الاستيراد». واضاف «ان التراجع في الاستيراد فاق توقعاتي، ولكن الاهم هو ان نسبة نمو التصدير تتباطأ اكثر من المتوقع ايضا».

واشار وزير المالية الى تراجع بمعدل 51.2 % في صادرات السيارات الى بلدان اسيا و48.4 % في صادرات قطع الغيار.

وفي ما يخص الاستيراد، اشار الى تراجع 49 % في شراء الاخشاب و30.2 % في كلفة استيراد النفط الخام وذلك بسبب تدني الطلب الداخلي على الاسكان والهبوط في اسعار النفط.

واوضح المسؤول الياباني ان الفائض التجاري مع الولايات المتحدة وفي الفترة المذكورة ازداد 52.9 % وبلغ 2996.5 الف مليار ين مع تراجع 1,8 % في الاستيراد وزيادة 11,7 % في الصادرات.

القلق على صحة الملك حسين يسهم بهبوط الاسهم الاردنية

■ عمان ـ رويترز: قال متعاملون ان البورصة الاردنية اغلقت منخفضة في نهاية اسبوع التداول امس الاربعاء وسط تعاملات راكدة هيمنت عليه صفقتان كبيرتان في القطاع الصناعي.

وقال سماسرة ان المستثمرين تأثروا سلبيا ايضا بالحالة الصحية للعاهل الاردني الملك حسين بعد ان قال في وقت متأخر الثلاثاء ان الاطباء في الولايات المتحدة حيث اجرى فحوصات طبية يشتبهون في اصابته بالسرطان مما قد يتطلب علاجا كيماويا.

ويقول المستثمرون ان الحالة الصحية للعاهل الاردني تزيد من محنة السوق التي تعاني بالفعل نتيجة ضعف طلب المؤسسات على الاسهم وغياب المستثمرين الاجانب تقريبا عن السوق.

وهبط مؤشر سوق عمان المالي المكون من 60 سهما 0,24 في المئة الى 180.22 نقطة بعد تداول اسهم قيمتها 986412 دينارا (1,4 مليون دولار) كان نصفها تقريبا في صفقتين كبيرتين في اسهم مصانع الاسمنت الاردنية وشركة دار الدواء.

ونزل سهم البنك العربي الذي صعد بالمؤشر يوم الاحد الماضي الى مستوى قياسي وسط طلب اجنبي كبير 0,50 دينار ليغلق على 218,50 دينار.

وتراجع سهم بنك الاسكان 0,01 دينار ليغلق على ثلاثة دنانير.

وفي القطاع الصناعي هيمنت على التداول صفقتان كبيرتان في اسهم شركة مصانع الاسمنت الاردنية وشركة دار الدواء وسط سوق ضعيفة قال متعاملون انها تفتقر الى قوة دافعة لحفزها في الاجل القصير.

واغلق سهم مصانع الاسمنت الاردنية منخفضا 0,04 دينار الى 1,98 دينار.

وهبط سهم دار الدواء 0,03 دينار الى 5,35.

وفي تعاملات امس هبط 25 سهما بينما ارتفع 11 سهما واستقرت اسعار اربعة اسهم.

وزاد مؤشر اللؤلؤة الخاص المكون من افضل 45 سهما من حيث الاداء وحجم التعاملات في السوق 0,05 في المئة الى 84,43 نقطة.

الدولار يساوي 0,709 دينار اردني.

عودة شركات التأمين الى الشراء ترفع مؤشر اسهم البورصة المصرية

■ القاهرة ـ رويترز: قال سماسرة ان الاسهم المصرية واصلت صعودها امس الثاني امس الاربعاء في تعاملات نشطة عززها دخول شركات التأمين المملوكة للحكومة الى السوق.

وقال سمسار «السوق عاودت الارتفاع بسبب قوى شرائية جديدة. الحكومة خصصت صناديق مالية للتعامل في البورصة». واضاف اخر «اداء السوق اليوم مبشر. شركات التأمين بدأت مشتريات للاسهم ذات الاسعار المغرية».

وارتفع المؤشر العام الذي تصدره هيئة سوق المال خمس نقاط ليغلق على 360.42 نقطة بعد تداول مليون و259971 سهما قيمتها 65,46 مليون جنيه (19,25 مليون دولار).

وستكون البورصة مغلقة اليوم الخميس في عطلة عامة. وخسر المؤشر نحو 14 نقطة على مدى الشهر المنصرم لكنه اغلق امس الاول مرتفعا 2,77 نقطة في تعاملات نشطة.

وقال سماسرة ان اسهم شركات الاسمنت ومطاحن الدقيق كانت الاكثر ارتفاعا امس.

وكان سهم اسمنت العامرية الاكثر نشاطا واغلق مرتفعا 0,72 جنيه عند 55,10 بعد تداول 180592 سهما قيمتها 9,86 مليون جنيه.

وقال احد السماسرة «الشركة حققت نتائج مالية جيدة ومن المتوقع ان تصدر شهادات ايداع عالمية في الخارج قريبا».

وكان سهم السويس للاسمنت ثالث الاسهم النشطة وصعد جنيها ليغلق على 63 جنيها، في حين قفز سهم اسمنت بورتلاند حلوان 2,37 جنيه الى 52,40 وصعد سهم اسمنت بورتلاند الاسكندرية 2,51 جنيه الى 52,74.

وكان سهم البنك التجاري الدولي ثاني اكثر الاسهم نشاطا امس واغلق مرتفعا 0,68 جنيه عند 37,50. وصعد سهم بنك مصر الدولي 3,6 جنيه الى 80,15. وكان هناك طلب على اسهم مطاحن الدقيق وارتفع سهم مطاحن شرق الدلتا 1,49 جنيه ليغلق على 31,84 وسهم مطاحن وسط وغرب الدلتا 2,02 جنيه الى 43,23.

وتوقع سماسرة الا يستمر الاتجاه الصعودي طويلا مع بدء المستثمرين مبيعات لجني الارباح الاسبوع المقبل. وقال احدهم «اننا نتمنى ان تواصل السوق الارتفاع لكن المستثمرين لانهم ليس لديهم ثقة كبيرة في السوق ربما يدفعونها الى الهبوط». وقفز مؤشر هيرميس المؤلف من 62 سهما 257,63 نقطة (اي بنسبة 2,66 في المئة) ليغلق على 9952,34. وصعد مؤشر برايم لاسهم الخصخصة 74,1 نقطة (اي بنسبة 2,53 في المئة) الى 3007,9. وشملت التعاملات امس اسهم 113 شركة ارتفعت منها اسهم 81 شركة في حين هبطت اسهم 20 شركة واغلقت اسهم 12 شركة مستقرة.

الدولار يساوي 3,4 جنيه مصري.

دبي للاستثمار تشتري 7,5 في المئة من الجبيل السعودية للبتروكيماويات

■ دبي ـ رويترز: قالت شركة دبي للاستثمار امس الاربعاء انها اشترت نسبة 7,5 في المئة من مشروع كيماويات سعودي في أول استثمار صناعي للشركة القابضة خارج الامارات.

وقال مسؤول من الشركة لرويترز ان شركة الجبيل للصناعات الكيماوية التي تملك السعودية معظمها ستنتج راتنج ابيوكسي من مصنع الكيماويات الذي تبلغ تكلفته 682 مليون ريال (181 مليون دولار).

وتابع المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان هذه المرحلة من المشروع ستستكمل خلال ثلاثة أشهر وتابع ان الانتاج التجاري سيبدأ في الربع الاول من عام 1999.

وتغطي المرحلة الثانية التي يتوقع استكمالها في عام 2001 انتاج ابيكلوريدين وهي المادة الخام الرئيسية لانتاج الراتنج ابوكسي.

وقال المسؤول ان مابين 80 و90 في المئة من الانتاج سيباع في السوق الاقليمية وتابع ان الشركة تخطط للتوسع في مجالات اخرى غير انه رفض ذكر تفاصيل.

وقال ان مدير عام دبي للاستثمار خالد جاسم الكلبان سيشغل مقعدا في مجلس ادارة الشركة الجديدة.

وتمتلك حكومة دبي ومستثمرون ومؤسسات من الامارة 45 في المئة من شركة دبي للاستثمار التي تأسست في عام 1995 والباقي يملكه مستثمرون من الامارات وتشمل استثمارات الشركة مصنع زجاج ومنتجات البان وشركة شحن.

الاردن يبدأ جولة تفاوضية جديدة للانضمام الى منظمة التجارة العالمية

■ عمان ـ يو بي آي: بدأ الاردن في العاصمة السويسرية جنيف امس الاربعاء جولة من المفاوضات الرسمية الرامية للانضمام لمنظمة التجارة العالمية، وهي مفاوضات يعول عليها اهمية كبيرة في تحديد مصير الجولات المقبلة وتبيان الاجراءات اللازمة لاستكمال متطلبات الانضمام المتوقع منتصف العام المقبل.

وكان الفريق الاردني المفاوض الذي يترأسه وزير وزارة الصناعة والتجارة هاني الملقي عقد اجتماعات ثنائية مع الشركاء التجاريين الرئيسيين للاردن خلال اليومين الماضيين، حيث تم توضيح اسس للموقف التفاوضي والخطوات المتبعة وطلب الدعم.

ويتوقع في هذا المجال تأييد كثير من الاتحاد الاوروبي الذي يرتبط مع الاردن باتفاقية شراكة تحدد الاستراتيجية المستقبلية للعلاقة بين الجانبين.

وستتركز المباحثات على السياسة الزراعية ومقدار الدعم المقدم الذي يتفق حاليا مع النسب المطلوبة، وكذلك السقوف الجمركية وتثبيتها وتقسيمها الى شرائح، وموضوع القطاعات الخدمية، وهي امور ستخضع للنقاش والاستفسارات.

صندوق بروباركو الفرنسي يقرض بنكين مغربيين 23,7 مليون دولار لتقديمها ائتمانات لشركات خاصة

■ الرباط ـ رويترز: قال بنكا الوفا والشركة المغربية العامة للبنوك امس الاربعاء ان صندوق بروباركو الفرنسي منحهما قرضا يبلغ حجمه 230 مليون درهم (23,7 مليون دولار) يقرضانه بدورهما الى شركات القطاع الخاص المغربية.

ووفقا لاتفاق القرض الذي وقع الثلاثاء في الدار البيضاء يحصل بنك الوفا على 130 مليون درهم بينما تحصل الشركة العامة للبنك على 100 مليون درهم.

والقرضان سيسددان على 15 عاما مع فترة سماح تتراوح بين اربع وخمس سنوات.

وكانت الشركة المغربية العامة للبنوك حققت أرباحا صافية قدرها 252 مليون درهم في عام 1997 صعودا من 212 مليون درهم في 1996.

وحقق بنك الوفا أرباحا صافية قدرها 294,8 مليون درهم في 1997 ارتفاعا من 242 مليون درهم في 1996.

وكان صندوق بروباركو منح في وقت سابق هذا العام شركة قرض للغرب قرضا حجمه 65 مليون درهم لاستخدامه في نفس الغرض.

الدولار يساوي 9,7 مليون درهم.

صعود كبير لاسعار الفضة

■ لندن ـ رويترز: عززت الفضة امس الاربعاء المكاسب التي حققتها ليل الثلاثاء في المعاملات الاوروبية لترتفع نحو 20 سنتا خلال ساعتين.

لكن التجار توقعوا احتمالات محدودة لتحقيق مزيد من المكاسب.

وجرى تداول الفضة في العقود الفورية عند 5,67 / 5,70 دولار للاوقية (الاونصة). وبحلول الساعة 0740 بتوقيت غرينتش اقترب سعر الفضة من اغلاق نيويورك امس الاول عند 5,52 / 5,54 دولار للاوقية.

وفي الساعة 1220 بتوقيت جرينتش بلغ سعرها 5,65 / 5,68 دولار.

وقال متعامل في لندن «اتصور اننا بلغنا مستوى مقاومة وغم ان المستويات الكبيرة حقا تقترب من ستة دولارات». واضاف «هذا تحرك حاد وقد نشهد الصعود الى 5,85 / 5,90 دولار. لكنني لا اعتقد انها ستظل عند تلك المستوى طويلا».

وتابع «توقعاتنا طويلة الاجل بالنسبة للفضة هي مستوى 4.50 دولار او 4.30 دولار خلال الاشهر الستة القادمة. فليس هناك سبب حقيقي للصعود في الوقت الراهن» مشيرا الى ضعف الطلب في الهند باعتباره سببا رئيسيا لسلوك اتجاه نزولي.

وتوقع متعامل اخر ان يبلغ مستوى المقاومة في الاجل القريب 5,70 دولار مع دعم عند مستوى 5,50 دولار.

وتحدد قطع الذهب عند 294,40 دولار للاوقية (الاونصة) في المعاملات الصباحية.

وزاد الذهب في التعاملات الفورية في اوروبا الى 294,75 / 295,25 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 294,00 دولارا للاوقية في اسيا وبما يزيد عن اغلاق نيويورك امس الاول عند 294,60 / 295,10 دولار للاوقية.

اتفاق روسي ايراني على تقاسم موارد بحر قزوين

■ موسكو ـ ا ف ب: نقلت وكالة انباء ايتار تاس الثلاثاء عن وزارة الخارجية الروسية ان ايران تؤيد خطة تقاسم بحر قزوين التي تحصل بموجبها الدول الخمس المطلة على هذا البحر على حصص متساوية من موارده.

واوضح المتحدث باسم الوزارة فلاديمير راخمانين ان ايران اتخذت قرارها بعد المحادثات التي اجريت في طهران بين مساعد وزير الخارجية الروسي بوريس باستوخوف ووزير الخارجية الايراني كمال خرازي.

وقد اعلنت ايران امس الاربعاء الماضي انها لن تعترف بالاتفاق الذي وقعته روسيا وكازاخستان في السادس من تموز (يوليو) الجاري لتقاسم موارد بحر قزوين. فقررت موسكو عندئذ ايفاد مبعوث خاص الى طهران.

وتؤكد طهران انها ترغب في ان تقتسم موارد الطاقة في بحر قزوين بصورة مشتركة.

وقال راخمانين ان البلدين باتا يوافقان على ان يتخذ اي قرار يتعلق بموارد هذا البحر للغلق بموافقة جميع الدول المطلة عليه.

ويشمل الاتفاق الذي وقعه الرئيس الروسي بوريس يلتسين ونظيره الكازاخستاني نور سلطان نزارباييف في السادس من تموز (يوليو) الجاري تحديد الاعماق الشمالية لبحر قزوين بغية احترام الحقوق السيادية للدول المجاورة. وقد تسبب هذا الاتفاق في معارضة تركمانستان وايران.

وتشكل احتياطات النفط والغاز الطبيعي في منطقة بحر قزوين التي تعتبر الثالثة في العالم بعد احتياطات الخليج وسيبيريا موضوع منافسة حادة بين الدول المطلة (روسيا وايران واذربيجان وتركمانستان وكازاخستان).

محادثات اسبانية تركية لتعزيز التجارة

انقرة ـ رويترز: قالت مصادر دبلوماسية ان رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار وصل الى تركيا الثلاثاء في مستهل زيارة تستغرق ثلاثة ايام لمناقشة الروابط الاقتصادية.

وسيجتمع ازنار مع كل من الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس الوزراء مسعود يلمظ. وقال دبلوماسيون اسبان انه قد يتم اثناء الزيارة توقيع عدد من الاتفاقيات التجارية بين تركيا واسبانيا وهي عضو بالاتحاد الاوروبي.

وتأزمت علاقات تركيا مع الاتحاد الاوروبي منذ ان استبعدها الاتحاد المؤلف من 15 دولة من قائمة اعضاء محتملين في اواخر العام الماضي.

وردت تركيا بان رفضت مناقشة مسائل حساسة مثل حقوق الانسان وقبرص مع الاتحاد.

بلغاريا تبحث مع ايران زيادة المبادلات التجارية

صوفيا ـ رويترز: قالت وكالة الانباء البلغارية (ب ت ا) ان وزير التجارة والسياحة البلغاري فالنتين فاسيليف توجه الى ايران الثلاثاء في زيارة تهدف الى دعم التجارة بين البلدين.

واضافت الوكالة ان حجم التجارة بين البلدين حاليا يبلغ 68 مليون دولار سنويا. والنفط الخام هو اهم واردات بلغاريا من ايران، بينما تتضمن صادراتها اليها المعادن والمخصبات الزراعية (الاسمدة) والبذور ومنتجات زراعية.

ومن المتوقع ان يعد فاسيليف الذي يرافقه وفد من قطاع الاعمال يتألف من 18 عضوا اتفاقات لتبادل الاستثمارات والتعاون في قطاع الزراعة وازالة الازدواج الضريبي بين البلدين.

واثناء زيارته التي تستمر يومين سيناقش فاسيليف ايضا مشروعات مشتركة للبنية الاساسية ونقل النفط الايراني عبر اراضي بلغاريا.

تلمود العم سام [الأخيرة]

«أصدقاء» الهنود من الأمريكيين نصحوهم بالصبر والتخلي عن مساحة هائلة من الأراضي!

منير العكش *

من قيامة كونوي الى قيامة بابل، طورت الاسطورة لنفسها ما يعينها على تجاوز الخيبات المتواصلة والاحباطات التي لم تفارقها ابدا، فصنعت الوسائل التي تقدح النار في رماد الخيبة والاحباط وتحلب خلف المواعيد والتوقعات اللانهائية لنهاية الزمان. وكانت «العصا والجزرة» القياميتان من انجح العقاقير التي اطالت عمر الاسطورة. اما العصا فقد تمثلت بالدجال، وهو كائن خرافي خارق القوى شديد الاغواء سيظهر قبل نهاية الزمان فيجعل الحياة جهنما باغراءاته الشيطانية التي ستوقع الملائكة والقديسين في شباكه واحابيله. ثم اضيفت الجزرة الى العصا على صورة استراحة موقتة (تعرف بالعصر الالفي) يستجم فيها الزمان ويتطهر العالم من ادرانه الشيطانية على مدى الف سنة هي الذروة التاريخية المنتشية لفكرة امريكا حيث لن يبقى على وجه الارض سوى شعب الله وثقافته والهه الذي سيصنعه على صورته.

كانت فكرة «الدجال» وراء نزعة شيطنة الضحية في كل القيامات التي صنعتها امريكا لاعدائها. وكانت الجغرافيا الامريكية نفسها عنصرا من عناصر القيامة. فعندما وصف وليم برادفورد (حاكم مستعمرة بليموث) في يومياته كيف توقع الحجاج (المستعمرون الانكليز) في سفنهم ان يصلوا الى «كنعان بدون كنعانيين» كان يعرف بتجربته الطويلة مع شعوب امريكا ان العالم الجديد مسكون بالبشر. وقد اوضح برادفورد في يومياته ما يقصده بتلك الكنعان الخاوية من البشر بان «كل ما هناك هو جماعات من الهمج المتوحشين». وتمضي قصته في وصف تلك الكنعان القيامية التي اختارها الله لكي تتبرعم فوقها اورشليم الجديدة حيث لا يوجد الا المتوحشون البهائم الذين يتفاوتون في مستوى وحشيتهم بدرجة اقل قليلا من وحوش البراري.

فيصف ذعر الحجاج الابرياء ويستذكر كيف انهم «يضحون بانفسهم وحياتهم ليضطلعوا برسالتهم المقدسة بين وحوش برابرة لا حدود لغدرهم».. «انهم يتلذذون بتعذيب الناس اسوأ العذاب وادماه، يسلخون جلد المرء حيا بصدف السمك، ويقطعون اوصال هذا واطراف ذاك ثم يشوونها على النار، ويأكلون شرائح لحمهم امام اعينهم وهم احياء، وفظاعات شنيعة اخرى يصعب سردها».

اما نبي اسرائيل الجديدة كوتون ماذر فيعتبر ان الشيطان هو الذي خلق الشعوب الامريكية وساقها الى العالم الجديد لينصب شراكه الخبيثة لشعب الله (الانكليزي). انهم جبهة الشيطان المتقدمة امام قوى الخير الاسمى.

تابعت «شيطنة الضحية» سيرتها في ادبيات استعمار امريكا التي الحقت ثقافات اكثر من 400 شعب هندي بغواية الشيطان وشره وربطت مصيرهم بمصيره. «ان هذه المجاهل اللعينة ـ كما يقول كوتون ماذر ـ هي المسكن المثالي للشيطان».

وكان للمؤرخ ريتشارد سلكتين في كتابه «التجديد بالعنف: اساطير الجبهة الامريكية» قد اشار الى ذلك الاستعداد البيوريتاني الدائم لمواجهة الشيطان الذي كانوا يجسدونه في الهنود وفي طبيعة العالم الجديد نفسها وكأنهم على أبواب نهاية الزمان يخوضون حربهم النهائية مع الشيطان: مكانت المجاهل في اعينهم عالما كالقنيا مصغرا شبيها بالعقل البشري حيث يسود الظلام وحيث يسكن الطيب والخبيث والصالح والطالح. وكان الهنود يجوسون في الظلام مثل.. افكار شيطانية تنخر العقل. انهم يهاجمون المستوطنين ـ على طريقة الشيطان ـ عندما يكون دفاع الخير ضعيفا».

اما الاعتقاد بان الهنود شياطين او جنود الدجال ـ والكلام لسلكتين ـ فاعطى المستوطنين الانكليز مبررا اخلاقيا قويا لاجتياح اراضيهم، كما برر الاعتقاد بتشابيهم مع الكنعانيين وجعل ابادتهم بالجملة خالصة لوجه الله. انهم في احتلالهم اراضي الاخرين وقتلهم لم يستطيعوا ان يجدوا مبرر اهدافهم في «انجيل المحبة» لانه لا يخدم اهدافهم فل وجدوها في العهد القديم وقصصه الشنيعة التي اباحت لهم كل جرائمهم. كانت ابادة هؤلاء (الهنود) المتحالفين مع الشيطان في عمق الوجدان البيوريتاني عملا مقدسا يؤكد انهم كنعانيون ملعونون يسكنون في الارض التي وعد الله بها شعبه المختار، وكان للمستوطنين يعيشون في ظل قيامة لا نهائية لا تصدق نبواتها الا بدم الشياطين. ويروي روبرت في كتابه «عجلة في وسط العجلة» انه (في منتصف القرن الثامن عشر) كان ينظم للمهرجانات الشعبية لمحاربة الشيطان الهندي ويؤكد على «ان سفك الدماء ضروري لتطهير الارض اذا اردنا مملكة الله فعلا. اما «النضال الاستيطاني» فهو السبب في دوران عجلة النعمة الالهية، وهو الذي يعول عليه في ان يأتي بانتقام مخيف يزعزع عرش الشيطان ويسقي العاهرة بابل كأس الزؤام».

بمثل هذا اليقين المطلق من حقهم في تقرير الحياة والموت ترك انبياء فكرة امريكا لانفسهم حرية انتقاء الشياطين الذين ينفثون شرورهم ويقاومون فكرة «استبدال شعب بشعب وثقافة بثقافة» واعطوا لانفسهم حقا الهيا في سفك دمائهم. ويمثل هذا الدم البارد والهواس البارانويي المتاله كتب جورج ستيفانوبولوس كبير مستشاري الرئيس كلينتون مقالا في النيوزويك عن حق امريكا في القتل وصف فيه سفك الدماء بانه عمل لازم بل نبيل وان القتل احيانا عمل انساني.

ومع تقدم الوقت والحاجة الماسة الى التوسع في المجاهل انمحت الفروق بين «فكرة امريكا» وبين «مملكة الله» او الامة الجديدة التي يبنيها المستوطنون الانكليز في مقابر الشياطين. فبعد ايام قليلة من وصول المستوطنين الى شواطىء بليموث بدأوا يغزو مستودعات الذرة وعنابر المحاصيل، ومداهمة قرى هؤلاء الوحوش ونهب ما فيها. كان دفاع الهنود عن محاصيلهم وقراهم وحياة اطفالهم اكبر دليل على تحالفهم مع الشيطان ومبررا اضافيا للمزيد من اجتياح بلادهم والاعتداء عليهم ونهب محاصيلهم وحرق قراهم وقتل اطفالهم ونسائهم. وفي وجه هذه الاشارات والنذر القيامية كان لا بد لأمن المستوطنين من طلب المدد من «الرؤيا» واخواتها وتقسيم العالم الى جنة للاستيطان وجنهم يحرق فيها الشيطان. وفعلا فقد فسر صامويل نويل اشتعال الحرب على الزعيم الهندي ميتاكومت المعروف باسم الملك فيليب بانها تعبئة لحرب مجدو (حرب نهاية العالم «حيث ستصل دماء الشياطين الى لجم الخيل»)

وقال: «ان الله في علاه يبقي بعض الامم قوية الشكيمة حرونا عنيدة عن قصد، كما فعل من قبل حين اراد ان يعلم اسرائيل الحرب، وعندما اراد الله تدمير الكنعانيين حرم على الاسرائيليين ان يتزاوجوا بهم وجعلهم شوكة في حلوقهم لكي يستأصلهم الاسرائيليون (وهو التعبير الدارج في الحرب على الشيطان الفلسطيني والعراقي والايراني والسوداني والليبي اليوم. وقد ردده الرئيس كلينتون حرفيا على مسامع اصدقائه من صناديد العرب في كل زياراته لفلسطين المحتلة والعالم العربي، في تل أبيب، وفي المجلس النيابي الاردني، وفي شرم الشيخ، وطابا.. الى اخر الخريطة):

كانت حملة مطاردة الهنود واصطيادهم تختلف ببعدها القيامي عن حملة مطاردة الساحرات. فهذه الارواح (الهندية) الشريرة لا يشملها خلاص المسيح لانها من روح الشيطان. وكان شعب الله يقول عنهم انهم يعبدون الشيطان. وكانت عيونه وجواسيسه ترى في ذلك «النواح والانين والتبتل والحركات الطقسية الغريبة والابتهالات والاناشيد (التي لا يفهمونها) دليلا على انهم يعبدون الشيطان». حتى روجر وليامس مؤسس مستعمرة بروفيدانس الذي كان من المدافعين عن حقوق الهنود رفض تلويث روحه بمراقبة اولياء الشيطان وهم في حال عواء وهرج ومرج او «باو واو» لم تجد عبقرية النفاق الانكليزية في عام 1625 كلمة احقر منها لتسمية صلوات الهنود المقدسة والاشارة الى طبهم ورقصهم واجتماعاتهم وانتصارهم في الحرب. وحين كتب جون امرسون لكوتون ماذر ان ارواحا شريرة تتربص بقديسي انكلترا الجديدة (مجموع المستعمرات الانكليزية يومها)، وان هذه الارواح تتلبس اجساد الهنود، اجابه ماذر مؤكدا ان ابليس نصب كمائنه للشعب الطيب فجعل الشياطين يتجسدون بأجساد الهنود ويشنون حربا روحية. ان قصة الحرب الشنيعة التي تشنها ارواح العالم الخفي على شعب انكلترا الجديدة عام 1692 جعلتني افكر بان لهذا اللغز اصلا عند الهنود الذين يتزعمهم ساغاموس والذين شاهدهم اسرانا واكدوا لنا ان تحضيرهم الجهنمي للارواح يشبه الحادثة مع الشياطين. وكان ماذر في كتابه «سر الخلاص الاسرائيلي» قد كنعن الشيطان الهندي وهند الشيطان الكنعاني، وجعل تجميع اليهود في فلسطين بابا الى مملكة الله.

كتابات كوتون ماذر المسكونة بالشياطين والدم والايمان ليست الا مثلا واحدا من تلال ادبيات الاستعمار الانكليزي التي فسرت الحرب على الهنود بلغة الاساطير القيامية اذ كان للمعنى القيامي الاسمى للشعوب الهندية هو تنمية روح الحرب عند المستوطنين الانكليز استعدادا للمعركة الفاصلة مع الشيطان في فلسطين. ان ريتشارد ـ جد كوتون ماذر ـ ترك انكلترا في 1635 معتقدا بان الله فضل الامة الانكليزية على كل امم الارض، وانه هو الذي اوحى بحركة الاصلاح ليأخذ بيد الشعب الانكليزي المختار وينقذه من ربقة «الدجال». كان قرار مغادرته بريطانيا لمشاركة المستوطنين في حمل رسالتهم الى المجاهل الامريكية قرارا نبويا املاه عليه الايمان بان عصبة القديسين من العبرانيين الانكليز في اسرائيل الجديدة هم شعب الله المختار الذي سيحافظ على عهده ليجهز على الدجال ويهيىء الارض للقيامة القريبة في فلسطين. ان جون كوتون وتوماس شيبرد وافرايم هويت ووليم اسبينوال وتوماس باركر وغيرهم من انبياء فكرة امريكا تركوا لنا ابحاثا ورسائل مستفيضة عن النبوات القيامية التي الهبت حماسة شعبهم المختار في حربه على الشياطين الهنود. كذلك كانت قصائد ميكايل ويغلسوورث «المشاحنة بين الله وانكلترا الجديدة»، و«يوم الدينونة» وكل الحياة الثقافية في المستعمرات الجديدة تشرب من معين القيامة القريبة وتفيض معانيها بالامل في ان الله اوكل الى العبرانيين الانكليز في اسرائيلهم الجديدة قيادة دفة الانسانية الى نهاية التاريخ. ابدا لم يعجز انبياء فكرة امريكا منذ سفينة مايفلور الى حاملة الطائرات نيميتز عن نظم كل شاردة وواردة في عقد الخيال القيامي. وابدا لم يخرج الشيطان من جسد الهندي الكنعاني الا ليدخل في جسد الكنعاني الهندي.

هذا النهم الامريكي القيامي لسفك دم (الشياطين) كما يعتقد المؤرخ مارتن مارتي يخلق لديهم ذهنية المأزق. فتلك القراءة الدرامية للنصوص وتلك الثنوية التفسيرية الحادة والجوع الى ما بعد التاريخ لا بد ان يفرخ عدوا كونيا يتقمص ويتناسخ في كل عدو، ويفرز ذهنية المأزق التي تبرر التطرف الاصولي الاقصى. «انهم هنا مثل اليهود مسكونون دائما بهاجس الخطر الذي يهدد وجودهم: خطر الهنود، وخطر الكاثوليك، وخطر الاسلام، وخطر الايديولوجيات الخارجية، وخطر المهاجرين الغرباء والاخطار التي تتلاحق زرافات ووحدانا، وهم دائما يبدأون باطلاق النار على الشياطين في حال دفاع عن النفس».

«هذا هو القاسم المشترك بين النفسية الامريكية والنفسية اليهودية (كما يرى روبرت فولر في «تسمية الدجال»..»، انه الحاجة الدائمة الى الشيطان والحديث عن خطره المصيري الذي يتطلب فلسفة امنية متشددة تقتل بالحدس، وتتخذ احتياطات وقائية شديدة التطرف والعنف ـ وعلى كل حال فان هؤلاء الانغلوسكسون البيض البروتستانت متجذرون ثقافيا في تراث توراتي يمدهم باستعارات اسطورية لكل عماء يهددهم. فما ان يتمكنوا من لصق هذه الاستعارات بحادثة او شخص حتى يصبح سفك الدم عملا مقدسا».

وفي «الجنوح البارانويي في السياسة الامريكية» يرى ريتشارد هوفستاتر مؤسس المدرسة الاستقصائية في التاريخ ومؤلف عدد كبير من الكتب النقدية عن التاريخ الامريكي ان هذه الاستعارات القيامية ولدت في التفكير الامريكي جنوحا الى البارانويا. انهم لا يهجسون بخطر الشيطان المحيق بهم من كل حدب وصوب بل يرون فيه القوة المحركة للتاريخ. فهذا التاريخ الذي تستعجل امريكا نهايته هو مؤامرة نصيتها قوى شيطانية خارقة القوى تستلزم وصف الاعداء وتشخيصهم بلغة قيامية. العدو واضح الملامح والمعالم، فهو كلي المكر والخبث، كلي الشر، كلي الفساد، كلي الحضور، كلي التسلط، كلي الفظاظة، كلي الغرائزية، كلي الخطر. انه مطلق الشيطان. وقد واكب هذا الجنوح البارانويي وتلك الاستعارات القيامية حملات كراهية لم ترض باقل من سفك دم الشيطان الذي تجسد في الهندي والتركي (كل «مواطن» في ظل الدولة العثمانية) والاسود والكاثوليكي والشيوعي والفيتنامي والفلسطيني والعربي والمسلم.

ولم تكن الاستعارات القيامية لتروج في الادب السياسي الامريكي لولا ذلك التشابك المعقد في الوعي الامريكي لـ«ثروة الامم» بين فكرة امريكا وفكرة اسرائيل، بين «مملكة الله» وبين تجميع اليهود في فلسطين وما يترتب على ذلك من حفلات صيد للشياطين الذين يعيشون الان ـ مؤقتا ـ في خريطة «ارض اسرائيل» وجوارها. ان هذا ـ وليس قوة الضغط اليهودية او اي عامل ثانوي اخر ـ ما حدد العلاقة المصيرية بين امريكا واسرائيل. قبل تأسيسها وبعده، كما يرى فولر، وكما يرى معظم من له عينان تلتقطان الغام الاستعارات القيامية في الادب السياسي.

فرسم فيها لسيد البيت الابيض معالم هذا المؤتمر الذي سيدعى اليه الملكة فكتوريا ملكة بريطانيا العظمى وامبراطورة الهند، والكسندر الثالث قيصر روسيا، ووليم الثاني امبراطور المانيا، وفرانسيس جوزيف امبراطور النمسا وهنغاريا، وجلالة ماري كريستينا ملكة اسبانيا، وحكومة جمهوريات فرنسا وبلجيكا وهولندا والدنمارك والسويد والبرتغال والسلطان عبد الحميد الثاني سلطان غرفة العناية الفائقة لتدارس امكانية «اعطاء» فلسطين لليهود. «ان امريكا التي ستمضي قدما في تنفيذ خطة الله لشعبه انما ستضطلع بدور تاريخي لم يعرفه العالم منذ ايام كسرى». كما ذكر كارل ايهل في رسالة نيل الدكتوراه «مدخل الى الصهيونية المسيحية في امريكا»: «اراء انكريز ماذر ووليم بلاكستون في عقيدة إحياء اسرائيل» (وكانت جيوش خسرو الثاني في سنة 614 قد اجتاحت فلسطين ومعها عدد كبير من المرتزقة اليهود الذين قتلوا تسعين الفا من اهل بيت المقدس وافحشوا في الفلسطينيين ذبحا وتنكيلا وانتقاما لم يضع حدا لفظائعه الا هزيمة الفرس امام جيوش هرقل الروم).

ولم تكن تلك اول مرة ولا اخر مرة يدعى فيها سيد البيت الابيض الى اعتلاء عرش كسرى وتنفيذ خطة الله لشعبه، فمن اسقاطات العبرانيين الانكليز في ارض كنعان الجديدة الى تنويرات جوزيف برستلي، ومن منامات الدولة اليهودية «التوحيدية» التي حلم بها الرئيس الامريكي جون آدامس الى خطط جورج واشنطن لتوطين اليهود في فلسطين كانت فكرة اسرائيل تسكن الثقافة الامريكية وتشكل النواة الصلبة لفكرة امريكا. طبعا، كانت كل الحماسات المبكرة لفكرة اسرائيل تجري سيفها في خناق الهنود لانها كانت حماسات تعويضية مستوعبة في فكرة امريكا نفسها. خاصة وان «الرجل المريض» لم يكن مريضا، بل كان قويا ساهرا على نهر الوقت يغلق على «نهاية التاريخ» صندوق اليوتوبيا ولا يسمح باكثر من التضحية الرمزية بديك تركي في عيد الشكر.

هكذا اختنقت احلام كثيرة في قمقمها، اولها مشروع الراهب القيامي جورج بوش (1796 ـ 1859) ـ ولا نعلم اي جد هو للرئيس الصديق جورج بوش ـ وقد فصله في كتابه «وادي الرؤيا: او انبعاث اسرائيل». وكان قد هيأ لمشروع احياء اسرائيل بكتاب عن سيرة النبي محمد نشره في عام 1930 هو ـ كما يقول عنه هلتون اوبنزنغر في مقالة له عن حرب الخليج، العدد 5): «كراسة نموذجية في عداء المسلمين وشتم نبي الاسلام حاولت استعراض سلسلة الحماقات التي ارتكبها سائق جمال من جزيرة العرب». وكان الراهب جورج بوش ما زال يكتب الى الان»، وثانيها مشروع ديفيد اوستن الذي دعا الى بناء سفن في نيو هافن لمساعدة يهود العالم على «العودة» الى بلاد اجدادهم وتدشين الفصل الاول من دراما القيامة، ثم مشروع ووردر كريسون الذي تهود ومضى الى فلسطين في خمسينات القرن الماضي ليبني مستوطنة زراعية في ضواحي القدس و.. وغير ذلك من مشروعات خيالية لاهوتية، تجد تفاصيلها في «التاريخ المبكر للصهيونية في امريكا». اما مشروع بلاكستون فيلسوف الصهيونية اللاسامية فمختلف. انه معقول، عملي، سياسي، سهل التنفيذ، يدخل على «الرجل المريض» من باب الصداقة لينتزع منه ما عجزت عنه الجيوش. فطالما وجد «الاصدقاء» في وحل هذه المجاهل المستنقعية سمكا اعمى.

في تلك الجلسة التي تولى فيها وزير الخارجية وصديقه بلاكستون شرح رسالة «فلسطين لليهود» للرئيس هاريسون دشنت امريكا الرسمية اول استراتيجياتها الجيوقيامية على المستوى الدولي. كانت الرسالة تحمل توقيع 413 شخصية سياسية ومالية ودينية ورسمية، منهم رئيسان لاحقان للولايات المتحدة، وعدد كبير من رجال الكونغرس، في مقدمتهم رئيس مجلس الممثلين (النواب)، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، اضافة الى حكام الولايات، وعمد كبار المدن، ورؤساء تحرير اكبر 93 صحيفة ومجلة. وبعض الكتاب. لكن، لم يكن بينهم سوى ثلاثين يهوديا هامشيا، فقد رفضها معظم زعماء اليهود.

كانت الرسالة التي تؤكد على «الحاجة الى تأمين وطن لهؤلاء الملايين المشردين من بني اسرائيل» تتويجا سياسيا عمليا لمتعويذة اسطورية ظلت تسحر الوعي الانكليزي البروتستانتي الابيض منذ العهد الاستعماري الاول، وكانت في رأي يكوف اربيل في كتابه «نيابة عن اسرائيل» لا تختلف عن خطة هرتزل فكلاهما وضع خطة مفصلة لتجميع اليهود في فلسطين وكلاهما لم يعبأ بان في فلسطين شعبا غير يهودي. انها مرآة للصهيونية غير اليهودية التي ما تزال الى الان تجسد النواة الصلبة لفكرة امريكا وتشكل ـ هي لا اللوبي اليهودي ـ اقوى واكبر واخطر قوة ضغط اصولية متطرفة تفرض على السياسة الامريكية وبرامج الحزبين الحاكمين ان تضع «دولة نهاية التاريخ» فوق القيم الامريكي الرسمي من جورج واشنطن الى بيل كلينتون دون استثناء احد. وهذا ما يجعل قوة الضغط اليهودية في واشنطن ارحم اعدائنا واقلهم خطرا وعطشا للدم.

وعلى الرغم من ان هذه الاستعارات الغام محشوة بابشع مشاعر ما يسمى باللاسامية والتآمر على مصير اليهود وعقائدهم فان الموقف من دولة اسرائيل مستثنى من قواعد العدل وقيم الاخلاق لانه في اساسه موقف من اوضح علامات مملكة الله وموقف من فكرة امريكا نفسها. لهذا ـ يرى فولر ـ «نجت اسرائيل من محكمة القيم ومبادىء الاخلاق والعدل، واقتصر الحكم عليها بقوانين القيامة. ولهذا ايدت امريكا دائما لجوء اسرائيل الى السلاح ومعاملتها اللاانسانية للفلسطينيين باعتبارها تحقيقا لنبوات القيامة».

هذا التمييز بين اليهود (الوسيلة) وبين فكرة اسرائيل (الغاية) بلغ حدا ماساويا في التبرير القيامي لسفك دم الشيطان ذهب معه ارثر بلومفيلد احد انبياء «فكرة امريكا» من منظري الصهيونية اللاسامية الى تبرير الهولوكست اليهودي في ملحمته القيامية «كيف تتعرف على الدجال». فقال: «ان الهولوكست كان تدبيرا الهيا حكيما هيأ الله به اسباب قيام اسرائيل. ولان فلسطين لا تتسع لعشرين مليون يهودي فان الله تولى بعنايته تخفيض عددهم قبل عودتهم الى وطنهم»!

استطاعت الاستعارات القيامية ـ من ادبيات روزفلت الى ادبيات ريغان ـ ان تقتل كل معنى زمني في الماركسية وان تعيد خلقه من جديد على صورة الشيطان. «فمنذ ان وصل البلاشفة الى السلطة وقام النظام الملحد على انقاض المسيحية المثخنة بالجراح ـ كما قال المؤرخ بول بوير ـ بدا وكأن التاريخ والنبوة يتعانقان وتأكد ان روسيا هي يأجوج وقد عاشت من جديد». «ان الهدف من قيام روسيا هو استئصال المسيحية من على وجه الارض، ولهذا فان الله نفسه يقف في وجهها لان الشيطان بنى قصره في موسكو استعدادا لحرب نهاية العالم» كما يقول جيرالد ونرود (نقلا عن فولر). وظلت كتب النبوات والشياطين ومعاصر غضب الرب تتلاحق لتنذر المؤمنين من خطر الالحاد الشيوعي على مقدسات المسيحيين واليهود والمسلمين وتحذرهم من ان موسكو تسوق الانسانية الى قيامتها الموعودة الى ان رأى المؤمنون باعينهم ان الشيطان السوفييتي الذي جعلته عمائم «لانغلي» رمزا للالحاد والكفر والشيطان وقدمت عداوته على كل عداوة ومحاربته على كل حرب كان لاكثر من نصف قرن هو الحائل الوحيد دون عربدة «رامبو» بين الحجون الى الصفا. ومع هذا الانهيار الذي كنا اول ضحاياه «عاد الشيطان ـ كما يقول فولر ـ الى بلاد العرب والمسلمين حيث تجسدت مملكته على مدى اربعة عشر قرنا في مكة فدمشق فغرناطة فبغداد فالقاهرة فاسطنبول» التي وصفها جون سميث مؤسس المستعمرة الانكليزية الاولى في العالم الجديد بانها «بابل الشياطين» وتجند لحربها في البلقان ثم جعلها ضحية كل امريكي في عيد الشكر حتى هذه الساعة.

وبرغم ذلك التنافر الحاد بين الاسباب الحقيقية لحرب «ثروة الامم» على «رأس المال» وبين الدراما القيامية فان ارمادا البروباغندا الامريكية ظلت تطلب دم الشيطان السوفييتي وتروض الوعي الامريكي على حرب نهاية التاريخ الى ان بيع تمثال لينين بالمزاد العلني في مرسيليا وعاد الشيطان الى جسده الكنعاني.

ابدا لا تنطفىء نار الكراهية. ولا تندمل الجراح المتخيلة، ولا يزول الشعور بالخطر والتهديد حين تبلى «ثروة الامم» بداء الكلب المقدس وحين يكون العدو هو الشيطان. لقد خاضت «فكرة امريكا» كل حروبها في «نهاية التاريخ» المستعصية على النهاية، وظلت في كل هذه الحروب محتقنة بفكرة اسرائيل تسفك دم الشيطان الكنعاني الهارب من شعب الى شعب ومن ثقافة الى ثقافة. هائجة كديناصور اعمى على باب القيامة.

الصهيونية اللاسامية

قبل ان يعلن هرتزل عن دولته اليهودية بخمس سنوات كانت افكار هرتزل تخب الى البيت الابيض في عربة خيل سوداء تقل وزير الخارجية جيمس بلاين وصديقه العزيز وليم بلاكستون فيلسوف الصهيونية اللاسامية الحديثة في امريكا. في ذلك اليوم المشمس من اذار (مارس) 1891 ارتاح الرئيس بنجامين هاريسون وضيفاه امام النافذة المطلة على حديقة البيت الابيض ليتدارس معهما خطة «اعادة فلسطين لليهود وفقا للتوزيع الالهي للامم والشعوب». وذلك بالدعوة الى مؤتمر دولي «يستعجل تدبير الله» ويهيىء الاسباب اللازمة لقيامة دولة نهاية التاريخ. وكان بلاكستون قد تقدم للرئيس برسالة استعطاف عنوانها «فلسطين لليهود» اهاب به ان «نعيد اليهود الان الى الارض التي طردهم منها اجدادنا الرومان دون رحمة». والقوانين ومبادىء الاخلاق والعدل وقدسية «ثروة الامم».

ومع ان نص رسالة «فلسطين لليهود» سياسي مستمد من انسانيات اواخر القرن التاسع عشر ومن شعارات المذهب العقلاني والمذهب التقدمي فانه كان مستوحى من تراث بلاكستون القيامي الذي جسده في كتابه الاسطوري الشعبي: «المسيح آت»، كما انه مستوحى من نظرته «العبرانية» للكتاب المقدس وعلاقته بفكرة امريكا. كان بلاكستون يعتقد بان الكتاب المقدس ذو مضمون سياسي قبل اي شيء اخر وان الله رئيس كل الحكومات ومملكته هي الاسمى. وهي فكرة فصلها كانط من قبله حين لم يجد في العهد القديم الا برنامجا سياسيا ارضيا لا ينطبق عليه معنى الدين. فالدين لا يقوم الا على الاخلاق، وهذا ما لا يتوفر في رأي كانط عند يهوه نفسه.

ترجم كتاب بلاكستون الى 36 لغة، وطبعت منه ملايين النسخ. ودخل معظم بيوت شعب الله الانكليزي على طرفي المحيط، وكان افيون الصهيونية اللاسامية في امريكا لاكثر من نصف قرن. لقد اكد فيه بلاكستون بألف طريقة وطريقة على ضرورة تعجيل «خطة الله» بتوطين شعب الله في مملكته القديمة. فتلك خطوة اساسية لدخول اليهود في عهد جديد مع المسيح يتمكنون به من كامل تراب ارض الميعاد. وتلك هي خطوة اهم لاستحضار القيامة وطي كتاب «تاريخ الانسانية» لان اسرائيل «تقويم الله وساعته الزوالية التي تعرف بها الانسانية منزلتها ومسيرتها التاريخية. ولان اليهود ـ برغم رفضهم للمسيح ـ هم الذين يصنعون التاريخ الذي يريده الله للبشرية».

وفعلا، فبعد سنوات قليلة مضت على تلك الجلسة الجيوقيامية في البيت الابيض ركع الرئيس مكنلي (وهو ممن وقعوا رسالة بلاكستون)، وصلى لله شكرا على احتلال الفلبين. فهذا الاحتلال ليس الا عقابا الهيا للاسبان الذين طردوا اليهود من اسبانيا في عام 1492.

هذه المركزية اليهودية في خطاب بلاكستون ليست اكثر من استعارات لمركزية «اليهود بالروح» او للعبرانية الانكليزية التي تزعم ان البيض (الانكليز) البروتستانت على طرفي المحيط هم الشعب المختار حينا والقبائل اليهودية الضائعة حينا، وان التفوق المطلق لن يتحقق الا اذا حكم هؤلاء القديسون مملكة الله في اسرائيل بعد ان يدخل اليهود في دين بلاكستون افواجا. لهذا كان «تجميع اليهود في فلسطين (وهو ليس غاية بذاته) ينتشر في اوراق الكتاب المقدس كما ينتشر الخيط الاحمر في العلم الانكليزي». ويرى الشاعر الاديب هلتون اوبنزنغر في دراسة له عن بلاكستون بعنوان «في ظل ساعة الله الزوالية» نشرها في (المجلد 5، العدد 1) ان «هذا السرد يتماشى مع التجربة الاستعمارية الامريكية (فكرة امريكا)، فهو يتعامل مع فلسطين الصحراء الجرداء، ومع شعب فلسطيني ليس له وجود. فالعرب ومعهم مسيحيو البلاد المقدسة ايضا ليسوا كائنات على الحقيقة.. اما ملكية فلسطين فليست مسجلة في سجلات محمد بل في مئات الملايين من نسخ الكتاب المقدس المترجمة الى ثلاثمئة لغة من لغات الارض».

لم يكن عسيرا على بلاكستون ان يصوغ افكاره القيامية للرئيس هاريسون بلغة سياسية سمحت له في طبعة 1908 من كتابه (بعد اعلان الحركة الصهيونية) ان يصف الصهيونية بانها «ايديولوجية مملكة الله السامية» وان يشن حملة على اليهود الذين رفضوها ويتهمهم بانهم «يعاندون تدبير الله وخطته وارادته العلية». فقد عانى قبل ذلك من تجربة مرة مع الزعماء اليهود الذين رفضوا حماسته القيامية جملة وتفصيلا واعتبروها خطرا عليهم. وهذا ما جعله يسلخ جلده القيامي ويزين لغته بنجوم جنرالات الاستعمار. وكان بلاكستون قد زار فلسطين في عام 1888 ليدرس فرص استعمارها على الطبيعة وتكرار التجربة الامريكية مع الهنود فيها.

وهناك ـ من القدس ـ استلهم بلاكستون «فكرة امريكا» فاطلق شعاره الشهير: أرض بدون شعب لشعب بدون ارض. وقال كما يذكر يكوف اربيل: ان حفنة العرب الذين يسكنون فلسطين الان لن يكونوا عقبة في وجه تجميعنا يهود العالم في بلادهم القديمة. وفيها عبر عن تفاؤله بنهاية التاريخ التي رآها بأم عينيه في المستعمرات الصهيونية الجديدة وفي احتضار «الرجل المريض». وعند عودته نظم مؤتمرا عن «ماضي اسرائيل وحاضرها ومستقبلها» دعا اليه عددا من زعماء اليهود، بينهم الحاخام الاكبر الدكتور اميل هيرش استاذ الدراسات اليهودية في جامعة شيكاغو، والدكتور برنهارد فلسنتال احد مؤسسي الحركة الصهيونية في شيكاغو قبل هرتزل. وفيما كانت حماسة «يهود الروح» لدولة نهاية التاريخ شديدة واثقة من «قدرتنا» على «اعادة يهود اللحم والدم الى ارض آبائهم واجدادهم» كما عبر ج.م. كالدويل احد ابرز الشخصيات الامريكية المشاركة كانت المفاجأة ان «يهود اللحم والدم» لم يستجيبوا لافكار «يهود الروح»، بل عارضوها ورفضوا ـ والكلام لأربيل ـ فكرة العودة الى فلسطين جملة وتفصيلا، من جمعية ابناء العهد الى غالبية الصحف اليهودية الناطقة باسم مختلف تجمعات اليهود الامريكيين. ويروي صحافي انجيلي معاصر هو جورج ماغون مراسل صحيفة كيف غضب كبير الحاخامين من تفسيرات بلاكستون للنبوات وقال:

«ليس هناك يهودي واحد فسر النبوات بأنها تعني ضرورة تجميع اليهود في بلاد آبائهم. وليس هناك يهودي واحد توقع مملكة ارضية عاصمتها القدس. اننا يهود هذا العصر لا نرغب في ان نعاد الى فلسطين فلقد تخلينا عن كل امل في مجيء مسيا سياسي. ونحن نقول الان ان البلد الذي نعيش فيه هو فلسطيننا، وان المدينة التي نسكنها هي اورشليمنا. واننا لن نعود ابدا لتأسيس كيان قومي خاص ولا نقبل بان يسقط علينا غيرنا ما يريدونه هم انفسهم لنا».

وكان بلاكستون قد اثار قلق اليهود حين وصفهم بانهم مجرد مقيمين في الولايات المتحدة. ثم تجلت المعارضة اليهودية للمشروع الصهيوني الامريكي في افتتاحية كتبتها صحيفة «نيويورك صن» قالت كما ذكر مارتن فينستين في «الصهيونية الامريكية: 1884 ـ 1904»:

«ان غالبية اليهود يرفضون اعادتهم الى فلسطين وان على الولايات المتحدة ان لا تحشر انفها فيما لا يعنيها. فاقتراح فصل اليهود وعزلهم وتكديسهم في فلسطين مشابه لذلك المشروع القديم الذي يقترح ترحيل الزنوج الى افريقيا. وهذا ما يعرفه اليهود جيدا. ان هذه المشاعر المتلبسة بتعابير الخير والاحسان ليست في النهاية الا مظهرا من مظاهر اللاسامية، ولن يسعد بها الا العصبة الالمانية المعادية للسامية. اما اليهود فانهم لا يؤيدون هذه الفكرة. ولا يؤيدون فكرة الصهيونية نفسها، فهم بألف خير حيث يعيشون، وان لديهم من الحس العملي ما يمنعهم من التضحية بما ينعمون به الان لمجرد ان يحتلوا بلدا».

ووقفت حركة الاصلاح اليهودية وصحافتها في وجه المشروع بقوة. وحين كشف ليون زولوتكوف رئيس تحرير صحيفتهم الناطقة باليديش عن الطبيعة الارسالية التبشيرية لبلاكستون ومعظم الشخصيات الامريكية التي وقعت على رسالة «فلسطين لليهود» وعن معاداتهم للسامية وقف معظم يهود امريكا ضد المشروع باستثناء منظمة ما يعرف بعشاق صهيون البراغماتية التي مدحت الرسالة وانتقدت بعدها التبشيري المعادي للسامية. وكان مما قاله زعيمها ولف شر رئيس تحرير Ha Pisga:

«دع هؤلاء المسيحيين يفعلوا ما يستطيعون لمساعدتنا على استيطان فلسطين اما مسألة ايماننا فلنترك حلها الى حين عودة الانلجا. وعندها سيرون ماذا كان حلمهم سيتحقق ام لا».

وهذا ما صار يجسد موقف اليهود من كل المتحمسين لتجميعهم في فلسطين بهدف تعميدهم في اخر الزمان كما يقول يكوف اربيل.

اما صحيفة حركة الاصلاح فكتبت في افتتاحية 13 اذار (مارس) 1891:

«اننا لسنا شعبا على الاطلاق بل نحن جماعة دينية. واننا نحب ان نذكر السيد بلاكستون بان اليهود اقلعوا عن الحلم بفلسطين لحسن الحظ او لسوئه. ونظن انه لحسن الحظ. ان ديانة اشعيا تحتاج الى عالم ارحب من ذلك الشريط الضيق من الارض ـ ثم ان هذه الدولة التي يقترحونها لنا ستؤجج مشاعر العداء للسامية وتثير الشكوك في مواطنية اليهود».

لكن بلاكستون، ومعه معظم الذين وقعوا على رسالة «فلسطين لليهود»، لم يحفل بهذا الصد اليهودي بل اعلن عن عزمه على «احياء اسرائيل»، اراد يهود اللحم والدم ام لم يريدوا، كما ذكر فينستين. لهذا بدأت نزعته القيامية تتوجه الى القوى الاستعمارية الكبرى فتحك جربها وتضع مشروع احياء اسرائيل في اطار حركة انسانية مفيدة للامم الاوروبية اقتصاديا واستراتيجيا ومتماشية مع القانون الطبيعي: صرعة القرن:

«ان اعطاء هذا البلد الاستراتيجي (فلسطين) للشعب اليهودي الحيوي، في ظل حماية دولية، سيرضي طموحاته كل الدول الكبرى. فهذه الدولة التي لن تعيش الا بالحماية الدولية ستؤمن مصالح ومطامح كل الدول الكبرى في تلك المنطقة من العالم ـ ولطالما كانت فلسطين بلاد خير وعطاء ـ وها هي امطارها تزيد في هذه الايام. وهناك دلائل على ان الارض تستعيد خصبها القديم. ان اعادتها الى ذلك المجد التاريخي الغابر ليس مستحيلا بل يمكن التخطيط له في مؤتمر دولي تعقده الدول الكبرى. ففلسطين مثل رومانيا واليونان ومونتنيغرو (جزء من يوغسلافيا السابقة) يمكن انتزاعها من الاتراك واعادتها الى اصحابها. وعلينا ان نتذكر ان اليهود عاجلا او آجلا سيؤيدون جهودنا لاعادتهم الى وطن آبائهم واجدادهم. وما دام معظمهم يعيشون بيننا فان «احياء اسرائيل» يعنينا اكثر مما يعني اي دولة اخرى في العالم. لقد آن لامريكا ان تنقل عقيدة «القدر المتجلي» (التي اكتسحت بها اراضي الهنود وابادتهم) الى مسرح العالم».

كان الرئيس ترومان كما يقول عنه الرئيس كلينتون قاسي القلب لكنه ـ بعد نجاح امريكا في استصدار قرار التقسيم ـ جاءه كبير حاخامات اسرائيل ليشكره ويعبر عن عظيم امتنانه فما كان منه في تلك المناسبة التي اعتبرها «من اعظم مفاخر امريكا» الا ان سالت دموعه على خديه. ان فكرة اسرائيل تسكن فكرة امريكا منذ عهدها الاستعماري الاول كما يقول وليم مارتن «معنا الله» وقد تركت بصماتها العبرانية على سياسة كل رؤساء امريكا من جورج واشنطن الى جورج بوش، وعلى كل مفاصل التاريخ الامريكي من «ميثاق مايفلور» عام 1620 الى «عقد (الحزب الجمهوري) مع امريكا» عام 1994. وهذا ما سأستكمله لاحقا عندما سنكتشف ان ما يسمى بالتلمود اليهودي ليس اكثر من فقرة مسالة من تلمود العم السام، وان تجربتنا الدموية مع العبرانيين اليهود في «ارض اسرائيل» هي العتبة الى جهنم اصدقائنا العبرانيين الانكليز على طرفي المحيط. انها مجرد مشهد بدائي بريء من حرب الابادة الجسدية والثقافية التي ظلوا منذ الثورة البيوريتانية يتعطشون لدمائها وينفخون في صورها ويعدون لقيامتها في «ارض اسرائيل واسماعيل».

اكثر من الفي سنة و«فكرة اسرائيل» تعيش في الفانطازيا وتطربها الاحلام الى الاوهام. ولعلها كانت ستبقى في هذه الفانطازيا الى نهاية التاريخ لولا ان «فكرة امريكا» ـ فكرة استبدال شعب بشعب وثقافة بثقافة ـ استوعبتها وبثتها على الحقيقة واعدت ادواتها ومعقولياتها وتجربتها العملية قبل ان تنبت لحية هرتزل بعدة قرون. هذه التجربة التي جسدتها فكرة امريكا في قصة مدينتين: واشنطن وتكان شتنكه، ثم ترجمتها الى العبرية، كانت اثمن من كل الاساطيل والاسلحة ولنهار الدولارات التي اهداها اصدقاؤنا العبرانيون الانكليز على طرفي المحيط الى دولة «نهاية التاريخ» العربي لتحقق بها في خمسين سنة ما حققوه في خمسة قرون.

اما الصداقة الحميمة التي افتتحت لهم بها ما استعصى على «قلب الاسد» وما اهلك اصحاب الفيل، ويسرت لهم افتراسنا تحت جنح العباءات فان جهنمها لم تمتلىء بعد. وما يزال ليل العشاق طويلا حتى مطلع سورة النور ـ طويلا حتى تشق الظلام عن الصبح باظافرنا او نرقد بسلام دائم كما يرقد شعب كونوي مع عضويات الوحول والطمي والغضار تحت المدن والمزارع والحقول التي كانت ذات يوم مدننا ومزارعنا وحقولنا وملاعب وجودنا.

انه صقيع الموت الاياشي يلفح وجه القطعان.

---

* ناقد من سورية ورئيس تحرير مجلة «جسور»

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبير عن كتابها سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء. راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

تحرش باليمن!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

تنبىء اخبار «القدس العربي» وتعليقاتها المنشورة في اعداد 17 و18 و19 تموز (يوليو) الجاري حول العلاقة السعودية اليمنية انئذ كامنة، على أبواب صراع خليجي ثان في وقت لم تهدأ فيه بعد رياح الصراع الاول ولم يبدأ بعد تضميد الجراح لأنها ما زالت تنزف. لذا فاني، كمواطن عربي، أود لفت انتباه قادة الرأي والقرار في الوطن العربي الى ضرورة تبني مقترب الوقاية ازاء هذا الصراع المحتمل استدراكا للنقاط التالية المستقاة من استقراء الصراع الاول:

1) لم تخرج اليمن من حرب فرضها عليه جار بجيش قوامه المليون جندي، ولا تملك اليمن برنامج صواريخ بعيدة المدى، ولا يصنع قرارها حزب سياسي يدخل في صلب عقيدته تغيير الوضع العربي القائم وبالقوة ان اقتضى الامر. بعبارة موجزة لا يشكل اليمن مصدر اخافة لاحد.

2) اليمن بلد تعين عليه ان يستوعب قرابة المليون يمني الذين كانوا يعملون في السعودية وبقية بلدان الخليج لا لشيء الا لان حدسهم القومي العربي قد منعهم من هضم مخططات امريكا في منطقة الخليج فرحلوا.

وهكذا خسر اليمن تحويلاته من العملة الصعبة ووجد نفسه في وضع من يحتاج الى قروض من اجل توفير العمل لليمنيين بالاضافة الى الافواج اليمنيين التي تدخل سن العمل كل عام.

3) اليمن بلد دخل حربا اهلية مروعة بين شطرية ادت، لحسن الحظ، الى توحيده. وبالتالي فان الجراح السياسية والاقتصادية اليمنية قد زادت مساحة وعمقا.

4) اول من اراد الاصطياد في المياه اليمنية العكرة هم ثوار الامس في ارتيريا بناء على تنسيق مع الدولة العبرية طمعا في زيادة قيم اسهمهم السياسية لديها. اذ قلم هؤلاء الثوار الذين نجحوا في انهاء الاحتلال الاثيوبي لبلادهم بدعم عربي واسع باحتلال جزيرة عربية يمنية هي جزيرة حنيش. وبالامس القريب ظهر رئيس ارتيريا على فضائية عربية ليدعي ان علاقاته العربية جيدة بدليل جودة علاقاته مع السعودية!

5) بادرت اليمن وطلبت عضوية مجلس التعاون الخليجي وسوت نزاعها الحدودي مع عمان ولم تترك مناسبة دون الاجهار عن رغبتها في عقد افضل العلاقات مع اية دولة في شبه الجزيرة العربية رغم العاقبة الجماعية الظالمة لكل من هو من اصل يمني ابان اشتعال حرب امريكا ضد العراق.

6) مع ذلك فان التغذية السعودية السياسية باتجاه اليمن لم تتنبىء بالخير: فالشهور القليلة الماضية حملت اخبارا متلاحقة عن تدخلات سعودية في قلاقل اليمن بهدف تأجيج صراعاته وزعزعة استقراره. والايام القليلة الماضية بدأت تحمل اخبار احتلال الجزر وقضم الاراضي وحتى الاشتباكات المسلحة.

7) والحالة هذه هل نحن امام بدايات مخطط لاستدراج اليمن الى صراع عسكري من قبل السعودية؟ اذا كان الامر كذلك، فان القيادة اليمنية مطالبة بالحذر من كل ما تسمعه من امريكا مباشرة او غير مباشرة. اذ لا يعقل ان تكون السعودية قد قررت تفجير الوضع اليمني، لا سمح الله، بدون مشورة امريكية. والمشورة الامريكية هي مشورة عبرية لان الذين يصيغون سياسة امريكا في المنطقة العربية هم يهود باعتراف اشهر صحافي عبري يكتب في «النيويورك تايمز» (انظر مقالة هذا الصحافي واسمه ROSENTHAL 1998 في عدد «النيويورك تايمز» الصادر في 17 تموز (يوليو) 1998).

8) هذه هي للمرة الاولى التي اكتب فيها حول الاحداث السياسية العربية واتمنى ان أكون مخطئا، بل وسيسعدني رد مقنع من اية جهة اتى بان السعودية لا تضمر شرا لليمن واهله. ودون ذلك فلن يكشف هذا الاضمار سوى وثائق امريكا السرية مستقبلا او مراجعة سعودية طال انتظارها لنهجها العربي كله بما فيه نهجها اليمني حتى تغفر الامة خطايا الامس. ويملأني الاعتقاد بان الباب العربي ما يزال مفتوحا امام عودة سعودية لقيادة العمل العربي المشترك عبر مراجعة الملفات فلسطين والعراق واليمن وحقوق الامة في ريع النفط العربي السعودي. فهل من طارق سعودي لهذا الباب قبل ان يحكم اقفاله تحرش مريب باليمن؟

احمد سرور
نيويورك

لا سياسة مع الدين!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

ابدأ رسالتي هذه بالاية الكريمة من سورة المؤمنين (والذين هم لا منتهم وعهدهم راعون) صدق الله العظيم.

في خضم أسبوع ولحد ما بين التاسع والسادس عشر من هذا الشهر قرأت في بريد «القدس العربي» نفيا من قبل السيدين يوسف وعبد المجيد الخوئي ورثة الامام ابو القاسم الخوئي (قدس الله سره) بان مؤسستهم أعني مؤسسة الامام الخوئي كما يحلو لهم ان يطلقوا عليها ليس لها من قريب او بعيد اية افاق سياسية او اي نشاط في هذا المضمار تحت عنوان (مؤسسة الخوئي الخيرية لن تكون طرفا في اي نشاط سياسي) جميل هذا النفي القاطع. ولكن لي عدة اسئلة اتوجه بها للسيدين يوسف وعبد المجيد.

1 ـ هل هذا النفي يستند على فتوى شرعية افتاهم بها الامام ابو القاسم الخوئي قبل وفاته رحمة الله عليه. ام ان السيدين من انصار فكرة الرئيس المصري الراحل السادات في فصل الدين عن بقية امور الحياة حينما قال (لا سياسة مع الدين ولا دين مع السياسة). أم هو تهرب الاخوين السيدين يوسف وعبد المجيد من واجبهما؟ أم هو استحقاقات للظروف الراهنة وقراءات مستقبلية تفرض عليهما التنصل.

2 ـ هل فصل أئمة بيت رسول الله صلى الله عليه وعليهم جميعا بين الدين وبقية الامور الحياتية من سياسية واجتماعية؟

يا حبذا لو تكرم الاخوان السيدان يوسف وعبد المجيد في الرد على اسئلتي ولهم الشكر الجزيل وللجريدة ايضا.

عدنان عبد الكريم حوشان الحربي
اليمن

رأي القدس

فشلت المفاوضات.. ولكن لا بدائل

■ انتهت جولة المفاوضات الثنائية الفلسطينية ـ الاسرائيلية المباشرة بالفشل مثلما توقع لها المتشددون والمتفائلون معا، ولكن لعبة تضييع الوقت، واشغال الفلسطينيين في دوامة اللقاءات يبدو انها ستستمر، فقد طلب اسحق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي من الولايات المتحدة الامريكية التدخل، وارسال مبعوثها دينيس روس الى المنطقة مجددا لاخراج المفاوضات من الطريق المسدود الذي وصلت اليه.

فالمفاوضون الفلسطينيون ذهبوا الى جولة المفاوضات المباشرة كمستمعين. ولم يتوقعوا اي افكار اسرائيلية جديدة، وانما تكرارا لصيغ قديمة ومحاولات التفاف على المقترحات الامريكية بالانسحاب من 13% من اراضي الضفة الغربية.

ولا بد من الاعتراف بان الصمود الفلسطيني، ورفض الانجرار الى «الحلول الوسط» التي عرضها موردخاي هو الذي افشل هذه الجولة، خاصة عندما اصر المفاوضون الفلسطينيون على تحديد سقف زمني لا يتعدى ثلاثة ايام.

فالخطة الاسرائيلية كانت ترمي الى استمرار التفاوض الى اجل غير مسمى، وبما يوحي للعالم بان العملية السلمية ما زالت حية ترزق، وان المفاوضات المباشرة هي الاسلوب الامثل للتوصل الى حلول وتسويات.

ويأتي طلب موردخاي للتدخل الامريكي لانقاذ المفاوضات متناقضا مع كل المواقف والتصريحات الاسرائيلية السابقة التي كانت تصر على رفض تدخل اي طرف ثالث في المفاوضات بما في ذلك الولايات المتحدة. حتى ان بنيامين نتنياهو وافراد حكومته رقصوا طربا عندما دعت السيدة مادلين اولبرايت الطرفين الى التفاوض ثنائيا لتسوية المشاكل العالقة، لان هذه الدعوة جاءت تأكيدا على صحة وجهة النظر الاسرائيلية في هذا الصدد.

وقبول الادارة الامريكية لطلب موردخاي بالتدخل، وارسال روس الى المنطقة من الامور المتوقعة، لانها ادارة لا ترفض لحكومة نتنياهو طلبا، مضافا الى ذلك حرصها على عدم حدوث فراغ سياسي في المنطقة نتيجة لتوقف العملية السلمية، تملأه الجماعات المتطرفة المعارضة لاتفاقات اوسلو بعمليات انتحارية، وتستغله لتعبئة الجماهير الفلسطينية المحبطة ضدها.

ولن يكون مفاجئا اذا ما شاهدنا طائرة المبعوث الامريكي تحط في مطار اللد في جولة جديدة من الاتصالات، لان حكومة نتنياهو تريده للضغط على الفلسطينيين وليس لابلاغه بقبول للمقترحات الامريكية.

الارجح اننا سنعود الى الدائرة نفسها، اي جولة جديدة لروس ـ تنتهي الى الفشل مثل سابقاتها، فتبادر السيدة اولبرايت الى ترتيب لقاءات مع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونظيره الاسرائيلي نتنياهو على غرار ما حدث في لندن قبل شهرين، ثم تدعوهما الى واشنطن للقاء الرئيس كلينتون.

في الوقت نفسه سيكرر المسؤولون الفلسطينيون والمصريون تحذيراتهم من خطورة انهيار العملية السلمية، واحتمالات انفجار العنف والفوضى في المنطقة.

العنف لن ينفجر لان الاطراف العربية، والفلسطينية منها بالذات، هي التي تمنع الانفجار، لانها تخشى من نتائجه عليها قبل الدولة العبرية، ولهذا يتوقف كل شيء الا التنسيق الامني الفلسطيني ـ الاسرائيلي، فهو مستمر لانه ليس له اي علاقة بالعملية السلمية وتوقفها او تقدمها.

انها طبخة حصى.. ومن يقول غير ذلك يغالط نفسه وشعبه.



مناقشة آراء هاني الحسن: كيفية الخروج من مأزق أوسلو

طارق مصاروة *

■ لم نقرأ كل افكار هاني الحسن في وثيقته التي نشرت احدى الصحف الأردنية بعض حلقاتها في كيفية «الخروج من مأزق أوسلو». فنحن لسنا من المؤهلين للدخول في نقاشات الداخل الفلسطيني، وأظن ان أحداً في هذا الداخل لا يحب ان يتدخل اي عربي في «القرار الفلسطيني المستقل»!!

ميزة هاني الحسن، انه يطرح الأسئلة الصعبة، ويحسم في الوصول الى النتائج، فهو:

ـ يقرر دون لبس أو غموض «ان مواصلة السير بنفس الرؤى والتوجهات السياسية التي حكمت المسيرة السياسية، حتى الآن، لم تعد مجدية لإننا دخلنا الأزمة الشاملة على كافة الصعد. فنتنياهو نجح، وأعاد الأمور الى المربع الأول»!!

ـ وهو يعترف، بأن قبول الاسرائيليين اعادة مدن فلسطينية وأراض حولها هو «بغرض فك الاشتباك بين الشعب الفلسطيني والجيش الاسرائيلي للحيلولة دون تكرار تجربة الانتفاضة بشكلها القديم وزوال امكانية الضغط الفلسطيني... ووضعنا في حالة عزلة عن العرب»!!

ـ وهو يستذكر بعض مذكرات بيكر وزير خارجية الولايات ومهندس عملية السلام ومؤتمر مدريد اذ يكتب: «قلت لشامير لقد اجهدت نفسي في تركيب عملية مفصلة تفصيلاً على قياس مخاوف اسرائيل واهتماماتها ففرضنا المرحلية على الفلسطينيين ليبرهنوا من خلال الحكم الذاتي على استعدادهم للسلام ليثق الاسرائيليون بهم»!! وهكذا فرض بيكر على الفلسطينيين ـ كما يقول الحسن ـ ما سبق ورفضه السادات بشدة من حيث مرحلية التفاوض حول مستقبل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967... وليس مرحلية التنفيذ!

ويطرح الحسن ـ بعد هذه المسامير التي ثبت بها النقاش المبيع الحالي ـ يطرح السؤال التاريخي: ما العمل؟ والى أين؟

ونجد من الصعب هنا تلخيص أفكار هاني الحسن ومناقشتها، لأنها في الأصل مكثفة، ونظرية الى حد غير عادي:

ـ فهو يعيد تركيب الحل الشامل العادل للصراع العربي ـ الصهيوني، ثم يضع الحل الفلسطيني داخله. ويستدل بأن أول اتفاق سلام وهو سلام كامب ديفيد حيث فشل المنفرد في تحقيق سلام شامل. لكنه نجح ضمن الجدلية المصرية ـ الاسرائيلية لانه بدأ برفع الصراع الى مستواه الاستراتيجي» بالبدء بالأمور الصعبة ثم التوجه للأمور السهلة «عبر تحديد موقف مبدئي من القضايا الأساسية ذات التأثير الحاسم: الانسحاب، تفكيك المستوطنات، والتحديد الواضح لمفهوم الأمن الاسرائيلي»!! وهذا طبعاً حدث عكسه في اتفاقية أوسلو!!

ـ ثم يضع هاني الحسن تصوره للعمل العربي بما لا يخرج عن التصور التقليدي الذي نهرب اليه كلما تعقدت «احباطاتنا الاقليمية»، وتصوره لاحياء العامل الذاتي الفلسطيني باعادة منظمة التحرير الفلسطينية الى بداياتها!! وعودة «فتح» الى جذورها التاريخية!!

والكلام كله، كما يقول الفلاحون، سالك وطريقه مفتوحة، وهو يصح طرحه من صحافي أو من دارس أكاديمي لكن هاني الحسن ليس صحافياً وليس دارساً وانما هو صاحب تجربة، ومسؤول قيادي في حركة التحرر الفلسطينية. والمطلوب منه الى جانب نشاطه النظري والتنظيري مسؤوليات تنظيمية، واعادة تقييم العلاقات الحقيقية الفلسطينية ـ العربية. فمنذ مدريد مرت مياه كثيرة تحت الجسور ـ كما يقولون ـ ووجد النظام العربي نفسه أمام السؤال: اذا كان الفلسطينيون قبلوا، فلماذا يجب ان اكون فلسطينياً أكثر من الفلسطينيين؟ ثم اذا وجد الفلسطينيون أنفسهم أمام مأزق تفاوضي فكيف استطيع معرفة الفرق بين الموقف القومي المطلوب وبين تحسين شروط التفاوض الفلسطيني ـ الاسرائيلي؟ وهل المطلوب مني الدخول في مغامرة الصدام مع الولايات المتحدة، اذا كنت لا أعرف حدود الاستعداد الفلسطيني لقبول مبدأ الصدام ذاته؟

هناك شكوك تحكم الأنظمة العربية لا يمكن هزها بمجرد الدعوة الى مؤتمر قمة فمصالح الأنظمة العربية الآن ليست مصالح قومية. واذا كان هناك من لا يزال على استعداد لحضور اجتماعات الجامعة العربية، أو الادلاء بتصريحات تذكرنا بتصريحات الأيام الجميلة القديمة، فذلك ليس أكثر من اكتمال «الديكور».

توصيف هاني الحسن صحيح كلياً، ولا يدخل في باب الحكمة بأثر رجعي، فالانسحاب الاسرائيلي من المدن الفلسطينية هو فعلاً فك اشتباك بين اية انتفاضة مقبلة وجيش الاحتلال الاسرائيلي.

وقد سمعت على عشاء حميم هذا التخوف من هاني الحسن نفسه لكن الغريب ان منظمة التحرير التي وقفت موقفاً حاداً من كامب ديفيد، مع ان السادات وكارتر أعطياها موقعاً رئيسياً في «اتفاقية الاطار»... وموقعاً متقدماً في الحكم الذاتي المقترح، باعتبار كامب ديفيد حلاً منفرداً. ثم وقعت هي في المطب ذاته في «أوسلو». والأغرب ان منظمة التحرير قبلت «فك الاشتباك» بين البؤر الأقوى من شعب فلسطين وجيش الاحتلال، مع معرفتها بكل اتفاقيات فك الاشتباك الكيسنجرية مع مصر ثم مع سورية ثم في لبنان... وليس مع لبنان. وأخطارها المرعبة. ففك الاشتباك الأول في سيناء انقذ حرب تشرين الأول (اكتوبر) داخل مصر، وفك الاشتباك الثاني هو الذي دفع السادات الى زيارة القدس، لانه وجد انه وصل الى الحائط بعد الانسحاب من قناة السويس وفتحها، والتخفيف بذلك عن الضغوط الأوروبية، واليابانية والصينية والسوفييتية.

وفك الاشتباك الثاني على الجولان هو الذي أتاح ضمه رسمياً بقرار «الكنيست» الاسرائيلي ذلك ان الاحتجاجات السورية والعربية لم تغير شيئاً طالما ان فك الاشتباك مضمون عسكرياً بقوات متعددة الجنسيات وليس بقوات الأمم المتحدة التي من السهل الطلب منها الرحيل!!

ان أكثر الحسابات خطورة في المأزق الفلسطيني هو التلويح باعلان الدولة عام 1999... والتداعيات الاسرائيلية والعربية المتوقعة التي ستليه، فهل أخذ هاني الحسن هذا التلويح مأخذ الجد ووضعه في حساباته؟؟

ليس للهم اعلان الدولة الفلسطينية، فقد تم الاعلان عنها عام 1988 واعترفت بها اكثرية دولية ساحقة. فالمهم هو تهيئة اعتراف والتزام عربي ـ وربما أوروبي ـ بما يترتب على ذلك في الأمم المتحدة بالذات. فاسرائيل ستكون احتلت دولة فلسطين.

ولذلك فاننا لم نحترم الكلام الكثير عن اعطاء فلسطين موقعاً بين المراقب وبين العضو في الجمعية العمومية، واعتبرنا المخرج الأوروبي من مشكل المعارضة الأمريكية مخرجاً تآمرياً. فالقرار هو قرار الجمعية العامة وليس مجلس الأمن. والولايات المتحدة لها صوت واحد في الجمعية كصوت ميكرونيزيا تماماً... ولا تملك «فيتو» لتوقف القرار.

ان اعلان الدولة وسط احتلال اسرائيلي لأراضيها، يدفع الى استعمال المادة السابعة من ميثاق الأمم المتحدة، وهو ذاته الذي برر للولايات المتحدة فرض عقوبات مجلس الأمن غير المسبوقة على العراق «لاحتلاله» دولة الكويت!!

لقد كانت مشكلة الاجماع العربي هي مشكلة الاتفاق حول قضية محددة. ولعل نجاح عبد الناصر في قرار القمة الأول حول تحويل نهر الأردن، بغض النظر عن التخريب المقصود، كان سببه الأساسي تحديد المطلوب القومي بدقة، ووضع كافة الاستحضارات المالية والسياسية والعسكرية التي تسانده.

لم تقرر القمة الأولى منع الاسرائيليين بالقوة من تحويل نهر الأردن وروافده، وانما وضعت مشروعاً عربياً مضاداً يحفظ للأردن ولسورية ولبنان حقوقها التي نص عليها مشروع جونستون الأمريكي... أكثر أو أقل. وكان القادة العرب يعرفون أن اسرائيل ستضرب المشروع عسكرياً. لذلك فقد وضعوا خطة عسكرية، وعينوا قيادة موحدة، ورصدوا تمويلاً لعملية التسليح. ووضعوا توقيتاً لانجازها وذلك لحماية مشروعاتهم المائية... وهي مشروعات مشروعة بموجب كل القوانين والأعراف الدولية التي تتصل بالأنهر ومصادر المياه والدول المستفيدة.

ورغم كثرة مؤتمرات القمة، ورغم أهميتها، وخاصة قمة بغداد التي عالجت معاهدة كامب ديفيد، فان العرب لم ينجزوا مثل انجاز مخطط القمة الأولى. ولا شيء يمنع الآن اذا حدد الفلسطينيون أولاً أهدافهم بعد ان وصلوا الى داخل الوطن، وحملوا سلاحهم ذاته داخل الوطن... وليس من الأردن أو لبنان. فاعلان الدولة الفلسطينية من داخل الوطن، وردود الفعل الاسرائيلية والدولية المتوقعة يمكن ان تكون محور استقطاب عربي حقيقي. ذلك ان الفلسطينيين اعترفوا بدولة اسرائيلية وهم يريدون حقهم في تقرير مصيرهم وليس تدمير دولة اليهود أو رميهم في البحر. والولايات المتحدة ودول العالم أجمع اعترف بحقيقة الروابط بين الفلسطينيين والعرب، ولا يحق لأحد ان يلغي الالتزام العربي أو يحدده، فانتظار السلام الشامل العادل بين العرب واسرائيل هو ملهاة، ذلك ان مثل هذا السلام يبدأ من الثورة الفلسطينية، و لا نظن أحداً يقبل تأجيل كل شيء بانتظار موافقة حزب اسرائيلي على هذا السلام!!

وان القوى الدولية التي فرضت عسكرياً على العراق وقف احتلاله للكويت، وعلى يوغوسلافيا حرية البوسنة والهرسك، واعادة لاجئيها الى بيوتهم هي ذاتها القوى الكبرى التي تتهرب من مسؤولياتها وتوقيعاتها والتزاماتها المعلنة في الموضوع الفلسطيني والسبب لا يكمن في القوة الصهيونية ـ على فعاليتها ـ وانما في هذا الانحطاط القومي الذي تعيشه الدول العربية... بما في ذلك منظمة التحرير ذاتها. فنحن ندفع الآن ثمن الآثام والجرائم التي قارفناها بحق امتنا.

لقد دعا الرئيس العراقي العرب الى قمة... حتى بدون العراق». اذا كانت الحجة العراق، ولا نظن ان كل «دول الضد» تمانع في اتخاذ الموقف ذاته اذا كان ذلك يوصل العرب الى القمة، والى اتخاذ موقف جاد، ومدروس مساند للفلسطينيين الذين يغوصون الآن في المياه العميقة لمؤامرات اليهود والأمريكيين، وحقارات الأوروبيين.

... واذا كانت العراق أو «دول الضد» هي السبب في عدم انعقاد قمة عربية، فالدول التي أعدت، ومولت، وجندت دول العالم لتحرير الكويت من الاحتلال... ان تقوم بالدور ذاته لتحرير دولة فلسطين من الاحتلال، فنفط العرب الذي تحترمه امريكا وأوروبا وروسيا ما يزال داخل أرض العرب. ومالهم ما يزال مالهم مع انه أصبح أقل كثيراً... وأسواقهم ما تزال أسواقهم العريضة. وما عليهم الا ان يقفوا الموقف الجاد ذاته الذي وقفوه من العراق..!! وفلسطين بلد تماماً كالكويت، وشعبها عربي تماماً كشعب الكويت، وثروات فلسطين ـ دون نفط ـ لا تقل عن ثروات الكويت.

* كاتب من الاردن

المعارضة السودانية ومأزق المتفجرات الاخير

د. يوسف نور عوض *

■ يبدو ان جيلا جديدا ـ حقا ـ دخل الى الحياة السياسية في السودان، وهو جيل لم يعرف الاخلاق التي تربى عليها السودانيون في الماضي بل ولا يعرف ان الخلافات السياسية لم تكن عائقا في التواصل الاجتماعي والاعتراف بحق الآخرين في الحياة. انه جيل عصر الارهاب والمتفجرات، جيل لا يفكر في نتيجة عمله ولا يقرأ التاريخ، بل ولا تهمه هذه القراءة اصلا لانه لا يحفل بالنتائج، وكل ما يهمه ان يقلد ويفعل ما يفعله الآخرون، ولكن اذا كانت التفجيرات تخدم غرضا لحققت نتائجها في الجزائر بل وفي كثير من المناطق الساخنة في العالم.

ولا يهمنا ان ندخل في معركة الاتهامات المتبادلة بين المعارضة والحكومة في هذه القضية العالقة، وانما يهمنا ان نتعرض الى الاحداث التي لا تقبل الانكار في مسألة العنف في السودان، وهو عنف بكل تأكيد لم تفرضه الحكومة، وانما اعلنته المعارضة من جانب واحد. حدث هذا عندما تحالفت المعارضة مع حكومتي اثيوبيا واريتريا بفتح جبهة عسكرية في شرق السودان، وحدث عندما ضمت المعارضة جهودها الى جهود جون قرنق، وحدث عندما ساعدت قوات عبد العزيز خالد على قتل افراد الجيش السوداني وتهديد الطرق في شرق السودان، واخيرا حدث عندما تكلم احد قادة المعارضة في هيئة الاذاعة البريطانية معلنا مسؤولية المعارضة عن تفجيرات الخرطوم الاخيرة والتي شملت مستودعا ضخما للذخيرة في منطقة الشجرة. فهل هناك دلائل على انتهاج المعارضة السودانية طريق العنف اكثر من هذا؟

ولماذا تلوم المعارضة اذن حكومة الخرطوم اذا طلبت من حكومة القاهرة تسليمها بعض الذين اشتركوا في تلك الجرائم وهناك اتفاقية موقعة بين سائر الدول العربية لتسليم المجرمين المتهمين في جرائم الارهاب، ولماذا الكيل بمكيالين، فاذا كانت القاهرة تطالب الخرطوم بتسليمها المتهمين في قضية محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك وترفض تطبيع علاقاتها مع الخرطوم قبل هذا التسليم فان من حق الحكومة السودانية ان تطالب القاهرة بتسليمها مجرمين شاركوا في الاعتداء على حرمة الاراضي السودانية، ولا تستطيع مصر ان تتذرع بانها تعامل السودان بالمثل لانه في الوقت الذي لا يعرف فيه السودان شيئا عن المجرمين الذين شاركوا في محاولة الاعتداء على الرئيس المصري فان المجرمين الذين شاركوا في تفجيرات الخرطوم تكلموا من اذاعة عالمية تبث من دولة تقف موقفا معروفا ضد الارهاب واعترفوا بجرمهم وذلك في حد ذاته دليل على النظم الاخلاقية التي تحكم عالم اليوم. اما اذا كانت الاتفاقية التي وقعها وزراء الداخلية العرب على غرار القوانين التي تصدرها الولايات المتحدة ولا تخدم الا مصالحها فهذا امر لخر ويعني بالتأكيد سقوط هذه الاتفاقية التي لا تختلف عن غيرها من الاتفاقات التي وقعت تحت مظلة الجامعة العربية والسؤال الملح هو لماذا لجأت المعارضة السودانية الى اسلوب الارهاب والمتفجرات الذي كان بعيدا عن اخلاق السودانيين حتى وقت قريب؟

والاجابة هي بكل تأكيد لان نظام الحكم الذي يسيطر على السودان في الوقت الحاضر يختلف عن انظمة الحكم السابقة، فهو على الرغم من انه جاء عن طريق الانقلاب فان مجرد مجيئه يشكل نقطة تحول اساسية في تاريخ السودان الحديث، ولا يجدي مع هذا التحول ان يكتب المهاجرون عن السودان، ـ من الاكاديميين والصحافيين ـ الذين قاربت سنوات هجرتهم سنوات عيشهم في داخل السودان ـ ساخرين من حكام السودان ومعرضين بهم وبامتيازات وهمية يقولونها عنهم، وكانوا يقولونها من قبل عن الرئيس نميري ولكن الايام اثبتت عكس ما يقولون ونقطة التحول تقوم على حقيقة اساسية وهي على الرغم مما يقال عن حركة الاسلام السياسي والاتجاهات المتصارعة في داخل نظام الانقاذ في السودان، فان النظام في توجهاته العريضة لا يتعارض مع التطلعات والاشواق السودانية. وسواء كانت هذه الاشواق متواضعة ام لا، فان الاسلام حقيقة ماثلة في السودان، ولا يحتاج السودانيون الى جدل فلسفي حتى ينساقوا وراء من يدعوهم اليه. ويختلف هذا النظام عن انظمة الحكم العسكرية والشيوعية والمايوية في انه يؤسس نفسه على جانب مهم في الثقافة السودانية، وهو اكثر تقدمية في روحه من نظم الطوائف وديموقراطية البيوتات المسيطرة. فالشعب السوداني لا يحتاج الى من يقنعه بان الصادق المهدي خريج جامعة اكسفورد او انه رجل فكر وثقافة وانما هو بحاجة الى من يقنعه بان الصادق المهدي لن يفكر بعقلية زعيم الطائفة حين يتسلم الامر، وتلك مهمة صعبة لانه جرب الصادق المهدي مرات ولم يختلف هو او غيره عن حقيقة تكوينهم الاساسي.

ولعل هذا الجانب وحده هو الذي يجعل المعارضة ترفض ان تدخل في حوار حقيقي مع الحكومة في السودان، لانها تعرف انها ستكون الخاسرة في نهاية الامر، ذلك ان هذا النظام لن يقبل تسليم السلطة الا بعد ان يتأكد ان السودان الجديد في سبيله الى التحقق، وهذا السودان الجديد يختلف عن السودان الذي يدعو له جون جرنق، لانه في الوقت الذي يدعو فيه «جون جرنق» الى سودان تنتهي فيه سيطرة العرب والمسلمين واهل الشمال قاطبة فان السودان الذي تدعو له حكومة الانقاذ هو سودان الشراكة بين الشمال والجنوب وسائر اهل السودان، وهذا الجانب في توجه الانقاذ هو الذي يقلق المعارضة السودانية ويجعلها تفكر في اسلوب المتفجرات بدلا عن اسلوب الحوار، لان الحوار سيؤدي الى قيام السودان الذي لا تريده المعارضة، وهو سودان الحرية ونهاية الطائفية المتخلفة.

ولعل المعارضة في مواجهتها للحكومة قدمت اسوأ مثال للمعارضات في العالم، حيث تحالفت مع اعداء الوطن تحت شعار الغاية تبرر الوسيلة. ولكن الحكومة كانت اكثر مهارة في مواجهة هذه التحالفات. ذلك انها لم تعتمد فقط على نجاحاتها في اقامة علاقات طيبة مع دول شرق اسيا والصين، بل استطاعت الحكومة بسرعة البرق ان تفك الاختناق الذي واجهته في الشرق من قبل اثيوبيا واريتريا عن طريق توقيعها لاتفاقية الخرطوم مع الفصائل الجنوبية وهي الاتفاقية التي جعلت الولايات المتحدة في موقف حرج وساقتها الى ان تدير حربا بين اثيوبيا واريتريا حتى تنهي التحالف بينهما ضد السودان بعد ان تدخلت كثير من الدول الغربية واكدت ان اتفاقية الخرطوم هي الحل الامثل لقضايا الجنوب بأسرها، ولا يفسر التدخل البريطاني الاخير على انه مجرد حدث عارض وانما هو تأكيد على تحسن حقيقي في العلاقات البريطانية ـ السودانية، بعد ان حصلت بعض الشركات البريطانية على عقد «البايب لاين» في السودان وبعد ان حاولت دبلوماسية السودان المكثفة اقناع بريطانيا بانه سيكون لها نصيب الاسد في مشاريع السودان خاصة في المرحلة النفطية. وتدرك بريطانيا ان الشعب السوداني يكن تقديرا خاصا لها وانه على استعداد لان يطور علاقاته معها، كما ان هناك الكثيرين داخل الادارة البريطانية يكنون تقديرا عاليا واحتراما اكيدا لشعب السودان. وقد سمعنا اخيرا «اللورد ماكنير» يقول في حفل تكريم ابراهيم الطيب مازحا انه يسمح له التحدث في اجتماعات السودانيين اكثر من السماح له بالتحدث في مجلس اللوردات وانه سيتعلم اللغة العربية لهذا الغرض.

واذا كانت سياسات السودان الاخيرة نبهت مصر الى خطورة ضغط السودان فان حكومة الانقاذ عندها المزيد من المفاجآت اذا ما تعرضت الى مزيد من الضغط وهي مفاجآت لن تكون في صالح اي من الذين يعتقدون انهم قادرون على اسقاط نظام الخرطوم بالقوة او تصدير الارهاب الى تلك البلاد الآمنة.

ولعله من الفجاجة ان يبدأ صحافيون واكاديميون عقلاء حملة ضد السودان، لان بعض الدبابين اعربوا عن آرائهم بشأن التفجيرات الاخيرة، معتبرين ان ذلك موقف الحكومة الرسمي، مع ان الدبابين وقفوا اكثر من مرة مواقف مناهضة للحكومة خاصة في حملة اعلان الدستور الجديد.

ولعله من المخجل ان تعلن المعارضة السودانية انها لا تريد من دول الايقاد ان ترتب العلاقة بين حكومة الانقاذ وحركة جون جرنق، لان القضية هي قضية حكم السودان بأسره وتعني المعارضة بذلك انها تريد ان تشارك في العملية حتى يكون لها نصيب في الحكم لان هذا ما تريده، واذا كانت المعارضة تريد بالفعل حلولا لمشاكل السودان فما عليها سوى ان تتوجه الى البلاد للعمل من خلال القنوات المشروعة كما فعل الشريف زين العابدين الهندي، الم تكن مبادرة الشريف سببا في زيادة احترام الناس له. ولكن المعارضة لن تفعل ذلك لانها تعرف ان الزمن قد فاتها ولم تعد للناس حاجة بها، وهي لذلك ترى ان طريق المتفجرات هو الخيار الوحيد المفتوح امامها، ولكنها لا تعرف ان هذا هو المأزق الذي ادخلت نفسها فيه وقريبا عندما تعلن حكومة السودان كل مفاجآتها ستدرك المعارضة انها الخاسر الوحيد لان العالم كله سيقف مع حكومة الانقاذ حفاظا على مصالحه ولان نظام الانقاذ قادر على اتخاذ سياسات مرنة لم يعهدها العالم في الحكومات السودانية السابقة.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

محكمة الجنايات الدولية: خطوة... على الدرب الصعب

عدلي صادق

■ كان طبيعياً أن تتخلف الدولة العبرية، بمعية الولايات المتحدة، عن اللحاق بقاطرة الضمير الانساني، التي تحركت صوب موقع اكثر نشاطاً في انصاف المظلومين والمنتهكة حقوقهم وأرواحهم وأرزاقهم. فقد رفض البلدان، ومعهما خمسة بلدان مأزومة وغير واثقة من مقدرتها على الممارسة الحضارية على صعيد الانتهاكات، المصادقة على مشروع القانون الأساسي لانشاء محكمة جنائية دولية تختص في النظر في جرائم الحرب واستلاب الحقوق الانسانية واحترام القانون وملاحقة منتهكيه.

***

ويخلاف الأقطار الخمسة الأخرى، ومن بينها الصين الشعبية، التي رفضت المصادقة على المشروع، كانت الولايات المتحدة ترفضه بالنيابة عن الدولة العبرية، وقد تبدى ذلك من خلال المنطق الذي طرحت به أمريكا تحفظاتها، فقد ارادت ان تصبح المحكمة شبيهة باتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية، بحيث لا تكون اتفاقية المحكمة ملزمة للأسرة الدولية مجتمعة، وانما اتفاقية ملزمة للأقطار التي وقعت عليها. وبهذا التحفظ الأمريكي، يتجسد برهان آخر على التخريب الذي تمارسه الولايات المتحدة للعلاقات الدولية ولمبدأ حقوق الانسان، اذ تفتح الباب للحكومة التي لديها انتهاكات، أو نوايا انتهاكات، بان تكون معفاة تماماً من المساءلة الدولية القانونية، وان تمارس الابادة دون ان تكون مضطرة للامتثال امام هيئة دولية.

ومن جهة اخرى، أبدت الولايات المتحدة تحفظها على تحديد مشروع المحكمة للصلاحيات والسلطات المرادة لها على نحو واضح، وطالبت محكمة الجنايات الدولية بعدم تحديد صلاحياتها، وذلك بهدف مضمر وهو تكريس مبدأ الانتقائية في معالجة المسائل بحيث تكون الجريمة مروعة ولازمة العقاب عندما يرتكبها طرف وتكون غير مروعة ولا تستوجب العقاب عندما يرتكبها طرف آخر!

***

وفي الوقت الذي تضغط فيه أوروبا باتجاه انشاء محكمة جنايات دولية أكثر حزماً وأوضح على مستوى المبادئ والتشريعات، فان الولايات المتحدة ضغطت في الاتجاه المعاكس، وتذرعت بضرورة عدم التداخل بين صلاحيات مجلس الأمن وصلاحيات محكمة دولية للجنايات. وبالطبع تمكنت الولايات المتحدة من السيطرة والتحكم في آلية عمل مجلس الأمن، وهبطت بمستواه من حيث هو ـ كما يفترض ـ هيئة تسهر على سلامة العلاقات الدولية وعلى معالجة قضايا العالم بمكيال واحد، فجعلت هذه الهيئة في موضع انتقاد عالمي واسع وأصبح صعباً للغاية وضع الخيط الذي يفصل الأمم المتحدة عن الولايات المتحدة. بل ان هذه الأخيرة، سعت وما تزال الى اقتناص الكثير من صلاحيات مجلس الأمن، والتحدث علناً ضد عقوبات من أقطار في العالم يفوق عدد سكانها عدد سكان الولايات المتحدة نفسها.

***

وزير الخارجية البلجيكي، تحدث عن المحكمة الجنائية الدولية، التي صادقت بلاده على مشروعها الأساسي، باعتبارها دون المستوى الذي تطمح اليه بلجيكا. وفي هذه الملاحظة يكمن جوهر الارادة الحقيقية للمجتمع الدولي الذي يرى في المصادقة على مشروع انشاء المحكمة «خطوة الى الامام». ورأت بريطانيا في المشروع عملاً أكثر منهجية وتنظيماً لكبح جماح الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان.

ومن دواعي الأسف، ان تنضم الصين الشعبية للأقلية الرافضة للمشروع، ربما على سبيل الرياء من جهة، ومن جهة اخرى تلافياً للمساءلة الدولية عن انتهاكات لحقوق الانسان. وبهذا الالتحاق الصيني بالركب الأمريكي يصبح الحديث الأمريكي للمترسل، عن انتهاكات صينية لحقوق الانسان غير ذي معنى.

لكن خطوة المصادقة الدولية الواسعة على المشروع الأساسي للمحكمة، تعد انتصاراً ـ وان كان متواضعاً ـ للضمير الانساني، يليق بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان وما تزال الأسرة الدولية تتلمس الطريق الى اخراج المشروع الى حيز التنفيذ العملي، وتخطي الصعاب التي تقف في وجه الحق والعدل، وهي عقبات ـ في معظمها ـ من صنع الولايات المتحدة ومن نتائج مواقعها وسياساتها.

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ 0181 أو 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm. com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

السنة العاشرة - العدد 2861 الخميس 23 تموز (يوليو) 1998 - 29 ربيع الأول 1419 هـ

بروس لي يثير هوس المعجبين من وراء القبر

هونغ كونغ - من كاري لي:

دفع الاعجاب به جموعا من الرجال على الالتحاق بمدارس الكونغ فو واغرى نساء مفتونات على الانتقال الى هونغ كونغ.

وفي الايام الاخيرة طار معجبون الى هونغ كونغ للاحتفال بمرور ربع قرن على وفاة معبودهم، بروس لي.

لا يزال بروس لي أستاذ فنون القتال الصينية ونجم هوليوود الذي يحتل مرتبة التقديس في هونغ كونغ لانه رسم صورة مشرفة للصيني القوي في أعين الغرب يخلب ألباب الاف المعجبين.

واحتفالا بذكراه أقام معجبون معرضا عن بروس لي ويعيد التلفزيون عرض افلام الكونغ فو وفنون القتال الصينية. كما أقاموا مواقع عنه على شبكة المعلومات العالمية (انترنت). وسمي مقهى على اسمه.

قالت صوفي يوكاوا (30 سنة) اليابانية والموظفة بادارة النقل «أتيت لأعيش في هونغ كونغ قبل أربع سنوات لانني أحب بروس لي. أعجبت به بجنون منذ ان كنت طفلة صغيرة. أعتقد انه كان الرجل المثالي».

توفي بروس لي الذي ولد في سان فرانسيسكو وشب في هونغ كونغ في 20 تموز (يوليو) 1973 وهو في الثانية والثلاثين من استسقاء في الدماغ ولا يعرف احد سبب هذه الاصابة.

وكان لا يزال ممثلا صغيرا يدرس فنون القتال عندما اعاده أبوه مغني الاوبرا الى الولايات المتحدة لكثرة مشاجراته ومعاركه.

وفي الولايات المتحدة ابتكر اسلوبه الخاص في فنون القتال واسماه (جيت كون دو) وانشأ مدرسة للكونغ فو. وأسهمت انجازاته في تغيير نظرة الامريكيين للصينيين لاول مرة منذ قرون.

عاد بروس لي الى هونغ كونغ في بداية السبعينات ليبدأ حياته السينمائية وقام ببطولة أربعة أفلام اخرها «لعبة الموت» الذي لم يكمله.

قال و. ونغ (27 سنة) مصمم الغرافيك ورئيس نادي بروس لي في هونغ كونغ الذي يضم 600 عضو «تعلمت الكونغ فو اعجابا ببروس لي. احب صورته وروحه. انه قوي جدا وبنيته غير عادية. صورته على الشاشة جذابة جدا ولا يستسلم أبدا».

ويتدفق معجبون على متحف بروس لي الذي يعرض نحو 1000 قطعة تخصه من هونغ كونغ والخارج.

قال جون موزلي (35 سنة) الكندي والذي يعمل مدير تسويق لاحدى الشركات بهونغ كونغ «احببت بروس لي كثيرا منذ حداثتي. كنت نحيلا وكان زملائي بالمدرسة الثانوية يسيئون معاملتي. لذلك التحقت بمدرسة للكونغ فو في كندا وشاهدنا افلاما لبروس لي. كان معبودا بالنسبة لنا عندما كنا صبية».

وافتتح جون بن الذي ظهر مع بروس لي في فيلم (طريق التنين) مقهى على اسم النجم الراحل ويعرض فيه أيضا بعض الملصقات ومتعلقات اخرى لاستاذ فنون القتال.

قال بن انه في ليلة واحدة زار المقهى نحو 200 ياباني وينتظر ان يجتذب المتحف الاف المعجبين ببروس لي من مختلف أرجاء العالم.

الأميرة الاسبانية الينا في لقطة تذكارية مع زوجها جايم ديما ريشالار وطفلهما الوليد الذي اختار له اسم فيليب

عميل أو راقص

جعفر عباس

لا حول ولا قوة إلا بالله، فقد انتهت إجازتي السنوية واستأنفت العمل.. لو كان العمل رجلاً لقتلته وشربت من دمه، فهو من اسخف ابتكارات الجنس البشري.. أعني بالتحديد «العمل» الذي يتطلب الحضور والانصراف الى ومن موقع معين في وقت معين نظير أجر معين.. وكما سبق لي ان ذكرت في فسحة «الهواء الطلق» هذه فانه من محاسن الصدف ان يتزامن يوم مولدي مع ذكرى الثورة الليبية ضد الملكية وان ترفع تلك الثورة شعار «شركاء لا أجراء» في سياق الكتاب الأخضر تفسيراً لمشاعري.

اهم شيء أمارسه في الاجازة هو النوم العشوائي بمعنى عدم التقيد بموعد معين للنوم والاستيقاظ.. كما انني أحرص على مقاطعة وسائل الاعلام خلال الاجازة حيث اكتفي بقراءة صحيفة واحدة في اليوم، خاصة وان حكم قراءة الصحف العربية مثل حكم صلاة الجنازة قراءة صحيفة واحدة تكفيك عناء قراءة الصحف الاخرى.. ولكنني احرص على القراءة الجادة خلال الاجازات، وكان من بين الكتب التي قرأتها مؤخراً مذكرات الزعيم الجنوب افريقي «العريس» نلسون مانديلا، الذي قام بتعريبه صديقي سابقاً عاشور الشامس.. وقد استمتعت بالكتاب وترجمته الأمينة والرصينة، الى ان سمعت على لسان مسؤولة الاعلام في ليبيا ان الشامس هذا «عميل»، ولم تحدد المسؤولة الجهة التي يتعامل معها وان كان من المرجح ان تكون أم. آي 6 البريطانية او للمخابرات المركزية الامريكية او الموساد أو الثلاثة معاً أو جهاز أمن الدولة في بوركينا فاسو أو الامن الوقائي الفلسطيني (لماذا هو «وقائي»؟.. هل يتبع لوزارة الصحة؟)

وعلى كل فان عاشور الشامس، عميل خائب بدليل أنه من مستحقي الزكاة، وسيصبح قريباً من مستحقي الفياغرا لأنه يذرع شوارع لندن الكئيبة سيراً على الأقدام لتوفير نفقات الانتقال فتشبعت مفاصله بالرطوبة وجيوبه الأنفية بالادخنة في حين ان جيوبه البنطلونية أفرغ من رأس رونالد ريغان حتى قبل أن يتمكن منه مرض الزايمر (وليس الزهايمر).. وعلى كل حال فقد شطبت الشامس من قائمة الأصدقاء ولن أقرأ ذلك الكتاب مرة أخرى.

وقبل أن أفيق من ضربة الشامس الصيفية نكبت في صديق آخر هو زميل العمل فيصل القاسم، صاحب برنامج الاتجاه المعاكس (وفي رواية كويتية «الاتجاه المشاكس») فقد انهالت عليه مؤخراً الاتهامات بالعمالة، لأنه يستضيف اناساً يتكلمون على كيفهم حول قضايا حظرت مؤتمرات القمة العربية مجرد التفكير فيها.. وقد يكون القاسم عميلاً وقد لا يكون.. وقد الححت عليه كثيراً أن يصارحني بحقيقة أمره ولكنه ظل يراوغ ويطحن ولا يعجن، رغم انني لم أكن أهدف إلى ادانته بل الاستفادة من خبرته (إذا وجدت) لأجد لنفسي عملاً لدى اي جهاز مخابرات يدفع بسخاء بعد ان أجهضت وكالة المخابرات المركزية الامريكية احلامي بتجاهل طلبي للالتحاق بها بعد ان نشرت إعلاناً تطلب فيه عملاء مع تفضيل اولئك الملمين بالشؤون العربية والاسلامية، ويبدو لي ان أحد الحاقدين أبلغ الوكالة انني نوبي وان انتمائي - حتى العاطفي - للعرب موضع شك فتجاهلتني وفضلت عليّ الشامس والقاسم، مع ان الاول ينتمي إلى ليبيا والثاني إلى سورية وكلا البلدين نواقض الوضوء في صلاة التجسس الامريكية.

إنني وعبر هذا المنبر أناشد أجهزة المخابرات العربية القادرة على دفع العمولة بالدولار الامريكي أن تنظر جدياً في أمر تشغيلي من الباطن.. وقد لا أكون عربياً من الناحية العرقية ولكنني عربي الهوى وقد أفنيت شطراً كبيراً من عمري مدافعاً عن القضايا العربية، وقد حان الوقت لكي أخون تلك القضايا، خاصة وان الدفاع عنها لا يقدم، بل قد يؤخر، في حين ان الخيانة ذات مردود مضمون. وإلا فانني سأتوكل على الله «واشتغل رقاصة» كما قالت «القدس العربي» في سياق ما أوردته عن يودي تريجودي المغربي الذي أصبح يمارس الرقص الشرقي مرتدياً الهلاهيل والشخاليل، والذي يسعى للمشاركة في مهرجان جرش في الاردن.

وتريجودي الذي سيقود مسيرتنا الظافرة لهزيمة المرأة العربية في أشرف ميدان ألا وهو ميدان هز الارداف والنهود (كيف سيحل صاحبنا مشكلة «النهود» هذه؟). غادر المغرب وهو ابن خمس سنوات وعاش في باريس نحو 28 سنة وتخرج في السوربون - يعني ليس أقل من دينا التي تحمل شهادة جامعية واتخذت مؤخرا قراراً طائشاً بالرقص بدون البدلة المعترف بها دولياً رغم ان تلك البدلة ذات منافذ وفتحات التهوية السخية تمثل أهم عنصر في هذا اللون من الرقص.. وكيلا تظنوا بتريجودي الظنون أقول إنه متزوج.. وزوجته امرأة.. بالتحديد راقصة مما يعني أنها وكما قال شاعرنا محمد المكي ابراهيم «انثى من اللحم الصقيل، توهجت خصباً وضج النسل في اعضائها».. كما وان تريجودي نفسه ذو شارب عقربي معقوف وشكله أقرب إلى الارهابيين منه إلى «الراقصات».. ربما يفسر هذا جسارته وإقدامه. وعلى كل حال سيكتب التاريخ ان تريجودي هو أول من سحب النقوط والبساط من تحت أقدام الراقصات.. وان كاتب هذه السطور أصبح عميلا أو راقصاً بعد أن سدت في وجهه منافذ الكسب الحلال والحرام.. وأعاهدكم على ان ابيعكم بتراب الفلوس اذا اصبحت عميلاً مخابراتياً.. ألستم الأمة التي قيل عنها «رأس في السحاب و... في التراب»؟

ارتباك المرور في كورنيش الاسكندرية بسبب عادل امام

القاهرة - «القدس العربي»:

بسبب الفنان عادل امام تشهد حركة المرور بعد منتصف كل يوم ارتباكا شديدا على كورنيش مدينة الاسكندرية وذلك ان جمهورا غفيرا ينتظر خروجه بعد الانتهاء من عرض مسرحيته «الزعيم» على مسرح السلام في عمارات مصطفى كامل على الكورنيش مباشرة. والتصفيق له ومحاولة الحديث معه بالاضافة الى مئات المشاهدين الذين يغادرون المسرح وقد بدأت ادارة المرور في المدينة في تكثيف تواجدها في المنطقة لتنظيم المرور والتخفيف من حدة الزحام.

من المعروف ان عادل يعرض مسرحيته كل يوم.

وفي نهاية الموسم المسرحي الصيفي سيقوم بعرضها في الجزائر استعدادا لتقديم مسرحية جديدة في الموسم القادم.

وفي نفس الوقت فان المخرج والمنتج جلال الشرقاوي يعرض مسرحية «قشطة وعسل» بطولة فيفي عبدة ومدحت صالح كل يوم احد في الاسكندرية.

احوال الناس





● انطلق امس برعاية الملكة نور الحسين عقيلة العاهل الاردني الملك حسين مهرجان جرش السابع عشر للثقافة والفنون الذي يستمر حتى السابع من الشهر المقبل.

● الاذاعي المصري احمد فراج مقدم برنامج «نور على نور» التلفزيوني الشهير تحسنت صحته وغادر غرفة الانعاش بمستشفى الصفا بمدينة المهندسين (بالجيزة) امس الاول.

● اختيرت رواية «عوليس» للكاتب الايرلندي جيمس جويس كأفضل رواية كتبت باللغة الانكليزية ونشرت خلال القرن العشرين.

● اصدرت محكمة النقض حكما ضد الفنان فاروق الفيشاوي الزمته فيه ان يدفع مبلغ ثلاثين الف جنيه تعويضا لعمرو عزيز يونس صاحب شركة الفيديو التي طبعت الفيلم السينمائي «القرداتي» بطولة الفيشاوي، على شرائط فيديو لبيعها. لكنه فوجىء بالفيشاوي يتفق مع شركة اخرى.

● مهرجان المحبة للفنون والاداب الذي سيقام في اللاذقية خلال الفترة من 2 الى 12 من الشهر المقبل يشارك فيه الشعراء العرب محمد الفيتوري من السودان وجوزيف حرب وجورج جرداق (لبنان) وعبد الوهاب البياتي (العراق) وشوقي بغدادي ونزيه ابو عفش (سورية) ومن مصر يشترك الشعراء احمد عبد المعطي حجازي وفاروق شوشة واحمد عنتر مصطفى.

● الكاتبة الجنوب افريقية الفائزة بجائزة نوبل نادين غورديمير اختيرت للمشاركة في الدعوة لتنمية الحياة في مجتمعات الدول الفقيرة من خلال برنامج الامم المتحدة للتنمية.

● قطاع الانتاج في التلفزيون المصري اتفق مع المطرب علي الحجار لاداء اغاني المسلسل التلفزيوني «السيرة الهلالية» الذي سيتم عرض حلقاته في شهر رمضان المقبل. الاغاني تأليف الشاعر سيد حجاب والمسلسل كتبه يسري الجندي. والبطولة لفادية عبد الغني ونرمين الفقي واحمد عبد العزيز ويوسف شعبان والسيد راضي.

● فيلم «جمال عبد الناصر» للمخرج السوري انور قواتري يعرض على هامش مهرجان السينما العربية الرابع للقلم في باريس حاليا.

● الدكتور الشيخ سيد طنطاوي شيخ الازهر تلقى رسالة خطية من بابا الفاتيكان ابلغه فيها ضرورة العمل المشترك بين المسلمين والمسيحيين.

● تستضيف جمعية المصريين في سويسرا الكاتب والروائي بهاء طاهر الحائز على جائزة الدولة التقديرية للادب في مصر لهذا العام في لقاء مساء الجمعة الموافق 24 الجاري الساعة 7 مساء بفندق موفنبيك كابيت 21VA. Matiginin, 1217neyrin يدير اللقاء د. وليد عبد الناصر رئيس الجمعية.

كما تنظم الجمعية يوما رياضيا واجتماعيا مفتوحا صباح الاحد 26 تموز (يوليو) احتفالا بالعيد الـ46 لثورة تموز (يوليو) في مصر، وذلك بالاشتراك مع المكتب الاعلامي المصري في سويسرا.

المغني الجزائري رشيد طه يحيي حفلا غنائيا في بير زيت

■ بير زيت (الضفة الغربية) - ا ف ب: احيى مغني الراي الجزائري رشيد طه ليل حفلا غنائيا في مدينة رام الله بالضفة الغربية وفي ختام مهرجان فلسطين الدولي السادس حضره حوالي خمسة الاف مواطن فلسطيني.

ووصل طه الى مكان الاحتفال متأخرا ساعتين عن موعد بدئه بسبب اعاقة الاسرائيليين لدخوله الى المناطق الفلسطينية ليجد الجمهور الفلسطيني الذي وفد الى الحقل مبكرا وملأ باحة جامعة بيرزيت بانتظاره. واطرب طه على مدى ساعتين الجمهور وألهب حماسه خاصة بأغانيه الشبابية والتي فوجئ بان عددا كبيرا من الحضور يحفظها عن ظهر قلب وخاصة اغنيته الذائعة الصيت «يا رايح وين مسافر».

ولوح العشرات من الحاضرين بالاعلام الجزائرية في حين كانت مجموعات من الشباب والشابات تتراقص على انغام اغانيه الصاخبة. وتدافعت الصبايا بين كل وصلة غنائية الى المسرح لكي تحصل على توقيعه.

وتأثر طه بدوره بحماس الجمهور وتفاعله فقفز في الهواء واطلق صيحات الفرح وفي احدى المرات امسك بركيزة الميكروفون وطوح بها في الهواء.

وقال طه للصحافيين انه «يحس بمشاعر مختلطة يعجز عن وصفها.. فانا مازلت لا اصدق انني اغني في فلسطين».

وكان مهرجان فلسطين الدولي الذي بدأ في الرابع عشر من شهر تموز (يوليو) الجاري استضاف مغنين عربا وفرقا دولية منهم المطربة احلام الاماراتية وفرقة الفولكلور الشركسي من الاردن وفرقة بافوتشي من ايطاليا وفرقة العازفات التونسية وفرقة زغاريد الفلسطينية، ولم يستطع مطرب الراي الجزائري الشاب مامي المشاركة في المهرجان بفعل عقبات اسرائيلية.

دبي ستبني سجنا «خمسة نجوم»

■ دبي - اف ب: ذكرت صحيفة اماراتية امس الاربعاء ان امارة دبي تعتزم بناء سجن مخمسة نجوم» سيكون لكل سجين فيه غرفة ذات هواء مكيف وجهاز تلفزيوني وجهاز كمبيوتر.

وقال العميد عباس علي مسؤول سجن دبي في تصريح لصحيفة غالف نيوز ان «المبنى الجديد سيزود بغرف واسعة تتسع لشخصين او اربعة اشخاص وبأجهزة تلفزيون وبتكييف مركزي».

واضاف ان السجن الذي سيضم مبنى للرجال واخر للنساء سيزود ايضا باجهزة كمبيوتر وبمكتبة وصالة للرياضة وصالة لعرض وبيع المنتجات التي يصنعها السجناء. واوضح ان «السجناء سيوزعون حسب اعمارهم وطبيعة جرائمهم ومدة العقوبة».

وقال العميد عباس علي ان سجن دبي سيصبح فيه مركز للاعمال على احدث صيحة يستخدمه نزلاء ارتكبوا جرائم مالية.

وصرح بان رجال الاعمال المسجونين سيكون بوسعهم قريبا ادارة اعمالهم المشروعة من مركز مزود باجهزة حديثة وخدمات سكرتارية من داخل السجن.

وقال رئيس سجن دبي بانه ما من داع لمعاقبة رجل اعمال عوقب بالسجن فعلا بمنعه من القيام باعمال مشروعة.

وذكر ان هذه الخدمة ستسمح لنزلاء السجن من رجال الاعمال بالبقاء على اتصال مع العالم الخارجي وتقلص مخاطر الخسائر المالية التي قد تلحق بهم اثناء وجودهم في السجن.

وذكر ان انشاء هذا المركز يجيء في اطار خطة كبرى تتكلف ملايين الدولارات لتطوير سجون دبي الثلاثة.

وتوقع ان يستكمل المشروع الذي يتضمن انشاء زنازين مكيفة بها اجهزة تلفزيون ومراحيض ملائمة في غضون 18 شهرا. واضاف قوله ان سجون دبي ستكون مراكز اصلاحية تراعي حقوق الانسان.

صغار وكبار يسعدون بعروض عرائس من مختلف أنحاء العالم

■ جونكيير (كيبك) - من كارلوس سولدفيلا: احتشدت بهذه البلدة في الاونة الاخيرة فرق عرائس من مختلف أرجاء العالم في حدث نادر اسعد عشاق هذا الفن صغارا وكبارا.

شاركت فرق عرائس من بلجيكا وفرنسا وفيتنام وايطاليا وأسبانيا وجمهورية التشيك وكذا مسارح انتشرت في أرجاء بلدية ساجناي لاك سان جان.

صاح طفل عندما سئل عن رأيه في المهرجان الدولي لمسرح العرائس «احببناه جدا».

وكان الطفل ضمن الاف المتفرجين من مختلف الاعمار الذين تدفقوا على وسط البلدة لمشاهدة العرائس العملاقة.

العرض الرئيسي للمهرجان كان مسرحية بعنوان «طائر نادر» قدمت على مسرح ضخم اقيم على جبل واشترك فيها 70 فنانا.

واستوعب المسرح الضخم افعوانا شريرا طوله نحو 30 مترا كان يحركه 38 فنانا. يطيع الافعوان أوامر شيطان يهدد العروسة الكبرى وهي «طائر نادر» يشبه العنقاء يحترق داخليا ثم يولد من جديد.

وطول العروسة التي تمثل العنقاء اكثر من 12 مترا وطول المسافة بين جناحيها المنفردين 15 مترا. لها عش هائل شيده خبراء تحريك العرائس من اغصان اشجار ضخمة دمرتها عاصفة ثلجية في كانون الثاني (يناير). ويعتقد منظمون تدفق نحو 150 الف متفرج لمشاهدة المهرجان الذي يعقد مرة كل سنتين.

وقدمت فرق من سبع دول عروضا متنوعة في «الاسبوع العالمي لمسرح العرائس».

وكانت أكثر العروض تشويقا للاطفال على الاقل ما قدمته فرقة سايجون لعرائس الماء التي استخدمت تقنيات عمرها 1000 سنة.

تضم الفرق خمسة موسيقيين و15 خبيرا لتحريك العرائس يغمر الماء نصف اجسامهم ويقدمون عروضا تعكس الحياة اليومية في قرى فيتنام.

اعدام سعودي ادين بارتكاب جريمة قتل

■ الرياض - اف ب: اعلنت وزارة الداخلية السعودية ان مواطنا سعوديا اعدم امس الاربعاء في مدينة الطائف غرب السعودية بعد ادانته بقتل مواطن سعودي اخر اثر خلاف بينهما.

وقال البيان الذي نشرته وكالة الانباء السعودية ان القاتل اقدم على اطلاق النار من مسدس على ضحيته وانه «باحالة الجاني للمحاكمة ثبتت ادانته بجريمته وصدر بحقه صك شرعي باعدامه قصاصا وجرى تنفيذ الحكم اليوم بمدينة الطائف».

وهذا هو الاعدام السابع عشر الذي يعلن عنه منذ مطلع العام الجاري في السعودية.

وتعاقب القوانين السعودية المستمدة من الشريعة الاسلامية بالاعدام كل من يدان بالقتل والاغتصاب والسرقة بقوة السلاح. كما يحكم بالعقوبة نفسها على تجار المخدرات ومدمنيها غير التائبين.

وقد تم منذ بداية العام إعدام اثني عشر سعوديا اضافة الى مصري وفيليبيني وباكستاني وهنديين.

باحثون يربطون بين مرض خرف الشيخوخة وخلل الاوعية الدموية

أمستردام - من مات ديلي:

تشير بيانات قدمت الى مؤتمر دولي حول مرض الزهايمر (خرف الشيخوخة) انه ربما توجد صلة بين المرض وخلل الاوعية الدموية مثل ضغط الدم المرتفع وأمراض القلب.

قال الدكتور انجمار سكوج للمؤتمر الدولي السادس لمرض الزهايمر «قبل عامين لم يكن يظن ان هناك صلة بين الزهايمر وامراض الاوعية الدموية». بيد ان سكوج من جامعة غوتنبرغ بالسويد قال ان عدة دراسات أجريت منذ ذلك الوقت توصلت الى امكان وجود صلة. قال «يبدو ان ضغط الدم المرتفع له صلة بعرض الزهايمر في المخ».

واضاف يقول انه ربما توجد صلة بين المرض وعدة علل بالاوعية الدموية مثل ضغط الدم المرتفع وقصور الشريان التاجي وعدم انتظام ضربات القلب والسكر وتصلب الشرايين.

وتشير الدراسة التي قدمها سكوج للمؤتمر ان المصابين بارتفاع ضغط الدم أكثر عرضة من غيرهم للاصابة بمرض الزايمر بعد بضع سنين.

ولكنه قال ان ضغط الدم ينخفض عادة بعد الاصابة بهذا المرض. وقالت الدكتورة مونيك بريتلر من جامعة ايرازموس في روتردام ان دراسات اظهرت ان مرض السكر يزيد من احتمالات الاصابة بمرض الزهايمر بمقدار ثلاثة امثال وارتفاع ضغط الدم المثلين.

ولكن رغم ان الصلة الواضحة بين الزهايمر وقصور الاوعية الدموية فان طبيعة هذه العلاقة غير واضحة كما تقول بريتلر.

ويمكن ان يؤدي مرض بالاوعية الدموية الى عدم وصول الدم بانتظام الى المخ وبالتالي يزيد من احتمال وصول مواد سامة اليه مما يحدث تلفا لخلايا المخ لا يمكن اصلاحه وبالتالي الاصابة بالزهايمر. والزهايمر مرض يهاجم المخ ويسبب خللا في الذاكرة واضطرابا في السلوك. والتقدم في السن من اكبر عوامل الاصابة بهذا المرض الذي يصاب به نحو خمسة في المئة من الناس فوق الخامسة والستين ونحو 50 في المئة ممن تجاوزوا الخامسة والثمانين.

ويعاني من هذا المرض نحو أربعة ملايين شخص في الولايات المتحدة تتكلف رعايتهم طبيا 25 الف دولار للمريض الواحد سنويا.

رواتب العمال قطع قرميد

■ موسكو - اف ب: ذكرت وكالة انباء ايتار تاس امس الاربعاء ان مصنع «ستريي» للنسيج في منطقة لفوف بأوكرانيا اقترح على عماله ان يدفع رواتبهم بـ«القرميد» بعدما رفعوا دعوى للحصول على رواتبهم المتأخرة.

وللتعويض على هؤلاء العمال، عرض المسؤولون عن المصنع ان يدفعوا لهم قطع قرميد تنتزع من جدران المصنع لانهم لا يملكون موردا آخر.

وقد صنعت قطع القرميد في بولندا قبل الحرب العالمية الثانية.

طلاق روبرت موردوخ

■ لوس انجليس - اف ب: طلبت آنا موردوخ زوجة قطب الصحافة الاسترالي - الامريكي روبرت موردوخ منذ 32 عاما، الطلاق الثلاثاء بسبب «خلافات عميقة» مع زوجها.

وكانت صحيفة نيويورك بوست اعلنت عن انفصال الزوجين في نيسان (ابريل) الماضي ثم اكد النبأ متحدث باسم روبرت موردوخ.

وكان موردوخ (62 عاما) التقى تلك التي ستصبح زوجته عندما كانت تتدرب في صحيفة «سيدني دايلي ميرور» التي يملكها ولهما ثلاثة اولاد.

اذاعة مونتي كارلو ستلغي 120 وظيفة من اصل 249

■ باريس - اف ب: اعلن ممثلون عن العاملين في اذاعة مونتي كارلو التي انتقلت الى ملكية مجموعة «سود كومونيكيشن» (يملك 53 % منها مختبرات فابر و20 % انترا جي و27 % لا ديبيش دو ميدي) ان هذه المؤسسة تعتزم الغاء 120 وظيفة في 1999 - 2000 من اصل 249 شخصا يعملون في موناكو وباريس والخارج.

وستعلن هذه الخطة الاجتماعية التي ستعرض في موناكو اثناء اجتماع «لجنة الارتباط والمشاورات» الاربعاء المقبل بالتفصيل للموظفين في باريس.

وفي مواجهة شركة تعاني من عجز كبير، يهدف هذا المشروع الاقتصادي وشقه الاجتماعي خصوصا الى خفض يبلغ 50 مليون فرنك فرنسي في مجموع الاجور البالغ حوالي 112 مليون فرنك.

حبة الفياغرا باكثر من 36 دولارا في السوق السوداء الصينية

■ بكين - اف ب: ذكرت صحيفة صينية امس الاربعاء ان الفياغرا، دواء معالجة العجز الجنسي، يباع في السوق السوداء باكثر من 36 دولارا للحبة الواحدة اي اكثر من ثلاثة اضعاف ثمنها في الولايات المتحدة.

وكشفت صحيفة «طوماتن دو بكين» الجديدة ان عبوات تحتوي على ثلاثين حبة تباع بتسعة الاف يوان (1087 دولارا) عرضت في عدد من صيدليات شنغدو، عاصمة مقاطعة سيشوان (جنوب - غرب).

وعلى سبيل المقارنة، فان الفياغرا يباع شرعيا في الولايات المتحدة منذ 27 آذار (مارس) بعشرة دولارات للحبة.

وكان وكيل الشركة الامريكية فايزر، المصنعة للفياغرا، اعلن لوكالة فرانس برس في مطلع تموز (يوليو) الجاري انه قدم طلبا لاستيراد وتصنيع الدواء في الصين لكنه لا يعلم متى يمكنه الحصول على جواب من السلطات الصينية. وتتساهل السلطات باستيراد الدواء من قبل الافراد لكن اعادة بيعه ممنوعة.

والفياغرا الذي اطلق عليه اسم «واليج» بالصينية، اي الشقيق الاكبر، يحظى باهتمام كبير في الصين حيث يعاني 10 بالمئة من السكان البالغين من العجز. وهذه النسبة تغطي سوقا محتملة لحوالي 60 مليون شخص.



الحمل: افكار جيدة لاستثمار افضل لاوقات الفراغ.

الثور: اضطراب يصيب المتزوجين من المرجح ان يعكر صفو العمل.

الجوزاء: امور عادية تحتاج الى وقت اطول من المعتاد لتسويتها.

السرطان: تحقق مزيد من الرضا والمتعة هذا اليوم.

الاسد: زملاء عمل في حاجة اليك لتقديم المساعدة بعد الظهر.

العذراء: اذا كان لديك مشروع جديد يتطلب دعما ماليا فقد حان الوقت لذلك.

الميزان: يوم مهني جيد، لكن بعض الناس يقفون بطريقك.

العقرب: اذا كان عملك له صلة بالنشر والطباعة فسوف تتمتع بيوم مليء بالمفاجآت.

القوس: حاول دمج العمل بالفرح هذا اليوم.

الجدي: مفاجآة عندما تتفك من حسابك البنكي.

الدلو: عقد موقع سوف تكسب منه اكثر مما تتوقع.

الحوت: اذا كنت تخطط لمشروع جديد فانتظر بعض الوقت لان هذا الوقت غير ملائم لتغيير الاتجاه.